AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

AL HAYAT SATURDAY, 8 APRIL, 1995 ISSUE NO 11735
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٨ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٣٥

سفير اسرائيل في لندن عام ١٩٧٦:
الملك حسين لعب دوراً في دخول السوريين لبنان

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ كشف الديبلوماسي الاسرائيلي جدعون رفائيل الذي شغل منصب سفير اسرائيل في لندن عند اندلاع الحرب في لبنان عام ١٩٧٥ ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اعطى في العام ١٩٧٦ موافقته على دخول القوات السورية الى لبنان عبر رسالة رسمية سلمت الى الملك حسين.

وقال رفائيل امس لصحيفة «هآرتز» الاسرائيلية المستقلة ان العاهل الاردني أخذ على عاتقه في العام ١٩٧٦ اقناع الاطراف المعنية بالسماح بدخول قوات سورية الى لبنان من اجل وقف الحرب الاهلية هناك. واضاف ان الملك حسين زار واشنطن نهاية آذار (مارس) ١٩٧٦ وحاول اقناع الادارة الاميركية بالحاجة الى وجود الجيش السوري في لبنان، لكن المسؤولين الاميركيين بمن فيهم وزير الخارجية في حينه هنري كيسنجر لم يتحمسوا لهذه الفكرة وأعلنوا انهم لن يتمكنوا من ضمان الرد العسكري الاسرائيلي على مثل هذه الخطوة. واضافوا ان الدروس المستفادة من المعارضة الاسرائيلية العنيفة لدخول قوات سورية الى الاردن في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ لا زالت ماثلة أمامهم.

وأوضحت الصحيفة ان الملك حسين قرر بناء على طلب من الرئيس حافظ الاسد التوصل الى تفاهم مباشر بين اسرائيل وسورية دون المرور عبر واشنطن.

وقال رفائيل انه تلقى يوم ١١ نيسان (ابريل) ١٩٧٦ مكالمة هاتفية من شخص بريطاني كان مقرباً من تل ابيب وعمان يطلب منه الحضور للقاء العاهل الاردني لأمر عاجل في لندن. ونقل عن الملك حسين قوله خلال هذا اللقاء «هناك حاجة في لبنان الى تدخل قوات لدولة يمكنها ان تضع حداً للمعارك هناك وتضمن احترام الاتفاقات التي وقعت، وإلا فإن حمام الدماء سيستمر وسيعمل العراق وليبيا كل ما في وسعهما للابقاء على الوضع غير المستقر هناك». وتابع: «ان تدخلاً علنياً للجيش السوري يمكنه وحده ان يفصل بين القوات المتقاتلة». واضاف الملك حسين «انني على اتصال مستمر مع الرئيس حافظ الاسد وتحدثت معه صباح اليوم وهو يعي جيداً ان اي خطوة غير محسوبة من قبله ستثير رداً اسرائيلياً عنيفاً، وعليه فإنه يسعى الى تفهم اسرائيلي لأهدافه».

وحدد الملك حسين اهداف الرئيس السوري من نشر قواته في لبنان بانها: «وقف اطلاق النار والسيطرة على قوات ياسر عرفات ومنع سقوط لبنان بايدي (الزعيم الدرزي) كمال جنبلاط».

ونقل رفائيل عن الملك حسين قوله ان الحاجة الى جمع السلاح من أيدي أطراف غير مرغوب فيها (في اشارة الى قوات الثورة الفلسطينية) ومنع وصول المزيد من الاسلحة اليها يحتمان تقدم القوات السورية الى داخل لبنان.

واستناداً الى الصحيفة، قال الملك حسين للديبلوماسي الاسرائيلي الذي شغل بعد ذلك منصب ممثل اسرائيل في الامم

التتمة في الصفحة (٤)

يلتقي الأسد اليوم ويعود الى اسرائيل
روس يستبعد اجتماعاً قريباً للخبراء العسكريين

□ القدس المحتلة - «الحياة»:
□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ استبعد منسق الجهود الاميركية في عملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس الاعلان قريباً عن اجتماع لضباط اسرائيليين وسوريين لمناقشة الترتيبات الامنية بين الجانبين نظراً الى وجود قضايا عالقة تحتاج بذل جهود اكبر، فيما اعتبر مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو ان مهمة روس التي اجرى أمس محادثات في اسرائيل قبل ان يلتقي اليوم الرئيس حافظ الأسد هي إعداد أساس لتضييق الخلافات السورية - الاسرائيلية

التتمة في الصفحة (٤)

الأردن: تحالف المعاهدة - اوسلو يسيطر على رابطة الكتاب

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ فازت أمس الكتلة المؤيدة لمعاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية واتفاق اوسلو برئاسة رابطة الكتاب الأردنيين وبأغلبية مقاعد الهيئة الادارية في مواجهة الكتلة المعارضة للسلام وللتطبيع الثقافي مع اسرائيل. وفاز ابراهيم العبسي برئاسة الرابطة إثر حصوله على ١٢٠ صوتاً في الانتخابات في مقابل ٩٣ صوتاً لخصمه سالم النحاس. وشارك في الانتخابات ٢٣١ عضواً في الرابطة

التتمة في الصفحة (٤)

شمعون بيريز لدى استقباله امس مروان معشر اول سفير اردني في تل ابيب. (ا ف ب)

طهران تنتقد أعداء الداخل الذين «نسوا انجازات الثورة»
مسؤولان اسرائيليان يتحدثان عن «تناقضات» قد تسقط النظام الايراني

□ الرباط - من محمد الأشهب:
□ باريس - من صفا حائري:
□ لندن - «الحياة»:

■ حذر امس السفير الاسرائيلي السابق في طهران ومنسق النشاطات الاسرائيلية في جنوب لبنان يوري لوبراني ان سقوط النظام الايراني اصبح أمراً محتوماً وربما وشيكاً. ورأى لوبراني وهو آخر سفير لاسرائيل في ايران في عهد الشاه ان على حكومات الغرب ان تحكم قبضتها الخانقة على هذا النظام للتعجيل في سقوطه.

في الوقت نفسه، كشف مدير قسم شمال افريقيا في الخارجية الاسرائيلية اسحق ايفانون عن وجود اتجاهات في اسرائيل والولايات المتحدة تؤيد إحداث تضارب وتناقض بين النظام والشعب الايراني من دون ان يصل ذلك الى حد التدخل العسكري بل عبر الضغوط الاقتصادية والسياسية والاعلامية.

وجاء التعليقان غداة الأنباء عن اضطرابات في الضاحية الجنوبية لطهران خلفت مئة ضحية بين قتيل وجريح. وبدا ان السلطات الايرانية تراقب الأوضاع في المرحلة الحالية بحذر شديد، اذ أكد رئيس السلطة القضائية في ايران آية الله محمد يزدي العزم على التعامل بحزم مع مثيري الشغب، محذراً «الذين نسوا انجازات الثورة وبدأوا يوجهون الانتقادات بسبب بعض التفاصيل ويعيدون النظر في المبادئ الأساسية».

ولم يحدد يزدي الأطراف الذين اشار اليهم بتلك العبارات، لكن مصادر في طهران أعربت عن اعتقادها بأن هذا الانتقاد موجه الى اعداء النظام في الداخل الذين بدأ يزداد عددهم ويشتد استقطابهم للفئات الشعبية في ظل التدهور المطرد في الأوضاع الاجتماعية.

كذلك لم يتحدث المسؤول الايراني بشكل مباشر عن الاضطرابات في الضاحية الجنوبية لطهران الثلثاء الماضي. غير انه اكد العزم على «التعامل بحزم مع كل الفئات التي تخل بالنظام الاجتماعي».

وفي وقت امتنع المسؤولون الايرانيون عن الحديث عن هذه الاضطرابات، افيد ان اجهزة الأمن حذرت المسؤولين عن المستشفيات من الكشف عن عدد ضحاياها.

وابلغت مصادر في طهران «الحياة» أمس ان مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي اعطى أوامره الى رجال «الحرس الثوري» باطلاق النار على كل من يشارك في تظاهرات. واشار في اجتماع عقد لتدارس الوضع الأمني الى «أياد أميركية تحرك الأحداث في ايران، لذا لا بد من التعامل بحزم مع أي اضطرابات مستقبلاً».

وأضافت هذه المصادر التي فضلت عدم الكشف عن هويتها ان المسؤولين الايرانيين يربطون بشكل مباشر بين أحداث الضاحية الجنوبية التي وقعت خلالها مواجهات بين المتظاهرين والشرطة، والتحرك الأميركي الساعي الى فرض مزيد من العقوبات على ايران عبر منع الشركات الأميركية من شراء النفط الايراني ومشتقاته.

الموقف الاسرائيلي

في غضون ذلك، نقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن لوبراني قوله ان «ما يحصل في ايران حالياً يذكر بالأجواء التي كانت سائدة عشية اطاحة نظام الشاه» عام ١٩٧٩. واضاف لوبراني الذي كان سفيراً لبلاده لدى طهران في ذلك الوقت: «ان ما يحصل في ايران حالياً، لا يمكن وقفه. وقد أدرك رجال الدين انهم يخوضون حرب وجود».

ودعا المسؤول الاسرائيلي

التتمة في الصفحة (٤)

واشنطن تعارض فكرة القذافي في شأن الحجاج

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس معارضتها فكرة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ارسال الحجاج الى المملكة العربية السعودية بطائرات ليبية كونها تخالف العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على طرابلس لدفعها الى تسليم المتهمين في حادث تفجير طائرة بان اميركان الرقم ١٠٣ فوق لوكربي في اسكوتلندا.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان واشنطن تعتقد ان على الليبيين ان ينقلوا الحجاج كالسنوات الماضية من دون استعمال الطائرات انطلاقاً من ليبيا كون ذلك يخرق قرارات الأمم المتحدة.

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية في معرض تعليقه على تصريحات العقيد القذافي ان الوزارة على علم بنية الزعيم الليبي «خرق عقوبات مجلس الأمن». وقال ان العقوبات الدولية «لا تمنع الليبيين من ممارسة واجباتهم الدينية بالحج وان آلاف الحجاج الليبيين أدوا فريضة الحج في السنوات الأخيرة بالانتقال براً خارج ليبيا أو بالطيران من مطارات في الدول المجاورة».

واضاف المسؤول ان العقيد القذافي يستغل الحج اعلامياً في كل سنة. واعترف بأن العقوبات تجعل من الصعب على الليبيين السفر خارج بلادهم. لكنه نحا باللائمة في ذلك الى «تصرفات نظام القذافي».

وأكد المسؤول ان الدول الاخرى خصوصاً المجاورة لليبيا تعرف جيداً واجباتها في ما يتعلق بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

والجدير بالذكر ان الرئيس كلينتون كان آثار الاربعاء الماضي الموضوع الليبي وضرورة تقيد العقيد القذافي بالقرارات الدولية، مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة.

وعلى صعيد آخر اعلن مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو ان الولايات المتحدة ستبذل كل شيء ممكن لمنع

التتمة في الصفحة (٤)

موسكو توفد وزير الطاقة الى بغداد وتنفي تصدير أسلحة
البرلمان الروسي يستعد لدرس رفع الحظر الاقتصادي عن العراق

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قرر البرلمان الروسي أمس النظر في رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق، وسيتوجه الى بغداد وفد اقتصادي برئاسة يوري شافرانيك وزير الوقود والطاقة للبحث في صفقة نفطية. وفي الوقت ذاته نفت موسكو أنباء نشرت في اسرائيل عن تصدير أسلحة وقطع غيار الى العراق.

وقرر مجلس الدوما (البرلمان) الروسي عقد جلسة خاصة «في أقرب وقت» للنظر في رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق ويوغوسلافيا»، وطرح اقتراح بمناقشة رفعه العقوبات عن ليبيا لكنه لم يحظ بالغالبية المطلوبة.

واتخذ القرار بدرس رفع العقوبات عن العراق بطلب من الحزب الديموقراطي الليبرالي (قومي متشدد) الذي كان زعيمه فلاديمير جيرينوفسكي زار بغداد اخيرا والتقى الرئيس صدام حسين. وعلى رغم ان هذا الحزب مصنف في خانة المعارضة، فإن ٢٥٦ نائباً أيدوا اقتراحه ولم يعارضه سوى ٢٢ ما يدل على ان نواباً من الكتل المؤيدة للحكومة وافقوا على الاقتراح.

وقال لـ «الحياة» خبير في شؤون الشرق الأوسط ان القرار سيكون «ورقة اضافية» تستخدمها روسيا للضغط على الدول الغربية لدى مناقشة العقوبات في مجلس الأمن.

وتزامن القرار مع الاعلان عن توجه وفد كبير الى بغداد يضم رؤساء كبريات الشركات النفطية. وافادت «وكالة أنباء النفط» شبه الحكومية ان الوفد سيكون برئاسة

التتمة في الصفحة (٤)

تقرير اكيوس سيعتبر ملفي الكيماوي والبيولوجي غير مكتملين

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ علمت «الحياة» ان تقرير رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة لن يكتفي باعلان ان ملف الأسلحة البيولوجية غير مكتمل، بل ملف الأسلحة الكيماوية ايضاً وذلك نتيجة «معلومات جديدة» حصلت عليها اللجنة الشهر الماضي.

وينوي رئيس اللجنة تسليم التقرير الى رئيس مجلس الأمن الاثنين المقبل، ثم تقديم تقرير شفوي في غضون اسبوع الى المجلس في شأن الامتثال العراقي لمطالب اللجنة.

وكان اكيوس قال منذ شهرين ان ملفي الصواريخ والأسلحة الكيماوية اكتملا. وان ما تبقى يتعلق ببرامج العراق السابقة في ميدان الأسلحة الكيماوية. لكن مصادر اللجنة قالت انه في اثناء زيارة اكيوس الى بغداد الشهر الماضي قدم

التتمة في الصفحة (٤)

الحياة
اليوم

محاكمة جعجع في قضية شمعون

● جلسة محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة في قضية اغتيال داني شمعون تميزت أمس باصرار الدفاع على استدعاء محققين عدليين للشهادة وبإفادات شهود أضافوا جديداً الى القضية.

(ص٦)

دمبري: نربح المعركة ضد الارهاب

● انهى وزير الخارجية الجزائري السيد محمد الصالح دمبري أمس زيارة لبريطانيا. وأكد التصميم على اجراء الانتخابات الرئاسية هذه السنة. ونقل عنه ان الجزائر «تربح معركتها ضد الارهاب».

(ص٤)

نقلت تجربة «حراس القرى» الى شمال العراق
انقرة تطلب اجتماعاً عاجلاً للتحالف العربي

□ اسطنبول - من محمد العباسي:
□ باريس، نيويورك - «الحياة»:

■ باشرت تركيا تشكيل قوة أمنية تكلف الحفاظ على الأمن في الجانب العراقي من الحدود، يطلق عليها «حراس القرى» على غرار القوة المنتشرة في قرى تركية. وبدأت بتطبيق هذه التجربة في قرية شاليشكان في منطقة زاخو. وتستعد انقرة لدعوة بريطانيا واميركا وفرنسا الى اجتماع عاجل يعقد بعد عودة وزير الخارجية التركي اردال اينونو من جولته على واشنطن وبون وباريس، حيث يشرح أهداف التوغل العسكري التركي في شمال العراق (عملية فولاذ). يذكر ان طائرات حربية اميركية وبريطانية وفرنسية ترابط في قاعدة انجيرليك التركية في اطار عملية «بروفايد كومفورت» لحماية أكراد العراق.

وكرر وزير الخارجية التركي الذي استقبله أمس وزير الدفاع الفرنسي فرنسوا ليوتار ان القوات التركية لا تعتزم البقاء في شمال العراق وستنسحب من المنطقة بمجرد اكمال مهمتها. وأضاف اينونو الذي كان يتحدث بعد الاجتماع: «جميع اصدقائنا يتفهمون طبيعة العمليات التي نقوم بها ضد مواقع حزب العمال الكردستاني، وهي عمليات محددة زمنياً ولجهة اهدافها. ليست لدينا أية نية للبقاء في شمال العراق او لإقامة اي منطقة امنية او ما يشبه ذلك».

وسئل مجدداً عن موعد انسحاب القوات التركية فأجاب: «عندما تنتفي احتمالات تعرض تركيا لاعتداءات عبر حدودها مع العراق. واعتبر ان مهمة القوات التركية «ليست أكثر من عملية تستهدف الارهابيين»، مشيراً الى استمرار تقديم المساعدات الانسانية للمدنيين في شمال العراق.

ورفض ليوتار الإدلاء بأي تصريح بعد اللقاء مكتفياً بالقول ان فرنسا كانت عبرت عن موقفها إزاء الاجتياح التركي. معروف ان فرنسا التي تترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي دعت انقرة الى احترام الحدود الدولية مع العراق وحقوق المدنيين.

والتقى اينونو في مقر وزارة الخارجية الفرنسية الوزير المفوض للشؤون الاوروبية الآن لاماسور، وسيلتقي غداً وزير الخارجية آلان جوبيه على هامش اجتماع «المنتدى المتوسطي» الذي يعقد في مدينة سانت ماكسيم (جنوب فرنسا) ويشارك فيه الوزير التركي.

ونددت رابطة الدفاع عن حقوق الانسان (الفرنسية) بزيارة اينونو لفرنسا ووصفتها بأنها محاولة لتبرير أهداف العمليات العسكرية في شمال العراق. ودعت الى تعليق اجراءات تطبيق اتفاق الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

وكان الناطق باسم الخارجية الفرنسية ريشار دوكيه اكد رداً على سؤال عن احتمال تراجع فرنسا عن تسليم تركيا ٢٠ مروحية بسبب الاجتياح ان «هذه المسألة ستكون موضع درس».

في انقرة أعلن المركز الاعلامي الاميركي أمس ان وفداً اميركياً برئاسة مساعد وزير الخارجية

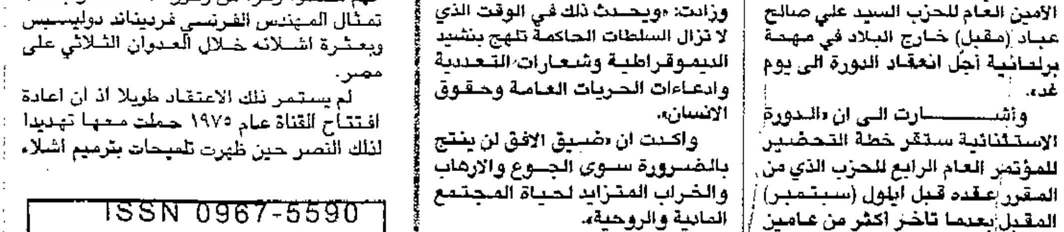
التتمة في الصفحة (٤)

البحرين: الاجراءات الأمنية بدأت تغيب

■ المنامة - «الحياة» - كانت البحرين هادئة طيلة نهاية الأسبوع. خرج الناس من بيوتهم وتسببوا في ازدحام السير. غابت الاجراءات الأمنية المكثفة نهاراً وخفت ليلاً. ظهرت مقاتلتان تابعتان لسلاح الجو الاميري البحريني عصر يوم الخميس الماضي فوق منطقة البديع في ضواحي المنامة وعلى ارتفاع منخفض وللتوان فقط، وشهدت مداخل بعض القرى التي كانت مسرحاً للمواجهات بين الشرطة وبعض الشبان مباريات حبية في كرة القدم بين شباب هذه القرى.

اختفت الاشاعات التي كانت تتوقع حوادث تخريب وعنف وحلت

التتمة في الصفحة (٤)



الاشتراكي اليمني: محاولة جديدة لعقد المؤتمر العام للحزب

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ انهى قادة الحزب الاشتراكي اليمني أمس في صنعاء لقاءاتهم التشاورية التي بدأت الاربعاء الماضي تمهيداً لانعقاد الدورة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب غداً في قاعة الشوكاني. وكان مقرراً ان تعقد الدورة الاربعاء الماضي كما جاء في بيان للمكتب السياسي للحزب صدر آخر الشهر الماضي. وتباينت تفسيرات عدد من مسؤولي الحزب لاسباب تأخر عقد الدورة وقال احدهم ان «الأسباب تعود الى تعذر حضور العديد من اعضاء اللجنة المركزية الى صنعاء نتيجة حملة الاعتقالات الواسعة التي طاولت عدداً من قادة الحزب في المحافظات الجنوبية ومنها حملة (اول من امس) في ابين». غير ان عدداً آخر من مسؤولي الحزب اعتبر ان «غياب الامين العام للحزب السيد علي صالح عباد (مقبل) خارج البلاد في مهمة برلمانية أجل انعقاد الدورة الى يوم غد».

واشارت الى ان «الدورة الاستثنائية ستقر خطة التحضير للمؤتمر العام الرابع للحزب الذي من المقرر عقده قبل ايلول (سبتمبر) المقبل بعدما تأخر اكثر من عامين نتيجة الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد وأدت الى حرب اهلية صيف العام الماضي».

الى ذلك علقت صحيفة «الثوري» التابعة للحزب الاشتراكي امس على «حملة الاعتقالات» التي تقوم بها سلطات الأمن، فقالت ان الحملة «شملت مواطنين وفعاليات سياسية واجتماعية وطلبة مدارس وجامعات في عدن وتعز وذمار وابين وما زالت القائمة مفتوحة والشهية مفتوحة». وزادت: «ويحدث ذلك في الوقت الذي لا تزال السلطات الحاكمة تلهج بنشيد الديموقراطية وشعارات التعددية وادعاءات الحريات العامة وحقوق الانسان».

واكدت ان «ضيق الافق لن ينتج بالضرورة سوى الجوع والارهاب والخراب المتزايد لحياة المجتمع المادية والروحية».

في ذمار

وفي محافظة ذمار (جنوب صنعاء) أصدرت المنظمة اليمنية لحقوق الانسان امس بياناً قالت فيه ان «سلطات الأمن في المحافظة اعتقلت السيد احمد الفقيه رئيس

التتمة في الصفحة (٤)

حرب بورسعيد الثانية بين شيراك وفرغلي: شبح دوليسبس يظهر من جديد في بورسعيد

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ في عام ١٩٥٦ اعتقد اهل مدينة بورسعيد المصرية عند المدخل الشمالي لقناة السويس انهم حطموا رمزاً من رموز الاستعمار بنسف تمثال المهندس الفرنسي فرديناند دوليسبس وبعثرة اشلائه خلال العدوان الثلاثي على مصر.

لم يستمر ذلك الاعتقاد طويلا اذ ان اعادة افتتاح القناة عام ١٩٧٥ حملت معها تهديدا لذلك النصر حين ظهرت تلميحات بترميم اشلاء دوليسبس واعادته الى مكانه في مدخل القناة. ومنذ ذلك العام لم ينقطع الحديث عن عودة التمثال الى قاعدته ما جعل اهالي بورسعيد يشعرون بانهم لن يحتفظوا بانتصارهم الرمزي الذي تحقق بتحطيم التمثال ولا هم نجحوا في تشييد تمثال يحمل رمزاً وطنيا او نصب تذكاري لشهداء ١٩٧٣ تلك الرموز المطروحة لتحل على قاعدة دوليسبس.

ففي هذه الايام بدأت بعض الاصوات تطالب بإعادة نصب التمثال خصوصا انه خضع لعملية ترميم شاملة في الثمانينات. وفي المقابل علت أصوات اخرى تعارض الفكرة وتندد بها باعتبارها نوعا من المعالجة الفرنسية لحرب عام ١٩٥٦ ونقطة تحول للنظام الوطني المصري قد تعود به الى الوراء حين جاء دوليسبس الى مصر عام ١٨٣١ ليعهد اليه محمد علي باشا تربية ابنه الامير محمد عباس رغم انه جاء الى مصر ليعمل مساعدا للقنصل الفرنسي. وقتها اطلع دوليسبس على المشروع الذي كان اعده احد مهندسي الحملة الفرنسية ويوصي فيه بحفر قناة توصل البحرين الاحمر بالابيض المتوسط وهو المشروع الذي لم ينفذ للاعتقاد الخاطئ بوجود اختلاف في منسوب مياه البحرين يبلغ حوالي تسعة امتار. واقتنع دوليسبس الخديوي سعيد لاحقا وحصل منه على حق الامتياز.

ورغم أن ارواحاً كثيرة (١٢٠ ألف فلاح مصري) راحت ضحية المشروع ورغم انفاق الكثير من الاموال (١٨ مليون جنيه)، الا ان شركة قناة السويس قررت عام ١٨٩٩ تكريم دوليسبس بتشييد تمثال له في المكان الذي بدأ منه الحفر. الا ان التمثال كان ما نسفه سكان بورسعيد عام ١٩٥٦ انتقاما من رموز الاستعمار ما ادى الى سقوطه في اربعة اجزاء وتشوهت ملامح الوجه. ونقلت الأجزاء الى صالة بضائع في الترسانة البحرية في بورفؤاد الى ان اكتشفه احد مسؤولي المتحف البحري في لندن في اثناء زيارته لبورسعيد في عام ١٩٨٠ وأبلغ الأمر الى المتحف البحري في باريس.

وجاء اخيراً اقتراح آخر كان الشرارة التي اشعلت نيران المعارضة - بترميم التمثال واعادته الى مكانه الاصلي.

الرجل الذي يحمل لواء المعارضة هو السيد البدري فرغلي عضو مجلس الشعب (البرلمان) المصري وامين حزب التجمع في بورسعيد وكشف لـ «الحياة» ان المحاولات بدأت عامي ١٩٨١ و١٩٨٢ إلا ان لجنة خاصة في مجلس الشعب اعدت تقريرا رأى ان يبقى الوضع على ما هو لما يمثله التمثال المدمر من ذكرى وطنية. (...) وفي عام ١٩٨٨ اجتمع سامي خضير محافظ بورسعيد وقتذاك وسفير فرنسا لدى مصر بغرض اعادة التمثال في مقابل منحة فرنسية تقدر بنحو مليون فرنك فرنسي ما اثار الغضب في بورسعيد رغم لمعان اسماء اصحاب فكرة عودة دوليسبس ومن بينهم الكاتب الصحافي انيس منصور.

وتكفل السيدة نارين سونرون مساعدة الملحق الثقافي في سفارة فرنسا لدى القاهرة القصة وقالت لـ «الحياة»: «تكررت قضية اعادة التمثال في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٧ حين حضر جاك شيراك الى القاهرة لافتتاح مترو

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
08
9 770967 559040

«٧٠٠ ألف عامل أجنبي يخرجون العملة الصعبة من البلد»

الهراوي: لا أنفي وجود براميل النفايات وهناك فرق بين المعالجة والتهشيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي اللبنانيين الى «معالجة القضايا التي تهم البلد بعيداً من الاستهتار والمزايدة والتضخيم والكسب الرخيص»، مشيراً الى «دور الاعلام في تنوير الرأي العام وطرح الامور على حقيقتها حتى لا يساء الى المصلحة الوطنية العليا التي يجب ان تبقى فوق الخلافات والتناحر السياسي». وشدد على «اهمية الاستمرارية في البلد حتى لو تغير المسؤول، فأنا تسلمت البلد وكان اشبه بغابة، وقد نجحنا من خلال التعاون بين الجميع في انقاذه والمباشرة بعملية الانماء والاعمار، وهناك امور بدأناها ويجب ان تتابع، وامل في ان اكمل ما تبقى من ولايتي ما كنا باشرناه في مسيرة البناء».

كلام رئيس الجمهورية جاء خلال استقباله امس نقيب الاطباء في لبنان الدكتور فائق يونس في زيارة بروتوكولية على رأس وفد من النقابة ضم الاطباء نائب النقيب محمود شقير وامين السر ادمون قزي وامين الصندوق طوني قبيطر والاعضاء عدنان عودة وجان بياجيني وبلال عبد الله واحمد مراد وفوزي زيدان والمدير العام للنقابة فريد عواد ومحاميها شارل غفري. واعتذر عن عدم الحضور الاطباء كمال بخعازي ويوسف سعيد ونبيل ضاهر.

وشدد الرئيس الهراوي - على حد قول اعضاء في النقابة - في مستهل كلامه على «دور الاطباء في البلد، خصوصاً اولئك الذين صمدوا في احلك الظروف وقاموا بواجبهم الانساني فالاطباء هم ثروة من ثروات البلد كسواهم من العاملين في المهن الاخرى».

واضاف «ان مسؤولية بناء الوطن تقع على عاتق الجميع أكانوا في موقع المسؤولية او في عداد المواطنين، وهذا ما يستدعي منا القيام بكل ما في وسعنا لاعادة اعماره واصلاح ما دمرته الحرب». ولفت الى «ضرورة التحلي بالصبر وعدم الانفعال، فنحن نسير في طريق طويل، ونحتاج الى طول النفس، وطول البال بعضنا بعضاً، ولا يجوز التهكم والتهجم او انتهاز الفرص، واستغلالها لغير مصلحة البلد». وهنا توقف رئيس الجمهورية امام قضية النفايات وقال «انا لا انفي وجود براميل النفايات، ولا ارفض الدعوات التي تطالب بايجاد حل لها، لكن هناك فرقاً بين المعالجة والتهشيم بكل مقومات البلد، وقد تبين ان احد الذين استجوبهم القضاء، خاض حملاته لاسباب اصبحت معروفة، وربما كان موعوداً بشيء ما، ولم نستطع حتى الساعة معرفة من مات بسبب النفايات على رغم كل الاشاعات التي سمعنا بها، او اطلعنا عليها عبر وسائل الاعلام».

واكد الهراوي «اننا في حاجة الى خمس سنوات حتى نستطيع تبييض صفحتنا في الخارج، بسبب الضرر الذي الحقناه ببلدنا من جراء سوء التعاطي مع ملف النفايات، خصوصاً ان بلدنا سياحي ويعتمد على مجيء المغتربين واستقبال السياح لتمضية فصل الصيف». واضاف «أليس من الحرام ان نسيء الى بلدنا وسمعته، والجميع يعرف كيف ان الاعلام اخذ يتقاذف موضوع النفايات وعمل على تضخيم هذه المسألة التي ما ان هدأت حتى سارع الى تسليط الاضواء على انتخابات رئاسة الجمهورية، واخذ احياناً يسيء تفسير اي اتصال اقوم به، وبهدف القيام بواجب اجتماعي». وركّز على دور الاعلام في «تضخيم اي اتصال»، واعطى مثالاً الاتصال الذي اجراه اول من امس بالبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير لتعزيته بوفاة الشماس بطرس فرح الذي عاصر خمسة من البطاركة. واضاف «كان من واجبي الاتصال بغبطته لتعزيته بوفاته، واوفدت مدير المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري لهذا الغرض، وقد تحدثت معه في العموميات، وبدلاً من ان يتعاطى الاعلام مع هذا الاتصال بحدوده الاجتماعية، لجأ الى نسج القصص والحكايات عنه».

وتابع الهراوي «ما الذي يمنعنا من ان نتعاون في جدية اكثر بدلاً من ان ننهش بعضنا بعضاً، وان نعمل على الاساءة الى سمعة بلدنا خصوصاً في دنيا الاغتراب، وجميعكم يعلم ما الدور الذي يستفيد منه لبنان من المغتربين في افريقيا ودول الخليج العربي، فهؤلاء لا يزالون على صلة وثيقة ببلدهم، على خلاف الذين هاجروا الى الاميركتين، الذين نادراً ما يترددون على وطنهم الام». واشار الى ان «ثروة لبنان الاساسية تكمن في قدراته العلمية ولدينا وضع صحي ممتاز، وعندنا مستشفيات تكاد تضاهي كبرى المستشفيات في العالم على رغم الشكوى العائدة الى النقص في التجهيز (...) ثروتنا الوحيدة تكمن في الادمغة التي نعتبرها قيمة وطنية وهذا يتطلب منا الالتفات اكثر الى برامجنا التربوية والتعليمية لجهة العمل على تطويرها حتى نكون في عداد الدول المنافسة في حال تحقق السلام الشامل والعادل. فاسرائيل تعتبر دولة تكنولوجية متقدمة ولا نستطيع جبهها الا بالعلم وتوزيع التخصصية وضرورة تنوعها وليس بالضرورة ان يصبح كل الناس اطباء او محامين، بل يجب ان نركز على تعدد الاختصاصات». واستغرب كيف ان بعض اللبنانيين «يفضلون البقاء من دون العمل مع ان الفرص ليست معدومة؟». وسأل «هل يجوز ان يعمل هنا في القصر عمال من الجنسية الفيليبينية ولا نجد عائلة لبنانية مستورة تطلب توظيف احد اولادها ليقوم باعالتها؟ في لبنان الآن نحو ٧٠٠ الف عامل اجنبي، وهؤلاء يعملون في حقول عدة، وهذا ما يسبب نزفاً بالنسبة الى اخراج العملة الصعبة من البلد».

ورداً على اثارة اعضاء النقابة موضوع زيادة الضرائب، قال رئيس الجمهورية «يجب ان يتساوى الجميع امام القانون، ولكن كيف يمكننا ان نمشي البلد ونطوره من دون ان نجبي الضرائب والرسوم وانما في حق ومشروعية؟». وتحدث عن علاقة الاطباء بالدولة، وقال «لا احد يتنكر للدور الانساني الذي قام به الطبيب طول المحنة وعلينا ان نعمل بنشاط من اجل تحديث القوانين، ونحن من جهتنا على استعداد للتعاون، والسلطة التشريعية منفتحة واللجان النيابية لا تدرس اي مشروع يتعلق بالجسم الطبي او الشأن الصحي من دون العودة الى المعنيين، اضافة الى ان وزير الصحة (مروان حمادة) على استعداد للتعاون وانا اعرف شخصياً انه على الدوام يتعاون مع النقابات».

وتناول الرئيس الهراوي موضوع المفاوضات وقال «قد يتحقق السلام خلال الاشهر السبعة المقبلة وقد لا يتحقق، ولكن لا يجوز ان نوقف عجلة النهوض بالبلد، بل يجب ان نبقى محافظين على وتيرة العمل وان نتعاون لتطويرها، وانتم كاطباء اعتقد انكم تحافظون على الاستمرارية في البلد وتقومون كجيل جديد بتطوير ما حققه الجيل الذي سبقكم».

وبعد اللقاء، صرح النقيب يونس ان الزيارة بروتوكولية بعد انتخابه نقيباً، موضحاً «اننا عرضنا لفخامته حقوق الطبيب» داعياً الى «التعامل معه بكل محبة واحترام»، ومؤكداً «الاستمرار في العمل من منطلق انساني، اذ بمقدار ما تكون كرامته محفوظة، يقدم خدماته الانسانية الى المواطنين».

ومن زوار الهراوي وفد من نقابة الناشرين برئاسة السيدة سميرة عاصي، ثم السيد توفيق سلطان.

شمس الدين: الدستور ليس لعبة او قيداً

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عصر امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا وعرض معه لموضوع الاستحقاق الدستوري والاوضاع العامة. ثم انتقل الى دارة رئيس الحكومة رفيق الحريري في قريطم للغاية نفسها.

وكان شمس الدين تناول في خطبة الجمعة امس الاستحقاق الدستوري وقال «ان المعيار في كل موقف سياسي وفي كل خيار سياسي وفي ما يسمى الاستحقاق السياسي لا يجوز ان يكون الا المصلحة العامة للمجتمع لا ان يكون الموقف الخاص يحكم المعادلات بل الصالح العام هو الذي يحكم الموقف الخاص». واضاف: «من هنا رجاؤنا وتمنياتنا لكل مسؤول في لبنان بواقع الروح والفكر والسياسة والتوجيه ان يكون رسول محبة وتعاون على البر والتقوى. وكما كنا نكرر ليس الدستور لعبة تعدل وفقاً للرغبات، لكنه ليس مقدساً بحيث يسمو فوق المصالح العليا للوطن والشعب وبحسب ما تقتضي له المرحلة وهو ليس قيداً او غلاً. وانما هو دليل عمل ومنهاج عمل لن يكون قيداً ولا لعبة». وقال «من هنا فكل استحقاق معياره المصلحة العامة للبلاد وليس مصلحة فئة او جماعة ولا املاءات بغضاء او محاباة».

وأثنى شمس الدين «على كل الاصوات التي عبّرت عن المرونة والانفتاح والروح الحوارية في ما يواجه لبنان من استحقاقات من اجل ان نتراص لمواجهة ما يواجهه لبنان من مخاطر واستحقاقات».

الحريري: صفير ليس ضد التعديل في المطلق

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة رفيق الحريري ان البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ليس ضد تعديل الدستور في المطلق، وهو يعتبر ان تعديل الدستور امر ضروري في نواح عدة. وطبعاً له رأي من المواد التي يمكن ان تعدل وايضاً من المواد التي لا يمكن ان تعدل».

زار رئيس الحكومة بكركي امس والتقى البطريرك صفير في خلوة دامت اكثر من ساعة. ورافق النائب باسم السبع والمستشارون داود الصايغ ونهاد المشنوق وعبداللطيف الشماع الذين عقدوا بدورهم لقاء مع النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة والمعاون البطريركي المطران بولس مطر وامين سر البطريركية الاب ميشال العويط.

وعلمت «الحياة» من مصادر المجتمعين ان رئيس الحكومة زار البطريرك صفير لتقديم التهاني لمناسبة اقتراب حلول عيد الفصح نظراً الى ان الرئيس الحريري سيكون اثناء العيد خارج البلاد.

واكدت المصادر ان الحريري لم يتوجه الى بكركي بهدف البحث مع البطريرك صفير في موضوع محدد. وقالت «ان الزيارة شكلت مناسبة لتقويم الاوضاع في البلاد وطبيعي ان تتطرق الى موضوع الاستحقاق الرئاسي». ولفتت الى ان صفير «ليس في وارد ان يفتعل مشكلة في شأن تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور مع ان موقفه واضح وكان اعلنه بصراحة من دون اي غموض او التباس» مؤكدة ان الامور «مرهونة بمقتضيات المصلحة الوطنية وفي حال اقتضت التعديل الدستوري فان بكركي لن تقاوم التعديل، واذا لم تتطلب ذلك فليس من مانع لاجراء الانتخابات الرئاسية، وهي من حيث المبدأ تقف الى جانب انتخاب رئيس جديد».

واوضحت المصادر القريبة من المجتمعين ان صفير يرى ان تعديل المادة الـ ٤٩ إذا كان مطلوباً، فإن ثمة اموراً كثيرة أخرى تحتاج الى تعديل. واورد فقرات عدة ابرزها الصلاحيات العائدة لرئيس الجمهورية، وضرورة وضع قانون انتخابي جديد وفق ما نص عليه الطائف.

وقالت المصادر ذاتها «ان ليس من احد يعترض على تعديل الدستور. هناك ثغرات لا بد من تصحيحها، لكن يجب طرحها بعيداً عن التشنج».

وقال الرئيس الحريري لدى مغادرته بكركي: «اتيت اليوم (امس) لزيارة البطريرك صفير لمناسبة الاعياد، لاني مضطر الى السفر خلال هذه الاعياد. وقد وجدتها فرصة للسلام عليه، ولتهنئته بالعيد. وان شاء الله يعيده على جميع اللبنانيين بالخير والسلامة».

واضاف: «طبعاً كانت مناسبة تناولنا الاحاديث فيها في جميع القضايا وبينها من دون شك موضوع تعديل الدستور. والامر متروك للمجلس النيابي. فالتعديل الدستوري او عدمه عائد الى المجلس».

وسئل: هل زرت البطريرك صفير لاقناعه بتغيير وجهة نظره؟ اجاب «لا... ابداً، انا مسافر في الاسبوع المقبل. واعتدنا دائماً ان نقوم بزيارته لتهنئته بالعيد، ورأينا ان من المفيد ان نلتقي ونتشاور».

ورداً على سؤال، اذا لمس تعديلاً في موقفه في شأن المادة الـ ٤٩، اكتفى بالقول: «اسألوا بكركي».

وعما يمكن تعديله من اتفاق الطائف، قال الحريري «لم اسمع احداً تكلم في هذا الموضوع».

وعن الغرض من زيارة رئيس المجلس النيابي نبيه بري للبطريرك صفير وما اذا كانت تتعلق بموضوع تعديل الدستور، اجاب «لقد قال لي الرئيس بري انه سيأتي لزيارته بعد عودته من السفر».

ورداً على سؤال اكد الرئيس الحريري ان البطريرك صفير «ليس ضد تعديل الدستور في المطلق وان كلامه كان واضحاً، وهذا ما ظهر من خلال البيان الذي صدر عن مجلس المطارنة. إذ اكد انه ليس ضد فكرة تعديل الدستور انما لديهم (المطارنة الموارنة) رأي في تعديل بعض المواد».

وسئل الحريري اذا كان مع تعديل المادة الـ ٤٩، فأجاب «ان هذا الموضوع يبحث عندما يأتي من المجلس النيابي».

بحثت في قضايا تتعلق بوضع الطرقات

كتلة نواب المتن - جبيل تشاورت في الاستحقاق الرئاسي ولم تتخذ موقفاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت كتلة نواب المتن - جبيل اجتماعاً بعد ظهر امس في مكتب النائب اوغست باخوس حضره نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر والنواب العميد ميشال الخوري، حبيب حكيم، رياض ابو فاضل، الدكتور محمود عواد، اضافة الى نائب كسروان الشيخ رشيد الخازن.

اثر الاجتماع قال باخوس: «ورد في بعض وسائل الاعلام اليوم (امس) ان كتلة نواب المتن - جبيل اتخذت موقفاً محدداً من الانتخابات الرئاسية». واضاف: «يهم الكتلة ان تصحح أننا تشاورنا اكثر من مرة في مثل هذا الاستحقاق المهم انما لم نتخذ بعد اي موقف نهائي وسيتخذ الموقف في الوقت المناسب وبعد التشاور مع بقية الكتل والزملاء».

وذكر باخوس «اننا طلبنا من نائب رئيس الحكومة ان يضعنا في جو الاتصالات التي بدأ بها مع كتلة النواب الارمن والوزيرين (شاهي برصوميان واغوب دمرجيان) وبلدية برج حمود وحزب الطاشناق في شأن مكب النفايات وردم البحر في ساحل المتن الشمالي. ويبدو انه توافق وإياهم على موقف محدد انما يقتضي استكمال هذه المشاورات والاتصالات ببقية النواب في كسروان والمتن والفاعليات ومنهم رؤساء بلديات ساحل المتن».

وقال «ان الكتلة تداولت في شأن الطرقات المشتركة والوصلات بين كل من اقضية المتن وكسروان وجبيل وتوافقنا على دعوة وزير الاشغال العامة (محمد بسام مرتضى) الى جلسة مقبلة بشكل لا يتعارض موعدها مع فترة الاعياد المقبلة وذلك لاتخاذ موقف نهائي في خصوص الطرقات».

وقيل للنائب باخوس: اننا نفهم ان ليس هناك من مشروع اقتراح لنواب الكتلة في شأن التجديد للرئيس الهراوي؟ اجاب «لم تتبلور الاجواء بعد وكل شيء يأتي في وقته. وبالطبع لكل وسيلة اعلامية طريقتها وعلينا جميعاً ان لا نستبق الامور حيث ان الزيارات المتبادلة لتقويم المرحلة لم تنته بعد».

وعن نتائج الاتصالات التي يقوم بها المر، قال باخوس «هناك اتصالات كثيرة وتكهنات كثيرة لكنها لم تتبلور بعد وقريباً ان شاء الله تتبلور الامور».

كرامي مذكراً الحريري: «الكرسي علقم»

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي ان «الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل تسعيان الى التحكم بالعالم وبالدول العربية خصوصاً».

وأبدى كرامي في تصريح امس عتبه على رئيس الحكومة رفيق الحريري لأنه «لا يسمع لأحد» متذكراً بما قاله له يوم توليه مسؤولية الحكومة ان «الكرسي علقم»، ومجدداً القول ان «معارضتنا لم تكن يوماً شخصية للرئيس الحريري ولا لغيره». وكرر القول «نحن مع تعديل الفقرة الثالثة من المادة الـ ٤٩ ونحن في النهاية مع رأي الغالبية فنحن ديموقراطيون».

غداء تكريمي للإعلاميين أقامه حزب «التضامن»

رحمة لتعديل الدستور ليس فقط في المادة ٤٩

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس «حركة التضامن» المحامي اميل رحمة الى تعديل الدستور ليس فقط في المادة الـ ٤٩. وشدد على ان اي فئة من الفئات اللبنانية ضرورة للوطن.

اقام رحمة، ظهر اول من امس، غداء تكريمياً للاعلاميين لمناسبة اعادة انتخابه بالتزكية رئيساً للحزب، في حضور المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ونقيب المحررين ملحم كرم (الذي ناب ايضاً عن نقيب الصحافة محمد البعلبكي) ونقيب المحامين السابق عصام كرم ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا والسيدين نادر سكر وحبيب افرام وعدد من رؤساء تحرير الصحف ومديريها والاعلاميين.

والقى رحمة كلمة اشاد فيها بدور الاعلام «السلطة التي هي فوق السلطات، وسلاح القرن الواحد والعشرين». وتطرق الى ما يثار عن الاستحقاق الرئاسي، وقال «لقد سبق هذا الموضوع كل المواضيع، علماً انه اقل منها اهمية. صحيح انه رئيسي، لكنه لا يأتي قبل استحقاقات مصيرية ووطنية تهم المواطن. فلا يستطيع مواطن يفتش عن لقمة العيش، او آخر يهرب من الجنوب المعذب ان يتلهى باستحقاق رئاسي». واضاف «على رغم هذا الاستحقاق الذي يثبت موقع الرئاسة الاولى، وعلى رغم انه كان وسيبقى محور المحاور، لا بد من العودة الحقيقية والصادقة الى الوحدة الوطنية والتوازن الوطني والتفاهم». واعتبر ان «الاستحقاق الاكبر هو ان يعدل الدستور ليس فقط في احدى المواد المتعلقة بالرئاسة اي المادة الـ ٤٩. ونحن نحترم الطرف الاستثنائي الذي يدعونا الى تعديل الدستور، لكننا واجهنا ظروفاً اهم وارفع شأناً واكثر خطورة من هذا الظرف الذي لا نقف حائلاً في وجهه. قد يكون ثمة اجماع على التعديل نؤيده، لكننا لا نؤيد الغايات في نفس يعقوب. وقد آن الاوان لنفكر بمصير الوطن ومستقبل المواطن، خصوصاً ان اللبنانيين وعوا ان لبنان وطن نهائي لكل بنيه، واي فئة من الفئات اللبنانية ضرورة. وثبت بعد موجة الاحباط ان المسيحيين ضرورة للوطن، وهم ضرورة الضرورات لانهم كانوا وراء تثبيت النظام الديموقراطي الحر في لبنان، وقد تعممت الديموقراطية والحرية على الجميع ولم تعد حكراً على احد». ودعا الافرقاء الآخرين «الى تظهير الحاجة الى المسيحيين اكثر مما ظهروا بالامس الامتيازات والفوقيات التي سقطت ليبقى لبنان المميز في التعايش المتوازن ونو النظام التوافقي».

ثم القى النقيب كرم كلمة مقتضبة هنأ فيها رحمة بانتخابه بالتزكية رئيساً للتضامن، مشيداً بعمل الحزب من اجل لبنان. ودعا الى «بعض التطوير من دون ان تمس الاصالة والثوابت، نحو ما هو اصلح انطلاقاً من تاريخ لبنان الذي يجب ان نعرفه ونعتبر منه». واعتبر ان «المهم الاجتماعي جزء من الحرية والديموقراطية» داعياً الى «التضامن بين كل اللبنانيين بما يرسخ الوحدة». ورفض التحامل على الاعلام وتحميله تبعات ليست له فيها يد، وقال «نحن ننقل بأمانة ولا يمكننا ان نشوه ما قيل ويقال». ورأى ان الحرب التي شهدها لبنان كان هدفها تحطيم النموذج اللبناني، «واننا دفعنا ضريبة الحسد».

الفرزلي يتعرض لحادث سير يتسبب بكسر في رجله

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعرض نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي بعد ظهر امس لحادث سير، ما ادى الى اصابته بكسر في رجله اليمنى، عولج على اثره وهو ما زال في المستشفى.

وفي التفاصيل ان الفرزلي كان في الخامسة والثلث عصراً في سيارته المرسيدس، ذات الرقم ٤ يقودها سائقه متجهاً على الاوتوستراد الجديد بين زحلة وسعدنايل الى شتورة. وحصل الحادث للسيارة عندما حاول السائق تجاوز حاجز حديدي. واصيب النائب بكسر في رجله اليمنى في حين اصيب سائقه بجروح بالغة.

الحص غداً في دمشق للقاء خدام

■ بيروت - «الحياة» - يتوجه غداً الى دمشق الرئيس الدكتور سليم الحص رئيس كتلة الانقاذ والتغيير النيابية للقاء نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام والبحث معه في الاوضاع الراهنة وفي مقدمها الاستحقاق الرئاسي.

وينتظر ان يزور الحص صباح اليوم رئيس الحكومة رفيق الحريري في منزله في قريطم.

تفجير ديناميت في محال في عين الحلوة

■ صيدا (لبنان) - ا ف ب - وقعت امس الجمعة انفجارات في محال لبيع اشرطة فيديو في مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب صيدا كبرى مدن الجنوب اللبناني.

وألقي باربعة اصابع ديناميت على واجهة هذه المحال فمزقت السواتر الحديد المسدلة وتسببت في خسائر مادية طفيفة.

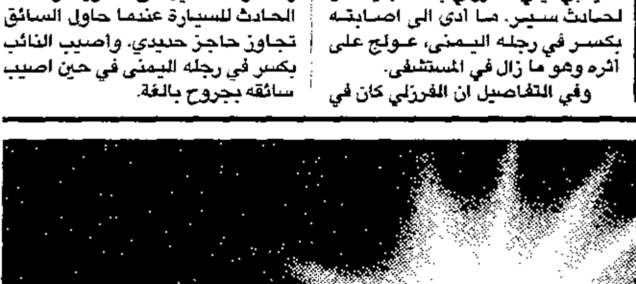
وهذه هي المرة الثالثة خلال سنتين تستهدف فيها انفجارات محالاً لبيع او لتأجير اشرطة فيديو وبخاصة الافلام الطويلة الغربية والمصرية في مخيم فلسطيني. ولم يقبض على أي من الجناة فالشرطة اللبنانية لا تدخل المخيمات وتتولى «لجان شعبية» كفالة الامن فيها.

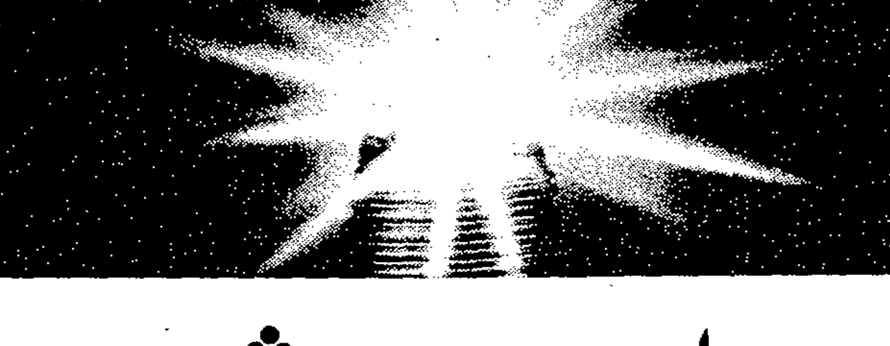
ويحتار السكان في مصدر هذه الانفجارات ويستبعدون ان تكون من فعل أعضاء الجماعات الاسلامية المتشددة لأن الافلام التي تباع لا تصدم في رأيهم الاخلاقيات حتى الاكثر صرامة.

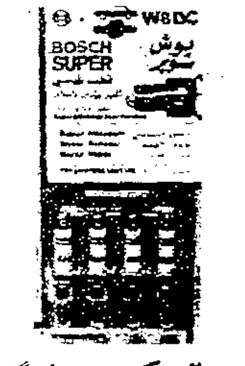
لندن: وفد لبناني ناشد عبدالمجيد الضغط على اسرائيل

■ لندن - «الحياة» - ناشد لبنانيون مقيمون في بريطانيا الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بذل كل جهوده للضغط على اسرائيل وفرض انسحابها من جنوب لبنان وبقاعه الغربي ورفع الحصار البحري المفروض على شواطئ صيدا وصور.

وسلم وفد لبناني قوامه السيد هشام الصلح والدكتور سمير حريكي عبدالمجيد أول من امس في لندن رسالة عبر فيها عن القلق ازاء استمرار الاحتلال الاسرائيلي ورفض اسرائيل تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والذي يطلب انسحاباً اسرائيلياً غير مشروط من لبنان. وأكدت الرسالة ان «الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة تتسبب بخسائر في الارواح والممتلكات وتخلق وضعاً يعيق اعادة الإعمار». وشكر الوفد الدكتور عصمت عبدالمجيد «لما فعله من اجل لبنان وجنوبه وما سيقوم به من جهود مستقبلية».







الملك حسين: نعمل بكل سرعة لتنفيذ المشاريع المشتركة مع اسرائيل

■ نيويورك، القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - اعلن الملك حسين في كلمة القاها امام زعماء المنظمات اليهودية الاميركية خلال مأدبة غداء في نيويورك ان الأردن واسرائيل «يعملان بكل سرعة» في تنفيذ المشاريع المشتركة.

وقال «نتطلع الى مؤتمر عمان في نهاية السنة الذي نامل في ان يكون اكثر تحديداً في تناول مجالات الاهتمام المشترك والمشاريع التي لا تزال قيد البحث. نعمل بكل سرعة في تلك المشاريع (...) افضل السبل لاستغلال الموارد المعدنية وسكك حديد بين البحر الميت والعقبة ومطار دولي والطاقة الكهربائية وتوفير الغاز الطبيعي للأردن واسرائيل».

وذكر العاهل الأردني، رداً على اسئلة الصحافيين بعد مأدبة الغداء، انه يأمل بأن تعفي الادارة الاميركية بلاده من ديونها المستحقة لواشنطن والبالغة ٢٧٥ مليون دولار. وقال: «آمل بأن تحل هذه المشكلة كما وعد جميع المعنيين سواء في ادارة الرئيس (بيل) كلينتون أو في الكونغرس».

ومن المتوقع ان يكون مجلس الشيوخ الاميركي صادق امس على مشروع قانون يتضمن الموافقة على شطب ديون الأردن.

وفي القدس المحتلة اعتبر السيد مروان معشر اول سفير أردني لدى اسرائيل انه ما زال على الأردن واسرائيل اتخاذ الخطوات الضرورية لاعطاء ترجمة ملموسة لمعاهدة السلام الموقعة بينهما قبل خمسة اشهر.

وصرح معشر الى الصحافيين بعد لقائه وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس بأن «هذا السلام الرسمي ما زال يستلزم بعض الوقت قبل ان يأتي بنتائج على مستوى الشعبين» واضاف «اعتقد انه لا بد للمواطن العادي في الأردن ان يشعر ايضاً بأن نوعية حياته تحسنت وان السلام يترجم فعلياً بارساء الاستقرار والامن في المنطقة (...) وهذا يستلزم تطورات سياسية واقتصادية تحتاج الى وقت».

خطة لبناء آلاف المنازل في مستوطنات الضفة

■ القدس المحتلة - رويتر - اكد مسؤول حكومي اسرائيلي ان وزارة الاسكان في حكومة اسحق رابين تنوي بناء آلاف المنازل في مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه: «ستقترح وزارة الاسكان بناء حوالى ١٣٠٠ وحدة في مستوطنة ماتيتياهو ونحو ٣٠٠٠ في معالي ادوميم ونحو ٨٠٠ شقة في جيفات زيف».

وأشار الى ان عدد سكان «معالي ادوميم» التي تقع عند اطراف القدس المحتلة ينمو بمعدل اسرع منذ فوز حزب العمل مما كان عليه في عهد حكومة «ليكود»، موضحاً ان العدد «بالمعدل الحالي سيزيد الى المثلين بحلول ١٩٩٦ او ١٩٩٧، من ١٥ الفاً في ١٩٩٢ الى ٣٠ الفاً».

دمبري أبلغ هيرد ان الجزائر «تربح المعركة ضد الارهاب»

□ لندن - من كميل الطويل:

■ اختتم وزير الخارجية الجزائري السيد محمد الصالح دمبري امس زيارة لبريطانيا. واكد ان بلاده متمسكة باجراء الانتخابات الرئاسية قبل نهاية السنة وان مراقبين اجانب سيشرفون عليها. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ «الحياة» ان بلاده تدرس طلباً قدمه دمبري خلال لقائه نظيره البريطاني دوغلاس هيرد لمشاركة المملكة المتحدة في ارسال مراقبين للانتخابات. ونقل عن الوزير الجزائري ان بلاده «تربح المعركة ضد الارهاب».

وقال السيد دمبري في مؤتمر صحافي عقده صباح امس في مقر رابطة الصحافة الاجنبية في لندن، ان الحكم الجزائري ينفذ خططاً لاصلاح الأوضاع، سياسياً واقتصادياً واعادة الأمن والاستقرار الى البلاد. واوضح ان الدولة ستجري في اطار هذه الاصلاحات انتخابات رئاسية قبل نهاية السنة، وتدرس ان تجري انتخابات اشتراعية وبلدية بعد ذلك. وقال ان التركيز على الانتخابات الرئاسية هو بسبب الصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها رئيس الدولة. وقال ان مراقبين اجانب ومن الأمم المتحدة سيشرفون على عمليات الاقتراع. واضاف دمبري في المؤتمر الصحافي الذي حضره سفير الجزائر في لندن السيد عمار بن جمعة، ان الجزائر تسعى في موازاة الاصلاحات السياسية، الى اجراء اصلاحات اقتصادية. وتحدث عن التحول نحو القطاع الخاص وسياسات تحويل الجزائر الى اقتصاد السوق.

ودعا منظمات دولية تعنى بحقوق الانسان الى زيارة الجزائر والتأكد من احترام الجزائر لحقوق الانسان.

وسئل عن المعلومات التي تتحدث عن وجود «اجانب» قتلوا مع اعضاء الجماعات المسلحة في الجزائر، فاجاب بان ذلك مبني على انباء صحافية. ورفض تاكيد هذه المعلومات او نفيها، متوقعاً صدور بيان رسمي قريباً عن تفاصيل عملية عين الدفلى.

وسألته «الحياة» هل تطرق في لقائه مع هيرد الى موضوع «العقد الوطني» لاحزاب المعارضة في روما، فاجاب انه عرض مع الوزير البريطاني «شؤوناً ثنائية. قلنا له ما تسعى الجزائر الى الوصول اليه. شرحنا طبيعة الوضع الاقتصادي. وتحدثنا بالطبع عن الحوار الوطني وضرورته. لكننا نرى ان الحوار يتم في الجزائر وليس في الخارج. ان الاحزاب التي شاركت في لقاء روما تجتمع حالياً مع الرئاسة الجزائرية للحوار في شأن الانتخابات الرئاسية. اننا نرحب باي اقتراحات لحل الأزمة شرط ان تأتي من الجزائر. ما لا نستطيع تقبله وندينه هو تحول الحوار الى الخارج. لماذا لا تتم مناقشة الأمور في داخل الجزائر. الاحزاب الشرعية تستطيع الاجتماع وهي اجتمعت ولم يعترضها احد».

وهل سيسمح لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» بالمشاركة في لقاءات الاحزاب المعارضة داخل الجزائر، اجاب ان احزاب العقد الوطني «اجتمعت فعلاً في الجزائر بعد العودة من روما، وهذا جزء من الديموقراطية التي نتعاطى بها مع الوضع. ثمة ٧٣ حزباً سياسياً في الجزائر تستطيع العمل ما دامت لا تخرق قوانين البلاد. لكن «الجبهة الاسلامية» حُلت بقانون وهي غير شرعية حالياً. حصلت لقاءات مع بعض زعمائها بهدف تشجيع الحوار الوطني. الرئيس (اليمين زروال) اجتمع بنفسه في هذه اللقاءات بين نهاية العام ١٩٩٣ وبداية العام ١٩٩٤. وتمت هذه اللقاءات على اساس احترام دستور ١٩٨٩ والثوابت الوطنية وعلى قاعدة رفض العنف. ونحن نرحب بالحوار مع كل الاحزاب التي تقبل هذه المبادئ».

واكد ان ما يحصل في الجزائر «ليس حرباً اهلية. انه اعمال ارهابية تقوم بها بعض الجماعات المسلحة الارهابية»، مشدداً على ان الدولة «تبسط سلطتها على كل الاراضي الجزائرية». وقال «اننا ديموقراطيون. نريد اسلاماً متمدناً. كلنا مسلمون وديننا يحميه دستور الدولة».

وتحدث عن اجراءات تحديد الدخول الى بعض المناطق في جنوب البلاد. فقال ان السبب «أمني ويهدف الى حماية منشآت النفط والغاز». وقال «ان انابيب الغاز تمر في الغالب فوق الأرض، ولذلك وجب القيام باجراءات لحمايتها من أي اعتداء».

وسئل هل توجد اتصالات مع الجبهة الاسلامية حالياً، فاجاب بان قادة هذه الجبهة ليسوا كلهم في السجن، وان عدداً كبيراً من مسؤوليها يعيشون في اطار المجتمع الجزائري «ولذلك فان من الطبيعي حصول لقاءات لحل المشاكل التي تعترض الحوار».

وسألت «الحياة» ناطق باسم الخارجية البريطانية عن نتائج زيارة دمبري، فاجاب بان الوزير الجزائري شرح لنظيره البريطاني سياسة حكومة بلاده وسعيها الى اجراء الانتخابات الرئاسية هذه السنة والاشتراعية والبلدية السنة المقبلة. وقال انه اكد ان الجزائر تتقدم نحو الخروج من ازمتها و«تربح المعركة ضد الارهاب». واوضح ان الحديث تناول ايضاً وسائل التعاون الاقتصادي. واضاف الناطق ان هيرد اشار امام دمبري الى قلق بريطانيا من الانباء التي تتحدث عن سقوط ضحايا ابرياء في النزاع، وانها تود الوصول الى حل سلمي. واشار الى ان دمبري طلب من بريطانيا ارسال مراقبين يشرفون على الانتخابات الجزائرية «وقلنا له اننا سندرس الاقتراح».

وزير بريطاني يزور تونس الاثنين

■ لندن - «الحياة» - اعلنت لندن امس ان وزير الدولة للشؤون الخارجية دوغلاس هوغ سيزور تونس في الفترة من ١٠ الى ١١ نيسان (ابريل) الجاري لاجراء محادثات مع الزعماء التونسيين تتناول العلاقات الثنائية وسبل دعمها وأزمة لوكربي وآفاق السلام في الشرق الأوسط.

وقالت وزارة الخارجية ان هوغ سيرأس ايضاً خلال وجوده في تونس مؤتمراً لرؤساء البعثات الديبلوماسية البريطانية في دول شمال افريقيا. وقال مسؤولون بريطانيون ان الاوضاع في المغرب العربي ومشكلة العنف في الجزائر ودور دول المغرب العربي في التعاون مع الاتحاد الأوروبي ستكون في مقدم الموضوعات التي ستثار خلال هذا المؤتمر.

مجلة المانية تنشر وثائق «تدين» ايران في لوكربي

□ كولون - من ماجد الخطيب:

■ نشرت صحيفة «تسايت» الالمانية الاسبوعية الواسعة الانتشار في عددها امس الجمعة مقالاً بعنوان «الانتصار على الشيطان» بقلم محررها يورغن كروغ يقلب قصة الاتهام في حادث انفجار طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨. ويعتمد المقال على ثلاث وثائق نشرت الصحيفة صورة جزئية لاثنتين منهما، احداهما بالفارسية والثانية بالانكليزية. ويوجه الاتهام الى ثلاثة ايرانيين من «الحرس الثوري» هرّبوا الحقيبة التي احتوت المتفجرات الى مطار فرانكفورت بمساعدة اعضاء في «الجبهة القومية الديموقراطية الكرواتية» (HDZ) التي يقودها فرانيو توديمان.

وقالت الصحيفة ان وثيقتين من الوثائق الثلاث التي حصلت عليها، كان مصدرها من ايران، في حين ان مصدر الوثيقة الثالثة هو يوغوسلافيا السابقة. وتكشف الوثيقة الاولى ان ثلاثة ايرانيين من «الحرس الثوري» طاروا من بيروت الى بلغراد قبل اربعة اسابيع من حادث لوكربي واستقبلهم اعضاء في الجمعية الكرواتية التي يرأسها توديمان. وان الايرانيين الثلاثة تسلموا بعدها حقيبة سوداء تحتوي المتفجرات داخل السفارة الايرانية في بلغراد، ثم قادهم رجال الجبهة الكرواتية عبر طريق بري الى مطار فرانكفورت.

واضافت ان ما يؤكد هذا التعاون بين السفارة الايرانية والجمعية الكرواتية رسالة استغاثة وجهتها الجمعية الكرواتية الى ايران عام ١٩٩١ وتطلب فيها «دعم إيران بتقديم الاسلحة والعتاد والمجندين الاكراد والايرانيين بغرض فك الحصار عن مدينتي فوكوفار واوسييك». وبغرض تعزيز هذا الطلب، ذكّر الكرواتيون ايران بالدعم القيم الذي قدموه لها عام ١٩٨٨. وتضيف الصحيفة ان رسالة الجمعية الكرواتية لا تذكر حادثة لوكربي بالاسم، لكنها تذكّر الايرانيين بالمشاق التي تحملتها الجمعية بغرض ايصال الايرانيين الثلاثة الى المانيا بـ «سلام». واستمدت صحيفة تسايت معلوماتها الاخرى من وثيقتين صادرتين عن ايران «تثبتان» تورطها في عملية لوكربي. صدرت الوثيقة الاولى في ٢١/١٢/١٩٨٨ عن مكتب الدعاية الايرانية في قم (صورة الوثيقة في الجريدة وتحمل رقمي هاتف ٢٦٧٧ و٩١٢٦٨ وتحمل التاريخ الهجري ٣٠/٩/١٣٦٧) وتمجد «الانتصار على الشيطان» وتتحدث عن «الدرس التاريخي» الذي لُقن للعدو. والوثيقة الثانية صادرة عن الادعاء العام الإيراني ويحذر فيها حجة الاسلامي عبايي (وردت بالالمانية Abai) رئيس مكتب الدعاية في قم من منح التصريحات، وتحيل عليه طلب وزارة الداخلية الايرانية القاضي بالامتناع «وسحب كل التصريحات المتعلقة بتحطم الطائرة الاميركية، حفظاً لمصالح ايران «الحيوية والمقدسة (...) اذ لا يجب منح العدو اي ذريعة».

وتعلّق صحيفة تسايت في المقال على موقف الولايات المتحدة وبريطانيا من الحادث فتقول ان المخابرات الغربية دابت على اتهام الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بالعلاقة مع احمد جبريل زعيم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة»، على رغم علمها ان لايران دافعاً مهماً للانتقام وهو: قيام المدمرة الاميركية فينسنس (Vincennes) عام ١٩٨٨ باسقاط الطائرة الايرانية في الخليج ما ادى الى مقتل ٢٩٨ راكباً. وتضيف ان وزير الداخلية الايراني السابق علي اكبر محتشمي حول بعد هذا الحادث مبلغ عشرة ملايين دولار الى حساب احمد جبريل في بنك الاعتماد والتجارة العالمي.

وقالت تسايت ان الولايات المتحدة وبريطانيا كانتا على علم بالتورط الايراني منذ العام ١٩٩٠ الا انهما وجهتا دفة التحقيق نحو العقيد معمر القذافي لاغراض سياسية آنية بحتة تتعلق في رغبتهما بتعبئة التحالف الدولي ضد الاحتلال العراقي للكويت في ذلك العام وقطع الطريق امام اي تحالف عراقي - ايراني ممكن. وتستفسر الصحيفة: هل تغافلت الولايات المتحدة وبريطانيا عن الدور الايراني لاسباب سياسية فقط ام ان هناك اسباباً اخرى؟ هل كان مطار فرانكفورت محطة لتهريب المخدرات بعلم قوة مكافحة المخدرات الاميركية (DEA) والمخابرات الاميركية؟ لماذا الغى وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا رحلته على متن طائرة بان اميركان يوم ٢١/١٢/١٩٨٨ قبل لحظات من اقلاع الطائرة؟ ولماذا لا يتحدث عن كمية المخدرات والنقود الكبيرة التي عُثر عليها في حطام طائرة لوكربي؟

مسؤولون خليجيون حضروا سباق الهجن في أبو ظبي

□ أبو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ شهد الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في السعودية امس المهرجان السنوي السادس عشر لسباقات الهجن العربية الذي اقيم في منطقة الوثبة في أبو ظبي.

واخذ الامير سلطان الذي يزور الامارات حالياً، مكانه في المنصة الرئيسية لميدان السباق الى جانب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات راعي هذا المهرجان.

وشهد وقائع المهرجان الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وحكام الامارات وكبار المسؤولين فيها.

وحضر المهرجان الشيخ جابر عبدالله الصباح مستشار امير دولة الكويت وثويني بن شهاب مستشار السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وخالد بن عبدالله آل خليفة وزير الاسكان في دولة البحرين وعبدالله بن خليفة آل ثاني وزير الداخلية في دولة قطر.

وشهد المهرجان الى جانب الأمير سلطان بن عبدالعزيز الوفد المرافق له الذي ضم عدداً من الامراء والوزراء وصالح محمد الغفيلي السفير السعودي في دولة الامارات.

واشنطن: العمليات الارهابية أصبحت أشد عنفاً وتركز على أهداف سهلة

■ واشنطن - رويتر - اعتبر مسؤولون اميركيون ان العمليات الارهابية صارت «اشد عنفاً مع هبوط مستوى الأعمال التي تقدم عليها بعض الدول مستهدفة اهدافاً سهلة مثل المحلات التجارية والمواقع السياحية».

واشار مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي لويس فري ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية بالنيابة الأميرال وليام شويمان في شهادة امام لجنة تابعة لمجلس النواب الأميركي تدرس تشديد القوانين الاميركية في مواجهة الارهاب الى الهجوم بالغازات السامة على محطة قطارات في طوكيو وتفجير مقر الرابطة اليهودية في بوينس ايرس وتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.

واشتكى فري من ان قوانين الهجرة الاميركية منعت ترحيل رجل اشار اليه بحرف «ياء» قال انه «على علاقة مباشرة بعملية تفجير مركز التجارة». واوضح ان «ي» موجود في الولايات المتحدة للدراسة وانه مسؤول عن المعاملات المالية لمنظمة ارهابية لكنه لم يخل بشروط التاشيرة التي منحت له.

وتقترح ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون السماح لمكتب التحقيقات بتقديم معلومات في مثل هذه الحال الى قاض من دون اطلاع الشخص المراد ترحيله عليها. غير ان مناصري الحقوق المدنية يؤكدون ان مثل هذا الاجراء وقانون مكافحة الارهاب يشكلان مخالفة للدستور الأميركي.

وتساءل النائب جون كونيارز (ديموقراطي) عن الغرض وراء العجلة في اجازة قوانين مشددة في حين تبدو العمليات الارهابية في انخفاض، وان السلطات لم تواجه صعوبة تذكر في ادانة المتهمين في عملية تفجير مركز التجارة.

وقال شويمان ان العام الماضي شهد ٣٢١ حادثة ارهابية على مستوى العالم، مشيراً الى انخفاض عدد الحوادث عن ٤٢١ حادثة وقعت في العام ١٩٩٣. لكنه أكد ان عدد ضحايا العام الماضي فاق عدد الضحايا في العام ١٩٩٣.

وكانت المصالح الأميركية والمواطنون الأميركيون هدف نحو ٤٠ في المئة من العمليات الارهابية خلال العقد الماضي. وقال فري ان عصابات المخدرات وغيرها بدأت في شراء معدات معقدة لمقاومة التنصت. واضاف ان هذا العمل «يعرض السلامة العامة والأمن القومي للبلاد الى الخطر». وتابع ان الارهابيين وقادة عصابات تجارة المخدرات والخاطفين يستخدمون هواتف ومعدات اتصال اخرى لن يمكن التنصت عليها.

وفي نيويورك قال عماد سالم، المخبر السري الذي يعمل مع الحكومة الاميركية، انه هدد مكتب التحقيقات الفيديرالي بالقول ان المكتب كان على علم بمؤامرة تفجير مركز التجارة العالمي قبل وقوع الانفجار. في محاولة لحماية نفسه من الاعتقال مع المتهمين في القضية والمشتبه في انتمائهم الى تنظيم اسلامي متشدد.

وقال عماد سالم في محادثة سجلها سراً مع مكتب التحقيقات انه صنع القنبلة التي انفجرت في ٢٦ شباط (فبراير) عام ١٩٩٣ وتسببت في قتل ستة اشخاص وجرح اكثر من الف آخرين.

وشهد سالم في محاكمة الشيخ المصري عمر عبدالرحمن وعشرة آخرين متهمين بالتخطيط للانفجار والتخطيط لتفجيرات اخرى في مقر الأمم المتحدة والجسور والأنفاق المؤدية الى نيويورك.

وقرأ محامي الدفاع جون جاكوبز من نص مكتوب لمحادثة سجلها سالم بينه وبين مسؤول في مكتب التحقيقات يدعى جون انتيسيف بعد الانفجار مباشرة، ويشير سالم في الشريط الى صنع القنبلة تحت اشراف المكتب ويوحي بأن المكتب كان يعلم بالقنبلة قبل الانفجار.

وعندما سئل اذا كان هدد مكتب التحقيقات قال: «نعم». وساله المحامي «كنت تبتز المكتب اذن». فرد قائلاً: «نعم. فعلت ذلك لأحمي نفسي».

وقال المخبر انه خشي ان يصبح موضع الاتهام بعدما رأى صورته معلقة في مكتب انتيسيف مع مسلمين آخرين. ونفى المكتب سابقاً ان عماد سالم أعطاه معلومات عن الانفجار قبل حدوثه. وقال جيمز فوكس الذي أشرف على تحقيقات المكتب في تفجير مركز التجارة عام ١٩٩٣: «لم يعطنا (سالم) أي شيء. لم يعطنا أحد أي شيء». وجند المكتب سالم، الضابط المصري السابق، لاختراق الجالية المسلمة في مقابل حصوله على ١,٥ مليون دولار.

الاشتراكي اليمني: محاولة جديدة

تتمة الصفحة الاولى

دائرة الحريات السياسية في المنظمة وعضو المنظمة العربية لحقوق الانسان».

مورفي في عدن

على صعيد آخر، قام ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط سابقاً امس بزيارة استطلاعية لمدينة عدن التي وصل اليها مساء اول من امس. ويعمل مورفي حالياً مسؤولاً عن برنامج الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك.

حرب بورسعيد الثانية

تتمة الصفحة الاولى

الاتفاق. ثم في عام ١٩٨٩ حين تكفلت مؤسسات وجهات فرنسية عدة بترميم التمثال بالتعاون مع الحكومتين المصرية والفرنسية».

وفيما يعتبر فرغلي أن الامر بالنسبة الى فرنسا يمثل نوعا من المعالجة لحرب عام ١٩٥٦ رأت سونرون ان ملف ١٩٥٦ اصبح صفحة مطوية. وتقول سونرون ان الوضع لم يطرأ عليه جديد في الاونة الاخيرة الا ان فرغلي يشير الى إعادة طرح الفكرة هذه الايام بعد زيادة المنحة المقترحة من فرنسا الى ثلاثة ملايين فرنك.

ولا يخفي فرغلي مخاوفه من «تغير موقف المسؤولين الذين يميلون الى اعادة التمثال بحكم المتغيرات». ويضيف: «يبدو ان الجانب الوطني لم يعد يصلح في اليات السوق التي يتحكم فيها المارك والدولار». الا ان السيد اسامة المغربي مدير العلاقات العامة في محافظة بورسعيد اكد لـ «الحياة» ان الامر ليس مطروحاً للمناقشة حالياً وأن الموضوع «نائم» وعودة التمثال او نقله الى مدينة الاسماعيلية او بناء تمثال مصري أمور ليست واردة في الوقت الحاضر.

لكن ما الذي سيحدث لو اتخذ القرار بعودة التمثال؟ يجيب فرغلي: «سنقاوم بكل الاساليب وستكون عودته نهاية للحقبة الوطنية وموتاً جديداً للشهداء».

وبين الموقف الفرنسي المطالب بطي صفحة من صفحات التاريخ والجهات المصرية المؤيدة لاعادة التمثال وبين المعارضين المصريين لعودة ذلك الرمز، يظل ديليسبس مسجى في ترسانة تابعة لهيئة قناة السويس في انتظار قرار يحدد مصيره.

البرلمان الروسي يستعد لدرس

تتمة الصفحة الاولى

وزير الوقود والطاقة وسيبحث في آفاق ابرام «صفقات كبرى» تنفذ بعد تخفيف الحظر الاقتصادي على العراق تدريجياً والغائه. ويتوقع مراقبون ان تكون قيمة العقود النفطية حوالى ٢,٢ بليون دولار، تشمل استثمار حقول النفط في غرب القرنة وتشغيلها ومد خط للانابيب طوله ٣٩٠ كيلومتراً بين بغداد والناصرية، كاد العمل فيه يستكمل قبل حرب الخليج وتعطل بعد اصابة الخط.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر في وزارة الخارجية الروسية ان موسكو «ترصد بانتباه» نشاط كبريات الشركات الغربية التي ذكر ان ممثليها «كثر ترددهم» على بغداد على رغم العقوبات.

الى ذلك نفى فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي نبأ نشرته مجلة «جيروزاليم ريبورت» الاسرائيلية عن بيع روسيا العراق اسلحة وقطع غيار بـ ٢٥٠ مليون دولار، وذلك عبر اوكرانيا وسلوفاكيا.

وشدّد بوسوفاليوك على ان حكومته «لا يمكن ان تؤيد» مثل هذه الصفقات، مشيراً الى «صرامة» الرقابة على الحدود الأردنية - العراقية. وقال ان اي «تسريب» لا يمكن ان يمر من دون ملاحظة. واكد ان روسيا مهتمة بتقديم مساعدات انسانية لـ ١٩ مليون عراقي، لكنه قال ان موسكو «لن تخرق نظام العقوبات». وأبلغ مصدر في الخارجية الروسية صحيفة «ازفيستيا» ان نشر الخبر في المجلة الاسرائيلية قد يكون محاولة للايقاع بين روسيا ودول خليجية ومنع توقيع «عقد كبير» يفترض ان تصدر بموجبه صواريخ روسية من طراز «س ٣٠٠» الى دولة الامارات.

هدوء في البحرين والاجراءات الأمنية

تتمة الصفحة الاولى

محلها همسات خجولة تتحدث عن اضراب للتجار اليوم السبت بدعوة من مجهولين. وبدت الناس غير ميالة لتصديق هذه الاشاعة خصوصاً انه. سبقتها اشاعة مماثلة عن اضراب في شركة النفط الوطنية «بابكو» قبل يومين، وثبت ان الاشاعة كاذبة اذ لم يتغيب عامل واحد او موظف واحد عن العمل، في ذلك اليوم. ينتاب المواطن البحريني والمقيم شعور مشوب بالترقب بأن الحياة الطبيعية قد بدأت تعود الى البلاد. لكن المصادر الرسمية متأكدة من السيطرة الحكومية على الوضع وعودة الامن والأمان الى البحرين. وعلى هذا الأساس ستبدأ في المنامة بعد غد الاثنين فعاليات مؤتمر اقتصادي تحت رعاية وزير الاعلام السيد طارق المؤيد وتنظمه دو جونز تيليريت، تحت شعار «الخصخصة في منطقة الخليج والفوائد الاقتصادية والمالية».

وتشارك في هذا المؤتمر الذي سيعقد في فندق «ميريديان» وعلى مدى ثلاثة أيام نخبة من رجال السياسة والمسؤولين ورجال الاقتصاد وممثلون عن مؤسسات مالية ومصرفية عالمية بينهم نائب رئيس جنوب افريقيا دوكليرك، والرئيس النمسوي السابق كورت فالدهايم ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر ووزير الدفاع الاميركي السابق ليس اسبن ووزير خارجية فرنسا السابق كلود شيسون والدكتورة حنان عشراوي المدير العام للجنة حقوق الانسان الفلسطينية. ويستعد مطار البحرين ايضاً لتطبيق برنامج خاص على مدى ٢٤ ساعة لاستقبال ومساعدة الآلاف من الزوار من جميع انحاء العالم يتوقع وصولهم الى البحرين لحضور «الملتقى ٩٥» الذي يعتبر اكبر معرض للسياحة والسفر في المنطقة ويقام في مركز البحرين الدولي للمعارض من ٢٥ الى ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري.

ولا شك ان اهل البحرين ينتظرون سماع القصة الكاملة لما حدث في بلدهم خلال الأشهر القليلة الماضية من أعمال عنف وتخريب وذلك من خلال الاعترافات التي بدأت مجموعات من المتهمين تدلي بها أمام قضاة التحقيق وفي محكمة امن الدولة وبخاصة الشق المتعلق بضلوع جهات اجنبية في هذه الأحداث.

انقرة تطلب اجتماعاً

تتمة الصفحة الاولى

ستروب تالبوت سيزور العاصمة التركية الاثنين لاجراء محادثات مع المسؤولين الاتراك. واوضح بيان للمركز ان ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية وجوزيف ناي مساعد وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي ويان لودال نائب مساعد وزير الدفاع سيرافقون تالبوت. واوضح البيان ان هذه الزيارة «تظهر مجدداً التزام الولايات المتحدة اقامة علاقات سليمة مع تركيا، والتعاون معها لتحقيق اهداف على صعيد السياسة الاقليمية». واشار الى ان الزيارة ستحضر ايضاً لزيارة رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر للولايات المتحدة في ١٩ نيسان (ابريل) الجاري.

وكان وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الذي التقى اينونو الأربعاء الماضي اكد ان دعم الولايات المتحدة لتركيا يتوقف على احترام انقرة «تعهداتها» في شأن مدة العملية العسكرية في شمال العراق وعدم ابقاء قوات في هذه المنطقة فترة طويلة، واحترام حقوق الانسان في التعامل مع المدنيين.

وفي هذا السياق (رويتر) قال مفوض الامم المتحدة المكلف ملف حقوق الانسان خوسيه ايالا لاسو في مؤتمر صحافي عقده امس في جنيف ان الوضع في شمال العراق «روعه»، وسيناقش الموضوع الاثنين خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي. واشار الى «انتهاكات لحقوق الانسان»، مؤكداً انه ابلغ السلطات التركية.

الى تلك صرح رئيس الوفد التركي الذي زار شمال العراق الى «الحياة» أمس بان المحادثات التي اجراها مع زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني «كانت جيدة ولكن يجب الاتفاق أيضاً مع السيد جلال طالباني لضمان امن المثلث الحدودي التركي - الايراني - العراقي». وذكر رئيس الوفد رئيس دائرة البحوث والاستعلامات في وزارة الخارجية التركية السفير جيتك دعاوتيه ان المحادثات ستستمر مع ممثلي الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) في انقرة، علماً انه لم يتمكن من الاجتماع مع الزعيم الكردي خلال الزيارة لمناقشة قضية امن الحدود. وتابع انه لم يقدم لبارزاني خطة للترتيبات الامنية في شمال العراق بعد انسحاب القوات التركية التي توغلت في هذه المنطقة في ٢٠ آذار (مارس) الماضي. واكد رئيس الوفد ان السلطات التركية لن تعود الى تطبيق الترتيبات التي اقرت مع الزعيمين الكرديين في عام ١٩٩٢.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن السفير قوله لدى عودته الى انقرة ليل الخميس انه اتفق مع بارزاني على «التعاون في المجال الأمني على الحدود التركية - العراقية». وزاد ان الاجراءات ستبت خلال زيارة بارزاني لأنقرة في غضون أيام قليلة «وهو رجل ثقة نحن مستعدون لتقديم أي مساعدة يطلبها في هذا الاطار». واوضح انه لم يتمكن من الاجتماع مع طالباني لاسباب امنية ولضيق الوقت.

وفي نيويورك قالت مصادر تركية مطلعة ان انقرة «ستصدر على الأرجح اعلاناً تؤكد فيه عزمها على بدء سحب القوات من شمال العراق «قبل زيارة» تشيلر للولايات المتحدة. وتابعت المصادر ان الاعلان سيوضح ان الانسحاب «سيبدأ في غضون اسابيع قليلة، وسيكون «تدريجياً».

واكدت ان فكرة بسط سلطة بغداد على شمال العراق لم تعد واردة في هذه المرحلة نظراً الى معار ضة الولايات المتحدة والدول الغربية للفكرة.

على صعيد الوضع الأمني، اعلن مصدر مطلع في ديار بكر أن مجموعة من حزب العمال الكردستاني «قتلت» ثمانية اكراد عراقيين، بينهم اربعة اطفال وامراة. واوضح ان الحادث وقع أول من أمس في مدينة زاخو العراقية القريبة من الحدود مع تركيا. ونقل المصدر عن مدير شرطة زاخو نجيب شالون ان مجموعة من مقاتلي الحزب هاجمت بالاسلحة والصواريخ قافلة كانت اتية من زاخو في طريقها الى قرية تل كبير. ونسب المصدر الى شالون ايضاً ان الهجوم «قاده مسؤول تل كبير في حزب العمال سعيد عبدالله الذي ينسق في صورة وثيقة مع حزب طالباني». واوضح ان بين الضحايا فضاح عرفان حاروري المسؤول السابق في حزب بارزاني.

ويعد الحادث الثالث من نوعه في شمال العراق منذ بدء الحملة العسكرية التركية التي تؤكد انقرة انها تستهدف «تصفية قواعد» حزب العمال.

وبثت وكالة «الأناضول» ليل الخميس ان سبعة قرويين قتلوا خلال هجوم شنه حزب العمال في اقليم هاتاي التركي على الحدود مع سورية.

واشنطن تعارض فكرة القذافي

تتمة الصفحة الاولى

حصول ليبيا على عضوية في مجلس الأمن عندما يأتي دورها في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وأضاف في شهادة له امام الكونغرس ان إدارة الرئيس بيل كلينتون تشن حملة ديبلوماسية شديدة لمنع وصول ليبيا الى المجلس. وقال ان وصول ليبيا سيعني اعطاءها الفرصة لمعارضة التعاون الدولي بالنسبة الى كثير من المسائل.

الأردن: تحالف المعاهدة - اوسلو

تتمة الصفحة الاولى

من أصل أكثر من ٣٠٠ عضو.

وسيطرت الكتلة المؤيدة لعملية السلام على سبعة مقاعد من أصل ١٠ مقاعد في الهيئة الادارية للرابطة التي شهدت انقسامات وتبادلاً للاتهامات بين الاعضاء في الفترة الأخيرة اضافة الى استقالات جماعية.

وفاز بمقاعد الهيئة الادارية كل من سليمان الأزرعي وعبدالله رضوان وصلاح جرار وياسل رفايعه ومحمد العامري وروضة الهدهد وفايز محمود (من كتلة العبسي) وموفق محادين وهشام غصيب ويوسف عبدالعزيز (من كتلة النحاس).

ووصف احد اعضاء الرابطة النتائج بأنها «فوز للتحالف بين أنصار المعاهدة (الأردنية - الاسرائيلية) وانصار أوسلو» واضاف العضو الذي ينتمي الى الكتلة المنافسة ان الحكومة ممثلة بوزير الثقافة سمير حباشنة ووزير الاعلام خالد الكركي «وضعت كل ثقلها المعنوي خلف المعسكر المؤيد للسلام ونجحت في تحريك أنصارها في شكل واضح» الا انه أكد نزاهة الانتخابات وعملية الاقتراع.

ومن المؤكد ان تستقبل الأوساط الحكومية بارتياح نتائج انتخابات رابطة الكتاب بعد النجاح الذي حققته المعارضة في انتخابات نقابة المحامين وانتخابات طلبة الجامعة الأردنية الشهر الماضي.

وأوضحت مصادر الرابطة لـ «الحياة» ان الكتلة المناوئة للتطبيع ارتكبت خطأ كبيراً في تطرفها بموضوع رفض التطبيع بينما اظهرت الكتلة المؤيدة للسلام اعتدالاً في توجهها الذي و ضع شروطاً يجب ان تتوافر ليتسنى التطبيع وركزت حملتها على اعتبارات مهنية تتجاوز القضايا السياسية. وتوقعت مصادر الرابطة استمرار الانقسامات داخل الهيئة الادارية بسبب فوز ثلاثة أعضاء من الكتلة المقاومة للتطبيع.

وفيما نفى النحاس ما اشيع عن ارتباط تياره المعارض بالفصائل العشرة المناوئة لاتفاق اوسلو واتفاقات السلام مع اسرائيل، نفى العبسي ارتباطه بالحكومة معتبراً ما اشيع عنه «لا يعدو كونه دخاناً أسود ومحاولات يائسة».

مسؤولان اسرائيليان يتحدثان

تتمة الصفحة الاولى

الحكومات الغربية الى ممارسة مزيد من الضغوط الاقتصادية على ايران واقناع اولئك الذين يزودونها بالاوكسجين بان يقطعوه عنها». وأبدى لوبراني ثقته بان اطاحة النظام الايراني تؤدي الى «القضاء على مصادر تمويل المجموعات المسلحة الاسلامية الناشطة في الشرق الأوسط لأن من سيخلف في الحكم في طهران سيكون راغباً في انفاق المال في الداخل وليس في الخارج».

اللعب على التناقضات

في الوقت نفسه اتهم مدير قسم شمال افريقيا في الخارجية الاسرائيلية ايران بدعم الارهاب والحركات الاصولية المتطرفة. وقال ايفانون في حديث له في الرباط التي يزورها للاجتماع مع مسؤولين مغاربة: «اننا نحكم على ايران من خلال نتائج سياستها كدولة. وليس مهماً بالنسبة الينا الحديث عن وجود تيارات داخل الحكم في طهران».

وكشف المسؤول الاسرائيلي ان «هناك اتجاهاً في اسرائيل والولايات المتحدة يؤيد احداث تضارب واللعب على تناقضات بين الحكم والشعب في ايران، لكن من دون ان يصل ذلك الى مستوى القيام بعمل عسكري، إذ يتم التركيز على الجانب السياسي والاعلامي والاقتصادي لإبراز هذا التعارض بين توجهات الحكم في طهران ومصالح الشعب الايراني».

عملية السلام

واكد ايفانون وجود مخاوف لدى اسرائيل من تنامي الاصولية والتطرف. ورأى ان ذلك «نابع من تاثيرات التيارات المشابهة داخل اسرائيل والاراضي المحتلة. خصوصاً على صعيد عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية». ودعا الى قيام تعاون اقليمي تشارك فيه الدول العربية والأوروبية واسرائيل لمواجهة هذه المخاطر ضمن استراتيجية اشمل تقوم على التعاون بين الدول المتوسطية.

وقال ان فكرة قيام مناورات في البحر المتوسط بين دول عربية واسرائيل قبالة السواحل التونسية «كانت مجرد فكرة اميركية، لكن تسريبها الى وسائل الاعلام ادى الى اعادة النظر في توقيت اجرائها من دون ان يعني ذلك الغاءها». واشار الى انعكاس مناخ التوتر العربي - الاسرائيلي على محاولات من هذا النوع. واعتبر ايفانون ان الوضع في جنوب لبنان وتصعيد الموقف يؤثران على مفاوضات السلام خصوصاً في ما يتعلق بالمسار السوري - الاسرائيلي غير انه اكد وجود «تقدم في هذا المسار، وإن كان بطيئاً بخلاف ما يروج من احاديث عن الجمود والتعثر».

تقرير اكيوس سيعتبر ملفي

تتمة الصفحة الاولى

الطرف العراقي معلومات جديدة في شأن برامج الأسلحة الكيماوية السابقة تتطلب التحقق من صحتها وابعادها.

وتدخل هذه المعلومات في خانة استيراد العراق مواد كيماوية من دولة وصفتها المصادر بأنها من العالم الثالث. وقالت ان هذه الدولة لم ترد في السابق على طلبات اللجنة الخاصة، لكنها الآن على استعداد للتعاون معها.

وتابعت المصادر نفسها ان الفترة الزمنية التي يتطلبها التحقق من المعلومات تعتمد على تعاون الدولة المعنية «ومن الصعب تحديد الفترة الزمنية اللازمة».

واعترفت بان المعلومات الجديدة ليست بالأهمية الى درجة يمكن اعتبارها مفتاحاً اساسياً جديداً، لكنها اشارت الى اهمية التحقق منها. والقت اللوم على الطرف العراقي الذي «جاء متأخراً» بهذه المعلومات رغم الاصرار الدائم للجنة على «الكشف الكامل والنهائي» لما لدى العراق من معلومات.

وكان اكيوس اوضح الاسبوع الماضي في تصريحات الى «الحياة» ان التقرير سينص على عدم استكمال المعلومات المتعلقة بالأسلحة البيولوجية.

وسينعكس عدم تمكن اكيوس من اعطاء العراق صكاً بنظافة السجل لجهة الامتثال الكامل لطلبات اللجنة الخاصة على جهود فرنسا وروسيا الرامية الى رفع الحظر النفطي عن العراق. وأوضحت الديبلوماسية الفرنسية والروسية ان جهودهما تتطلب في شكل مسبق تقريراً ايجابياً لاكيوس. وقالت اوساط الامم المتحدة ان التركيز الآن في اوساط مجلس الأمن ليس على ما سينص عليه تقرير اكيوس الاثنين المقبل لا سيما وانه لن يعلن ان بغداد نفذت كامل ما عليها تنفيذه. وتابعت هذه الاوساط ان الانظار بدأت تتجه الى شهر حزيران (يونيو) المقبل حين يقدم اكيوس تقريراً آخر في شأن كل نشاطات اللجنة الخاصة في العراق وليس فقط في شأن برامج المراقبة البعيدة المدى على غرار تقرير الاثنين.

ومن المتوقع ان يتضمن تقرير الاثنين المقبل لغة ايجابية لجهة برامج المراقبة البعيدة المدى تشجع بغداد على المضي في التعاون. ويعقد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز اجتماعات مع اعضاء مجلس الأمن في نيويورك، واجتمع امس برئيس مجلس الأمن وكان متوقعاً ان يجتمع مساء بالأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، ثم بسفير بريطانيا سر ديفيد هاناي.

ويشجع الأمين العام الطرف العراقي على القبول بمشروع قرار اميركي - بريطاني - ارجنتيني - عماني يسمح لبغداد ببيع كمية محدودة من النفط لتغطية الاحتياجات الانسانية الملحة. ويبحث مجلس الأمن في هذا المشروع بهدف التصويت عليه بعد انتهائه من تقرير اكيوس على الارجح.

وقالت مصادر بريطانية ان فرنسا اقترحت تقويم الاحتياجات الانسانية الملحة في العراق قبل تحديد كمية النفط التي يسمح مجلس الأمن ببيعها.

ويبقى موقف العراق رافضاً لمشروع القرار انطلاقاً من انه يشكل انتهاكاً للسيادة العراقية.

الملك حسين لعب دوراً

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة والمدير العام لوزارة الخارجية «اني احمل التزاماً من الرئيس الأسد سمح لي بنقله الى الحكومة الاسرائيلية وينص على ان الجيش السوري سيتقدم نحو بيروت عبر الطريق الرئيسي فقط ولن يدخل الى منطقة جنوب لبنان ولن يقترب تحت اي ظرف من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية كما لن يدخل المناطق المسيحية في جبل لبنان». وتابع «ان الرئيس السوري يتعهد ان يبقي قواته في لبنان وأن يسحبها فور تحقيق الاهداف التي ذكرتها وان الرئيس الاسد يفهم جيداً الخطورة التي قد تنظر اسرائيل بها الى وجود جيشه في لبنان وهو يشدد على ان هدفه هو الحفاظ على وحدة لبنان وتوجيه ضربة الى ياسر عرفات وقواته وتفادي اية مضاعفات مع اسرائيل وقبل كل شيء الحيلولة دون اندلاع حرب جديدة في المنطقة».

وقالت الصحيفة ان رفائيل حمل رسالة الملك حسين «كما نصها واتفق بشأنها» الى اسحق رابين الذي شغل منصب رئيس وزراء اسرائيل بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٧. واضافت ان الرسالة الجوابية نقلت يوم ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٧٦ الى الملك حسين عبر الوسيط البريطاني ذاته بعدما وقّعها رابين ووزير خارجيته في حينه يغال الون «اللذان احتفظا بسر طلب الأسد موافقة اسرائيل على دخول قواته الى لبنان ولم يبلغاه لاحد» استناداً الى رفائيل. وجاء في الرسالة التي كتبت باللغة الانكليزية «اننا نشاركه قلقه (الملك حسين) بشأن القضايا التي وردت في الحوار. الوضع الحالي متوتر جداً ويتطلب ان تتصرف كل الاطراف بحذر وبكثير من المسؤولية».

وقال رفائيل امس «هذه هي الرسالة التي نقلناها الى الملك حسين ولا نعلم ماذا فعل بها بعد ذلك» مشدداً على ان الرسالة أرسلت الى الملك حسين ولم توجه اية رسالة خطية الى السوريين بالاسم.

وهذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها عن وجود موافقة اسرائيلية على وجود القوات السورية في لبنان منذ السنوات الأولى للحرب الأهلية في لبنان والتي اعتبرها بعض المراقبين بانها عبرت عن توافق في مصالح كل من الأردن وسورية واسرائيل على وجود ١٠ الاف جندي سوري في لبنان من اجل إضعاف قوات منظمة التحرير الفلسطينية. وتتناقض رواية الديبلوماسي الاسرائيلي مع روايات اسرائيلية اخرى يستند اليها المسؤولون الاسرائيليون اليوم عند دفاعهم عن احتلالهم للشريط الحدودي في لبنان ومطالبتهم «بإنهاء الاحتلال السوري» قبل سحبهم قواتهم من الشريط المحتل.

روس يستبعد اجتماعاً

تتمة الصفحة الاولى

حول المسائل الامنية. وصرّح روس بعد لقائه امس وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين «ركّزت بالدرجة الاولى على مسألة الترتيبات الامنية من اجل إعداد الارضية جيداً قبل ان يستانف الخبراء العسكريون مفاوضاتهم» واضاف «اذا اعددت الارضية جيداً فان احتمالات ان يتمكن الخبراء العسكريون من احراز تقدم ملموس ستكون اكبر». وتابع انه «لا يزال هناك العديد من القضايا العالقة والذي يتطلب بذل جهود اكبر من جميع الاطراف». ومن المقرر ان يعود روس الى تل ابيب غداً الاحد حاملاً معه افكار الجانب السوري ليجتمع مجدداً مع رابين.

وزار روس امس قطاع غزة والتقى الرئيس ياسر عرفات وبحث معه في ما وصلت اليه المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. وقالت مصادر فلسطينية ان الجانب الفلسطيني أعرب خلال الاجتماع مع المنسق الاميركي عن قلقه من تدهور الوضع الاقتصادي في قطاع غزة والذي يتفاقم مع اصرار اسرائيل على مواصلة اغلاق القطاع. ولا تسمح السلطات الاسرائيلية بدخول سيارات أيا كانت الى القطاع او الخروج منه. وقال مسؤول فلسطيني انها منحت حتى الآن حوالى ١٤ الف تصريح فقط لعمال غزيين للعمل في اسرائيل.

واضافت المصادر ان الفلسطينيين تطرقوا ايضاً الى قلقهم من استمرار اسرائيل في عملية توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة لا سيما كشف نيّة وزير الإسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر الطلب الى اللجنة الحكومية الخاصة بشؤون الاستيطان غداً السماح ببناء ٥٦٠٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنات القدس والضفة الغربية المحتلتين.

وصرح روس للصحافيين في مدينة غزة ان القضيتين الرئيسيتين اللتين يترتب الخوض فيهما تتعلقان بالوضع الامني الذي يثير قلق اسرائيل والوضع الاقتصادي الذي وصفه بانه «صعب للغاية».

وفي واشنطن قال بلليترو ان مهمة روس في اسرائيل وسورية هي تحضير اساس لتضييق الخلاف حول المسائل الامنية في المفاوضات بين البلدين لا سيما في مجالات «الانذار المبكر والشفافية ومناطق الفصل بين القوات» السورية والاسرائيلية. واعرب بلليترو في شهادة له اول من امس امام لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب عن أمل الادارة الاميركية في ان تنجح مهمة روس وأن تؤدي الى بدء محادثات عسكرية مباشرة بين الجانبين والى تقدم في هذه المفاوضات. واوضح المسؤول الاميركي ان احراز التقدم في المفاوضات بين سورية واسرائيل سيفتح الطريق امام احراز تقدم على المسار اللبناني - الاسرائيلي. وقال «نلاحظ بارتياح التقدم الذي حققه لبنان في اعادة بناء نفسه واقتصاده. ونؤيد استقلال لبنان وسلامة اراضيه، وتشارك الشعب اللبناني اهدافه من اجل وطن موحد وأمن متحرر من كل القوات الاجنبية». واشار الى «استمرار الوضع الهش في جنوب لبنان الذي شكل مصدر قلق» معرباً عن الأمل في ان تمارس كل الاطراف اقصى درجات ضبط النفس وتتفادى التهديد او الحاق الاذى بالمدنيين الابرياء». وتحدث بلليترو عن وضع السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال ان الادارة تستطيع الآن ان تعلن ان الفلسطينيين يقومون بعمل جيد، في المجال الامني، في غزة واريحا. وأشار الى تحسن التعاون بين الفلسطينيين واسرائيل «في المسائل الامنية، خصوصاً بعد انشاء اللجنة الامنية المشتركة.

مشارقة لـ"الحياة": اسرائيل تضيع الوقت وبعض العرب يتهافت على التطبيع

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قال نائب الرئيس السوري الدكتور محمد زهير مشارقة ان اسرائيل لا تزال تعتمد اسلوب اضاعة الوقت في مفاوضات السلام، والالهاء بأمور هامشية للقفز فوق عملية السلام، منتقداً «تهافت» بعض الدول العربية على تطبيع العلاقة مع الدولة العبرية قبل انسحابها من الاراضي المحتلة.

وكرر مشارقة في حديث الى «الحياة» موقف دمشق المتمسك بضرورة الترتيبات الأمنية «المتكافئة والمتقابلة والمتساوية» في مرتفعات الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي. وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هو تقويمكم للوضع في المفاوضات السورية – الاسرائيلية؟

– لا تزال عملية السلام تراوح مكانها على رغم مرور اكثر من ثلاث سنوات. ولم يحصل الى الآن اي تقدم ملموس منذ انعقاد مؤتمر مدريد في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، وانقضت السنوات التالية في ما لا طائل وراءه، وكانت المفاوضات تتعثر بفعل اسرائيل التي تبدو غير جادة في عملية السلام وغير راغبة في تحقيق السلام الشامل العادل في المنطقة.

تحاول اسرائيل الالتفاف على عملية السلام وترفض التزام قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وتسعى الى التنصل من استحقاق السلام. ويمكن القول ان جل جلسات المفاوضات التي عقدت الى الآن كانت وقتاً ضائعاً وجهداً مهدوراً لم تنته الى نتيجة تذكر.

● ما هي الأسباب التي حالت دون حصول تقدم؟

– من ابرز أسباب عدم حصول تقدم في المفاوضات، وفي عملية السلام عموماً، عدم جدية اسرائيل وعدم رغبتها في السلام.

● انن اسرائيل غير راغبة في السلام؟

– لاسرائيل استراتيجية بعيدة المدى في المنطقة تعمل على تحقيقها بوسائل مختلفة. وهذه الاستراتيجية تعتمد على السياسة العدوانية وهي تستهدف الأرض العربية والأمة العربية والحق العربي، وفي أهدافها البعيدة ترمي الى اقامة اسرائيل الكبرى في حدودها التوراتية المزعومة، كما ترمي الى الهيمنة على المنطقة العربية بأسرها والتحكم بمقدراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، وتعمل على ان يكون لها في المنطقة دور القيادة والاشراف والتوجيه معتمدة على ترسانتها الهائلة من الاسلحة المختلفة وفي مقدمها اسلحة الدمار الشامل وعلى ما تلقاه من دعم غير محدود.

● كيف يؤثر سعي بعض الأطراف العربية الى «تطبيع» العلاقات مع اسرائيل، في ذلك؟

– يشجعها في ذلك ما لمسته من تهافت بعض الأطراف العربية، مع تفريط بالحق والكرامة، ومن هرولة اطراف اخرى الى تطبيع العلاقات معها، مع ان الأرض العربية لا تزال محتلة والحقوق القومية لا تزال مغتصبة. واسرائيل ماضية في سياستها العدوانية التوسعية باقامة المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة وتوسيع ما هو قائم منها، وتعمل على فرض وجودها غير الشرعي على المجتمع الدولي وتمضي في سياستها لتهويد مدينة القدس، ولا يترك قادتها فرصة تمر الا ويصرحون بأن القدس هي عاصمة ابدية لاسرائيل. وتمضي ايضاً في سياسة الارهاب والبطش والتنكيل بحق المواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة، وتحاصر شواطئ جنوب لبنان وتمارس سياسة العدوان الوحشي المنظم ضد الجنوب وسكانه.

● يعتقد الاسرائيليون ان اعلاناً سورياً حول تحديد طبيعة السلام الذي تريده دمشق، يؤدي الى تحقيق تقدم في المفاوضات.

– ان موقف سورية من عملية السلام واضح كل الوضوح. فالسلام بالنسبة الينا خيار استراتيجي. وسورية تعمل على تحقيق السلام الشامل العادل الذي يؤدي الى تحرير الأرض العربية المحتلة بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، واسترجاع الحقوق القومية المغتصبة، ويوفر الأمن والاستقرار للمنطقة تجسيداً للشرعية الدولية وقراراتها. الجميع يعلم ان سورية تسعى الى تحقيق السلام وفقاً لصيغة مدريد وقرارات الشرعية الدولية، خصوصاً القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض في مقابل السلام ومقولة السلام الكامل في مقابل الانسحاب الكامل، وهي في ذلك كله تنطلق من ثوابتها القومية والوطنية. فلا مساومة على حق من الحقوق ولا تفريط بذرة من تراب. وسورية لا تقتدي في الأمور المصيرية بأحد ولا يستطيع أحد في الدنيا ان يجرها الى ما لا تريد.

● هل حدث تطور في اسلوب الاسرائيليين التفاوضي في الجولة الأخيرة بين السفيرين السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش؟

– لا يزال الاسرائيليون يعتمدون في المفاوضات اسلوب اضاعة الوقت وهدر الجهد والالهاء بأمور هامشية بعيدة كل البعد عن جوهر القضايا المطروحة على بساط البحث. ويعتمدون صرف كثير من الوقت والجهد في ما لا طائل وراءه، والقفز فوق عملية السلام سعياً الى تحقيق اغراض تدخل في اطار استراتيجيتهم البعيدة المدى التي اشرنا اليها. انهم يريدون انهاء المقاطعة فوراً وتطبيع العلاقات مع الدول العربية واقامة العلاقات الديبلوماسية معها، ويرفضون التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، ويسعون في نهاية المطاف الى الهيمنة على المنطقة العربية والتحكم في مقدراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية.

● ما هو الموقف السوري من الملف الذي يحمله المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس الى دمشق واسرائيل؟

– نحن متمسكون بوجوب ان تكون الترتيبات متقابلة ومتكافئة ومتساوية ومتوازنة على الجانبين. ولا يغيب عن البال ان سورية والأطراف العربية الأخرى كانت ضحية السياسة العدوانية التوسعية التي تنتهجها اسرائيل، فهي التي تحتاج الى ترتيبات امنية، لا اسرائيل التي تمتلك ترسانة ضخمة من الأسلحة التقليدية تعززها بكل جديد مستحدث باستمرار، وتحرص على ان تكون قوة نووية كبيرة تطغى على المنطقة بما تمتلك من اسلحة الدمار الشامل.

تركيا لا تعتبر الاجتياح انتهاكاً لسيادة العراق

□ نيويورك – «الحياة»:

■ اصدرت البعثة الديبلوماسية التركية لدى الأمم المتحدة بياناً صحافياً رداً على رسالة لوزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف اعتبر فيها الاجتياح التركي لشمال العراق انتهاكاً لسيادة هذا البلد.

وشدد البيان على ان تركيا ما زالت تعلق اهمية قصوى على سيادة العراق وسلامة أراضيه، لكنه دافع عن «اضطرار» تركيا اللجوء الى العمل العسكري في شمال العراق «حيث لا توجد سلطة شرعية» ضد «أعمال الارهاب» الموجهة ضد تركيا من قبل حزب العمال الكردستاني.

وتابع البيان: «لم يكن امام تركيا اي خيار سوى اجراء عسكري محدود النطاق والفترة الزمنية، وبالتالي فإن العملية التركية لا تستهدف في اي شكل سلامة أراضي العراق بل وجود حزب العمال في المنطقة».

وشدد البيان على ان «الفراغ في السلطة في شمال العراق سيزول عندما ينفذ العراق قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٨، الذي طالب الحكومة العراقية بوقف القمع للاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب «وعندما تدخل جميع الأطراف المعنية في حوار مفتوح تطبيقاً للفقرة الثانية من القرار التي تهدف الى ضمان احترام الحقوق الانسانية والسياسية لجميع المواطنين العراقيين».

تظاهرة في لندن

الى ذلك ينضم معارضون عراقيون تظاهرة في لندن بعد ظهر اليوم احتجاجاً على «احتلال القوات التركية لجزء واسعة من شمال العراق».

البرلمان الكويتي يستعد لدرس تجاوزات في صفقات عسكرية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ توقعت مصادر برلمانية كويتية أن يقوم مجلس الأمة (البرلمان) قريباً بالبحث في تقرير يؤكد وقوع تجاوزات في صفقات أبرمتها وزارة الدفاع الكويتية خلال السنوات الثلاث الماضية، ورجحت المصادر أن يحال أمر هذه التجاوزات إلى النيابة العامة.

وأوضحت هذه المصادر لـ«الحياة» ان لجنة فرعية داخل البرلمان انتهت أخيراً من التحقيق في مجموعة من الشبهات المثارة حول عدد من عقود شراء السلاح واتفاقيات تطهير الصحراء الكويتية من الألغام، وانها اعدّت تقريراً يبين وجود تجاوزات في ٣٣ حالة في هذه العقود التي بلغت قيمتها مئات الملايين من الدولارات.

وكانت هذه اللجنة الفرعية انبثقت من «لجنة تقصي الحقائق» التي شكلها مجلس الأمة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ من أجل التحقيق في مسؤولية الحكومة عن احداث الغزو العراقي. وتستعد اللجنة لاصدار تقريرها «العسكري» قريباً فيما تنتظر اجراء مقابلة مع ولي العهد ورئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح في نهاية الشهر الحالي كخطوة أخيرة قبل اعداد تقريرها «السياسي».

واشارت المصادر إلى أن مجلس الأمة سيبادر على الأرجح إلى نقل التقرير الخاص بصفقات السلاح إلى النيابة العامة لتتولى الاجراءات القضائية بحق المسؤولين المتهمين في وزارة الدفاع.

وكان عدد من نواب مجلس الأمة اتهم وزير الدفاع السابق (وزير الداخلية الحالي) الشيخ علي الصباح بوقوع تجاوزات مالية في وزارته وبقيام مسؤولين في الوزارة وقياديين في الجيش بالافادة من صفقات إعادة تسليح الجيش وعقود إزالة مخلفات الغزو العراقي.

بعد تجميده ٢٤ سنة

موسكو والخرطوم تتفقان على احياء التعاون العسكري

■ الخرطوم، نيروبي – «الحياة»، رويتر، أ ف ب – أجرى وفد عسكري روسي يزور السودان محادثات مع قادة الجيش، وأبدى استعداده لدعم الجيش في المجال الفني وفي التدريب واعادة تفعيل اتفاقات عسكرية سابقة.

وقال الناطق باسم الجيش السوداني اللواء محمد بشير سليمان ان محادثات التعاون العسكري الروسي – السوداني اجريت في مقر القيادة العامة للجيش، وان نائب رئيس الاركان الفريق فيصل محمد سنادة رأس الجانب السوداني. وأوضح ان البلدين قررا استئناف تعاونهما العسكري المجمد منذ العام ١٩٧١. وزاد ان المحادثات «تمثل خطوة مهمة في تأمين الدعم للجيش»، وزار الوفد الروسي مدينة بورتسودان التي تتمركز فيها قوات الدفاع الجوي ومشاة البحرية السودانية.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن سليمان ان قرار استئناف التعاون العسكري اتخذ بعد اربعة ايام من المحادثات التي شارك فيها وفد عسكري روسي برئاسة نائب رئيس دائرة التعاون العسكري الدولي في وزارة الدفاع. وكان السودان والاتحاد السوفياتي يرتبطان بتعاون عسكري وثيق في الستينات، وجمدت موسكو مساعداتها العسكرية للخرطوم بعد إعدام عدد من المسؤولين السودانيين الشيوعيين الذين حاولوا تنفيذ انقلاب في عهد الرئيس السابق جعفر نميري.

يذكر ان الجيش السوداني يخوض قتالاً منذ ١٢ سنة في جنوب البلاد ضد «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، وعلى رغم تفوقه الآن فان هزيمة المتمردين تبدو بعيدة. وتريد روسيا ايجاد اسواق جديدة لمعداتها العسكرية.

وفي نيروبي اعلن ناطق باسم السفارة السودانية أمس أن قوات «الجيش الشعبي» الذي يقوده العقيد جون قرنق خرقت وقف النار الساري منذ نهاية الشهر الماضي ست مرات.

وأوضح ان المتمردين هاجموا مواقع للجيش وقوافل وأعدوا مكامن لقوات متنقلة وقصفوا مدينة غوغريال ما أدى الى مقتل عدد من السكان. وأضاف ان القوات الحكومية ردت في العمليات الست انطلاقاً من مبدأ الدفاع عن النفس. وشدد الناطق على ان القوات السودانية «تلتزم وقف النار اذا لم تتعرض لهجمات».

لكن الناطق باسم «الجيش الشعبي» ستيفن واندو قال ان الحكومة «خرقت وقف النار باستخدامه فرصة لدعم قواتها وتزويدها اسلحة». وأوضح انه ليس على علم بالاتهامات الحكومية «ولكن اذا تحركت القوات الحكومية في مناطقنا من دون التشاور المسبق فان قواتنا ستفسر ذلك بانه عمل عدائي».

من جهة اخرى بدأت امس محادثات في الخرطوم بين السودان والعراق لتحقيق تعاون في المجالات القانونية.

مجلس الأمن يدعم جهود غالي لتحقيق مصالحة صومالية

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اصدر مجلس الأمن بياناً جدد فيه الحظر المفروض على ارسال اسلحة الى الصومال، وايد جهود الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي للمساعدة في تحقيق مصالحة في هذا البلد. ونوه المجلس في بيان رئاسي صدر في وقت متقدم ليل الخميس بنجاح استكمال سحب قوات «عملية الامم المتحدة الثانية» في الصومال.

وعقدت جلسة رسمية قرأ خلالها رئيس المجلس البيان الذي يشدد على ان «تدخل عملية الامم المتحدة في الصومال في الوقت المناسب والمساعدة الانسانية المقدمة ساعدا على انقاذ كثير من الارواح والممتلكات، وتخفيف المعاناة عموماً، والمساهمة في السعي الى اقرار السلام في الصومال». وأشار المجلس الى انه طوال السنوات الثلاث الماضية «بذلت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي جهوداً كبيرة لاعادة السلم والاستقرار، وتسهيل عودة المجتمع المدني، ومع ذلك كان من شأن استمرار الافتقار الى التقدم في عملية السلم وفي المصالحة الوطنية، لا سيما الافتقار الى التعاون الكافي من جانب الاطراف الصومالية ازاء المسائل الأمنية ان ادى الى تقويض اهداف الأمم المتحدة في الصومال ومنع مواصلة ولاية عملية الامم المتحدة الثانية الى ما بعد ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٥». وأكد ان «عملية الصومال تعود بدروس مهمة يلزم تعلمها في شأن النظرية والتطبيق في ما يتعلق بصنع السلم وحفظه وبنائه».

وأشار الى ان «شعب الصومال يتحمل المسؤولية، في نهاية المطاف، عن تحقيق المصالحة الوطنية واعادة السلم». وتابع ان «كل ما يستطيعه المجتمع الدولي هو ان ييسر العملية ويشجعها ويساعدها، فليس بوسعه ان يحاول فرض حل معين. لذلك فان المجلس يطلب الى الأطراف الصومالية السعي الى تحقيق المصالحة الوطنية والتعمير». ولاحظ ان «الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الفصائل في مقديشو، لا سيما في شأن السيطرة على مرافق الميناء البحري والمطار». وأعرب عن الأمل بأن يكون هذا «التطور المشجع بمثابة بادرة تنم عن روح جديدة من التعاون بين الفصائل».

وايد رأي الأمين العام القائل ان المنظمة الدولية يجب الا تتخلى عن الصومال بل «مواصلة تقديم المساعدة الى الشعب الصومالي في التوصل الى تسوية سياسية شرط ان يبدي الصوماليون انفسهم ميلاً للحل السلمي للصراع وللتعاون مع المجتمع الدولي». ورحب بعزم الأمين العام على «مواصلة ايفاد بعثة سياسية اذا شاءت الأطراف الصومالية ذلك، لمساعدتها على التلاقي في مصالحة».

■ بيروت – «الحياة» – قال وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في مقابلة مع تلفزيون «المستقبل» بثت مساء امس في بيروت ان «ما يقال عن ان هذا العام سيكون عام السلام، قيل عن العام ٩٤ ولم يتحقق شيء ملموس». وأضاف: «صحيح ان الانتخابات تقترب سواء في اسرائيل او في الولايات المتحدة وصحيح لننا ندرك نحن في سورية ان الوقت ليس مفتوحاً الى ما لا نهاية. ان التفاوض ليس هدفاً بحد ذاته بل وسيلة للوصول الى نتائج. ونلمس الآن ان هناك جهداً اميركياً فاعلاً اكثر من المرحلة السابقة».

وأكد الشرع «ان كريستوفر انخرط فعلاً في محادثات السفيرين (السوري والاسرائيلي) في واشنطن اكثر من اي مرحلة مضت، كذلك للمنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس»، معتبراً «ان التفاؤل الذي يشيعه البعض حول المفاوضات لا يزعج سورية شرط ان يكون في محله وأن تكون اسرائيل قبلت بما تطرح سورية». لكنه قال ان «مثل هذا التفاؤل ليس في مصلحتهم لأنه يبنى على الوهم. والاوهام لا تخلق السلام الذي هو في حاجة الى شيء ملموس اي الانسحاب الاسرائيلي الشامل الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ٦٧».

ورأى ان البحث بين السفيرين في واشنطن يتناول الترتيبات الامنية «المتوازنة والمتقابلة والمتساوية على جانبي خط الرابع من حزيران ٦٧، وهي مشكلة خاصة بين سورية واسرائيل. وعندما يتم التوصل الى فهم واحد متفق عليه لمبادئ الترتيبات واهدافها من الطبيعي ان يستأنف لبنان المحادثات على مساره وتستأنف سورية المحادثات على مسارها بحيث يكون التقدم متوازياً على المسارين».

واسهب في الحديث عن «هاجس الامن الاسرائيلي» معتبراً اياه ادعاء، وأكد ان الامن «مطلب عربي قبل ان يكون اسرائيلياً».

وقال الشرع ان الحديث عن ان لبنان في مفاوضاته مع اسرائيل لن يصل الى افضل من اتفاق ١٧ ايار (مايو) الملغى هو «تضليل»، معتبراً ان فريقاً صغيراً من اللبنانيين يؤيد هذا الاتفاق، وفند بنوده التي «تهدف الى عزل لبنان عن محيطه». ورأى ان محاولات اسرائيل اتهام المقاومة في لبنان بالارهاب فشلت. وأعلن ان «سورية ترحب بأن تبادر اسرائيل الآن، وكانت سترحب لو بادرت في اي وقت مضى، العام ٨٣ مثلاً، بتنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحبت من دون قيد او شرط من جنوب لبنان».

وتناول الوضع العربي مؤكداً «حرص دول اعلان دمشق على التمسك به»، مشيراً الى ان «الجانب السياسي منه كان الأبرز في المرحلة الماضية اما القليل فتحرك في الجانب الاقتصادي». وأضاف ان الجانب الامني «ترك للاتفاقات الثنائية».

ووصف قمة الاسكندرية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد بأنها «الحدث الأبرز العام الماضي»، اذ تم التركيز على «دور الجامعة العربية في حل الخلافات العربية». وقال: «الوضع العربي سيئ وهاجس سورية الا يزداد سوءاً». وأكد اهمية تفعيل دور الجامعة «في اطار ما يقال ويكتب ويشاع عن سوق شرق اوسطية جديدة تحل محل الجامعة».

"هآرتس": صفقات تصدير من سورية إلى إسرائيل

■ القدس المحتلة – رويتر – افادت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية امس ان إسرائيل تشتري مواد خاماً من سورية منذ اكثر من سنة.

ونقلت عن مصادر إسرائيلية ان هذه الصفقات وقعت عليها بالأحرف الأولى شركة تسيطر عليها إسرائيل، وتمت من خلال شركات وهمية في دول ثالثة ولكن «بموافقة كاملة من أعلى المستويات في الحكومة السورية». وقالت ان المواد الخام نقلت من سورية إلى إسرائيل مباشرة.

اسرائيل تسمح بعودة فلسطينيين بينهم زيد وهبي

غزة – ا ف ب – افاد مصدر فلسطيني في غزة امس ان اسرائيل سمحت بعودة ٨٤ فلسطينياً من الشتات من بينهم المسؤول السياسي السابق لحركة «فتح» في لبنان زيد وهبي.

واضاف المصدر ان السلطة الوطنية الفلسطينية قدمت الى اسرائيل لائحة باسماء ٢٠٠ فلسطيني من «فتح» للسماح لهم بالعودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعلن المصدر نفسه ان زيد وهبي بين الاشخاص الذين سمح لهم بالعودة الى اراضي الحكم الذاتي. وكان وهبي الامين العام لحركة «فتح» في لبنان، الممثل الشخصي للرئيس ياسر عرفات حتى عام ١٩٩٠ خصوصاً خلال حرب المخيمات. وغادر بعد ذلك لبنان الى تونس حيث مقر منظمة التحرير الفلسطينية وتولى منصب الامين العام للجنة العمل الوطني في منظمة التحرير المكلفة التنسيق بين فصائل المنظمة.

وسمح لخالد حسن الشيخ ممثل المنظمة في الهند بالعودة الى اراضي الحكم الذاتي. يذكر ان الاشخاص الذين شطبت اسرائيل اسماءهم من اللائحة هم مسؤولون عسكريون كانوا مكلفين تنفيذ عمليات ضد الدولة العبرية.

موسى وبيريز سيلتقيان مجدداً لحل الخلاف على المعاهدة النووية

□ باريس – «الحياة»:

■ ابدى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ونظيره الاسرائيلي شمعون بيريز اثر لقائهما نوعاً من التفاؤل بامكان التوصل الى مخرج للخلاف بين بلديهما على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

وصرح موسى بأن الحوار سيستمر بين الجانبين، وانه لا يزال امامهما «درب طويل» في حين اعرب بيريز عن اعتقاده بامكان تجاوز الخلاف المصري – الاسرائيلي.

وقال موسى ليل الخميس: «التقينا وتبادلنا وجهات النظر حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط ومعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وتبادلنا بعض الافكار حول هذا الموضوع. وكانت المناقشات جدية جداً وقررنا العودة الى حكومتينا واللقاء مجدداً ولا يزال امامنا درب طويل». واضاف ان لقاءه وبيريز «أدى الى بعض الافكار، وانا اتطلع الى الاستمرار في المشاورات مع صديقي وزميلي شمعون بيريز، ونحن ايضاً نسعى الى ان يكون الاستقرار سائداً في منطقتنا وان تكون خالية من التسلح يعمها السلام».

وتابع: «موقفنا لا يزال على ما هو عليه واكده الرئيس (حسني) مبارك في واشنطن. نحن لسنا ضد المعاهدة بل نحن من الدول التي وضعت مسودتها. نحن نؤمن بضرورة الحد من الأسلحة النووية، لكننا نؤمن ايضاً بانه ينبغي ان يشمل ذلك العالم بأسره. ونبحث في هذا الموضوع، وكما قلت لا تزال هناك ثغرة كبيرة بين المواقف ونحن مستمرون في الحوار».

وقال بيريز: «التقينا وقررنا ان نتجاوز الخلافات بيننا وبين مصر، واعتقد ان ذلك ممكن ونعمل معاً لاستمرار مسيرة السلام حيث تلعب مصر دوراً اساسياً (...) اثرنا افكاراً جديدة سنبحث فيها مع حكومتينا وسنلتقي مجدداً».

ورأى ان «اسرائيل لا تلعب دوراً معيناً في معاهدة الحد من التسلح النووي. وسنبحث في موضوع الحد من التسلح في شكل شامل ولسنا لاعبين اساسيين في الموضوع».

وزاد ان الخلاف مع مصر «ليس على الهدف لأن الهدف واحد. الخلاف يتناول الوسائل» بالنسبة الى المعاهدة النووية.

وعن المفاوضات بين اسرائيل وسورية قال بيريز: «نحن نفاوض سورية على الترتيبات الامنية، والمنسق الاميركي (لعملية السلام) دنيس روس في المنطقة واذا نجحت مهمته فإن المسؤولين العسكريين من سورية واسرائيل سيعودون ويجتمعون لترجمة الصيغ المطروحة جغرافياً».

اتفاق اسرائيلي – يوناني لمكافحة الارهاب

■ اثينا، ا ف ب – غادر وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال اثينا امس عائداً الى اسرائيل في ختام زيارة لليونان استمرت اربعة ايام، وقع خلالها اول اتفاق للتعاون بين الجانبين في مجال الأمن.

واوضح ان الاتفاق يتعلق بتعاون واسع بين اليونان واسرائيل في مجال مكافحة الارهاب وتهريب المخدرات.

وبموجب الاتفاق سيجري ضباط شرطة من الجانبين دورات تدريبية لمدة ٤ – ٦ اسابيع في اليونان واسرائيل في اطار جهودهما لمكافحة الارهاب وتهريب المخدرات.

لبنان: شاهد اضاف جديداً و٤ نقلوا الى داني شمعون معلومات عن مخاطر تتهدده

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ تميزت جلسة المجلس العدلي في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وزوجته وطفليهما، التي يحاكم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعدد من رفاقه، بثلاثة:

١- طلب وكلاء الدفاع عن جعجع الرجوع عن قرار حذف الرئاسة اسماء بعض شهود الدفاع (٢٠ من اصل ٦٤)، وخصوصاً المحققين العدليين (جوزف فريحة ومنير حنين). وارجأ الرئيس فيليب خيرالله بت الطلب الى وقت آخر.

٢- فراغ المجلس من سماع شهود الحق العام الذين مثل منهم امس اثنان، احدهما من شهود مسرح الجريمة اضاف معلومات جديدة الى ما كان متداولاً، وصرف النظر عن سماع آخرين لم يتبلغوا اما لعدم العثور عليهم واما لوجودهم خارجاً.

٣- فراغ المجلس ايضاً من سماع شهود الادعاء الشخصي، وكان عددهم خمسة اضيف اليهم سادس ولم يحضر اثنان، فاستقر الرقم على اربعة: مقرب من المغدور ومسؤول في الاحرار وطبيب اسنان صديق للمغدور ايضاً (على سبيل المعلومات) تحدثوا عن ابلاغهم الى داني معلومات عن مخاطر تحيق به. اما الشاهد الاخير فروى انه كلف في مطلع الحرب بين الجيش بقيادة العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» (١٩٩٠)، الحصول على معلومات عن داني وآخرين، وانه سمع من مسؤولين في «القوات» انهم يريدون تصفية شمعون، لكن سؤالاً وجهه احد وكلاء الدفاع اليه اظهر «كذباً» في اقواله، بحسب الدفاع، ما اضطره الى طلب توقيفه، لكن الرئاسة طلبت منه الانصراف.

وتبدأ اليوم، وحتى الخميس المقبل، جلسات الاستماع الى شهود الدفاع، وعددهم ٤٤ الا اذا قررت الرئاسة بت طلب محامي الدفاع ايجاباً. وهنا وقائع جلسة امس:

دخل اولاً المتهمان رفيق سعادة وكميل كرم، في التاسعة والدقيقة الـ ٢٥، وتبعهما الدكتور جعجع متأخراً عنهما سبع دقائق، وحضر محامو الادعاء الشخصي ومحامو الدفاع، والسيدة تريسي شمعون بونر والسيد ايليا عبد النور ومناصرون لحزب الوطنيين الاحرار، وزوجة جعجع السيدة ستريدا وشقيقته السيدة نهاد كيروز ومناصرون لـ «القوات»، وذوو المتهمين الآخرين.

وافتتح القاضي خيرالله الجلسة وقد تمثلت النيابة العامة بالمدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات.

وقال المحامي ادمون نعيم (وكيل جعجع) «اننا لم نتبلغ بعد لائحة شهود الدفاع» وطلب تقديم ٣ طلبات قانونية في شأن حذف بعض الاسماء، فسمح له الرئيس بتقديم مذكرة خطية بها. وقال نعيم «اذا رفضت الرئاسة الطلب فساعترض على رفضها واقدم اسبابي بمرافعة». واضاف، بعدما كانت الرئاسة طلبت منه مهلة لدرس المذكرة «ان لا سلطة استنسابية للمجلس العدلي في شأن شهود الدفاع، كحق مقدس كرسه القانون اللبناني والمحاكم الاجنبية، ولا يمكن بمقتضى هذه السلطة منع قاضي التحقيق من الادلاء بشهادته امام المحكمة، بحسب الاجتهاد». وتابع «على رغم ان السلطة الاستنسابية معطاة للرئيس، فعندما تحصل خصومة بالنسبة الى المواضيع المطروحة، يفصل فيها المجلس مجتمعاً». وخلص في مرافعته، في مضمون طلبه الخطي، الى الرجوع عن طلب حذف بعض الاسماء وخصوصاً المحققين العدليين منير حنين وجوزف فريحة. واصر على طلبه الخطي.

وقال القاضي عويدات ان النيابة العامة غير معنية كثيراً بعدد شهود الدفاع، كما درجت عليه، لأن ما يهمها شهود الحق العام وصولاً الى الحقيقة المجردة، وتبدي استعدادها لمناقشة اي شاهد. وتترك الامر بالنسبة الى الطلب المقدم اليوم (من نعيم) الى المجلس العدلي، وتؤيده في شأنه».

وتحدث المحامي رشاد سلامة (وكيل تمارا شمعون)، فقال «ليس في نيتنا قيام عثرة في وجه مطالب الدفاع». وعلق على طلب نعيم استدعاء قاضي التحقيق الى الشهادة، فقال ان لا سابقة في ذلك، وسأل «ماذا يبقى من سرية التحقيق عندها وهي تحول دون الاستماع اليه؟». واضاف ان قاضي التحقيق «مصدق بالمحاضر الرسمية التي يوقعها»، وان ليس ضرورياً ان يكون هناك تطابق بين القوانين اللبنانية والقوانين الفرنسية، بحسب الاستشهادات التي ساقها نعيم امس، لجهة التطبيق في لبنان. وابدى اعتراضاً مبدئياً على عدد لائحة شهود الدفاع، مؤيداً طلب زميله نجم، وتاركاً للمجلس العدلي الامر، ومعتبراً ان «قرارات المجلس لا تقبل اي طريق من طرق المراجعة».

وتحدث النقيب عصام كرم (وكيل جعجع)، فقال «في كل مرة يدور الكلام على اطالة امد المحاكمة، اسأل نفسي من يستطيع ذلك، او من يستطيع محاولة ذلك. نحن امام مجلس عدلي، وقد طلب منا ان نحضر ستة ايام على ستة، من دون استراحة، وامتثلنا لذلك». واضاف «اذاً لا اطالة. وكلام الدكتور نعيم مركوز في كتب القانون، وكتبه اساتذة لنا جميعاً، وقد ساهم. هذه دراسات ومراجع قانونية يمكننا ان نرد عليها بدراسات ومراجع قانونية، او ان نستمهل للرد عليها، وهذا ليس عيباً. اما ان يقال ان ثمة نية لإطالة المحاكمة فهذا مرفوض». وتابع «ارفض مبدأ الـ ٦ و٦ مكرر، في هذا المجال. فالنيابة العامة استدعت ٦٠ شاهداً، وهذا لا يعني ان العدد الذي طلبناه هدفه ان يكون مماثلاً. ولكن ماذا يعرف الادعاء ماذا سنطرح على الشاهد ليقرر عدم سماعه». ولفت ان ثمة قضاة تحقيق مثلوا كشهود، واستشهد بقضية (النائب الراحل) سليمان العلي التي ترافع فيها المحامي اميل لحود. ولفت الى «اننا لا نريد استدعاء قاضي التحقيق للشهادة لكي يكرر علينا اقواله. لا ثمة الف سؤال وسؤال نطرحها عليه، واذا سمحت الرئاسة ابدا بطرح اثنين منها محرجين...». ورد بذلك على المحامي سلامة، وطلب من الرئاسة «ان تعيد النظر في دعوة الشهود حتى يدعى من في امكانه ان ينير التحقيق».

ثم اعطيت الكلمة للدكتور نعيم فرد على المحامي سلامة «بان سرية التحقيق تبقى قائمة حتى صدور قرار الاحالة، وعليه لا يمكن احداً ان يتذرع بها».

وقال القاضي عويدات «اعلن مسؤوليتي عن اي خلل يمكن ان يكون اعتور اجراءات التحقيق، واعلن عن لسان قاضيي التحقيق المطلوبين للشهادة انهما حاضران للمثول اذا قرر المجلس ذلك، والادلاء بشهادتيهما».

وعندما طلب المحامي دوسان جوست (وهو محام فرنسي ووكيل لجعجع) الكلام، اشار القاضي خيرالله عليه ان يتكلم بالعربية، كلغة رسمية. وطرح النقيب كرم ان يترجم، الا ان خيرالله طلب ان يزود ما يريد المحامي الفرنسي قوله لزملائه لكي يعلنوه بالعربية امام المجلس.

وتمنى المحامي اسعد ابي رعد (وكيل جعجع) تطبيق نص المادة الـ ٢٩٤ معطوفة على المادة الـ ٢٧٧ وتقرير جلب كل الشهود.

خليل سلامة

وكان اولهم (في العاشرة والربع) خليل سليمان سلامة، والدته نانيا، مواليد ١٩٦٨، عين زحلتا، مقيم في برج حمود، وصاحب مطعم في محلة الدورة، وهو خالي العلاقة المانعة للشهادة.

وبعدما حلف اليمين القانونية، سأله خيرالله: ما هي معلوماتك عن حادث اغتيال داني شمعون وافراد عائلته؟ اجاب «كنت اسكن في بيت صهري، في سنتر شاهين، في الطبقة الثامنة من المبنى حيث كان يسكن المرحوم داني. والاحد، يوم الحادث، السادسة والربع (صباحاً) تقريباً، نزلت الى اسفل المبنى لأرى اذا كان هناك ماء من اجل غسل سيارتي. فكان التيار الكهربائي مقطوعاً، ولم يدر المحرك بعد، وفي طريق عودتي سألت الناطور عن سبب قطع الماء، فقال انه عدم ادارة المحرك، وخلال تبادلنا الحديث وصلت سيارتا بـ م.ف ٥٢٠ واحدة رصاصية والاخرى بني ميتاليك. لم آخذ واعطِ لأن من فيهما كانوا يرتدون ثياب جيش. ونزل من سيارة واحدة اما ثلاثة واما اربعة، واخذوا يتكلمون مع الناطور ولم اعر الامر انتباهاً. وقد صعدوا مع الناطور، وتبعتهم وتجاوزتهم على مستوى الطبقة الثالثة. فسألوني: انت قاعد هون؟ فاجبتهم انني اسكن في الطبقة الثامنة، وتابعت طريقي. ولما وصلت امام مدخل بيت صهري، وهو ضابط في الجيش، تكلمت مع اختي ونوي، وقلت لهم يبدو انهم احضروا حرساً لداني. لكننا استغربنا لأن الوقت كان باكراً جداً. فاطللت انا واختي من الشرفة المطلة على مكان وقوف السيارتين، فاشر لنا المسلحون من تحت بالسلاح للدخول الى الداخل، فطلعنا من باب المدخل لنرى ما في الامر، وقد استغربناه. فسمعت كان ثمة معركة تحصل داخل البيت (شمعون). وبعدئذ رحنا نسمع «تطبيش» ابواب واطلاق رصاص، كاتم صوت وعادي. وبعد نحو دقيقتين او ثلاث، خرجت الى الشرفة، فشاهدت المهاجمين نازلين وقد اخذوا السيارتين، ونهبوا. والمدخل في المبنى لا يبين علينا من الشرفة، انما تبين الساحة. ولم اعرف في اي اتجاه ذهبت السيارتان، فنزلت لعند بيت داني حتى ارى ما حصل، فكان الباب مفتوحاً، والخادمة تحمل الصغير (جوليان) وهو مصاب. وبما انها تعرفنا طلبت منا ان نأخذ الصغير الى المستشفى. فحملت الولد، ونزلت به الى الطبقة الاولى، ولا اتذكر الآن من كان معي، انما كان ثمة شاب ساعدني وهو الذي اخذه الى المستشفى. وعدت الى بيت داني، لأرى ماذا حصل، وجدت الجميع قتلى، الصبي، والزوجة، وداني. بعدئذ حضر قسم من الجيران، وانا رحت لأعطي خبراً في وزارة الدفاع حيث كان صهري يعمل. وابلغته ما حصل في المبنى».

وهل يمكنك وصف الاشخاص الذين صعدوا الى المبنى؟ اجاب «اتذكر ان ثمة بينهم واحداً طويلاً ومتجسماً، والآخر اقصر منه وهو مربوع قليلاً». وماذا كان يرتدي الطويل؟ اجاب «كان الجميع يرتدون بزات جيش عادية. ولا اتذكر الآن اذا كانوا يعتمرون وقتها قبعات، ولا اعلم اذا كنت تذكرت في افادتي الاولى غير ذلك».

وهل اعطيت افادة لدى المحقق منير حنين؟ اجاب «اذكر انني اعطيت افادة عند نقيب في الدرك، وافادة عند المحقق حنين». وهل تحمل افادتك لدى حنين توقيعك؟ اجاب «نعم، واؤيد ما جاء فيها اذ انني كنت آنذاك اتذكر اكثر».

وعندما خرجت الى الشرفة ولاحظت المسلحين اين كانوا يقفون في الباحة، وكم كان عددهم؟ اجاب «السيارة التي بقي فيها المهاجمون لا اعرف كم كان عددهم فيها، لأننا كنا ننظر اليها من الطبقة الثامنة، والذين اشروا لنا بالدخول عن الشرفة، كانوا داخل السيارة، وذلك بواسطة بنادقهم ولا اذكر هل كان واحد او اثنان من مد يده من السيارة واشر لنا بالدخول».

هل يمكنك ان تشاهد من الشرفة الطرق المحتمل ان يسلكها المهاجمون عند انصرافهم؟ اجاب «انا عندما شاهدتهم ينصرفون كنت على الشرفة التي لجهة الساحة، ولم يكن في امكاني ان اشاهد الطريق التي سلكوها للعودة».

وسئل: تقول في افادتك انهم سلكوا (المسلحون) يمين الطريق في اتجاه بعبدا، ولم يسلكوا طريق الحدث؟ اجاب «قلت ذلك وقتها، استنتاجاً، لأنهم بتقليعتهم السريعة جعلوني اعتقد انهم ليسوا متوجهين صوب الحدث - الانطونية، اذ يقتضي لذلك الانعطاف عند المستديرة، بل انهم ذاهبون في اتجاه بعبدا - الساحة، وهما الطريقان الممكن ان يسلكهما من يخرج من سنتر شاهين».

وهل كان قرب جثة داني كنبة؟ اجاب «نعم». وهل لاحظت شيئاً غريباً على الكنبة؟ اجاب «لا اتذكر شيئاً».

وسأل القاضي عويدات: هل يمكن الشاهد ان يتعرف الى الاشخاص الذين التقاهم لو عرضت صورهم عليه؟ اجاب «بعد كل هذه السنين (٥) وكوني لمحتهم قليلاً، ما بحط بذمتي، لأقول اذا كانوا هم ام لا».

وسأل المحامي عساف الهاشم (وكيل عبد النور والاحرار): كم استغرق ذهاب الشاهد الى وزارة الدفاع وعودته من وقت؟ اجاب «لا اتذكر، ربما ربع ساعة او ثلث ساعة». والى اي شرفة خرج اول مرة؟ اجاب «شرفة غرف النوم التي تطل على المقابر، وعلى موقف في المبنى». واين كانت سيارتا المسلحين تقفان؟ اجاب «كانتا تصطفان الواحدة تلو الاخرى على الطريق العائدة للموقف».

وسأل المحامي جوزف مخايل (وكيل تريسي): عندما دخل الشاهد منزل المرحوم شمعون، في اي مكان فيه تسلم الطفل من الخادمة؟ اجاب «عندما دخلت من الباب، كانت الخادمة في الردهة (Entrée)، وهناك تسلمت منها الولد».

ثم سأل المحامي الهاشم: هل دخل الشاهد آنذاك الى الصالون ام اكتفى بأخذ الولد؟ اجاب «نعم انا دخلت الى الصالون لأرى ان كان ثمة احد لا يزال حياً».

وسأل المحامي حنا جعجع (وكيل كرم): هل يعرف الشاهد احداً من المتهمين الماثلين في القفص؟ اجاب، بعدما تفرس بهم، «كلا».

وسأل المحامي موسى برنس (وكيل جعجع): هل كان الشاهد يعرف ان الحرس من العسكريين عند الريس داني صرفوا؟ اجاب «كل من في المبنى عرف ذلك اذ كان عناصر الحرس يوقفوننا اثناء دخولنا. ولا اذكر على مدى كم من الايام ما عدنا شاهدنا حراساً». وهل كان الذين صعدوا الى المبنى (المهاجمون) يحملون سلاحاً؟ اجاب «اتذكر انهم كانوا يحملون مسدسات، ولكن لا اتذكر نوع السلاح».

وسأل المحامي اسعد ابي رعد: عندما اعطى افادته لدى المحقق حنين، هل كان في وضع نفسي عادي؟ اجاب «كنت عادياً، وتذكرت تفاصيل اعطيتها، بحسب ما سألني». وعما ورد في افادته انه أطل من الشرفة التي تطل على بعبدا؟ اجاب «الافادة التي اعطيتها لدى المحقق أصرّ عليها، لانها كانت في وقتها. اما الآن فلم اعد اتذكر». وهل يمكن الشاهد من الشرفة مشاهدة مفترق بلدة سبنيه؟ اجاب «لا اتذكر، لأننا من ٤ - ٥ سنين تركنا المبنى». وهل يقع هذا المفترق لو مفترق بطشاي على الطريق من السنتر في اتجاه بعبدا؟ اجاب «هناك الطريق العامة، والمفترق الذي اتصور انه يؤدي الى بطشاي».

وسئل المتهم كميل كرم: ماذا يقول في ما اعلنه الشاهد في شأن اشارة البنادق للشاهد واخته بالدخول؟ اجاب «لم يحصل معي هذا الامر. ورفاقي لم يؤشروا، ونحن كنا ثلاثة شبان، وكل منا وقف قرب سيارة».

وهنا ختمت افادة سلامة التي استغرقت نحو ساعة، ثم نودي على الشاهد شارل جورج داود، والدته ناهدة، من مواليد ترتج ١٩٥١، وهو محام بالاستئناف، ومكتبه في البوشرية، وهو خالي العلاقة المانعة للشهادة.

وحلف اليمين القانونية وسئل: هل لديك معلومات عن مقتل المرحوم شمعون وافراد عائلته؟ اجاب «المعلومات المتناقلة في وسائل الاعلام فقط». وهل كنت على علاقة بالمرحوم؟ اجاب «طبعاً. انا محازب في الوطنيين الاحرار منذ العام ١٩٧٦، كنت في البدء مسؤولاً ضمن مفوضية جبيل، وانا الآن مفوض الحزب هناك. وانا ليس لي اي معلومات عن مخاوف او مخاطر بالنسبة الى المرحوم داني في الفترة الاخيرة التي سبقت اغتياله، اي خلال حرب الشرقية». وهل اتصلت بداني بين ١٣ تشرين وتاريخ اغتياله؟ اجاب «كلا. وكنت، بحكم مسؤولياتي الحزبية، اتردد عليه مراراً، خصوصاً انني كنت مقيماً في تلك الفترة، في المتن الشمالي، وكنت اتصل بداني».

وسأل المحامي عساف الهاشم: اثناء حرب الجيش و«القوات» عام ١٩٩٠، هل اجتمع الشاهد مع المرحوم داني في منزل سمير الحكيم؟ اجاب «نعم، ولأكثر من مرة، كان المرحوم داني يتخذ من منزل سمير الحكيم مركزاً لكثير من اجتماعاته في المتن الشمالي، معي ومع غيري. ولكل اجتماع موضوعه».

وعما يقوله الشاهد عبده سمعان ان الشاهد الحاضر (داود) ابلغ الى داني رسالة من قائد «القوات»؟ اجاب «انا منذ العام ١٩٨٦ لم اجتمع مع الحكيم (جعجع) لكي انقل رسالة (منه الى داني)». وهل سمع في احد اجتماعاته مع المرحوم داني عتباً على قائد القوات؟ اجاب «ما في شك. الريس داني كان يعتبر انه اعطى الحكيم (جعجع) كل الدعم السياسي، ولم يأخذ شيئاً في المقابل. فحتى ١٩٨٦، كان حزب الاحرار يشغل رئاسة الجبهة اللبنانية ونيابة قيادة القوات والمسؤولية المالية المشتركة، وعام ١٩٨٦ انتخب الدكتور جورج سعادة رئيساً للجبهة، وتم تعيين الاستاذ كريم بقرادوني نائباً لقائد القوات والغيت المالية المشتركة واصبحت في عهدة الصندوق الوطني التابع للقوات». وهل سمع الشاهد عن لسان المرحوم داني انه تلقى تهديدات؟ اجاب «تهديد في معنى التهديد كلا، انما خلال احد الاجتماعات، في منزل السيد سمير الحكيم (مسؤول الاحرار في المتن) كان داني يبحث معي في وضع المحازبين في جبيل. فقلت له ان التشنج الحاصل بينك وبين الدكتور جعجع سينعكس سلباً على حزب الاحرار، والحلحلة بين الاثنين تنعكس ايجاباً. وهنا قال لي (داني): ابلغني الحكيم (جعجع) من خلال ريشار جريصاتي وبسام ابو جودة الا اعمل في السياسة».

وختمت افادة الشاهد داود الذي خرج من القاعة، وقد استغرقت ثلث ساعة، ونودي على الشاهد ايلي يوسف شربل (الذي احضر له كرسي ليقعد لانه يعاني مرضاً في القلب)، والدته حنينة، من مواليد الكحالة ١٩٤٣، ويعمل في بيع السمك.

وبعدما حلف اليمين القانونية، وهو خالي العلاقة، سئل: هل لديك معلومات عن ظروف اغتيال شمعون؟ اجاب «بالمعنى الصحيح لا. وانا محازب في الاحرار، منذ نشأة الحزب. وكنت رئيس فرع ومسؤولاً عسكرياً عن المتن الجنوبي، حتى تاريخ انتهاء الميليشيات، وكنت ازور المرحوم داني في بعبدا وفي الاشرفية، ونتبادل الاحاديث، ويزورني ايضاً في بيتي».

وهل تعرف ما كانت عليه العلاقة بين المرحوم داني و«القوات» والدكتور جعجع في الفترة التي تسمى حرب الالغاء؟ اجاب «في ذاك الوقت، كنت انا في البيت في الكحالة. وقبل ١٣ تشرين الاول بنحو عشرة ايام اتى الي شخص هو ابراهيم السمراني، وقال لي: داني في خطر، ويجب ان اراه ضروري. فاخذته بالسيارة الى منزل اميل مكرزل حيث كان داني يرأس اجتماع المكتب السياسي للحزب. فادخلت داني وابراهيم الى الصالون واغلقت الباب عليهما، وبقيت انا خارجاً. اما ماذا دار من حديث في الداخل، فلا اعرف». وهل لمّح لك السمراني الى المخاطر التي كان يوجس منها بالنسبة الى داني؟ اجاب «كلا. وفي ١٣ تشرين اصبت انا وابني داخل منزلي. وتوفي لي ولد آخر. ونقلنا الى مستشفى قلب يسوع. والاربعاء او الخميس، حضر الى عندي الدكتور سهيل حداد، وقال لي: داني في خطر، بدي شوفه. فطلبت منه ان يذهب ويخبر الريس داني وارسلت معه ابنتي لتدله الى البيت في بعبدا. قطلع الدكتور حداد واوصل ابنتي الى البيت، ولم اعرف ما دار من حديث (بين حداد وشمعون)». وهل لمّح الدكتور حداد عن نوع المخاطر المحيقة بداني؟ اجاب «لم اتركه يخبرني، لأن رجلي نصفها طائر (مقطوعة)، وكنت موجوعاً. وابنتي لم تحضر الاجتماع».

وسأل المحامي جوزف مخايل: هل كان الدكتور حداد على معرفة بالسمراني؟ اجاب: «نعم. وحداد كان طبيب اسنان لداني».

وسأل القاضي عويدات: ألم يكن الدكتور حداد يعرف منزل داني؟ اجاب «بلى كان يعرفه، انما كان يخاف ان يذهب من دون معية احد. وهذا كان يقيم في حي السريان قرب اوتيل ديو».

وسأل المحامي موسى برنس: هل يذكر الشاهد ان القوات المسلحة للاحرار دخلت القوات بطلب من الريس داني؟ اجاب «نعم. وانا لم يكن بقي معي من العسكر شيء. اما مسؤوليتي العسكرية فكانت في حرب العامين ١٩٧٥-١٩٧٦. وتحولت بعد ذلك الى العمل الرياضي. ولم يبقَ لدي عسكر عند دخول القوات السورية (١٩٧٦-١٩٧٧)».

وسأل بعدما تلا ما جاء على لسان السمراني في افادته لدى المحقق حنين في شأن قرب الاجتياح السوري، فهل ابلغ السمراني الى الشاهد هذا الشيء؟ اجاب «ابلغني السمراني ذلك يوم الخميس، قبل الاجتياح بيومين. وطلب مني ان اذهب انا وعائلتي الى كسروان. وقد نقلت هذا الامر لداني مظبوطه».

سمير حكيم

وهنا ختمت افادة الشاهد شربل التي استغرقت ربع ساعة، ونودي على الشاهد سمير جبرايل حكيم، من مواليد ١٩٣٧، عمشيت، والدته وردية، وهو صاحب مصنع ميكانيك في المدينة الصناعية، مقيم في جديدة المتن، وهو خالي العلاقة المانعة للشهادة.

وحلف اليمين القانونية، وسئل: اين كنت يوم مقتل داني شمعون؟ اجاب «في جديدة المتن». وما كان رد فعلك عندما بلغك النبأ؟ اجاب «فوجئت كثيراً، وهذا شيء لم يكن متوقعاً». وهل كنت على علم بان المرحوم داني معرّض لخطر محدد؟ اجاب «نعم. فانا ادليت بافادة امام الاستاذ منير حنين، اؤيدها واكررها، وقد قلت فيها ان الرئيس الشهيد داني شمعون كان في حال ارتباك وعنده هواجس، لأن معلومات واخباراً عدة كانت ترد عليه من مصادر عدة، لكنه لم يكن يصدّق هذه الامور. وكان الشهيد داني يكره الدم والقتال، وكان يؤمن بانه لن يتعرض لاي اذى من اي مصدر، لانه كان يؤمن بانه في ذاك القتال الدائر على الساحة، (حرب الجيش والقوات عام ١٩٩٠)، يقف الى جانب الجيش ويسانده، وبانه يساند العماد الجنرال ميشال عون الذي يمثل الشرعية الدستورية». ومن اين كانت مصادر الاخطار على داني؟ اجاب «كان اشخاص كثر يأتون البناء في الليل والنهار، ويقولون له: انتبه يا ريس. قد تتم محاولة لاغتيالك». وهل كان المرحوم داني يخشى ان تغتاله القوات اللبنانية؟ اجاب «الحقيقة، يا حضرة الرئيس، لم يتذكر هذا الامر قط». وهل ذكر جهات اخرى؟ اجاب «كلا».

وسأل القاضي عويدات: هل يعرف الشاهد شيئاً عن السيارة الملغومة في الدكوانة؟ اجاب «الحقيقة ان الرئيس داني ابلغني بقصة سيارة ملغومة كانت ستوضع في الدكوانة، ولم يذكر لي مصدرها، وقال لي انه نجا من المحاولة». اولم يسأل الشاهد المرحوم داني عن مصدر السيارة؟ اجاب «سألته، لكنه قال لي انه سيترك الامر للتحقيق الجاري. والتحقيق مصدر ثقة. وانا لم اطلع اذا كان حصل تحقيق ام لا».

وسأل المحامي جوزف مخايل: هل كان المرحوم داني يجتمع في منزل الشاهد مع بعض الاشخاص؟ اجاب «نعم. وتأكد حضرة الرئيس انه اجتمع عندي في البيت مراراً وتكراراً، مع جميع المسؤولين في حزب الوطنيين الاحرار، ومع بعض فاعليات المتن الشمالي للبحث في شؤون المنطقة وتحسين الوضع الاجتماعي خلال الحرب».

وسأل: هل يعرف الشاهد انطوان شلالا؟ اجاب «نعم. وكان محازباً في الاحرار. وقد ذكرت في افادتي ما جاء في شأنه، واني اكرر افادتي. فقد حضر شلالا مرة الى عندي، قبل ثلاثة ايام من مقتل داني، بحسب ما اعتقد. وابلغ الي ان احد الاصدقاء الذين يحبون الريس داني، طلب منه ابلاغه ان ينتقل من منزله مع عائلته، ومع بعض المجوهرات، اذا كان هناك مجوهرات، الى منزل احد الاصدقاء، خوفاً من عملية اغتيال. ولم يتكلم (شلالا) عن الجهة التي يخشى من جانبها الاغتيال، لأن الشخص الذي ابلغ كان فاعل خير، وفي الوقت نفسه، يحب الريس داني. وبعدما ابلغني شلالا هذه الرسالة، طلبت منه ان يتوجه هو شخصياً الى منزل الريس داني ويبلغه. وقد ذهب فعلاً. وبدوري انا طلعت لعند الريس داني الساعة العاشرة والنصف ليلاً، وابلغته برسالة شلالا. فقال لي داني: بالفعل، بلّغوني اشياء كثيرة، ولم اعد قادراً على التفكير». وهل يعرف الشاهد ان شلالا كان يتعامل مع جهاز الأمن في القوات؟ اجاب «انا بحكم موقعي السياسي في المتن الشمالي، لا علاقة لي ولا اطلاع على اوضاع القوات اللبنانية وعلاقاتها بحزب الوطنيين الاحرار. كذلك ليس لي اي علاقة او معرفة بالدكتور سمير جعجع».

سهيل حداد

وختمت افادة حكيم، وقد استغرقت ٢٠ دقيقة، ونودي على الشاهد الدكتور سهيل حداد، الذي لم يكن وارداً اسمه في اللائحة، وقيل لوكلاء الدفاع انه اضيف لاحقاً. وفي هويته انه من مواليد صور، والدة جوزف، والدته ثريا، وهو طبيب اسنان.

وقال المحامي ابي رعد: «اننا لم نتبلغ اسم الشاهد، ونعترض على سماعه، عملاً بالمادة الـ ٢٩٤». الا ان المحامي مخايل قال ان اسم الشاهد ورد في لائحة الادعاء الشخصي. وعلق القاضي عويدات «ما دامت المحكمة قررت دعوته، فعدم ابلاغ اسمه الى جهة الدفاع ليس صيغة مبطلة».

وقال المحامي حنا جعجع (وكيل كرم): «نحن لا نعترض على سماعه. انما نطلب فرصة ٢٤ ساعة، لنعرف وضع هذا الشاهد». وأيد المحامي لويس حلو (وكيل سعادة) مطالب زميله.

وقررت الرئاسة الاستماع الى الشاهد على سبيل المعلومات وسألته: هل تعرف شيئاً عن مقتل داني شمعون؟ اجاب «كنت في جونية قبل الاغتيال بنحو اربعة ايام او ثلاثة. واتصل بي هناك شخص اسمه ابراهيم السمراني، وقال لي ان ثمة خطراً على حياة الاستاذ داني. على اساس ان ثمة من سيقصده بثياب الجيش. وكان يقصد الجماعة الذين في منطقة جونية. و كان السمراني يعرف انني قريب من المرحوم داني. فطلب مني كيف يمكنه ان يوصل اليه هذا الخبر. وانا جئت الى بيروت وقابلت شخصاً اسمه ايلي شربل كان مصاباً في المستشفى، وكنت اروي له القصة، وطلبت منه ان اطلع مع شخص حتى تبيّن الزيارة عادية، فعرض علي (شربل) ان انهب بمعية ابنته. وطلعت واجتمعت مع الاستاذ داني في بيته، واخبرته بما سمعت، وبس». وماذا قال لك داني شمعون؟ اجاب «كان خائفاً قليلاً. وقال لي انه سمع ذلك. لكنه لم يكن يصدق ان السيد سمير جعجع قد يرسل اناساً لقتله. لانه (داني) في حياته لم يشهر سلاحاً على احد، او جرّب ان يقتل احداً. وهذا كل ما حصل».

وسأل المحامي جوزف مخايل: هل يعرف الشاهد من اين كانت مصادر السمراني في شأن المجموعة التي سترتدي ثياب جيش؟ اجاب «كان السمراني دائماً في جونية، طبرجا، واعتقد انه عرف بذلك من هناك». وهل يعرف الشاهد بوجود علاقة بين السمراني والياس جعجع؟ اجاب «نعم. والياس جعجع كان مسؤولاً في القوات. وكان مسؤول ثكنة في الكرنتينا».

وسأل ابي رعد: «كيف يعرف المحامي مخايل ان الشاهد يعرف ان للسمراني معرفة بالياس جعجع». وكان منفعلاً. وطلب منه القاضي خيرالله الا ينفعل. ثم سأل ابي رعد: هل كان للشاهد مبنى قرب المتحف؟ اجاب «كلا. انما كان لي منزل وعيادة قرب مركز التيوس (من القوات اللبنانية، وهو قرب المتحف). وقد سرقت عيادتي مرتين».

وسأل الدكتور جعجع: هل يعرف الشاهد ان الياس جعجع ترك القوات عام ١٩٨٧؟ اجاب «انا لم أكن ادخل في التفاصيل. ولم اكن اعاشره، وكان الياس جعجع، مساعدة منه، لشباب القوات، يرسلهم الى عيادتي لتصليح اسنانهم مجاناً، مساعدة للمقاومة اللبنانية».

الاستراحة والاستئناف

وهنا رفع القاضي خيرالله الجلسة، وكانت تشير الساعة الى الثانية عشرة والدقيقة ٢٥، نصف ساعة.

وقد اخرج المتهمون من القفص خلال الاستراحة، واعيدوا قبل دقيقتين من استئناف الجلسة، في الاولى الا اربع دقائق. ونودي على الشاهد نايف الياس امين ابو عتمة، والدته الماظة، من مواليد العيشية ١٩٣٦، مقيم في الاشرفية، جندي متقاعد في الجيش اللبناني، وهو خالي العلاقة.

وحلف اليمين القانونية، وسئل: هل لديك معلومات عن ظروف اغتيال شمعون وعائلته؟ اجاب «عندي معلومات كبداية. عندما حصلت المعارك بين الجيش والقوات بقيت انا في الاشرفية، وبعد ١٥ يوماً، طلعت لعند اميل مكرزل في الكحالة حيث التقيت داني شمعون. ثم عدت الى منزلي في الاشرفية قرب مبنى «سنا». وليل عودتي، في التاسعة مساء، طلع الى منزلي نديم الاشقر ومعه ثلاثة شبان، وسألني اذا كنت طلعت لعند داني وسبب طلوعي، فقلت له: طلعت لأراه. فقال لي: اذا بدك تطلع لعند داني شمعون، اطلع ولا تعد. واذا بدك تقعد هون، اعمل آدمي. لان داني شمعون ما بدنا ياه يتعاطى معنا او نتعاطى معه. وانا بقيت ولم اعد اتعاطى. وبعد اسبوع او اثنين، قصدني شخص وقال انه من جهاز أمن القوات، وان اسمه جو وانه قصدني مرة مع نديم الاشقر. ثم قال لي: اذا قلنا لك ان تعيد داني شمعون الى الاشرفية، هل تعيده؟ فقلت له: اجرّب. وتكلم معي في دردشة عن مجمل الاوضاع. وقال لي: بشوفك بعدين. وبعد نحو اسبوع اتصل بي الدكتور (جوزف) جبيلي من المجلس الحربي، وطلب مني ان انزل لمقابلته، وقال لي انه وضع اسمي على الباب، فنزلت ودخلت مكتبه، وسألني اذا كنت التقي داني شمعون، فاجبته: اشاهده بعض الاحيان. فقال لي: سمعنا عن لسانك اننا اذا قلنا لك ان تعيد داني شمعون الى الاشرفية، تعيده، فهل انت مسؤول عن كلامك؟ ثم سألني اسئلة عدة عن داني ورأيي فيه واقتناعي حيال سياسته. فقلت له: انا لست مقتنعاً بسياسة داني. فقال لي: نحن اليوم الاربعاء، والجمعة اتصل بك لتقصدني، وتكون التقيت داني. وكان قال لي كلمة: نحن قبضنا خمسة ملايين دولار حتى يطلع داني شمعون على بعبدا ويقف ضدنا؟ عندها. قلت له: اكيد لا، مش لازم يعمل هيك. ثم حصلت دردشة واسئلة عن رأيي. وبعدما خرجت من عنده، اي بعد نحو نصف ساعة او ساعة، التقيت نديم الاشقر في الساحة، وسألني اين كنت فاجبته: عند الدكتور جبيلي. واخبرته ما دار من حديث بين وبين الجبيلي. فقال لي (الاشقر): اطلع وقل لداني خليه يفل من لبنان بدنا نقتله ومش مرغوب فيه. وكرر لي تلك القول مرتين، قائلاً: لا تنس». واضاف الشاهد «ثم طلعت الى بيتي على اساس ان احضر كيف سأرى داني واوصل اليه خبريتين: خبرية الدكتور جبيلي، وخبرية الاشقر. واذ افاجأ بشخص يأتيني بورقة، قائلاً لي انه من جهاز امن القوات، ويسلمني اياها، وفيها ان اضع له خطيطة بيت داني شمعون اي طريق يسلك واسماء الحرس ونواماتهم، ومن اين يأتي بالدواء. وكانت الورقة كبيرة، وكان مطلوباً ان املأها بالاجابة عن الاسئلة المدونة فيها، من النوع الذي ذكرت. وانا هنا توقفت، بعدما فكرت نحو يومين، اذ وجدت ان العملية كبيرة، ولا اريد ان ادخل فيها. وقد اعطيت خبراً للدكتور ريمون ملاط في فيلا خاصته، وقلت له: بدي شوف داني. وطلعت بعدئذ الى هناك والتقيت داني في منزل ملاط. فطلب داني من ملاط والسيد انطوان شويري الذي كان موجوداً هناك ان يتركاني معه وحدنا. واخبرته بكل ما سردته الان، واخذ مني الورقة وقرأها على طاولة مكتب الدكتور ملاط، ثم طواها ووضعها في جيبه، ولم يشأ ان يعيدها الي، وحكيت معه في هذه الامور كلها، وقلت له انه غير مرغوب فيه، وان معلوماتي في شأنه تعيسة جداً. ودارت احاديث اخرى بيني وبين داني، من دون طعم، ثم اتى داني من وراء الطاولة وامسكني بكتفي، وقال لي: انت عم تحكي الحقيقة، لأن الذي عمل لي العملية في الدكوانة (السيارة المفخخة) لو ما شفق على الاولاد كان طيرني (قتلني)».

وتابع الشاهد «عدت الى منزلي في الاشرفية، وبعد خمسة ايام او ستة، حضر الشخص الذي كان اعطاني الورقة لاملأها وسألني عنها، فقلت له اني لم املأها بعد. فاعطاني ورقة اخرى، وقال لي ان املأها». وابرز هذه الورقة، وهي بقياس ٢٠×١٢ سنتم تقريباً، مدون فيها على صفحتين، بخط من اعطاها للشاهد كما قال، وفيها طلب الافادة بمعلومات عن عبدالله عزام الملقب بـ «بوب» وهو مسؤول الامن في الاحرار، ووليد موراني وهو من الاحرار وهو شقيق مطران الموارنة في دمشق وميوله السياسية وخطيطة عن بيته والعناوين التي يتردد عليها في الشرقية ووضعه وممتلكاته وعلاقاته النسائية وكل المعلومات الشخصية المتوافرة عنه وعلاقته باجهزة امنية استخباراتية ورأيه في نهج القوات وارقام سياراته وهاتفه، وتفاصيل عن سيرة حياته الشخصية والحزبية وتطور علاقته بجماعة عون وتسلمه مهامه في الامم المتحدة. واشرت الرئاسة على الورقة وضمتها الى الملف.

وسأل خيرالله: وماذا حصل لاحقاً؟ اجاب الشاهد «بعدما احضر الشخص المذكور هذه الورقة، وجدت ان الشغلة صارت كبيرة عليّ. فتوجهت الى جزين، وانا ابن المنطقة، وسكنت في كفرحونة، قرب جزين، عند الياس الحداد. والشخص الذي اتاني بالورقة شاهدته مرة او مرتين، وكنت اعرفه بالوجه، اما الآن وبعد ٤ سنوات، فلم اعد اتذكره. اما نديم الاشقر فاعرفه شخصياً لأنه اساساً صديقي. وهذه الوقائع حصلت في الشهر الثاني من بدء المعارك بين الجيش والقوات. وبقي بيتي في الاشرفية، ولم تحصل اي مشاكل لي مع القوات، لانني على صداقة معها، واخذت تتصل بي الى جزين، وتبلغ شخصاً اسمه برنس، هو مسؤول قواتي في جزين، كي اعود الى بيروت، فلم ارجع. وبقيت هناك حتى دخل الجيش السوري كل بيروت، وبعد يومين او ثلاثة من دخول الجيش السوري، عدت الى منزلي، وكانت عائلتي سبقتني بنحو ٢٠ يوماً. ولم يحصل معي اي حديث او اتصال بعد عودتي، ممن كانوا اتصلوا بي سابقاً. وانا من منزلي كنت اشاهد مبنى «سنا» والساحة حوله، وصرت ارى في الساحة احياناً جيشاً واحياناً مدنيين. فطلعت الى دير القمر عند الاستاذ رياض دبب. وقلت له «انزل واحضر داني شمعون لأن حياته في خطر وسيموت، وانا معلوماتي هكذا. وبعد اربعة ايام قتل».

ومن أين معلوماتك؟ اجاب «كانت لدي معلومات قديمة وحللتها واستنتجتها مما كانوا يقولونه لي في الاشرفية، انه سيموت بحسب تحليلي الشخصي. وانا كان عندي معلومات عن نديم الاشقر انه مطلوب من الدولة، وهو صديق لي، فنصحته بان يذهب، وعندما اتينا على ذكر مقتل داني الذي كان مضى عليه شهر، سألني: نحن قلنا له ان يقتل الاولاد، من قتل داني والاولاد هل تعرف؟». واضاف الشاهد: «قد يكون لسان نديم الاشقر روكب (تلعثم، او زلّ)، وفهمت منه انه يريد ان يستفسر اذا كنت انا على علم بشيء، فقلت له: لا اعرف. وانت اخبر مني. انا لم اكن هنا، وبعد ذلك لم يعد ثمة شيء اضيفه».

- وهل ذهبت الى بيت داني في بعبدا بعد وفاته؟ اجاب «كلا». وهل عدت عرفت شيئاً عن الاغتيال؟ اجاب «كلا». وما علاقتك بالحزب؟ اجاب «كنت مسؤولاً في امن مبنى الـ «سنا» في الاحرار. ثم سافرت الى اميركا، قبل الوقائع التي ذكرتها بنحو عام، اذ كنت اعمل هناك، وكنت ذهبت اليها نحو ٢٠ مرة. وكنت اعمل مع تاجر سلاح اسمه سركيس سوغاناليان».

- واضاف «انا تركت مسؤولياتي الامنية في الاحرار، بعد وفاة الرئيس كميل شمعون».

وسأل المحامي عساف الهاشم: هل تعرّض الشاهد لمضايقات في الاشرفية بعد اندلاع المعارك بين الجيش والقوات؟ اجاب «نعم. طلبوا مني ان آتي بمعلومات عن تحركات الجيش، وقد مررت مرتين من طريق المنطقة الغربية واتيت الى حرش ثابت (قرب سن الفيل). كانت سرت اشاعة ان اللواء الخامس في الجيش انقسم. فارسلوني حتى استطلع صحة الخبر. واعطيت تقريراً، لما عدت، لنديم الاشقر ان الجيش غير متقسم. فقال لي: انت تكذب لان غيرك اعطانا تقارير مظبوطة. واضاف: عندنا تقرير من شخص من امن الاحرار، وكل التقارير التي اعطانا اياها مظبوطة، بس انت (الشاهد) تخربط». وهل طلب من الشاهد احد القيام بعملية معينة ضد احد الاشخاص؟ اجاب «كلا». وهل عرض عليه احد القيام بعملية ضد داني شمعون؟ اجاب «نعم. هناك شخص اسمه «ابو الروج» ولا اعرفه شخصياً، لكنه هو يقول انه يعرفني. والطريقة التي تكلم بها معي لا اعرف اذا كان كلامه جدياً او مزحاً. وقد حصل الكلام عندي في البيت. وقال لي: «اذا اعطيتك الشيك يتطرق داني شمعون؟ اجبته: كلا. وقلت له انني عُرض علي في الخارج مليون دولار، لأقتل الشخص الذي كنت اعمل معه، فرفضت. واجبت ابو الروج: ما بقا تحكي معي بالموضوع». وهل حصل شيء آخر في هذا السياق؟ اجاب «كلا. العرض تم مرة واحدة». وهل عرف الشاهد من اي جهة عُرض عليه الشيك؟ اجاب «ابو الروج معروف. هو من القوات».

وسأل القاضي خيرالله: هل سبق لك ان توليت عمليات اغتيال؟ اجاب «كلا».

وسأل المحامي حنا جعجع (وكيل كرم): على اي ولاية يتردد الشاهد في الولايات المتحدة؟ اجاب «على ميامي بيتش». وهل يعرف شخصاً هنا اسمه توفيق مخلوف؟ اجاب «كلا». وهل يؤمن الشاهد بنظرية التبصير وعلم الغيب وهل مارس ذلك في الولايات المتحدة لانني (المحامي جعجع) اتردد دائماً على اميركا وعلى ميامي وسمعت عنه ذلك؟ لكن خيرالله لم يدوّن السؤال.

وسأل المحامي موسى برنس: هل كان الشاهد رئيس لواء الدامور؟ اجاب «نعم». وباي صفة اتصل به الشخص واعطاه الورقتين ليملأهما بالمعلومات، ومنهما الورقة التي ابرزت في الجلسة امس؟ اجاب «الاستاذ موسى برنس يعرفني جيداً، منذ ٢٠ عاماً. والذي اعطاني الورقة كان يأمل ان اعمل معه. وقد رأيته مرة مع نديم الاشقر. ولا أعرف اسمه بالضبط. ونديم الاشقر مثلاً اسمه الحقيقي جان نجم». وهل من اعطاه الورقة كتبها امامه؟ اجاب «كلا. بل كانت محضرة مسبقاً».

وسأل النقيب عصام كرم: هل كان الشاهد يملك كل تلك المعلومات عندما اعطى افادته لدى قاضي التحقيق منير حنين؟ اجاب «نعم كنت املك هذه المعلومات، قبل ان امثل امام القاضي. ولم اقل ما ذكرته الآن امام المجلس، لانني كنت اخشى ان اقوله. ولست مجبراً ان اقول شيئاً يتحمل مسؤوليته. والآن قلته». وهل يعرف ابو الروج؟ اجاب «كلا. اعرفه بالوجه. ولا اعرف اسمه الحقيقي. واعرف انه كان مع نديم الاشقر. وقد اتى الى عندي وقال لي انه يعمل مع نديم وانني شاهدته مرة». وما دام الشاهد لم ينفذ الورقة الاولى، فكيف يعطيه ابو الروج الورقة الثانية بخط اليد؟ اجاب «سألني ابو الروج عن الورقة الاولى، فقلت له انني اتابعها، واني ساحضرها له لاحقاً. ولم اقل له ان داني اخذها. عندها قال لي ابو الروج: اشتغل على الورقتين». واوضح ان «الورقة الاولى كان معنياً بها داني شمعون فقط والثانية اشخاصاً آخرين (عزام وموراني)». ولماذا قصده ابو الروج وطلب منه هذه المعلومات؟ اجاب «ابو الروج اعطاني الورقة لانه مع عند نديم الاشقر الذي تربطني به علاقة اي صداقة، وطلب منه (نديم من ابو الروج) ان يجس النبض».

- وسأل المحامي ابي رعد: هل عمل الشاهد مع نديم الاشقر وكم من الوقت؟ اجاب «كل المدة التي عملتها معه نحو شهر ونصف الشهر، ولم يكن ثمة استمرار في العمل. وقد احضروا لي ظرفاً الى محلي، ولم اكن اعرف ما كان فيه ورفضته. وكانوا قالوا لي انه مرسل من تحت (الامن) واسمي مكتوب على غلافه. وكان ابني موجوداً، فقال لي: عفاك بابا، ما تأخذه». وهل ارسل الظرف قبل تسلمك ورقتي المعلومات او بعد؟ اجاب «كانتا معي قبل ذلك». برأي الشاهد من هو اعلى رتبة الدكتور جبيلي او نديم الاشقر؟ اجاب «الدكتور جبيلي كان نائباً لغسان توما. اما الاشقر فيأتي في المرتبة الثالثة، بعد جبيلي». ولماذا لم يقم الشاهد بالموضوع الذي طلبه منه جبيلي؟ اجاب «انا لا يمكنني ان اعرف ماذا يجري بين الجبيلي ونديم الاشقر». وهل هناك اكثر من ابو الروج؟ اجاب «لا جواب عندي». ومن اي تاريخ الورقة التي ابرزها امس؟ اجاب «تعود الى بعد نحو شهر ونصف الشهر على بدء المعارك بين الجيش والقوات. وكنت احتفظ بها في ملف عندي وانا كنت افتش في الاوراق ووجدتها واتيت بها الى المجلس». ولماذا اتى الشاهد بالورقة الى المجلس العدلي؟ اجاب «لانها تخص الموضوع الذي اتيت من اجله». وهل لديه غيرها؟ اجاب «كلا». وهل الورقة التي سلمها الى المرحوم شمعون مطبوعة؟ اجاب «كلا. مكتوبة بخط اليد ولا اتذكر اذا كانت بالخط نفسه للورقة المبرزة». وهل تكلم على هذه الورقة مع احد؟ اجاب «كلا». وعلى كل ما اورده من وقائع امس؟ اجاب «ما ذكرته اليوم (امس) تكلمت به منذ يومين الى تريسي شمعون، وكذلك الى دوري شمعون، ولكن منذ زمن، من سنة او سنتين».

وهل للشاهد اسم آخر، وما اسمه؟ اجاب «اسمي نايف الياس امين، كما هو وارد على الهوية، انما عائلتي الاصلية ابو عتمة. وكنت استعمل هذا الاسم في وظيفتي في الامن». وفي اي تاريخ بالضبط اطلع الشاهد داني شمعون على ما ذكر اعلاه؟ اجاب «قبل ان اتوجه الى كفرحونة، بعد شهر او شهرين من بدء الحرب (بين الجيش والقوات اي شباط / فبراير واذار / مارس ١٩٩٠)».

وكيف يوفق الشاهد بين ما قاله الآن وقوله ان داني اطلعه على قصة السيارة المفخخة في الدكوانة، وواقعتها تعود الى صيف العام ١٩٩٠؟ اجاب «انا لا اتذكر التواريخ، انما الواقعة حصلت معي كما رويتها. وثمة شاهد هو الدكتور ملاط يعرف ذلك». وطلب ابي رعد وفقاً للمادة الـ ٣١٢ توقيف الشاهد، «ما دام تبين انه كاذب في شهادته».

وقال المحامي مخايل: عندي سؤال. فعلق خيرالله: قبل التوقيف او بعده؟ ثم سأل مخايل: هل استمر الدكتور جبيلي في الطلب من الشاهد اقناع شمعون بالعودة الى الاشرفية؟ اجاب «قال لي ذلك مرة واحدة، وكان طلب مني ذلك الاربعاء، على ان يتصل بي الجمعة لإبلاغي النتيجة، وعندما اتصلت به لم يأتني جواب».

وختمت افادة ابو عتمة التي استمرت ساعة وربع الساعة. ولم يحضر الشاهد حبيب حرب، واعيدت ورقة دعوته مشروحاً عليها انه خارج الاراضي اللبنانية (في فرنسا) منذ سنتين تقريباً. كذلك لم يحضر الشهود وليد فارس ونبيل نجيم وطوني شلالا، وقد شرح على ورقة جلب كل منهم «تعذر التبليغ لعدم العثور عليه».

وقال المحامي مخايل ان الشاهدين وليد فارس وحبيب حرب موجودان فعلاً في الخارج، انما حرب وضع كتاباً عن الاحداث ضمنه فعلاً ما يتعلق بهذه القضية بالذات، وان فارس ارسل بالفاكس كتاباً موقعاً ضمنه ملاحظاته عن الموضوع. وطلب ان يؤذن له بضم المستندين الى الملف.

وقال المدعي العام «ان هذا يعود الى سلطة الرئاسة الاستنسابية». وقال النقيب كرم «ان الشاهد الشيخ حبيب حرب نسمع به للمرة الاولى. واذا ارتم ضم الكتب الصادرة عن الحرب اللبنانية، فانا اطلب ضمها كلها، والا هذا الطلب مردود، حتى لا ندخل في متاهات».

وعلق المحامي ابي رعد ان «في امكاننا احضار رسائل موقعة من شهود كثر لدينا في الخارج». وقال المحامي اميل نجم «اننا لا نصر على الطلب». وقد ردته الرئاسة.

وقال خيرالله «تبين ان عدداً من الشهود الذين دعوا للشهادة، من جانب الحق العام لم يمكن اعادة جلبهم لوجودهم خارج لبنان، منهم مارون غانم وملحم حداد، وفادي صعب غادر منزله ولا يعرف مكانه». وطلب القاضي عويدات الاكتفاء بتلاوة افادات هؤلاء.

وقال المحامي كرم «نحن نحتفظ بحقنا في طلب نزع الافادات من الملف بعد ايراد الاسباب». وقرر خيرالله تلاوة افادات غانم وحداد وصعب.

وفي افادة غانم انه سمع من ملحم سمعان (احد مرافقي جعجع) ان عاطف الهبر وآخرين هم الذين تولوا قتل داني شمعون، وان الهبر انهار وفقد اعصابه عندما تعرف داني اليه، وقال له انا بعرفك انت مش ضابط في الجيش؛ وان رفاق عاطف هم من نفذوا العملية. وقال ابي رعد: ان الكلام الوارد على لسان مارون غانم مخالف للحقيقة. وطلب احد المتهمين، عملاً باصول المحاكمات الجزائية، رأيه فيها. الا ان الرئاسة لم تستجب الطلب.

ومما جاء في افادة حداد انه سمع من وليد جعجع ان جماعة المواكبة التابعة للامن في القوات هي التي نفذت اغتيال داني شمعون، وان وليد عرف بالامر من عناصر من هذه الجماعة التي كان يدربها.

ومما جاء في افادة صعب انه تدرب مع عناصر من سرية الحماية والتدخل ببيروت، في الحوض الخامس، وانه حين سمع في الاخبار عن مقتل شمعون سأل جان سميا وتجا القدوم عن الخبر، فقالا له ان عناصر من السرية تولوا ذلك، وانه عرف بتفاصيل اخرى من القدوم، خصوصاً لجهة العراك الذي حصل بين داني وعاطف الهبر «الذي قوصه في بطنه»... واضاف انه هرع مرة الى جعجع ليقول له ان سيمون خرياطي اوقف في قضية متفجرة كنيسة سيدة النجاة، وانه ابلغه انه يخشى ان يكون خرياطي على علم بأن القوات هي التي قتلت داني فيورط الشباب ويورطها، الا ان جعجع قال له «لسنا نحن من قتل داني، ولو». وسئل جعجع لدى مقابلته صعب لدى المحقق العدلي عن الواقعة الاخيرة، فاكدها.

وتناوب على تلاوة الافادات الثلاث القضاة جورج قاصوف وحكمت هرموش وحسين الزين.

وارجأ القاضي الجلسة الى اليوم.

الحصار الاقتصادي... واثره في فشل الانتفاضة

فائق الشيخ علي *

■ اسباب انتفاضة الشعب العراقي في آذار (مارس) ١٩٩١ كثيرة، استوعب معظمها الكتاب في تحليلاتهم خلال السنوات الأربع الماضية. إلا ان واحداً من بين الاسباب المهمة التي لم يعالجها هؤلاء حتى اليوم «الحصار الاقتصادي» واثره في الانتفاضة. ولعل سبب ممانعة العراقيين، من الكتّاب خصوصاً، من التطرق اليه يكمن في اعتقادهم انه من الممكن ان يسيء الى الانتفاضة والمنتفضين، او ربما الى الشعب العراقي كله. وينسى هؤلاء ان وقائع التاريخ واحداثه لا يمكن لاحد ان يحجبها بغربال، لأنها ستنكشف يوماً وان طال زمن التكتم عليها. واذا كان البعض يتذرع انه ليس من المصلحة الآن ان يقال كل ما يعرف، فإن آخرين يرون خلاف هذا تماماً. وان المصلحة تكمن في مصارحة النفس كي يتسنى للجميع العمل على ايجاد الحلول وتجاوز الاخطاء حتى لا تتكرر مرة اخرى.

لم يكن العراق يتعرض لأي حصار اقتصادي قبل إقدام صدام على غزو الكويت في الثاني من آب (اغسطس) ٩٠ حين كانت معظم المواد الغذائية والادوية متوافرة في اسواقه على رغم سنوات الحرب مع ايران، التي تسببت في ان يهجر الفلاحون أراضيهم الزراعية والعمال والموظفون معاملهم ودوائرهم. وعلى رغم عشرات البلايين من الدولارات التي اهدرت فيها ومئات الألوف من القتلى والجرحى والأسرى العراقيين، لم يشعر العراقيون يومها بمجاعة تذكر، إلا العوائل التي كانت تقف بالضد من سياسات صدام ونظامه القمعي، تلك العوائل التي لم تكن تملك عوائد اصلاً. هؤلاء هم الذين كانوا يعانون حصاراً مقيتاً تفرضه عليهم السلطة ثمناً لمواقفهم الوطنية ضدها.

استطاع صدام ومن خلال سياساته الارهابية ان يقنع العراقيين ان من يريد ان يأكل واطفاله لقمة خبز عليه ان يربط مصيره بمصير السلطة ويؤدي كل ما تفرضه عليه من واجبات واوامر كاداء الخدمة العسكرية لمن هم في سنها او التطوع في صفوف ما يسمى بـ «الجيش الشعبي» لمن هم خارجها او التجسس على الناس الآخرين، وبعكسه فإن الجوع والحرمان سيكونان بانتظاره.

كان العراقيون يذهبون الى جبهات القتال مع ايران ويقدمون التضحيات تلو التضحيات ليس ايماناً منهم بالقضية التي كانوا يقاتلون من اجلها، بل كانوا يدركون ان مصيرهم الاعدام في حال امتناعهم او تخلفهم عن اداء المهمات، وكانوا يدركون لو قُدّر لهم الموت او العَوَق او الأسر في جبهات القتال فإن السلطة تضمن لعوائلهم سبل عيشهم من خلال الرواتب التقاعدية والمنح والمساعدات والامتيازات وغيرها. ونتيجة للتواطؤ الدولي مع نظام صدام اغرقت الولايات المتحدة اسواق العراق بالدواء والمواد الغذائية كالرز (وهو المادة الرئيسية في غذاء العراقيين) والقمح والسكر والحبوب التي كان يستوردها منها ومن بلدان اخرى، وكانت تباع هذه المواد باسعار رمزية مدعومة من قبل الحكومة. فعلى سبيل المثال كان سعر كيس الرز او السكر (فئة ٥٠ كيلوغراماً) نحو ٩ - ١١ ديناراً، بينما كان سعر كيس الدقيق (فئة ٨٠ كيلوغرام) ثلاثة دنانير وربع الدينار العراقي (ولمعرفة سعرها اليوم تضرب الأرقام اعلاه في ثلاثة آلاف فقط). وكان العراقي خلال الثمانينات يرفض الغذاء كهدية تقدم اليه في المناسبات نتيجة وجود الفائض منه في بيته، هذه الحقيقة محل تندر الشعب العراقي هذه الايام.

كان صدام يعرف ان العراقيين اذا ما جاعوا لن يقاتلوا مطلقاً لهذا وفر الغذاء لهم، ولعل ما حدث في حرب الخليج الثانية يؤكد تماماً هذا التشخيص. فقد كانت مشاعر معظم الذين هربوا من أرض المعارك تقول انهم لم يقاتلوا جنود الحلفاء الذين كانوا يحتلون مساحات شاسعة من ارض العراق خلال «عاصفة الصحراء». ولعل احد اسباب تلك الجوع، فبدلاً من ان يطرد العراقيون الحلفاء من بلادهم ذهبوا اليهم يطلبون منهم الغذاء والدواء والسلاح والنجدة ايضاً.

كانت أول الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة بعد غزو صدام الكويت ان فرضت الحصار الاقتصادي على العراق عن طريق اصدار قرارات من مجلس الأمن الدولي، وهي تقصد بذلك تهديد صدام وتخويفه بالاختناق، وممارسة الضغط النفسي والجسدي على العراقيين للتحرك ضد صدام حين يبلغ الحصار مداه واثره.

ومن دواعي الكلام في هذا السياق ان يستغرب المرء مواقف المعارضة العراقية من الحصار، فيوم كانت الولايات المتحدة تغرق أسواق العراق بالدواء والغذاء لم ترتفع اصواتهم لتقول: «اوقفوا دعمكم للعراق فانكم تقتلون العراقيين في جبهات القتال مع ايران» لكن يوم فرض الاميركيون الحصار ارتفعت تلك الاصوات منددة ومستنكرة تلك الاجراءات.

حينما فرض الحصار الاقتصادي على العراق في آب/ ١٩٩٠ سارع صدام الى استخدام نظام البطاقة التموينية لضبط ما بحوزة مخازنه من غذاء ودواء يكفي العراقيين لفترة ليست محددة، عندها اخذت المواد الغذائية والادوية وبقية الحاجات والسلع الضرورية بالاختفاء من الأسواق وبشكل مفاجئ لزيادة الطلب عليها وقلة المعروض منها، وارتبكت الأسعار فبدأت بالارتفاع الجنوني (غير التدريجي) واصبحت العوائل العراقية لا تقوى على شراء ما تحتاجه من جهة، ونظام البطاقة لا يغطي تلك الاحتياجات من جهة اخرى. عندها بدأت معاناة العراقيين وظهرت ملامح البؤس والشقاء، واقفلت معظم المحلات التجارية ابوابها فانقطعت بذلك مصادر رزقها ومعيشتها، ونجا من تلك الضائقة النفعيون والأغنياء والمستفيدون من النظام.

وما ان انهزم صدام في «ام المعارك» حتى كان العراقيون مستعدين للثورة عليه يدفعهم وجود قوات دولية معادية له داخل الأراضي العراقية وسلاح وقع بأيديهم من دبابات ومدرعات ومدافع وصواريخ، وطائرات احياناً، الى السلاح الخفيف، يصحب تلك اعلام عالمي يدفع العراقيين للاطاحة بصدام وجوع ينهش في احشائهم منذ ستة اشهر خلت. وسقطت ١٤ محافظة عراقية من مجموع ١٨ بأيدي الثوار، وبدلاً من ان يتحركوا على بغداد لاسقاط النظام انشغل الجياع باعمال ثانوية لم تكن ترتقي الى مستوى مسؤولياتهم لا سيما ان مستقبلاً مجهولاً كان ينتظر الجميع. ومن هذه الاعمال مصادرة الغذاء والدواء المخزن في مؤسسات الدولة ودوائرها البوليسية والقمعية. وحاول صدام فيما بعد استغلال ما حدث ليُسيء الى الانتفاضة والمنتفضين من خلال اتهامهم بانهم مجاميع من القتلة والسرّاق. كاتب هذا المقال رأى خلال الانتفاضة مشهداً لا يفارق مخيلته الآن من الناس يقتحمون احد مخازن الدولة ويحملون معهم ما خفّ وثقل. ولفت نظري احدهم يحمل لوحده «ثلاجة» على ظهره فسألته: الى اين؟ اجاب وهو يلهث: الى البيت، وهذه حصتي من عائدات البترول العراقي. سجلت اسمي منذ ثلاث سنوات ماضية كي احصل عليها، ولم يحالفني الحظ لا بالقرعة ولا بالانتظار حتى جاء اليوم الموعود. فعراقي يحرمه صدام من ثلاجة او غسالة ويبدد أموال العراقيين على حروب خاسرة، يحق له ان يأخذها او حتى «ينهبها» من دائرة رسمية صدامية في تلك الظروف.

حينما اقتحم الثوار مؤسسات الدولة ودوائر الأمن والحزب والشرطة والمخابرات ومكافحة الاجرام وجدوا فيها كميات من الغذاء والدواء وحاجات اخرى كان صدام أخفاها في هذه الاماكن التي جعل منها مخازن لتموين قواته واجهزته وليس لتزويد الشعب بها الذي كان يتباكى عليه من جور الحصار ولهذا ولّدت تلك المناظر آثار الم وحقد في نفوس الهاجمين عليها، ما حدا بهم الى دعوة الناس لمشاهدة ما يكتنزه صدام حسين في مقراته ومن ثم توزيعها عليهم. كل يأخذ ما يقدر على حمله.

كان سوء التوزيع والتنظيم الذي وقع فيه الثوار في الايام الاولى للانتفاضة خطأً كبيراً يرتكبونه لم يستطيعوا اصلاحه او تلافيه في الايام التالية. لذا مثلما كان الحصار وشحة الغذاء والدواء عاملاً في تفجير الانتفاضة العراقية، كان العامل نفسه سبباً في فشل الانتفاضة ايضاً، فحين شعر الثوار بقلة الامدادات الغذائية والاسعافات الأولية وهم يقاتلون قوات صدام حسين قرب المدن المحررة لم يصمد كثيرون منهم امام الجوع والعطش وجيش منظّم يقاتلهم وفق خطط عسكرية مدروسة، ما فسح المجال لصدام بالدخول الى المدن المنتفضة لاحقاً.

لم يكن ما تكرّناه السبب الاول والاخير في تفجير الانتفاضة او فشلها وانما كان «الحصار» واحداً من الاسباب ولم يتحدث عنه أحد حتى اليوم. والسؤال لماذا لا يثور العراقيون الآن ضد صدام وهم يعانون منذ خمس سنوات من حصار جائر يفرضه صدام او العالم عليهم؟ وعلى رغم ان الاجابة كانت في طيات المقال الآ اننا نضيف عليها ان ظروف عام ٩١ ليست هي ظروف عام ٩٥ نفسها فلا وجود اليوم لقوات الحلفاء جنوب العراق ولا سلاح كاف بأيدي الثوار، وليست هناك هزيمة لجيش في الصحراء او احتلال لدولة مجاورة يحرص العالم على تحريرها، وليس الاعلام العالمي ومواقف الدول اليوم كاعلام ومواقف يوم امس، وصدام الآن اقوى من ذلك الوقت. وفوق هذا وذاك من الصعوبة بمكان على بيل كلينتون ان يخدع الشعب من جديد فيدعوه الى الثورة ضد صدام كما سبق وفعل جورج بوش، وحين يثور يتخلى عنه ويدع صدام يفتك به وما من احد يهبّ لنجدته او مساعدته.

ان صور ربع مليون انسان عراقي شهيد بين ثائر وامرأة وطفل وشيخ سقطوا في سوح الوغى او وانهم صدام احياءً في مقابر جماعية لهي صورة لا تزال ماثلة امام أعين العراقيين، ولا يمكن للزمن - مهما طال - ان يمحو من ذاكرة الشعب صوراً اخرى لمدن وأماكن مقدسة هُدّمت على رؤوس من يحتمي بها، وضمير العالم ساكت لا تحركه فواجع.

* محام وسياسي عراقي معارض.

الراهن العراقي في فكر المعارضة

نبيل ياسين *

■ اذا وضعنا ازمة النظام العراقي جانباً، باعتبارها، من وجهة النظر التحليلية للمعارضة، قائمة منذ بدايات الحرب العراقية - الايرانية على الأقل، فإن الراهن العراقي للمعارضة يتميز بالآتي:

- استمرار ضعف المعارضة العراقية وانعدام تأثيرها الفعلي على الاحداث، وهو انعدام لا يتناسب مع الشعارات المرفوعة والمهمات الضخمة التي تتضمنها هذه الشعارات مثل إسقاط النظام واقامة الديموقراطية.
- استمرار العمل الاعلامي المعتمد على سياسة (فضح النظام) على حساب العمل السياسي والميداني المنظم والشامل.
- استمرار الانقسام بين «المؤتمر الوطني» العراقي الموحد وبقية القوى غير المنضوية فيه.
- استمرار غياب برنامج سياسي، ميداني، اعلامي متكامل ومدروس وواقعي لتحقيق الشعارات والاهداف التي تتضمنها.
- استمرار الانفصال بين قيادات المعارضة التي تتمتع بلقب (رموز المعارضة) وبين القاعدة الاوسع من العراقيين.
- استمرار الوجوه والاساليب القديمة.
- استمرار العزلة عن الاطراف العربية والاقليمية على رغم وجود اطراف في المعارضة لها ولاء لهذه الدولة او تلك سياسياً او قومياً او ايديولوجياً، وهذه الاطراف تعتبر نفسها (كل) المعارضة، وبالتالي لم يستطع المؤتمر الوطني، باعتباره التشكيل الاكبر والمتمتع بعلاقات دولية، ان يقيم ركائز وأسساً قوية لعلاقات سياسية مع الاطراف المجاورة لأسباب عديدة منها ولاء بعض الاطراف خارج المؤتمر لبعض دول الجوار.

في هذا الوضع هناك الموقف الاميركي غير الواضح لدى المعارضة العراقية، وهو موقف يتم تحليله استناداً الى رغبة او عدم رغبة الادارة بإطاحة صدام حسين، وواضح ان هذا التحليل لا يتناسب مع اي مستوى سياسي لأية معارضة سياسية، فهو تحليل مبسّط يغفل جملة من الامور الاساسية في السياسات الدولية للقوى الكبرى ويبسّط حساباتها تبسيطاً مدرسياً ويعتمد على تصريحات متضاربة تخدم اغراضاً سياسية وديبلوماسية لها اهدافها ونسقها الخاص. وتساءل عديد من (قادة) المعارضة بحرقة عن عدم الاطاحة بصدام من قبل الادارة الاميركية وكان تلك مهمة اميركية تتعلق بإحدى الولايات. الى تلك لم يعد واضحاً حتى الآن ما اذا كانت الولايات المتحدة تمنع عملاً عسكرياً من منطقة كردستان العراق ام لا، وهل اعطى الاكراد ضمانات للحلفاء بعدم اطلاق رصاصة واحدة على النظام العراقي من تلك المنطقة ام لا، وهل ان «المؤتمر الوطني» العراقي الموحد هو الجهة العراقية المعارضة الوحيدة التي تتعامل معها الولايات المتحدة حتى يعيق مثل هذا التعامل تشكيل تحالف سياسي على قدم المساواة مع المؤتمر الوطني، وما هو مستوى الدعم المالي الذي حصلت عليه المعارضة العراقية او اطراف منها في المؤتمر او خارجه.

الى تلك شكّل الموقف من موضوع الحصار شرخاً عميقاً كالعادة يذكّر بالشرخ الذي احدثه موقف (الدفاع عن الوطن) في السنوات الاولى للحرب العراقية - الايرانية في صفوف المعارضة وبالذات في صفوف الحزب الشيوعي العراقي الذي كانت له فصائل مسلحة في كردستان العراق آنذاك، في وقت قطع فيه النظام شوطاً طويلاً في تهيئة الرأي العام العربي للتضامن معه في الطريق الى ان يحل موضوع الحصار الاقتصادي محل القضية الفلسطينية على المستوى القومي.

وقبل اسابيع زار رئيس المجلس الاسلامي الاعلى السيد محمد باقر الحكيم بريطانيا وطرح بعجالة ومن دون تشاور مشروعاً، في بعض فقراته من الواقعية بقدر ما في الاخرى من تقديرات غير مدروسة. وعلى هامش الاحتفاء بالحكيم طرح عضو المجلس الرئاسي للمؤتمر الوطني السيد محمد بحر العلوم مشروعاً من ثلاث نقاط لم يحظ بالمتابعة. وكانت اجتماعات واسعة للمعارضة العراقية في خريف العام الماضي قد آلت الى الفشل والصمت. وفي غضون ذلك طرح اتحاد الديموقراطيين العراقيين مشروعاً لرؤية عراقية حول آليات تطبيق القرارات ٦٨٨ و٧٠٦ و٧١٢ يحاول جمع المعارضة على موقف موحد يتبنى هذه الرؤية والآليات للخروج من المراوحة التي تعاني منها المعارضة العراقية في الوقت الراهن.

في هذا الوقت تجمعت التناقضات مرة واحدة في بؤرة بغداد. ايكوس قدّم تقريراً جديداً عن حال حقوق الانسان في العراق وصف فيه النظام بانه معاند لا يكتفي بتشريع اجراءات بالغة القسوة بقطع اعضاء جسم الانسان، انما يروّج لمشاهدها في وسائل الاعلام. مادلين اولبرايت حزمت حقائبها لتدور في انحاء متفرقة من الكرة الارضية بحثاً عن عواصم اعضاء مجلس الامن لضمان تمديد الحظر. والناطق بلسان وفد رجال الاعمال والشركات البريطاني سايكس قال انهم وجدوا بقية العالم هناك، والشركات الاميركية كانت هناك عبر فروعها في الشرق الاوسط. اما فرنسا وروسيا والصين فهي هناك منذ القدم وتريد ان تبقى الى الأبد بحثاً عن اموال، والباحثون عن البلايين شهدوا صلاة ٢٥ الفاً من اعضاء اتحاد الشباب العراقي الرسمي يصلّون من اجل رفع الحصار في احدى الساحات العامة. وفي اطراف هذا المشهد المتناقض تبرز بيانات وتصريحات المعارضة العراقية عن اضطرابات في بغداد ومدن اخرى واشتباكات بين الاكراد والجيش العراقي عبر الخط الفاصل للمنطقة الامنية في الشمال. والمراجعة الدورية للحظر بدأت، وعلينا ان نتوقع تصعيداً للموقف قبيل كل مراجعة دورية، وعادة فان مثل هذا التصعيد ليس الا زوبعة في فنجان، وعلينا نحن ان نبحث عن قارئة الفنجان لا في الاغنية وانما في الواقع.

والمشكلة الاساسية ان اطراف المعارضة العراقية تعتقد، كل طرف على حدة ومهما كبر او صغر، ان ما يفكر به وحده وما يقوم به وحده هو الصحيح وان الآخر على خطأ. وهذه المشكلة تطغى على علاقات «المؤتمر الوطني» العراقي الموحد بالقوى التي خارجه وبالعكس، كما تطغى على القوى السياسية التي لا ترغب بتسليم (القيادة) التي يحلم بها الجميع الى الآخرين عبر المشاركة في هذا النظام او ذاك من نشاطات المعارضة. وبالطبع فان اساليب الضغط والاكراه القائمة في النظام الديكتاتوري العراقي التي تساعده على (وحدة) موقفه غير قائمة في المعارضة العراقية، على رغم ان البعض يستخدم العلاقات الاقليمية والدولية لنوع آخر من الضغط والاكراه، الا انه من المفترض ان تكون المصلحة الوطنية هي العامل الضاغط باتجاه وحدة الموقف. وباختصار فان وعياً حزبياً ما يزال يدفع النشاط السياسي المعارض اكثر من وعي وطني يكون الوعي الحزبي جزءاً منه وليس العكس.

وتأتي الاحداث الدامية في كردستان والقتال بين الحزبين الكرديين لتزيد الأزمة السياسية للمعارضة العراقية سوءاً وتعقيداً، فوسط ضجيج الرصاص والقذائف وسقوط القتلى والجرحى والنزوح الجماعي للسكان تدور حرب اعلامية هوجاء تتبادل فيها الاتهامات ويعلن عن الوطنية عند هذا الطرف او التفاوض مع النظام عند ذاك وبالعكس و«المؤتمر الوطني» العراقي الذي يشكل الحزبان الكرديان عموده الفقري لم تعد له من مهمة سوى تهدئة الاوضاع التي تبدو اكبر من طاقاته واكبر من ثقة الحزبين به، فضلاً عن ان الحرب الكردية شملت المؤتمر بتعقيدات الموضوع الكردي من جهة وتعقيدات الحرب الاهلية الكردية وجعلت مصيره مرتبطاً بهذه التعقيدات التي جاءت الاشتباكات الاخيرة بين قوات النظام وقوات الاتحاد الوطني لتكون مخرجاً لها، لكنه يبدو مخرجاً موقتاً حتى الآن.

الى اليوم لا يبدو امام المعارضة العراقية سوى مخرج واحد هو العودة الى نقطة البداية والبحث من جديد عن صيغة للوحدة والعمل ووضع برنامج ملموس ومنهج عملي لاسلوب العمل نفسه. ولكي يتم هذا لا بد من عودة «المؤتمر الوطني» الى المعارضة من جديد، اي لا يكون منفصلاً عنها، وعليه التوجه الى كل الاطراف للبدء بالخروج من المأزق، او تبادر الاطراف الاخرى الى العمل، خصوصاً وان إشارات اميركية بامكانية التعامل مع اطراف خارج المؤتمر قد القيت الى اسماع احد الاطراف السياسية العراقية في لقائه مع مسؤول في السفارة الاميركية في لندن، فضلاً عن انكار ان يكون ثمة تعهد اميركي بعدم استخدام كردستان العراق كمنطقة عمليات عسكرية ضد النظام، وهو ما اكدته الاشتباكات الاخيرة بين قوات المعارضة وقوات النظام. ولعل من الواقعي ان يعتمد مشروع المعارضة الجديدة على اسس ممنهجة مثل ١ - العمل في سياق واحد على اعلان حكومة موقتة او مجلس وطني للانقاذ وفي الوقت نفسه العمل على اعلان منطقة آمنة في الجنوب لتكون ميداناً لعمل مثل هذه الحكومة.

٢ - تكوين جيش تحرير وطني (وهو اقتراح ورد من قبل بحر العلوم) يتجاوز الدعاية الاعلامية التي لا تتناسب مع الحجم الواقعي لقوات المؤتمر الوطني مع تزامن العمل على حل مشكلة اللاجئين العراقيين منذ قمع الانتفاضة العراقية في اعقاب الحرب حلاً شاملاً مرتبطاً بهذا المشروع اذ ان كثيراً من العسكريين والمقاتلين المحترفين يشكلون جسم هؤلاء اللاجئين. ٣ - العمل في سياق واحد على تطبيق القرارات ٦٨٨ و٧٠٦ و٧١٢ (وهو مقترح ورد من باقر الحكيم كما ورد في مقترح من قبل اتحاد الديموقراطيين العراقيين على المعارضة العراقية وجرى الاتفاق على دراسته وتقديم آليات ورؤية عراقية الى الأمم المتحدة بشأنه) للاستفادة من بعض بنودها وتمكين العراقيين من الحصول على الطعام والدواء على الأقل اذا كان قرار رفع الحصار قراراً اميركياً صرفاً.

وبالطبع يحتاج مثل هذا المشروع، شأنه شأن اي مشروع آخر، قدر تعلق الأمر بقوى اقليمية ودولية، الى قرار وطني شامل الى شرعية وطنية مستمدة من التأييد الواسع للقوى والشخصيات الوطنية واندماجها كلها في العمل من اجل تنفيذه لا على اساس الحصص والنسب والموظفين الاداريين والاقارب والعلاقات العائلية، وانما على اساس الخبرة والكفاءة وتنفيذ المسؤولية. اما اذا جرى الأمر على شاكلة: هل تريد اميركا ذلك او لا تريد، وهل تسقط صدام او تريده في موازناتها الاقليمية، فذلك يعني العجز التام للمعارضة العراقية. ولا يتعلق بقدرة متآمرين يجيدون تدبير الانقلابات انما يتعلق أولاً واخيراً بالحاجة العراقية الى تغيير النظام ووضع الامكانات الوطنية لهذا الهدف. وعلى هذه الامكانات يتم في تقديري، التعامل مع المؤثرات الاقليمية والدولية وهل تريد اميركا اسقاط صدام او حقنه بإبرة السلامة بدل طلقة الرحمة. فصدام مواطن عراقي يحكم شعباً داخل حدود العراق ويصب سياسته الطغيانية على رؤوس العراقيين ومن حقهم الاطاحة به.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

زيمبابوي: انتخابات اشتراعية وسط غليان اجتماعي

□ باريس - من أحمد حسن دحلي:

■ في ٨ نيسان (ابريل) الجاري يتوجه الناخبون الزيمبابويون للمرة الرابعة الى صناديق الاقتراع منذ استقلال البلاد في ١٨ نيسان عام ١٩٨٠، لانتخاب ١٥٠ برلمانياً.

ويفيد مكتب تسجيل الناخبين في هراري ان حوالى ٥,٥ مليون شخص يحق لهم المشاركة في الانتخابات من سكان البلاد المقدر بنحو ١٠,٥ مليون نسمة، ويتوزعون لونياً بنسبة ٩٩ في المئة من السود، و١ في المئة من البيض، وينقسمون عرقياً بنسبة ٧٠ في المئة شونا، و١٨ في المئة نيبليه، وتتقاسم عشرات القبائل الصغيرة البقية الباقية (١٢ في المئة).

ويذكر ان الانتخابات الاشتراعية التي شهدتها زيمبابوي في عام ١٩٨٠، و١٩٨٥، حصل ٢,٥ مليون على بطاقة الانتخابات من اصل ٥,٥ مليون مواطن، وكانت نسبة المشاركة كبيرة جداً اذ بلغت ٩٠ في المئة، لكنها تراجعت بدرجة ملحوظة في الدورة الاشتراعية الثالثة التي جرت في سنة ١٩٩٠، ولم يتعد الاقبال نسبة ٥٤ في المئة.

الآن وبعد مرور خمس سنوات على الانتخابات السابقة، يخشى المراقبون هبوط نسبة المشاركة في الانتخابات الرابعة، لتلاشي ثقتهم في «الاتحاد الوطني الافريقي - الجبهة الوطنية»، اي الحزب الحاكم في هراري منذ عقد ونصف عقد، بقيادة الرئيس روبرت موغابي، ولعدم وجود بديل سياسي وطني في الساحة الزاخرة بما لا يقل عن ٢٠ حزباً تتميز بالضعف وتمثل الوحدات الاتنية الصغيرة، والقبائل التي تقف خلفها.

واهم الاحزاب السياسية دوراً وعدداً في زيمبابوي هي: الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي - الجبهة الوطنية - المعروف بـ (دوونغا) والمشهور بـ «زانو - دونغا»، والحركة الوحدوية الزيمبابوية، والمجلس الوطني الافريقي الاتحادي، والتحالف الزيمبابوي المحافظ وحزب التجمع الزيمبابوي، والحزب الديموقراطي الزيمبابوي.

ولا احد يدري لغاية الآن عدد الاحزاب التي ستشارك فيها. لكن الاكيد ان ثمانية احزاب اعلنت منذ ١٨ آذار (مارس) الماضي عدم خوضها معركة الانتخابات بذريعة لجوء الحزب الحاكم الى «اسلوب الغش والخداع» الى «رفضه اجراء تعديلات اساسية في قواعد الانتخابات حتى تعكس بصدق حجم كل حزب».

متاعب الحزب

يصادف الحزب الحاكم في هراري متاعب مختلفة الالوان الى درجة غدت تؤرقه اكثر من نتيجة الانتخابات المحسومة سلفاً لصالحه بحكم الخريطة الاتنية لزيمبابوي، اي تأييد الشونا الذين يمثلون نحو ٧٠ في المئة من سكان البلاد لحزب الرئيس روبرت موغابي.

الى ذلك فان الخطر الذي يهدد «الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي - الجبهة الوطنية» لا يأتي من الخارج اي من الاحزاب المنافسة، بقدر الخطر من داخل الحزب نفسه، وضمن المشاكل المزمنة التي غدت تطفو على سطح الاحداث، وامست حديث الساعة بين كل الزيمبابويين بصرف النظر عن خياراتهم السياسية، وجذورهم الاتنية، وبطونهم القبلية.

المرجعية

قبل استقلال زيمبابوي كان من السهل تعبئة الشعب ضد المحتل الابيض، ووعده بفردوس الاشتراكية. والآن وبعد مرور ١٥ سنة على سيطرة حزب الرئيس موغابي على مقاليد السلطة في هراري، فان الوصفة الايديولوجية الماركسية لم تعد قادرة على تعبئة القاعدة الحزبية، فما بالك بسواد الناس الآخرين.

وحاول زعيم الحزب ورئيس الدولة، موغابي تدارك الموقف وانقاذ ما يمكن انقاذه في المؤتمر التنظيمي الثاني للحزب الذي عقد في ٢٤ ايلول (سبتمبر) الماضي. فقال في خطاب طويل القاه في قاعة احتشد فيها ٧٧٠٠ من اعضاء حزبه «ستبقى الاشتراكية بوصلة حزبنا وحكومتنا، مهما اعتمدنا على بعض المبادئ الاقتصادية الليبرالية، ولجأنا الى تكييف اقتصادنا الوطني على حاجة السوق، بدلاً من المبادئ الايديولوجية». اضاف موغابي «لقد آن الاوان اعادة تحديد مفهوم الاشتراكية بصورة منطقية وعملية، ومتجانسة مع ثقافتنا، وتجاربنا التاريخية، آخذين في الاعتبار التحولات التي شهدتها الخريطة الدولية في السنوات الاخيرة، ومن دون اغفال آمال واحلام شعبنا».

لكن يلاحظ ان الحزب الحاكم في هراري ما زال يسير على هدى المركزية الحديد، التي تسمح للأمين العام بالسيطرة التامة على المكتب السياسي، الذي يهيمن بدوره على اللجنة المركزية التي بدورها تحكم قبضتها على المؤسسات التحتية للحزب، مصادرة تماماً دور القاعدة.

الارض للجميع

على مدى سنوات الاستقلال سجل الاقتصاد الزيمبابوي تردياً ملحوظاً على غير صعيد. فبعد مرور عقد على الاستقلال فقد الدولار الزيمبابوي ٥٠ في المئة من قيمته مقابل الدولار الاميركي، وترتبت على ذلك عواقب اقتصادية وخيمة منها تفاقم البطالة التي طاولت نحو ٤٤ في المئة من القوى العاملة. وتعود الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها زيمبابوي منذ بضع سنوات الى عدم تطبيق الحزب الحاكم لشعار «الارض للجميع» الذي رفعه ابان حرب التحرير.

فبعد مضي عقد ونصف عقد على الاستقلال يلاحظ لغاية الآن ان البيض الذين لا يتجاوز عددهم حالياً على ١٠٠ ألف اي ما يوازي واحد في المئة من مجمل السكان يسيطرون كلياً على الحياة الاقتصادية. وما برهن على ذلك احتكار ٤٥٠٠ مزارع ابيض ٣٠ في المئة من مساحة البلاد الزاخرة بالخيرات الطبيعية، وعلى ٧٠ في المئة من أراضي الدولة التي يديرونها، الى اشرافهم المباشر على القطاع الخاص الذي يتولى ٨٠ في المئة من صادرات زيمبابوي، ولا سيما التبغ. ويذكر ان زيمبابوي تحتل دولياً المرتبة الثانية في تصدير التبغ، وتقدر عائداتها بحوالى ٥٠٠ مليون دولار سنوياً. لهذا السبب يلاحظ ان الرئيس موغابي يشجع على التدخين، ويهاجم اعلانات منظمات الصحة الدولية حول اضرار التدخين مع انه لا يدخن.

وأياً كان الأمر، فان مسألة الارض حيوية جداً في زيمبابوي، لأنها تتحكم في الأحوال المعيشية والحياتية لسواد الشعب. لذا لا غرابة اذا ما ألح عامة الناس على الحكومة لكي تجري اصلاحات اقتصادية ترتكز بصورة اساسية على اعادة توزيع الأرض بين كل سكان زيمبابوي بشكل عادل من دون اي تفريق او تمييز عنصري بين البيض والسود. وفعلاً بعد جهد جهيد اقدم الحزب الحاكم على توزيع ١,٥٣٣,٠٠٠ هكتاراً على السود، واحتفظ البيض بـ ١١,٥ مليون هكتار.

واستناداً الى التصريحات الاخيرة في هراري لكامبينيري كانغي، وزير الأراضي والزراعة والمياه، استفاد كبار المسؤولين في الحزب الحاكم، وفي اجهزة الدولة، وفي دوائر الحكومة، وفي منظمة الاستخبارات المركزية، من قرار توزيع الأراضي الزراعية الخصبة، ولم ير شعب زيمبابوي غير ما تبقى من فتاتها.

ولم يكشف الوزير الزيمبابوي عن حقيقة مجهولة، بقدر اكدت تصريحاته معلومات كانت نشرتها «افريكا كونفيدنشال» في العدد الرقم ٢١٩ الصادر يوم الاثنين العاشر من تشرين الأول الماضي، التي تفيد بان سكرتير الدولة شارل اوتيت حصل على قطعة ارض تمتد مساحتها ٤٠,٠٠٠ هكتار، واستولى وزير الثقافة والارشاد القومي ويتنس منغاوندي على قطعة ارض اخرى كان من المزمع ان تستقر فيها ٣٣ اسرة فقيرة، لكن الحزب الحاكم اتخذ قراراً آخر.

ويبدو ان الحزب الحاكم يواجه ضغوطاً دولية لعدم تجريد الاقلية البيضاء من الأراضي الزراعية. وما يدل على تلك تقديم الاقلية البيضاء في زيمبابوي دعماً مالياً للحزب الحاكم في هراري يقدر بـ ٣٦ مليون دولار، ناصحة اياه بعدم المساس باراضي البيض، وبعدم اتخاذ قرار «تصفية» خيال الاقلية.

ولانقاذ حكومة الرئيس موغابي، وللحؤول دون انفجار الأوضاع الاجتماعية في زيمبابوي تحت الضغط الاقتصادي، والاحباط السياسي، قرر البنك الدولي في اجتماعه الاخير في باريس بين ٨ و٩ آذار (مارس) الماضي، تقديم مساعدات اقتصادية لزيمبابوي تقدر بحوالى ١٧٥ مليون دولار الى الدعم العام للسنة الجارية الذي يبلغ ٦,٧ مليون دولار، لتغطية عجز البلاد البالغ ٧٨٢ مليوناً. والغريب انه فيما يعاني الشعب من مجاعة قررت الحكومة في هراري رفع موازنة الجيش بنسبة ١٤ في المئة، وشراء ٦ طائرات مروحية عسكرية من فرنسا بمبلغ ٣٠٠ مليون فرنك، علماً ان زيمبابوي التي لا يزيد عدد سكانها على ١٠,٥ مليون نسمة تملك جيشاً قوامه ٥٠ الفاً، ويعتبر من اكبر الجيوش في افريقيا الوسطى على رغم عدم وجود اي مبرر للاحتفاظ به بعد استقلال البلاد، وسقوط النظام العنصري في جنوب افريقيا.

صدام الألوان والقبائل

ما زالت حرب الألوان قائمة في زيمبابوي، وهذا ما تؤكده المعارك التي تشتعل هنا وهناك بين حين وآخر بين الشباب السود والاغنياء البيض. فقبل أيام اقتحم عدد من المراهقين السود النوادي الليلية في هراري لأسباب عديدة على ما جاء في تقارير وكالات الانباء الزيمبابوية والافريقية. فزعم البعض ان رواد تلك النوادي الليلية هم من البيض، وان السود غير مرغوب فيهم فيها ولذا يلجأ اصحابها الى اساليب ملتوية لمنع دخول السود منها رفع اسعار تذاكرها، وعدم تردد في طرد اي أسود بناء على شكوى من أبيض. ويدعي البعض الآخر ان الشباب السود الذين يمضون اوقاتهم في الشوارع من جراء البطالة، باتوا غير قادرين على كبح جماح غضبهم ضد الحزب الحاكم الذي وعدهم بفردوس الاشتراكية قبل ان يقذف بهم الى المتاهة. في وقت تستمر الاقلية البيضاء في استمتاعها بخيرات وملذات البلاد. المهم في حادث فريد من نوعه داهم السود النوادي الليلية، واخذوا يرددون اناشيد ثورية محلية وعالمية، ولم يعترض اي ابيض او اسود سبيلهم خشية كب الزيت في برميل البارود.

والمعارك في زيمبابوي غير قاصرة على الألوان، فمعارك القبائل هي الأخرى تدور تارة خلف الاضواء، وطوراً وراء جدار الصمت ليس بين الغالبية الشونية والاقلية النيبلية، وانما بين فروع الوحدة الاتنية الشونية كامنيكا، وكارنغا، وزيزورو.

حرب خلافة الرئيس

مع ان زعيم الحزب الحاكم، ورئيس الدولة موغابي نفى بصورة قاطعة شائعات عدم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية للمرة الثالثة على التوالي في السنة المقبلة.

ويذكر ان موغابي من مواليد عام ١٩٢٣، ويرى الطامحون في احتلال كرسيه، انه لو رشح نفسه، وفاز في الانتخابات الرئاسية، سوف لا يكون قادراً على قيادة البلد لغاية سنة ٢٠٠٢ بوعي تام وحكمة كبيرة.

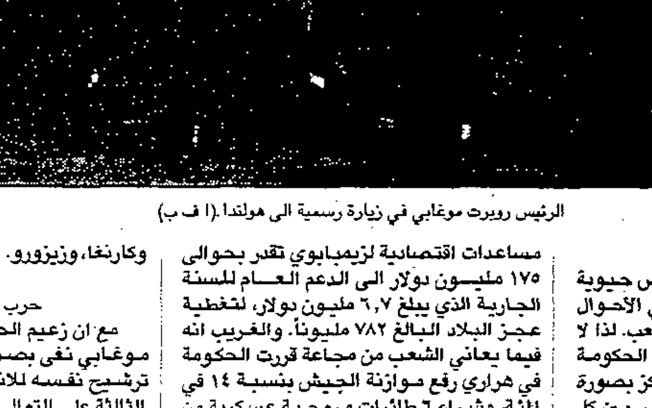
ومهما كان الأمر، وفيما البلاد تسير نحو مصيرها ما لم تتدارك الامور قبل بلوغها نقطة الصفر، يتنافس ثمانية شخصيات سياسية على وراثة الرئيس موغابي، وهي:

١- نائبه الأول سيمون موزنده الذي ينتمي مثله الى قبيلة الزيزورو الكبيرة اذ على نفوذه الواسع في منظمة الاستخبارات المركزية. ٢- نائبه الثاني جوشوا كومو، الذي ينتمي الى الاقلية النيبليه، ويبدو حظه ضعيفاً على رغم قدرته السياسية.

٣- اميرسون فانغاغاو، وزير العدل، ينحدر من احد بطون الشونا، وتحديداً ينتمي الى قبيلة كارنغا. ٤- دوميزو ونغاوا وزير الداخلية وينتمي الى الاقلية النيبليه لكنه يتمتع بثقة الحزب الكبيرة، وبدعم قبائل الشونا على الأقل حالياً. ٥- سيدني سيكاراماي، وزير الدولة لشؤون الامن في قصر الرئاسة، وينتمي الى الزيزورو. ٦- ايدسون قوبو، وزير الثروة المعدنية ينتمي الى قبيلة كارنغا التابعة للشونا. ٧- ناثان شامو ياريرا، وزير الخارجية، ويبدو في نظر عامة الناس اسير الماضي، والحسابات العقائدية القديمة. ٨- برنار شدزيرو، وزير المالية، يحظى بدعم قبيلة النيزورو اسوة بسائر الوزراء الذين ينتمون اليها.

جملة هذه الاعتبارات يخشى على سفينة زيمبابوي ان لا تبتعد كثيراً على ساحل الأمان، وتتوغل في اعماق منطقة الرياح العاصفة على غرار غير دولة افريقية منذ خمس سنوات، اي بعد نهاية الحرب الباردة، وبداية الفوضى كمقدمة لنظام عالمي جديد غدت ملامحه الأولية تطفو بصورة مقشعرة.





الرئيس روبرت موغابي في زيارة رسمية الى هولندا. (ا ف ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وبما يحفظ حرية الرأي في لن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بريد

البحث عن الصدقية

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

كعادتي كل يوم، منذ ان عادت «الحياة» الى الحياة، ومع فنجان قهوة الصباح، في الرياض او في القاهرة او في عمان او في لندن او حتى في نيويورك، ابدأ الصحافة مع «عيون وآذان» جهاد الخازن. واليوم (٢٥ آذار/ مارس) لم أشذ عن القاعدة، إلا انني فوجئت بتعليقك على السيد رفيق معلوف، الصحافي الذي يحترم نفسه والقارئ العربي، واريد ان احاول تغيير رأيك بالقارئ العربي الذي يهتم ويثمن عالياً اداء السيد رفيق معلوف واسلوب الصحافية راغدة درغام. فليس ضرورياً ان تكون الكتابة لصحافة اجنبية وقارئ غربي الحافز لبحث عن الصدقية في ما ينشر في صحفنا العربية.

فلولا هذا الأداء لما كلفت نفسي عناء قراءة جريدة عربية مهما كان الاغراء، مع خالص تقديري للسيد رفيق معلوف وزميلتك راغدة درغام من قارئ عربي بسيط مثلي لاحترامهما نفسيهما.

الرياض - نازه القضماني
(مدير معهد «الاكاديمية الدولية للادارة والكومبيوتر»)

المحرر: رئيس التحرير يشاطرك رأيك في رفيق وراغدة، وهو كان مدحاً في معرض المهاذرة.

العراقيون ليسوا "ملطشة"

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لن يجدي السيد عبدالله الجفري ان يحتمي وراء رسالة صديقه الحقيقي او المزعوم في ان يرتكب ومرة اخرى اساءة بالغة بحق العراقيين. ولن أهبط بلغة الحوار واصفها بغير ذلك، كما ورد في عموده «نقطة حوار» يوم الاربعاء ١٥ آذار ١٩٩٥.

لقد اعتاد السيد الجفري ومنذ فترة ليست بالقصيرة على اهانة العراقيين بشكل او بآخر كلما سنحت له الفرصة، حتى اصبح شتمهم اكثر هواياته تسلية، او ربما من باب التشفي فيهم مستغلاً سماحتهم وسعة صدورهم تجاه المنمة التي اصبحت تأتيهم من كل حدب وصوب. كيف لا وقد ابتلوا بنكد الدنيا حتى اصبحوا، على حد قول اخوتنا المصريين - الذين لم يجد السيد الجفري ما يقفز الى ذهنه ويستشهد به من اسباب حضارتهم العظيمة الا حميرهم! - «ملطشة بيد اللي يسوى واللي ما يسواش» تنهش فيهم ضواري الأرض وبيدانها.

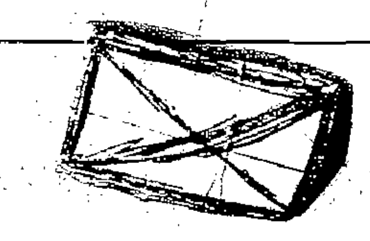
اود ان اقول للسيد الجفري عيب واتق الله. فالعراقيون ليسوا «عزيز قوم ذل» ويخطئ من يظن غير ذلك. ويشهد الله انني ناصح ليس الا، فلو كنت غضباناً لاقمت عليك دعوى قانونية في كل محاكم البلدان التي تصدر فيها جريدة «الحياة» بتهمة السب والقذف. ولكن هدفي النصيحة: الا تشمتوا بالعراقيين ولا تأخذوهم بجريرة غيرهم ولا تفتحوا المواجع.

لقد سمعنا غيرك من يدعو «اللهم اقلبها حجراً على حجر» ورأينا وواجهنا نحن العراقيين في الخارج الواناً من الانحطاط في المواقف بل رأينا ابواباً توصد امامنا، بينما هي تفتح امام آخرين واذرعاً تمتد اليهم، ولست اريد ان اسميهم فاللبيب يفهم من الاشارة. ولكننا رأينا عرباً ايضاً كانت قاماتهم بطول قاماتنا واخوة واولاد عمومة بحق وشرف.

اتق الله يا جفري، وتذكر صلات العروبة والاسلام ولا تتمادى في القذف بالعراقيين وشتمهم كلما حلا لك ذلك. فالعراقيون بناة حضارة عمرها اكثر من ستة آلاف عام، ويشهد لهم العدو قبل الصديق انهم لم يناموا على ضيم. فالمحنة ستزول والغمامة ستنجلي، وشعب العراق، شأنه شأن الشعوب المجبولة من المعادن الاصيلة، سيخرج اكثر بريقاً وأيضاً اكثر صلابة وحكمة.

اعتقد ان اصحاب النظرة القصيرة والانتحارية الذين ما انفكوا يتعاملون مع العراقيين من زاوية الثأر والانتقام سوف تخيب آمالهم. ان افضل خدمة يمكن ان يقدمها انسان شريف هو ان يدعو لكلمة سواء، اما تأليب الانفس فلن يوصلنا الا الى حيث ابتدأنا. واما الزبد فيذهب جفاء، ولكن العراق سيبقى، هكذا تقول الجغرافيا وهكذا يقول التاريخ.

القاهرة - علي عبدالأمير



يزيلون حطام الزجاج الناجم عن القصف الذي تعرضت له سراييفو امس. (ا ب)

اشتداد الاعتداءات ضد سراييفو ومدن الشمال البوسنية

حلف الاطلسي ينشر خبراء لتسهيل انسحاب محتمل للقوات الدولية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ قرر حلف شمال الاطلسي نشر ٨٠ خبيراً عسكرياً في مجال الاتصالات في جمهورية كرواتيا في خطوة هي الأولى من نوعها تهدف الى الاعداد لعملية انسحاب محتملة للقوات الدولية من البوسنة. لكن الحلف اوضح ان هذا القرار يدخل في اطار الاحتياطات فقط.

في غضون ذلك، دعا مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الأوروبية ريتشارد هولبروك الحكومة البوسنية الى الموافقة على تمديد اتفاق وقف النار الحالي الذي ينتهي مفعوله آخر الشهر الجاري.

واعتبر ان التمديد حتى ولو كان في ظروف غير عادلة، افضل من الحرب. وجاءت هذه الدعوة في وقت تستعد مجموعة الاتصال الدولية لجولة جديدة من المساعي لدى بلغراد وزغرب وسراييفو لتمديد الهدنة الهشة.

على صعيد الوضع العسكري، اشتد امس الجمعة القصف الصربي العنيف للعاصمة سراييفو فيما تواصلت المعارك الضارية في جبهات عدة.

وذكرت مصادر الحكومة البوسنية ان صرب البوسنة استقدموا تعزيزات كبيرة من بلغراد لدعم ميليشياتهم التي تحاول الحفاظ على مواقعها في مرتفعات مايفيتسا الى الشرق من مدينة توزلا.

وافاد بيان للجيش البوسني «ان الصرب صعدوا عملياتهم العسكرية في سراييفو وقصفوا ضاحية إيليجا دون تمييز بين المواقع العسكرية والاحياء السكنية». وافيد انه بحلول ظهر أمس سقط ستة اشخاص بين قتيل وجريح في سراييفو حيث اعلنت حال الحذر.

وعن الوضع في شمال غربي البوسنة، ذكر البيان «ان القصف المدفعي الصربي على مدينة بيخاتش، اسفر عن قتل وجرح اكثر من ٢٠ مدنياً خلال الساعات الـ ٢٤ الاخيرة كما الحق اضراراً مادية جسيمة بالمباني والممتلكات في وقت تواصلت المعارك حول مدينة فيليكا كلادوشا كما قصف العدو ضواحي مدينة بوسانسكاكروبا (شرق مقاطعة بيخاتش).

واشار البيان الى ان الصرب «حشدوا اربعة فيالق في جبهة مايفيتسا اضافة الى الوحدات المدرعة وإمدادات الاسلحة والمواد التموينية التي يواصل امدادهم بها (الرئيس الصربي سلوبودان) ميلوشيفيتش».

وذكر البيان انه ليل أول من أمس «اجتازت الحدود من صربيا عبر منطقة اوجيتسا (غرب جمهورية الصرب) ٢٧ طائرة هليكوبتر نقلت المساعدات والجنود.

لكن على رغم عشرات الاف القذائف وسبع قنابل صاروخية كبيرة اسقطتها الطائرات الصربية على المناطق السكنية، نجح جنود الجيش البوسني في التصدي للهجمات والحفاظ على مواقعهم وتمكنوا من تدمير دبابة واحدة وعربتين للصرب وقتل طاقمهما».

واتهم البيان الميليشيات الصربية باستخدام الاسلحة الكيماوية المحرمة دولياً وقال ان الجنود البوسنيين المصابين بالتلوث الكيماوي نقلوا لتلقي العلاج في مستشفى توزلا. واستهدف القصف المدفعي الصربي مواقع الجيش البوسني والمناطق السكنية في برتشكو وغراداتشاتس ودوبوي وزافيدوفيتشي وماغلاي وتيشاني وتيسليتش.

ومعلوم ان هذه المدن تمتد على خط طوله نحو ٢٠٠ كيلومتر من شمال شرقي البوسنة حتى مدينة بانيالوكا في الشمال الغربي وتقع جميعاً الى الجنوب من الممر الاستراتيجي الذي يستخدمه الصرب لربط المناطق التي يسيطرون عليها في شمال البوسنة مع جمهورية الصرب. وكانت تسكن المدن جميعها قبل الحرب غالبية من المسلمين لكن الصرب احتلوا برتشكو ودوبوي وتيسليتش في حين تمكنت القوات الحكومية من البقاء في غراداتشاتس وزافيدوفيتشي وماغلاي وتيشاني. وكانت القوات الصربية احتلت المرتفعات المشرفة على هذه المدن الأربع ما افسح لها مجال ابقائها (المدن) في مجال مدفعيتها.

واكد الناطق باسم القوات الدولية الكسندر ايفانكو ان معارك عنيفة تدور في شمال البوسنة ووسطها. وقال ان مسؤولي الأمم المتحدة اجروا اتصالات مع المسؤولين العسكريين للطرفين من دون تحقيق اي تقدم لاحتواء هذا التدهور.

وذكرت الانباء ان الجنود الدوليين تبادلوا مرات عدة اطلاق النار مع الصرب في سراييفو. وافادت مصادر الأمم المتحدة انها طلبت من طائرات حلف شمال الاطلسي التحليق فوق العاصمة البوسنية لمراقبتها وذلك بعدما اطلق الصرب ٣ قذائف هاون على وسط المدينة أسفرت عن اصابة ٣ مدنيين وجندي دولي بجروح.

من جهة اخرى، قرر مسؤولو حلف شمال الاطلسي في اجتماعهم في العاصمة البلجيكية بروكسيل ارسال ٨٠ خبيراً عسكرياً في مجال الاتصالات الى كرواتيا في اطار التحضيرات لاحتمال سحب ٢٤ الف جندي دولي من البوسنة - الهرسك.

ورأى مراقبون في البوسنة ان قرار الحلف هدفه حض الحكومة الكرواتية على عدم الاعتراض على الاجراءات التي ستتخذها الأمم المتحدة لتوزيع القوات الدولية وممارسة مزيد من الضغط على الحكومة البوسنية لحملها على قبول تمديد اتفاق وقف النار الحالي.

الفيليبين ١٠ قتلى في اشتباكات بين الجيش ومسلحين مسلمين

■ ابيل (الفيليبين) - رويتر - افادت الأنباء الواردة من جنوب الفيليبين امس الجمعة ان اشتباكات وقعت بين الجيش ومقاتلين مسلمين أسفرت عن قتل ستة من المسلمين وخمسة من أصل ٥٠ رهينة كانوا يحتجزونهم. ولم يعلن عن خسائر في أوساط الجيش.

وافاد المراسلون الاجانب في مسرح الحادث في قرية ابيل ان سكانها لاذوا بالفرار في جميع الاتجاهات ومنهم نساء حوامل واطفالهن، في وجه الهجوم الخاطف الذي شنه الجيش. ويعتقد ان المقاتلين المسلمين هم فلول مجموعة منشقة عن فصائل الثوار، هاجمت القرية الثلثاء الماضي واحتجزت ما يصل الى ٥٠ رهينة.

وقال الكابتن ميلكيودس فليكيانو ان المسلحين الذين قدر عددهم بحوالى ٧٥ شخصاً، انقسموا الى ثلاث فرق بعدما تعرضوا لهجمات برية وغارات جوية. واضاف ان قوات الجيش والثوار لا يفصلهما في بعض الواقع سوى مسافة ٣٠ متراً.

وأصيب اثنان من الرهائن في تبادل اطلاق النار بين الجانبين لكن الجرحى نقلوا الى خلف خطوط التماس ثم الى مستشفى في مدينة زامبوانها القريبة في جزيرة ميندانا الجنوبية ذات الغالبية المسلمة. واعلن الجيش ان المسلحين احتجزوا ٢٦ رهينة على الاقل في ابيل وعدداً اكبر من الرهائن في القرى الصغيرة اثناء انسحابهم شرقاً.

ويبعد مسرح الاشتباكات نحو ٤٥ كيلومتراً عن ابيل ويعتقد ان الثوار يحاولون التقدم الى داخل جزيرة ميندانا. وكان الرئيس فيدل راموس أمر بشن الهجوم على المسلحين الذين هاجموا ابيل ما اسفر عن مقتل ٤٥ شخصاً في أسوا حادث عنف خلال ٢٠ عاماً من تاريخ الصراع في جنوب البلاد.

الكونغرس يتعاطف مع بوتو لكن تسليمها الطائرات مستبعداً

■ واشنطن - رويتر - أبدى اعضاء في الكونغرس الاميركي تعاطفهم مع رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو التي تعتبر ان بلادها تعرضت لتفرقة في المعاملة. لكنهم اشاروا الى انه لم يتم التوصل الى اجماع اميركي بشأن علاج هذه المشكلة.

واستبعدت مصادر في الكونغرس مساء أول من امس الخميس ان يتم الغاء تعديل برسلر الذي فرضت واشنطن بموجبه العقوبات على باكستان على أساس ان ذلك يرسل اشارات متضاربة في وقت تعمل الادارة الاميركية على تمديد المعاهدة الدولية لحظر انتشار الأسلحة النووية لأجل غير مسمى.

وقالت بوتو التي تزور الولايات المتحدة حالياً بعد اجتماع مغلق مع لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب انها «لا تتوقع نتائج بين عشية وضحاها».

العلاقات الثنائية

واضاف «اننا نعمل على بدء عملية اعادة العلاقات الاميركية الباكستانية الى مسارها (...) عقدنا اجتماعاً طيباً جداً وانني سعيدة لوجودي في الولايات المتحدة لبدء الحوار بشأن كيفية استئناف العلاقة التي جمدت منذ عام ١٩٩٠».

وجدول أعمال بوتو مزدحم في الزيارة الأولى لها الى الولايات المتحدة منذ عودتها الى الحكم عام ١٩٩٣.

لكن لا شيء ادى الى توتر العلاقات الاميركية - الباكستانية مثل تعديل برسلر الذي تسعى بوتو الى الغائه، ذلك ان التعديل حال دون تسليم باكستان صفقة طائرات «ف - ١٦» سددت ثمنها.

ويقضي تعديل برسلر بوقف تزويد باكستان اسلحة ما لم تعطي اثباتات على انها لا تطور أسلحة نووية الامر الذي رفضه قادة الجيش الباكستاني على أساس انه مهين.

الهند: حظر فيلم في بومباي يصور المسلمين عدوانيين

■ بومباي - رويتر - منعت الشرطة الهندية عرض فيلم مثير للجدل يتناول احداث العنف الطائفي بين المسلمين والهندوس في بومباي كان مقرراً ان يعرض امس الجمعة بعد ان اعترض زعماء مسلمون قائلين ان الفيلم يصورهم معتدين وبادئين بسفك الدماء.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الأمر بمنع عرض فيلم «بومباي» يسري على مدينة بومباي وحدها.

ويصور الفيلم في خلفية احداثه الاضطرابات التي وقعت عام ١٩٩٢ عندما قتل ٨٠٠ شخص في العاصمة التجارية للهند.

وقال المتحدث للصحافيين ان الحظر فرض لأن الشرطة كانت تخشى ان يثير الفيلم اضطرابات في المدينة. وطالب زعماء مسلمون بمنع عرض الفيلم بعدما شاهدوه في عرض خاص.

وشهدت بومباي اسوأ احداث من العنف الطائفي راح ضحيتها ٢٥٠٠ شخص معظمهم من المسلمين.

ووقعت احداث العنف في اعقاب قيام متشددين هندوس بتدمير مسجد بابري الذي بني في القرن السادس عشر قائلين انه موقع ميلاد راما.

وقال جي ام بانتوالا زعيم رابطة الاتحاد الاسلامي الهندية «الفيلم معاد تماماً للمسلمين ويصورهم عدوانيين ويزعم انهم هم الذين بدأوا الاضطرابات».

ويستعرض الفيلم قصة حب وزواج امرأة مسلمة ورجل هندوسي تتزامن مع الاضطرابات.

وانتج الفيلم بلغة التاميل وتمت دبلجته باللغة الهندوسية ولغة تلغو وعرض في جنوب الهند في العاشر من الشهر الماضي.

اسكوتلندا: هزيمة ساحقة للمحافظين

ادنبره - رويتر - مني حزب المحافظين البريطاني الحاكم بهزيمة انتخابية ساحقة في الانتخابات المحلية في اسكوتلندا أمس الجمعة إذ فشل في السيطرة على اي مجلس من المجالس البلدية الـ ٢٩ ولم يحصل إلا على صوت ناخب واحد من اصل عشرة.

واصبح في امكان حزب العمال المعارض ان يعتبر اسكوتلندا قاعدة انتخابية له بعدما اجتاز هذا الاختبار الواسع لشعبيته للمرة الاولى منذ تولي زعيمه الجديد توني بلير القيادة في تموز (يوليو) الماضي. وسيطر الحزب على اكبر أربع مدن في اسكوتلندا وعلى ٢٠ مجلساً بلدياً.

ومن شأن هذه الهزيمة ان تزيد الضغط على رئيس الوزراء جون ميجور الذي سيواجه مزيداً من المشاكل في الانتخابات المحلية في انكلترا وويلز الشهر المقبل.

ورحب بلير بالنتائج بوصفها تاييداً لاتجاه الحزب الجديد الى الوسط واعتبرها كارثة للمحافظين. وقال ان «سكان اسكوتلندا بدأوا يتحولون الى حزب العمال الجديد ويرفضون اكثر من اي وقت مضى حزب المحافظين الذي خان ثقتهم وفقد صلته بهم».

وحمل مرشحو حزب المحافظين مسؤولية الهزيمة لاداء الحكومة المركزية السيئ واقدامها على زيادة الضرائب واتباع سياسات التخصيص التي لا تلقى شعبية. وحصل حزب العمال على ٤٧ في المئة من الاصوات في الانتخابات التي جرت اول من امس فيما حصل الحزب الوطني الاسكوتلندي على ٢٧ في المئة والمحافظون على ١١ في المئة والديموقراطيون الاحرار على ثمانية في المئة. وسيطر الحزب الوطني على مجلس واحد.

فرنسا: شيراك يعتبر ان المعركة لم تحسم علماً انه يحتل الصدارة بين المرشحين

■ باريس - ا ف ب - اعتبر رئيس بلدية باريس جاك شيراك المرشح لانتخابات الرئاسة الفرنسية ان الاحتمالات لا تزال مفتوحة في المعركة الانتخابية التي تبدأ في ٢٣ الشهر الجاري علماً ان استطلاعات الرأي العام تدل على انه لا يزال متقدماً على منافسيه بفارق ضئيل.

وعلّق شيراك على نتائج الاستطلاعات في حديث الى القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي، وقال مخاطباً محاوره: «اذا كنت تقصد ان المعركة لم تنته بعد فسأتفق معك في الرأي ان شيئاً لم يتضح بعد». وتجرى الانتخابات الرئاسية على دورتين الثانية في السابع من ايار (مايو) لاختيار خلف للرئيس (الاشتراكي) فرنسوا ميتران الذي يتنحى الشهر المقبل بعد اتمام ولايتين مدة كل منهما سبع سنوات.

ويتنافس في الانتخابات تسعة مرشحين هم فيليب دو فيلييه وجان ماري لوبان وجاك شيراك وارليت لاغييه وجاك شوميناد وليونيل جوسبان ودومينيك فوينې وادوار بالادور وروبير هو.

ومعلوم ان المرشحين الثلاثة الابرز: هم شيراك ورئيس الوزراء بالادور وينتميان الى حزب التجمع من اجل الجمهورية (الديغولي)، اضافة الى مرشح الحزب الاشتراكي جوسبان. لكن الأخير يحل في المرتبة الثالثة حسب الإستطلاعات.

وفي اول ردّ له على اتهامه باستخدام نفوذه للحصول على شقة بايجار منخفض في احد أرقى احياء باريس، اعتبر شيراك ان من الطبيعي ان تظهر مثل هذه الاحاديث اثناء الحملة الانتخابية ونفى ان يكون ارتكب اي مخالفة. وكانت مجلة «لوكانار انشينيه» نشرت الاسبوع الماضي ان شركة «اس. جي. اي. ام» لبناء المساكن المدعومة التي تملكها بلدية العاصمة وشركة قابضة يسيطر عليها اصدقاء شيراك، اشترت المبنى الذي يعيش فيه الاخير لضمان انه لن يجبر على اخلائه او يضطر لدفع ايجار اعلى. واضافت الصحيفة ان شيراك يدفع ١١ الف فرنك (٢٢٠٠ دولار) شهرياً وهو ما يوازي نصف الايجار العادي للشقة.

واظهرت ثلاثة استطلاعات للراي العام نشرت نتائجها خلال الساعات الـ ٤٨ الاخيرة، ان شيراك ما زال متقدماً على بالادور. وافاد استطلاع نشرت نتائجه مجلة «لو بوان» واجري يومي الثلثاء والاربعاء تقدم بالادور نسبياً اذ حصل على تاييد ٢١ في المئة من الناخبين الا انه ظل وراء شيراك الذي حصل على ٢٣ في المئة وجاء جوسبان في المركز الثالث وحصل على ١٩ في المئة.

وفي استطلاع نشرت نتائجه الاثنين مجلة «فالور اكتويل»، حصل شيراك على ٢٦ في المئة من اصوات الناخبين في مقابل ٢٢ في المئة لجوسبان و١٩ في المئة لبالادور. واظهر استطلاع لصحيفة «انفوماتان» نتائج مماثلة.

وتوقعت الاستطلاعات الثلاثة فوزاً سهلاً لشيراك على اي من منافسيه في الجولة الثانية. واشارت الى ان اربعة من اصل كل عشرة ناخبين لم يقرروا بعد الى من سيعطون اصواتهم.

وكرر جوسبان نداءاته الى المتعاطفين مع اليسار بالتكاتف معه في الجولة الاولى حتى ولو كانوا يفضلون مرشحين يساريين آخرين.

بوادر خلاف بين المانيا وفرنسا في شأن معاهدة شينغين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بعد مرور فترة اسبوعين على تطبيق «اتفاق شينغين» الذي يفتح الحدود الداخلية بين سبع دول أوروبية، ظهرت أولى الخلافات حول تطبيق الاتفاق بين فرنسا والمانيا. فقد حالت السلطات الفرنسية دون الشرطة الالمانية ملاحقة المجرمين او الاشخاص المشبوهين في الأراضي الفرنسية كما ينص على ذلك الاتفاق، على رغم ان المانيا تسمح بذلك للشرطة الفرنسية. وحاول أمس الناطق الرسمي باسم الحكومة الالمانية بيتر هاوسمان التقليل من أهمية الموضوع، مشيراً إلى ان «المشكلة تقنية» تقع في المرحلة الأولى من تطبيق الاتفاق، إلا أن متحدثاً في وزارة الداخلية الاتحادية ذكر ان باريس أبلغت الحكومة الألمانية بالامر «في اللحظة الأخيرة» قبل اعلانه، مظهراً دهشته من الأمر لأن الموضوع لم يطرح اطلاقاً في اجتماع اللجنة التنفيذية في شينغين في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. يذكر في هذا الصدد أن فرنسا أعلمت بون ان الأساس القانوني لمثل هذه العمليات غير موجودة بعد في البلاد، ولذلك لا تستطيع حالياً السماح للشرطة الالمانية القيام بملاحقة المجرمين في أراضيها. وقال هاوسمان ان باريس أعربت عن استعدادها لتعديل القوانين بشكل يسمح للشرطة الألمانية مستقبلاً الدخول إلى أراضيها.

غورباتشوف يعترف بفشل «بيريسترويكا» ويطالب بتغيير النظام

■ موسكو - «الحياة» - اعترف ميخائيل غورباتشوف بعد مرور عشر سنوات من بدء «بيريسترويكا» بانها «باءت بالفشل» وطالب بـ «تغيير النظام الحالي» في روسيا لاستئناف عملية الاصلاح.

وتحدث الرئيس السوفياتي السابق في مؤتمر نظمته المؤسسة التي انشأها لاجراء دراسات وابحاث سياسية. وأكد انه كان قرر بدء الاصلاحات بعد تأكده من «هزيمة النموذج الشيوعي». واضاف انه ارتكب سلسلة اخطاء ادت الى فشل اعادة البناء ومن اهمها «قلة الحزم» وغياب التزامن بين الاصلاحات الاقتصادية والسياسية والتقصير في تقويم العامل القومي.

وحمل غورباتشوف القيادة الروسية جزءاً كبيراً من مسؤولية الانهيار وقال انها اتبعت اسلوباً «بلشفياً جديداً» ساعد في هدم الاتحاد السوفياتي. واضاف ان اي محاولة «لاطالة عمر» النظام الحالي بتمديد صلاحيات رئيس الدولة او البرلمان ستكون «خيانة لروسيا».

من جهة اخرى وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسن مرسوماً يقضي بتبديل اسم هيئة مكافحة التجسس الى «هيئة الأمن الاتحادية» وتوسيع صلاحياتها وتكليفها محاربة المافيا والمنظمات الفاشية.

وكان مجلس الدوما (البرلمان) اقر قانوناً في هذا الشأن اصبح نافذ المفعول بعدما وقعه رئيس الدولة. وذكر الكسندر ميخايلوف مدير الاعلام في هيئة الأمن ان «صلاحيات واسعة جداً» منحت لها، من بينها مكافحة الجريمة والتشكيلات المسلحة.

النيابة العامة في ميلانو تستعد لطلب التحقيق مع بيرلوسكوني

□ روما - من سعد كيوان:

■ احتدمت المواجهة من جديد بين رئيس الحكومة السابق سيلفيو بيرلوسكوني وقضاة ميلانو على اثر الهجوم الذي شنه زعيم المحور اليميني على قضاة حملة «الايادي النظيفة»، واصفاً اياهم باصحاب «الاثواب الحمراء». فيما اكدت مصادر قضائية في ميلانو ان النيابة العامة بصدد اصدار مذكرة جديدة للتحقيق مع بيرلوسكوني في اطار قضية دفاتر حسابات اسمية استعملت لتغطية «اموال غير نظيفة» في مصرفين في ميلانو بلغت قيمتها حوالى ٤٠ مليون دولار. وكان زعيم تيار «ايطاليا الى الامام» اكد سابقاً ان الدفاتر الاسمية تعود الى افراد عائلته.

في غضون ذلك اعلنت النيابة العامة في مدينة بريشا، في الشمال قرب ميلانو، انها ستطلب الاستماع الى شهادة القاضي المستقيل انطونيو دي بيترو صاحب حملة «الايادي النظيفة» في قضية التحقيق في قبض رشاوى من قبل اجهزة الضابطة المالية مقابل السكوت عن قيام بعض الشركات وعلى راسها مجموعة «فيننفست» التي يملكها بيرلوسكوني بالتهرب من دفع الضرائب.

وتعود حمى تبادل الاتهامات والهجوم على القضاء الى قرب الاستحقاق الانتخابي والاحتمالات خوض القاضي دي بيترو العمل السياسي وسط استطلاعات راي تتكرر هذه الأيام تضع القاضي السابق في مقدم خيارات الناخبين. وتعود حملة بيرلوسكوني المتجددة على القضاة الى تخوفه من ان يستقطب دي بيترو قطاعاً عريضاً من شعبيته مما يدفع حلفاءه الى المطالبة بالقاضي زعيماً للمحور اليميني. ودان رئيس قضاة ميلانو امس الجمعة فرنشيسكو - سافاريو بوريللي ما سماه محاولات لاجبار قضاته التخلي عن ملف فضائح الرشوة والفساد، خصوصاً بعد استقالة دي بيترو الذي تحول الى «بطل شعبي» في نظر قطاع عريض من الايطاليين.

الشرطة الايطالية تعتقل أحد أهم زعماء المافيا

■ روما - «الحياة» - اعتقلت قوات الشرطة الايطالية فجر أمس سلفاتوري الكامو البالغ من العمر ٦١ سنة، في مدينة ترابانى في صقليا. ويعتبر الكامو من «الزعماء» المهمين في عصابة كوزا نوسترا في الجزيرة ونجح اكثر من مرة في الافلات من أيدي الشرطة كان اخرها العام الماضي.

ومضى على تخفي الكامو حوالى عشرين سنة وهو ملاحق بتهم عدة منها الانتماء الى عصابات المافيا وارتكاب جرائم قتل والقيام باكثر من عملية خطف. وتم اعتقال الكامو للمرة الأولى عام ١٩٧٦ بتهمة المشاركة في اغتيال «زعيم المنطقة» التي يعتبر هو اليوم مسؤولاً عنها.

وتمكن من الهرب. واعيد اعتقاله مرة اخرى عام ١٩٨٣ بعد سبعة أشهر من التخفي. ونجح في الهرب من السجن مرة اخرى وظل متوارياً عن الأنظار.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٨١٢
الين الياباني	٨٤,٢٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٠١٤

(* ١٦,٤٥ توقيت لندن الصيفي ليوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٩٣,٠٠ $
السعر السابق
٣٩٣,٩٠

معدل البطالة الاميركية يرتفع الى ٥,٥ في المئة في آذار

الدولار يهدأ في أوروبا بعد تراجعه الى ما دون ٨٤ يناً

□ لندن – «الحياة»

■ استعاد الدولار في اوروبا امس الجمعة بعض خسائره ازاء العملات الأخرى خصوصاً المارك والين، بعدما سجل في اليابان مستوى متدنياً تاريخياً جديداً هو ٨٣,٦٥ ين، واغلق في طوكيو عند ٨٤,٠٥/١٠ مقابل ٨٥,٤٠/٥٠ عند الفتح و٨٥,٢٠/٣٠ ين لدى اقفال نيويورك أول من أمس.

وكان الدولار يراوح عند ١,٣٨١٠/٢٠ مارك و٨٤,٢٥/٣٠ ين بعد ظهر أمس لدى اعلان الحكومة الاميركية ان معدل البطالة في الولايات المتحدة ارتفع الى ٥,٥ في المئة في آذار (مارس) من ٥,٤ في المئة في شباط (فبراير).

وقالت وزارة العمل الاميركية ان ارتفاع معدل البطالة بنسبة ٠,١ في المئة يعكس تباطؤاً في القطاع الصناعي الذي كان يزيد عدد العمال فيه بوتيرة متسارعة منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وأشار محللون الى ان الأسواق المالية (ا ب) كانت تنتظر تقرير امس باهتمام اكبر من العادة املة ان تؤكد الارقام الجديدة الاعتقاد الشائع بان الاقتصاد الاميركي يتباطأ ويسير في وتيرة يمكن تحملها وذلك بعد وتيرة النمو المتسارعة العام الماضي.

ومعلوم ان سوق الأسهم في نيويورك كانت تسجل ارقاماً قياسية في الاسابيع الاخيرة نتيجة اقتناع المستثمرين بان الاقتصاد المتباطئ سيمنع مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) من رفع اسعار الفائدة مجدداً.

ويعتقد عدد كبير من المحللين ان مجلس الاحتياط نجح في المناورة الصعبة التي باتت تسمى «الهبوط الناعم» التي تم في اطارها تخفيف وتيرة النمو بحيث يمكن السيطرة على التضخم لكن من دون ابطائه الى درجة دفع البلاد الى ركود جديد.

وافادت وزارة العمل الاميركية انه تم توفير ٢٠٣ آلاف وظيفة خارج القطاع الزراعي الشهر الماضي (رويتر) معظمها في قطاعي البناء والخدمات. فيما تم توفير ٣٤٥ الف فرصة عمل في شباط (فبراير) وهو الرقم المعدل من ٣١٨ الف وظيفة.

وكان اقتصاديون في وول ستريت في نيويورك توقعوا في مسح اجرته «رويتر» ان يكون عدد الوظائف الجديدة الشهر الماضي ٢٢٥ الف وظيفة وان يستقر معدل البطالة عند ٥,٤ في المئة.

وقالت وزارة العمل ان الطقس المعتدل على غير عادة ساعد في خلق وظائف في قطاع البناء والصناعات الترفيهية الشهر الماضي.

وقفز عدد الوظائف في قطاع البناء ٥٨ الف وظيفة في آذار بعدما انخفض ٣٥ الف وظيفة في شباط. وأضافت صناعة الخدمات ١٣٣ الف وظيفة الشهر الماضي معظمها في الصناعات الطبية ومجالي التسلية والترفيه. فيما تراجعت فرص الوظائف في مجال الصناعات التحويلية التي نمت بقوة طوال ٥ اشهر بنحو اربعة الاف وظيفة في آذار.

وفي ما يتعلق بمصير الدولار، كان الين امس في ذروة قوته في الشرق الاقصى مرتفعاً ازاء الدولار والجنيه الاسترليني وغير عابئ بما يتردد عن خفض متوقع لسعر فائدة الحسم في اليابان قريباً.

وكان ضعف الاسترليني ناجماً عن هزيمة حزب المحافظين الحاكم في الانتخابات المحلية في اسكوتلندا اول من أمس. كما كان ضعيفاً ازاء المارك متراجعاً الى ٢,٢٠٤٨ مارك ظهر أمس.

لكن الاسترليني ارتفع ازاء الدولار صباحاً الى ١,٦١٠٨ بعدما تدهور الدولار في الأسواق الآسيوية قبل ذلك بساعات الى مستوى متدن قياسي جديد في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية هو ٨٣,٦٥ ين. ثم انخفض ازاءه ليراوح بعد الظهر عند ١,٦٠١٥/٢٠.

وذكرت تقارير صحافية في لندن ان مصرف تايوان المركزي قد يكون باع ما يصل الى ١٠ في المئة من احتياطه بالدولار المقدر بـ ٩٣ بليون دولار الشهر الماضي.

واشارت التقارير الى ان الشاري الأكبر لهذه المبالغ كان مصرف اليابان المركزي الذي تدخل امس في الأسواق شارياً العملة الاميركية لكن من دون جدوى. وبدأ المصرف الشراء عند مستوى ٨٥,٢٠ ين. واستمر شارياً حتى تحت ٨٤ يناً للدولار. ولم يمنع هذا التدخل الدولار من التدهور الى مستوى متدن جديد، مما دفع متداولين ومستثمرين كثيرين الى التكهن بان العملة الاميركية متجهة حتماً الى مستوى ٨٠ يناً.



متعاملون في بورصة طوكيو وبدا السعر المسجل للدولار عند ٨٣,٧٥ ين (أ ب)

المصارف اللبنانية ترفع الفائدة الفضلى الى ٢٠ في المئة

■ بيروت – رويتر – رفعت المصارف اللبنانية امس الجمعة سعر فائدة الاقراض الفضلى الى ٢٠ في المئة من ١٧ في المئة لتجنب عمليات كان باستطاعة المتعاملين فيها الاقتراض من المصارف بفائدة ١٧ في المئة وتوظيف اموالهم في سندات للخزينة بفائدة ١٩,٦٦ في المئة.

كما خفضت فائدة الاقراض الفضلى بالدولار الاميركي الى ٣,٥ نقطة مئوية من ٥,٥ نقطة فوق سعر الفائدة الفضلى في الولايات المتحدة التي تبلغ حالياً نحو ٩ في المئة. وقال مصرفيون ان هذا الاجراء بمثابة تصحيح للسوق.

ويأتي قرار رفع فائدة الاقراض الفضلى اللبنانية عقب الارتفاع الاخير في الفوائد على سندات الخزينة بالليرة التي تعتبر مستوى القياس للسوق المالية الناشئة في لبنان.

وقررت جمعية المصارف العاملة في لبنان والبالغ عددها ٨٠ مصرفاً تغيير سعر الفائدة وهو الأول السنة الجارية في اجتماع عقده مجلس ادارة الجمعية في وقت متقدم ليل اول من امس الخميس.

وقال الأمين العام لجمعية المصارف الدكتور مكرم صادر لوكالة «رويتر» امس «اننا رفعنا سعر فائدة الاقراض الفضلى لانه قبل ان نفعل ذلك كان بامكان الزبائن الاقتراض من المصارف بفائدة ١٧ في المئة وتوظيف اموالهم في سندات للخزينة بفائدة ١٩,٦٦ في المئة».

وكانت السلطات رفعت الفائدة على سندات الخزينة في الأسابيع الأخيرة بعدما تركتها تنخفض بسرعة اواخر عام ١٩٩٤. وهو اجراء ساهم في الاقبال على بيع الليرة نهاية العام الماضي. لكن اسعار الفائدة المرتفعة بدأت الآن تجتب المستثمرين مرة اخرى. وسجلت سندات الخزينة التي طرحت في ٣٠ آذار (مارس) الماضي والتي تراوح اسعار الفائدة عليها بين ١٦,٥٥ و١٩,٦٦ في المئة فائضاً للمرة الأولى سنة ١٩٩٥.

واشار رياض سلامة حاكم مصرف لبنان الى ان اسعار الفائدة على سندات الخزينة وصلت الى مستوى مرض ولن ترتفع مرة اخرى.

من جهته قال انطوان عبيد مساعد الأمين العام لجمعية المصارف في لبنان لوكالة «رويتر» «اننا خفضنا سعر فائدة الاقراض الفضلى على الدولار الى ٣,٥ نقطة من ٥,٥ نقطة فوق السعر الاميركي الذي يبلغ حالياً حوالى ٩ في المئة» مشيراً الى ان الفائدة على الاقراض بالدولار اصبحت الآن ١٢,٥ في المئة في لبنان.

وافاد مصرفيون في بيروت ان تغيير سعر الفائدة هو رد فعل السوق للمحافظة على الاستقرار. واضافوا ان هذا الاجراء لن يؤدي الى ارتفاع حجم الاقتراض بالدولار، لأن معظم المصارف كانت تقدم في اي حال قروضاً بأسعار أقل من ٥,٥ في المئة فوق السعر الاميركي.

وقال مصدر مصرفي عن سعر الاقراض الأساسي للدولار «انه ليس اكثر من اتفاق بين وسطاء السوق لتحديد الاسعار». ويشار الى ان معظم القروض التي قدمتها المصارف وودائع المصارف في لبنان بالدولار. وقال المصرف المركزي في احدث تقرير ان عملية الدولرة لائتمانات المصارف بلغت ٨٦,٨١ في المئة في شباط (فبراير)، فيما بلغت ودائع المصارف بالدولار ٦١,٢٥ في المئة.

لبنان يبحث في اصدار سندات أوروبية جديدة

■ بيروت – رويتر – أعلن مسؤول حكومي أمس الجمعة ان الحكومة اللبنانية تبحث في اصدار مجموعة ثانية من السندات الأوروبية بالدولار للمساعدة في تمويل أعمال الاعمار بعد الحرب.

وقال يوسف شقير رئيس «هيئة الاستثمار اللبنانية» لوكالة «رويتر» «اننا نبحث الحاجة الى مثل هذا الاصدار لكننا لم نقرر بعد توقيت القيام بذلك».

وكان أول برنامج للبنان في السوق الدولية لاصدار مثل هذه السندات في أيلول (سبتمبر) الماضي ناجحاً للغاية. وفاق الاقبال الاكتتاب المعروض من السندات بالدولار على رغم زيادة قيمتها من المبلغ المقرر أصلاً وهو ١٥٠ مليون دولار الى ٤٠٠ مليون دولار. وأشار شقير الى «انه ليس هناك رقم محدد بعد للاصدار الثاني. للمرة السابقة تم زيادتها الى ٤٠٠ مليون دولار. وربما تكون بنفس النظام من حيث الحجم».

وقال شقير وهو مسؤول سابق من البنك الدولي ومستشار اقتصادي حالياً لرئيس الوزراء رفيق الحريري ان البرلمان وافق بالفعل على تخويل الحكومة اقتراض ما يصل الى بليون دولار. وأضاف «ان الموازنة المخولة الحكومة بها وتبلغ ٦٠٠ مليون دولار يمكن زيادتها في اصدار واحد أو اصدارين. والحكومة تبحث في ذلك الآن». وتابع قائلاً «بالطبع ستكون هذه موجهة الى تمويل مشاريع الاعمار. وهي ليست مكرسة لمشروع محدد».

الأردن: المجلس العالي لتفسير الدستور يفتي باخضاع «المركزي» لرقابة ديوان المحاسبة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ حسم المجلس العالي لتفسير الدستور جدلاً استمر اشهراً عدة في شأن اخضاع المصرف المركزي الأردني لرقابة ديوان المحاسبة بان اتخذ قراراً بضرورة قيام ديوان المحاسبة بمراقبة «ايرادات الدولة ونفقاتها وطرق صرفها».

وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان الفتوى التي استند اليها المجلس العالي لتفسير القوانين في اتخاذه هذا القرار هي المادة ١١٩ من الدستور التي تنص على ان «يشكل بقانون ديوان محاسبة لمراقبة ايرادات الدولة ونفقاتها وطرق صرفها». وهذا ما يشكل صلب عمل المصرف المركزي الأردني. واضافت ان هذا يعني اخضاع المصرف المركزي الأردني لنظام رقابة خاص به تراعى فيه خصوصية المصرف ودوره في استقرار الوضع النقدي في الأردن.

وكانت قضية اخضاع المصرف المركزي الأردني لرقابة ديوان المحاسبة اثيرت للمرة الأولى عام ١٩٩٠ عندما طالب بعض النواب في البرلمان السابق، الذي كان انتخب عام ١٩٨٩ ليكون أول مجلس نيابي منتخب ديموقراطياً في الأردن، بضرورة لاخضاع المصرف المركزي للرقابة اسوة بغيره من مؤسسات الدولة.

وقد احيل الموضوع الى ديوان التشريع الذي أصدر فتوى بعدم اخضاع المصرف المركزي لرقابة ديوان المحاسبة. غير ان الموضوع اثير مجدداً منتصف العام الماضي عندما اوصت اللجنة المالية في مجلس النواب الحالي بضرورة اخضاع المصرف المركزي لرقابة ديوان المحاسبة، وذلك بعدما لاحظت خلو تقارير ديوان المحاسبة من اي اشارة تدل على رقابة الديوان على ايرادات المصرف المركزي ونفقاته، معتبرة ان تلك مخالف لاحكام المادة ١١٩ من الدستور التي تنص على ضرورة اخضاع المصرف المركزي لرقابة الديوان.

وقد اثارت هذه التوصية جدلاً بسبب وجود الفتوى السابقة الذكر. اذ اعتبرها بعض النواب غير دستورية من حيث كونها فتوى صادرة عن ديوان التشريع. والفتوى في نظرهم غير دستورية، مما جعل بعضهم يطالب برفع الامر الى المجلس العالي لتفسير الدستور بصفته الجهة التي تملك صلاحية بت هذا الموضوع.

وكان السيد محمد سعيد النابلسي، محافظ المصرف المركزي الأردني أدلى بتصريحات في حينه قال فيها ان اخضاع المصرف لرقابة ديوان المحاسبة يعني انتهاء دوره كمصرف مركزي.

وفي اطار الجدل الدائر في شأن هذه القضية الشائكة كان راي المسؤولين في المصرف المركزي ان لهذا قانونه الخاص وأنظمته الخاصة وانه ملزم تطبيق هذا القانون وهذه الانظمة التي رأوا انها تضمن وجود رقابة ذاتية من داخل المصرف لعملياته وقراراته. كما ان حساباته تدقق من جانب مدقق حسابات من خارج المصرف مما يؤكد وجود رقابة خارجية وداخلية في الوقت نفسه وانه لذلك لا يحتاج الى رقابة ديوان المحاسبة.

وقالت المصادر القضائية ان فتوى المجلس العالي لتفسير الدستور واضح وانه حسم الجدل وان الخطوة المقبلة هي وضع نظام خاص للرقابة على المصرف المركزي.

«البنك السعودي - البريطاني» يعلن ارتفاع أرباحه في الربع الأول من ٩٥

■ المنامة – رويتر – أعلن «البنك السعودي – البريطاني» أمس الجمعة ان أرباحه الصافية في الربع الأول من ١٩٩٥ ارتفعت بنسبة ١٠,٤ في المئة الى ٩٨,٤ مليون ريال (٢٦,٢ مليون دولار). وكان المصرف حقق ٩٨,١ مليون ريال (٢٣,٨ مليون دولار) أرباحاً صافية في الربع الأول من عام ١٩٩٤. وهو مملوك بنسبة ٤٠ في المئة لمؤسسة «هونغ كونغ وشانغهاي» المصرفية القابضة والبقية لمستثمرين سعوديين. وقال المدير التنفيذي للمصرف رون شاو في بيان ان أرباح الربع الأول «تعكس استمرار النمو في نشاطات المصرف الرئيسية. والأرباح كانت كما توقعها المصرف».

وذكر المصرف ومقره الرياض ان ودائع العملاء زادت الى ١٨,٢٦ بليون ريال (٤,٨٧ بليون دولار) في نهاية شهر آذار (مارس) ١٩٩٥ من ١٦,٥٨ بليون ريال (٤,٤٢ بليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي. وارتفعت حقوق المساهمين الى ٢,٦٩ بليون ريال (٧١٧,٣ مليون دولار) من ٢,٥٩ مليون ريال (٦٩٠,٦ مليون دولار) فيما ارتفعت الموجودات الى ٢٦,٦٣ بليون ريال (٧,١٠ بليون دولار) من ٢٣,٦٣ بليون ريال (٦,٣٠ بليون دولار).

في اطار الجهود لحل مشكلة موازنة مناطق الحكم الذاتي

«اتفاق ثلاثي» لتحديد التزامات الفلسطينيين واسرائيل والمانحين

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ قالت مصادر دولية وفلسطينية لـ «الحياة» ان كبار المانحين الدوليين الذين يدعمون الجهود المتعددة الهادفة الى ارسال مساعدات الى الفلسطينيين اختتموا اجتماعاً غير رسمي استمر يومين في واشنطن الأسبوع الجاري وانتهوا الى قرار يتناول عقد «اتفاق ثلاثي» يحدد التزامات السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل والدول المانحة، وذلك في اطار جهود جديدة تبذل لحل مشاكل الموازنة الخاصة بالادارة الفلسطينية في الضفة الغربية، وغزة.

وقالت هذه المصادر ان الاتفاق سيوضع في صيغته النهائية في غضون الاسابيع الثلاثة المقبلة، لكي يقدم في اجتماع تعقده لجنة الاتصال التي شكلتها الدول المانحة لهذا الغرض والتي تنشط كلجنة توجيهية خاصة بالجهود التي تبذلها الدول والهيئات المانحة. وينتظر ان يعقد اجتماع اللجنة في باريس يومي ٢٧ و٢٨ نيسان (ابريل) الجاري.

وعلى رغم وجود بعض القلق من عدم قدرة الاتفاق على سد العجز في موازنة السلطة الفلسطينية، أعربت المصادر المشار اليها عن بعض الامل بأن اجتماع نيسان (ابريل) الجاري سيعالج مسألة الموازنة على نحو نهائي ما يفسح في المجال امام اجتماع عام رئيسي تعقده الدول والهيئات المانحة للبحث في الاطار الاقتصادي الخاص بالضفة الغربية وغزة وفي الخطة التنموية في المدى البعيد. وقالت المصادر أن الترتيبات تجري حالياً لعقد اجتماع للمجموعة الاستشارية مطلع حزيران (يونيو) المقبل. وأضافت ان «الاتفاق الثلاثي» سيتطرق بالتفصيل الى امور مثل الموازنة الفلسطينية والاتفاق الفلسطيني وما تسعى السلطة الفلسطينية الى جبايته من الضرائب والرسوم، والتزامات اسرائيل الخاصة بتحويل الضرائب التي جمعتها باسم السلطة الفلسطينية والتي تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار، بحسب مسؤول فلسطيني. وبدعم ادارة جباية الضرائب التي انشأها الفلسطينيون.

واخيراً سيتطرق الاتفاق الى وعود الدول والهيئات المانحة الخاصة بسد العجز في موازنة السلطة الفلسطينية، الذي يقدر حالياً بنحو ١٤٠ مليون دولار عن الأشهر التسعة المتبقية من السنة الجارية.

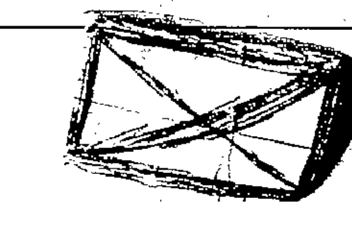
ويقال ان المسؤولين الفلسطينيين كرروا الاعراب عن رغبتهم في سد العجز في الموازنة، لكنهم يجدون صعوبة في القيام بهذا في مواجهة قيام اسرائيل باغلاق حدودها معهم. وتحظى وجهة النظر الفلسطينية هذه بتأييد وتفهم واسعين نظراً الى ان الفلسطينيين يتكبدون خسائر كبيرة نتيجة عدم مقدرتهم على تسويق منتجاتهم في اسرائيل ومن عدم تمكن العمال الفلسطينيين من جني أي مال من العمل في الدولة العبرية بسبب اغلاق الحدود.

وتعترف بعض الجهات بأن اسرائيل تجد صعوبة في تغيير سياستها لأسباب محلية، لكن هذه الجهات تقول ان بعض المانحين ناشد اسرائيل النظر في طرق تلتف بواسطتها حول سياسة اغلاق الحدود. وربما تضمنت هذه الطرق اصدار تراخيص مرور أو عبور لاشخاص معروف عنهم انهم لا يشاركون في أنشطة المتطرفين.

ولفت احد المصادر المشار اليها الى ان الوضع الاقتصادي في الظروف الراهنة صعب في الضفة الغربية وغزة وان جزءاً كبيراً من الجهود التي تبذلها الدول والهيئات المانحة لتوفير الوظائف ما هو إلا تدابير موقتة لا يمكن ان تستمر فترة طويلة من الزمن. فمعدلات البطالة تزيد على ٥٠ في المئة. وما يرسل الى الفلسطينيين لا يكفي لتغطية حاجاتهم المالية.

وقالت المصادر ان المجتمعين سمعوا كلاماً مفاده ان بعض الدول الاقليمية، أي الكويت في المقام الأول، يجب ان يشجع على السماح للفلسطينيين الذين كانوا يعيشون فيه بالعودة اليه على رغم وجود شعور عام في الاجتماع بان اقتصاد الكويت ليس بالقوة الكافية حالياً ليمتص عدداً كبيراً ممن قد يرغبون في العودة الى هذه الدولة. وقيل أيضاً ان على السعودية ان تعاود جباية ضريبة نسبتها خمسة في المئة من دخل الفلسطينيين العاملين فيها. كما كانت تفعل قبل حرب الخليج، وان تحول الاموال المتأتية عن ذلك الى الفلسطينيين. وقالت مصادر مطلعة ان بعض الدول والهيئات المانحة حض إسرائيل على التقيد بالتزامها الخاص بأن تحول الى الفلسطينيين الضرائب التي جمعتها باسمهم.

وتتجه النية أيضاً نحو عقد لجتماع تحضره مختلف الوكالات التي تقدم مساعدات وضمانات في ٢٦ نيسان (ابريل) الجاري، أي قبل يوم من الاجتماع الذي ستعقده لجنة الاتصال. وسيعالج هذا الاجتماع مسألة تباطؤ المانحين حتى الآن في اقتراح مشاريع يمكن تمويلها وتنفيذها في المناطق الفلسطينية.



السنيورة يغادر الى السعودية للمشاركة في افتتاح المعرض اللبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ يشارك وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة في افتتاح المعرض اللبناني في المملكة العربية السعودية الذي تنظمه شركة المعارض السعودية ومجموعة مجلة «الاقتصاد والاعمال».

وغادر السنيورة بيروت مساء امس على راس وفد يضم رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ورئيس الغرفة في صيدا والجنوب محمد الزعتري ورئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرنسوا باسيل ورئيس «جمعية الصناعيين اللبنانيين» جاك صراف ورئيس نقابة مقاولي البناء والاشغال العامة فؤاد الخازن والامين العام لجمعية تجار بيروت رباح ادريس وعدداً من رجال الاعمال العاملين في قطاعات الصناعة والمصارف والسياحة والتطوير العقاري. وسيتحدث السنيورة في الندوة التي ستقام على هامش المعرض عن التعاون السعودي - اللبناني ومناخ الاستثمار في لبنان. وتنظم الندوة مجلة «الاقتصاد والاعمال» مع الغرفة التجارية الصناعية في جدة وغرفة بيروت.

واعتبر السنيورة «ان المعرض يشكل مناسبة مهمة لتعزيز اواصر التعاون بين القطاع الخاص في البلدين. خصوصاً اننا ندرك تماماً مدى اهمية السوق السعودية بالنسبة الى لبنان على الصعيدين السلعي والخدماتي. اذ ان المملكة تستأثر بنحو ثلث الصادرات الصناعية اللبنانية».

ولفت الى «ان زيارتنا للمملكة انما تؤكد مدى الاهتمام الرسمي بتطوير علاقات الاخوة والتعاون مع المملكة التي كانت باستمرار نصير لبنان في ايام الحرب والسلم، وذلك بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز».

وأشاد بمبادرة «الاقتصاد والاعمال»، وقال: «مشاركتنا تؤكد دعم الحكومة لمبادرات القطاع الخاص اللبناني الذي اضطلع ولا يزال بدور حيوي في تنمية الاقتصاد الوطني وتنشيط عملية الانتاج. وستتيح لنا الزيارة فرصة لقاء المسؤولين في المملكة، ونخبة من رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين لاطلاعهم على ما قامت وتقوم به الحكومة من اجل تشجيع الاستثمار في لبنان وتسليط الاضواء على الفرص المتاحة في مرحلة اعادة الاعمار».

من جهته، قال القصار: «ان تعاون رجال الاعمال السعوديين واللبنانيين قديم وعريق واثمر عدداً من المشاريع المشتركة سواء في لبنان او في المملكة». واكد ان «اقامة المعرض اللبناني في السعودية والندوة المصاحبة له يشكلان فرصة مهمة لعرض مجالات التعاون الممكنة بين البلدين والتعريف بمستوى المنتجات اللبنانية. ولا يسعنا إلا الاشادة بالدعم الذي وفرته غرفة جدة برئاسة الصديق السيد اسماعيل ابو داود، وهو امر لا نستغربه بعدما عودتنا هذه الغرفة على دعم كل ما من شأنه تعزيز التعاون العربي عموماً والتعاون اللبناني - السعودي خصوصاً».

السنيورة تسلم مسودة كتيب تأسيس مصرف الشرق الاوسط للتنمية الصناعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة من رئيس مجموعة المستثمرين العرب يحيى عبد العزيز الدقس مسودة الكتيب التأسيسي لمصرف الشرق الاوسط للتنمية الصناعية الذي سيتخذ من بيروت مقراً رئيسياً. ونقل الدقس اثر اللقاء، وعد السنيورة بـ «تقديم التسهيلات اللازمة لانطلاقة المصرف».

وقال الدقس «الهدف الابرز لتأسيس هذا المصرف دعم الصناعة الانتاجية في المنطقة العربية والمساهمة في توفير أساليب واطلاق الاقتصاد الانتاجي بعدما سيطرت على المنطقة انماط الاقتصاد الاستهلاكي». وأوضح ان «المصرف سيعنى بدعم الصناعات الانتاجية وعجلة التنمية في الوطن العربي». وقال ان «كتيب التأسيس يحدد اهداف المصرف وبنيته التنظيمية ورأس ماله».

ولفت الى ان «اختيار بيروت كمقر للمصرف يجسد الايمان بقدرة هذه المدينة على المساهمة الايجابية في التنمية الاقليمية في ظل التحديات الاقتصادية المقبلة».

غرفة دبي تنشئ كلية جامعية لإعداد الكوادر لممارسة الأنشطة التجارية

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «غرفة تجارة وصناعة دبي» عزمها على تأسيس كلية جامعية تجارية مرتبطة بإحدى الجامعات العالمية الشهيرة لإعداد مواطني دولة الامارات بشكل علمي لممارسة النشاط التجاري. وذكرت أنها حصلت على موافقة حكومة دبي على المشروع الذي يستمر تمويله من إيرادات الغرفة ومساهمات رجال الأعمال في الإمارة.

وقال رئيس الغرفة سعيد النابودة مساء أول من أمس أثناء احتفال كبير بافتتاح المبنى الجديد للغرفة الذي بلغت تكاليفه ١٣٥ مليون درهم (٣٦ مليون دولار) ان الغرفة تتجه في المرحلة المقبلة إلى فتح أسواق جديدة للمنتجات الصناعية وذلك لدى الدول الرئيسية التي توجد معها علاقات تجارية واقتصادية بهدف ايجاد توازن في حجم المبادلات التجارية مع تلك الدول، فضلاً عن التوجه نحو الأسواق النامية في آسيا وافريقيا والجمهوريات السوفياتية السابقة ودول شرق أوروبا.

وكان ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم افتتح المبنى الجديد للغرفة داعياً إلى بناء تكتل اقتصادي عربي لمواجهة التكتلات الاقتصادية الأجنبية واقامة علاقات متوازنة مع تلك التكتلات، مشيراً إلى امتلاك دول المنطقة للامكانات البشرية والمالية والأمنية والسياسية التي تؤهلها للتعاون على مستوى مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي في المرحلة الأولى وعربياً في المرحلة الثانية.

وذكر النابودة اثناء الاحتفال الذي حضره مسؤولون تجاريون خليجيون ان الغرفة حددت أهم أهدافها في المرحلة المقبلة على اساس تنشيط المبادلات التجارية مع الدول العربية باعتبارها امتداداً طبيعياً لأسواق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إلى جانب توثيق العلاقات الاقتصادية مع الدول والتجمعات الاقتصادية وتنميتها لتشمل التوسع في المشاريع الاستثمارية المشتركة والاستثمارات المباشرة في قطع الصناعات التحويلية والتأكيد على أهمية التركيز على المشاريع الصناعية ذات التقنية المتقدمة.

واكد ان توجهات غرفة تجارة وصناعة دبي خلال المرحلة المقبلة من التطور الاقتصادي والاجتماعي تركز على توثيق العلاقات التجارية والاقتصادية مع دول الخليج العربية وذلك من واقع وروح الاتفاقية الاقتصادية الموحدة. وقال انه «يتم تدعيم كل الجهود الرامية إلى ازالة العقبات التي تعترض طريق انتقال السلع والخدمات بين دول مجلس التعاون لتحقيق سوق خليجية مشتركة تكون نواة صالحة لسوق عربية مشتركة نواجه بها التحديات الاقتصادية في عالم اليوم» وافاد أن حجم تجارة دبي حينما جرى تأسيس الغرفة عام ١٩٦٥ بلغ ٢٧٥ مليون روبية ثم تضاعف سنة بعد اخرى حتى بلغ العام الماضي ٧٢.٧٣٩ بليون درهم (٢٠ مليون دولار) مشيراً إلى ان النفط لم يكن وحده القوة الدافعة التي ارست دعائم تلك النهضة التي اطلقت عنان ذلك التطور وان كان قد ساهم فيها بدور كبير.

القاهرة تستضيف المؤتمر الدولي للتدريب والتنمية الادارية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يعقد في القاهرة من ١٨ إلى ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري المؤتمر الدولي السنوي الثامن للتدريب والتنمية الادارية الذي تنظمه مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة تحت شعار «اعادة بناء المؤسسات العربية، خطة عمل للمستقبل». وسيبحث المؤتمر، الذي تستمر اعماله ثلاثة ايام، في أحدث النظريات في علوم الادارة وكل ما يتعلق بقضايا التدريب والتنمية الادارية في العالم العربي.

وقال الدكتور حلمي سلام الرئيس المنتخب للاتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية وامين عام المؤتمر لـ «الحياة» ان المؤتمر يمثل اضخم تجمع رسمي عربي ودولي لكل المهتمين بقضايا التنمية الادارية في مؤسسات القطاع العام والخاص والحكومي في الدول العربية، إذ يحضره هذه السنة نحو ٥٠٠ خبير ومشارك عربي بالاضافة الى خبراء من انكلترا والولايات المتحدة واليابان والهند والاتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية ووفود من امانة الجامعة العربية و«الاسكوا» والمجلس الاوروبي والمنظمة العربية للعلوم الادارية. وسيعرض المؤتمر نحو ٥٠ ورقة عمل تناقش ثلاثة محاور اساسية، الاول يتعلق بتحديد ماهية اعادة البناء والتفرقة بينها وبين صور التطور الاداري المعروفة، ومناقشة المعوقات التي تعترضها في المنطقة بالاضافة الى تكلفتها ومتطلباتها وتوقيتها.

ويتضمن المحور الثاني اهمية اعادة البناء في الدول العربية لمواجهة التغيرات الدولية السريعة والضغوط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية المحلية والعربية والعالمية.

وخصص المحور الثالث لمناقشة دور التدريب والتنمية الادارية في العالم العربي ومدى مساهمة المؤسسات التدريبية في اعادة بناء المنظمات العربية على مختلف اشكالها ومستوياتها مع شرح متطلبات هذا الاتجاه وتأثيره على استراتيجيات المؤسسات التدريبية نفسها حتى يمكنها مواكبة التطور الحادث في هذا الشأن. كما يتطرق المؤتمر لبعض التجارب العالمية في اعادة البناء وتحليل مدى نجاحها في اعادة البناء لكي يمكن الاستفادة منها على المستوى العربي والمحلي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٣	,٤٦٩٦	٤,٧٢٧	٢٨٧,٨٨	١٦,٤١	٣,٨٨٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٢٤	,٣٦٨٤	٢٢,٤٣	١,٢٧٩	,٣٠٣٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٩٨	,٣٧٦٣	٢٢,٩١	١,٣٠٦	,٣٠٩٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٥٢	٣,٦٦٧	٢٢٣,٣	١٢,٧٣	٣,٠١٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٨٤	٣,٥٨٩	٢١٨,٥	١٢,٤٦	٢,٩٤٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٤٦	,٣٧٩٧	٢٣,١٢	١,٣١٨	,٣١١٨
الليرة اللبنانية	١٦٣٢,٥	٢٦٢٢,٤	١١٨١,٣	١٩,٣٩	٣٤٠,١	١٤٣٨,٣
الجنيه المصري	٣,٤١٠	٥,٤٧٨	,٤٠٥٢	٢٤,٦٧	١,٤٠٧	,٣٣٢٧
الدينار الاردني	,٦٨٢	١,٠٩٥	٢,٠٢٦	١٢٣,٣	٧,٠٣٦	١,٦٦٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٠٣	٤,٤٣٦	٢٧٠,١	١٥,٤٠	٣,٦٤٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٥٠٤	,٠٠٧٣	,١٢٩٧	,٥٤٨٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٠٦٤	,٧٢٣٦	,٠١١٨	,٢٠٨٣	,٨٨١٠
الين الياباني	٨٤,١٥	١٣٥,١٠	٦٠,٨٩	-	١٧,٥٣	٧٤,١٤
المارك الالماني	١,٣٨١٩	٢,٢١٩	-	,٠١٦٤	,٢٨٧٩	١,٢١٧
الفرنك الفرنسي	٤,٧٩٩	٧,٧٠٩	٣,٤٧٢	,٠٥٧٠	-	٤,٢٢٨
الفرنك السويسري	١,١٣٥	١,٨٢٣	,٨٢١٣	,٠١٣٤	,٢٣٦٥	-
الليرة الايطالية	١٧٠٣	٢٧٣٥,٦	١٢٣٢,٣	٢٠,٢٣	٣٥٤,٨	١٥٠٠,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الإسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٠	١,٦٣	١,٤٨	١,٦١	١,٤٨	١,٦١	١,٤٨	١,٦١
المارك الالماني	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٩٣
الفرنك الفرنسي	٧,٣٨	٧,٥٦	٧,٣١	٧,٤٣	٧,١٩	٧,٣١	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٩	٦,٨١
الفرنك السويسري	٣	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٥٦
الليرة الايطالية	١٠	١٠,٥٠	١٠,٢٢	١٠,٣٥	١٠,٦٨	١٠,٨١	١١	١١,١٣	١١,٤٤	١١,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	٤/٣	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٣,١٠	٣٩٣,٤٠	٣٩٢,٠٥	٣٩٢,٧٠	٣٩٢,٣٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٨	٥,٣٧	٥,٣٦	٥,٣١	٥,٢٨	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٥٣	٤٤٨	٤٥٩,٢٥	٤٤٦	٤٤٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	٤/٣	تسليم ٣ اشهر ٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	٤/٣
نحاس (دولار)	٢٩٦٤,٥	٢٩٤٩	٢٩٦٠	٢٩٧٤	٢٩٧٩	٢٩٣٧,٥	٢٩١٣	٢٩٢٦,٥	٢٩٢٣	٢٩١٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٦٠	١٨٥٥,٥	١٨٨٣,٥	١٨٩٦	١٨٦٢	١٨٧٢,٥	١٨٧٢,٥	١٩٠٨,٥	١٩٠٨	١٨٧٠,٥
زنك (دولار)	١٠٥٦	١٠٥٥	١٠٦١,٥	١٠٦٥,٥	١٠٣٦,٥	١٠٧٦	١٠٧٢,٥	١٠٨٦,٥	١٠٨١	١٠٦٠,٥
نيكل (دولار)	٧٦٢١	٧٦٣٥	٧٦٣٠	٧٦٢٠	٧٦٠٠	٧٧٦٥	٧٧٣٠	٧٨٤٠	٧٨٢٠	٧٧٣٢,٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	٤/٣	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٣٠	١٧,١٥	١٦,٩٥	١٦,٦٠	١٦,٤٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٥	١٧,٩٥	١٧,٨٠	١٧,٥٠	١٧,٤٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٥	١٩,٥٠	١٩,٣٥	١٩,١٥	١٩	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم ايار (مايو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٤٠	١٠٠,٠٣	١٠٣,٢١	١٠٣,٨٤
العائد	٦,٧٠	٦,٨٧	٧,٠٤	٧,٣١

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٤/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٨	٣٦٦,٧	آيار
بن (دولار)	٣١٠٥	٣١٣٥	آيار
كاكاو (جنيه)	٩٣٥	٩٣٣	آيار
قمح (جنيه)	١١٧,٢٥	١١٥,٧	آيار
شعير (جنيه)	١١٠,٢٥	١٠٩	آيار
صويا (دولار)	١٧٠,٨	١٧١,٣	آيار
بطاطا (جنيه)	-	-	-

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٧	٤/٦
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٣٦	,٩٣٣٦
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٤٦	٨,٤٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٤	٣٠,٨٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٥	٢٥,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٢٢	١,٤٠٤١
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٧	٢٤,٦١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٠٢	,٧٥١٣
اليونان	دراخما	٢٢٤,٣٣	٢٢٤,٦٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٥٠	١٢٥,٧٥
الفرنك الافريقي	-	٤٨٣,٩٥	٤٨٣,٩٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٨٣,٩٥	٤٨٣,٩٥
استراليا	دولار	١,٣٤٩٢	١,٣٥٢١
كندا	دولار	١,٣٩٠٨	١,٣٩١٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٦٤	,٦٣٦٨
قبرص	جنيه	,٤٣٥٠	,٤٣٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٤/٧

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
أ	التداول العادي	٨٠٩٥	١٠٤٣٨	٣١٩٠	١٢٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٨٠٩٥	١٠٤٣٨	٣١٩٠	١٢٠
ب	التداول العادي	٢٥٠٤	٣٥١٤	١٣٦٩	١٢٤
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٢٥٠٤	٣٥١٤	١٣٦٩	١٢٤
	المجموع العام	١٠٥٩٩	١٣٩٥٢	٤٥٥٩	-

اتجاهات

مجلس الشيوخ الأميركي يوافق على خفض الانفاق ١٦ بليون دولار

● واشنطن – رويتر – وافق مجلس الشيوخ الاميركي بغالبية كبيرة على مشروع قانون لخفض الموازنة ١٦ بليون دولار بعد التوصل الى اتفاق لمعادلة برامج محلية تكلف نحو ٨٠٠ مليون دولار بناء على رغبة الديموقراطيين.

وتم اقرار مشروع القانون بغالبية ٩٩ صوتاً وعدم اعتراض احد. وينص المشروع ايضاً على تخصيص نحو ٦,٧ بليون دولار لمساعدة ضحايا الكوارث في كاليفورنيا و٢٧٥ مليون دولار اعفاء ديون للاردن.

وأشار المراقبون الى انه يتعين التوفيق بين هذا القانون ومشروع قانون اخر في مجلس النواب يقضي بخفض الانفاق ١٧ بليون دولار ويدخل مزيداً من الخفض في الاسكان والتعليم والتدريب للوظائف.

من جهة اخرى اقر مجلس الشيوخ أول من أمس الخميس ايضاً مشروع قانون لرصد ٣ بلايين دولار للعمليات العسكرية الاميركية. مما سينقذ الجيش من اجراء تخفيضات كبيرة كان سيبدأ تنفيذها ابتداء من الاسبوع المقبل. وقد ارسل القانون الى البيت الأبيض. كما يشمل مشروع القانون بنداً أضيف في اللحظة الأخيرة لخفض قروض اميركية للمكسيك اذا لم يتم تقديم وثائق معينة للكونغرس في شأن اتفاق القرض. لكن مسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون قدموا تأكيدات سريعة بانه سيتم الوفاء بالمهلة كي لا تتعرض القروض لأي مخاطر.

ارتفاع أرباح "بنك لبنان والمهجر"

● بيروت – رويتر – أعلن «بنك لبنان والمهجر» وهو أكبر مصرف في لبنان أمس الجمعة زيادة في ارباحه لعام ١٩٩٤ بنسبة ٥٣ في المئة الى ٢٣,١ بليون ليرة (١٤,١ مليون دولار) من ١٥,١ بليون ليرة عام ١٩٩٣.

وذكر تقرير الموازنة للمصرف ان الاصول سجلت زيادة حادة الى ٢,٣٥٦ تريليون ليرة (١,٤٤٢ بليون دولار) من ١,٧٧٥ تريليون ليرة وان ودائع العملاء قفزت الى ٢,٠٧٣ تريليون ليرة من ١,٤٩٠ تريليون ليرة.

وقال مسؤول في البنك لوكالة «رويتر» ان رأس مال المصرف الذي ارتفع عام ١٩٩٤ الى ٣٦ بليون ليرة من ٢٤ بليون سيزيد الى ٦٠ بليون ليرة السنة الجارية من خلال نقل أرباح واصدار أسهم.

وللمصرف ٣٠ فرعاً في لبنان. ويعتبر اكبر مصارف هذا البلد على اساس ودائع العملاء واجمالي الموازنة.

"لوكويل" الروسية للنفط تتوقع عقداً مع العراق فور رفع الحظر

● موسكو – «الحياة» – كشف وحيد علي أكبروف رئيس شركة النفط الروسية «لوكويل» انه اجرى أخيراً محادثات في بغداد، وتوقع ان يوقع عقداً مع العراق فور الغاء الحظر النفطي المفروض على هذا البلد.

ونقلت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية عن أكبروف ان المحادثات التي اجرتها «لوكويل» وهي أكبر شركة نفط روسية كانت «تمهيدية». وتوقع عقد صفقة مع العراق فور صدور قرار من الأمم المتحدة بإلغاء الحظر.

وأوضح ان الروس سيواصلون عمليات كانت قامت بها مؤسسات «سوفياتية». وأشار الى ان شركات بريطانية واميركية وايطالية وفرنسية عملت بدورها في العراق «تنتظر الغاء الحظر».

الجزائر ترفع اسعار البنزين

● تونس – رويتر – ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الجزائر رفعت اسعار البنزين امس الجمعة. ونقلت الوكالة التي تستقبل نشرتها في تونس عن بيان لوزارة الطاقة ان هذه الزيادة تدخل في اطار سلسلة من الاجراءات تهدف الى موازنة الموازنة والتوفيق بين نظام الاسعار واهداف الحكومة في شأن الاستهلاك. وقالت ان سعر البنزين عالي الجودة ارتفع من ١١,٤ دينار الى ١٢,٤ دينار للتر (من ٢٦ الى ٢٨ سنتاً) والبنزين العادي من ٩,٤ دينار الى ١٠,٤ دينار (من ٢١ الى ٢٣ سنتاً) والسولار من ٦,٥ الى ٧ دنانير (من ١٤ الى ١٦ سنتاً). وأضافت الوكالة ان اسعار التجزئة للغاز لم تتغير.

مدينة الجبيل الصناعية تستضيف مؤتمراً دولياً عن الغاز

● تستضيف مدينة الجبيل الصناعية في ٢٤ الشهر الجاري و٢٥ منه مؤتمراً دولياً بعنوان «استخدام الغاز في توليد الطاقة والتنمية الصناعية في المملكة العربية السعودية» برعاية «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» ومجلس الغرف السعودية.

ويحضر المؤتمر خبراء في شؤون الطاقة لمناقشة آفاق المستقبل الصناعي في المملكة. وينتظر ان يفتتحه الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية. فيما سيكون السيد محمد علي الحرازي مدير التخطيط في شركة «ارامكو السعودية» ضمن المتحدثين الرئيسيين فيه، الى جانب الرئيس التنفيذي لشركة «أجيب» وخبراء عالميين في مجال الطاقة، بينهم الدكتور نيقولا سركيس رئيس «المركز العربي للبحوث البترولية» في باريس.

وينظم المؤتمر «مركز الشرق الأوسط للاستشارات» بالتعاون مع الهيئة الملكية، ومجلس الغرف السعودية. وتدعمه كل من الشركات التالية: «ارامكو السعودية»، «أجيب»، «بكتل»، «شيفرون»، «دانييل فلور»، «بيرسون»، «باورجين» بالاضافة الى «البنك السعودي – البريطاني».

٤٨٠ مليون دولار اجمالي التبادل التجاري بين السعودية وماليزيا

● الدمام – «الحياة» – تسعى الشركات الماليزية لزيادة صادراتها من المنتجات الصناعية والالكترونية الى الاسواق السعودية والخليجية. وقال راجا احمد داوود مستشار سفارة ماليزيا لدى السعودية بعد افتتاحه اسبوع المأكولات الماليزية في فندق الظهران الدولي لـ «الحياة» ان حجم التبادل التجاري بين السعودية وبلاده يبلغ حالياً ٤٨٠ مليون دولار ووصفه بانه «رقم ضئيل». واضاف المستشار اننا نخطط لمضاعفته في السنوات القليلة المقبلة في ضوء معدلات النمو العالية التي يحققها قطاع الصناعة في ماليزيا، والتي يتوقع ان تراوح بين ١٠,٥ و١١,٥ في المئة سنة ٢٠٠٠.

واشار راجا داوود الى ان مساهمة قطاع الصناعة في الدخل العام الماليزي تبلغ حالياً ٣٢,٥ في المئة، وسترتفع سنة ٢٠٠٠ الى ٣٧,٥ في المئة. فيما ارتفعت حصة السلع الصناعية من الصادرات الماليزية الى الخارج من ٦٠,٤ في المئة عام ١٩٩٠ الى ٧٥ في المئة عام ١٩٩٥ وستبلغ ٨١,٩ في المئة سنة ٢٠٠٠.

زيادة أجور الموظفين والعمال في السودان

الخرطوم – «الحياة» – قررت الحكومة السودانية زيادة أجور الموظفين والعمال في القطاعين العام والخاص اعتباراً من ١ نيسان (ابريل) الجاري بمبالغ تراوح بين ألف و٥ آلاف جنيه شهرياً. وتقرر ايضاً رفع الحد الأدنى للمعاشات ليصبح ٥٢٠٠ جنيه شهرياً.

وقال الصادق عطا المنان الأمين العام لاتحاد عمال السودان ان المكتب التنفيذي للاتحاد اجتمع أول من أمس مع الفريق عمر حسن البشير رئيس الجمهورية، الذي وافق على تقرير المجلس الأعلى للاجور. وينص التقرير ايضاً على منح كافة العاملين مرتب شهر اساسي بمناسبة عيد الأضحى المبارك وأضاف ان رئيس الجمهورية أكد ضرورة التطبيق الفوري لهذه الزيادات ووجه المؤسسات الاقتصادية العمالية نحو الاستمرار في تثبيت الأسعار وتذليل كافة الصعوبات الخاصة بتمويل المشاريع العمالية الاقتصادية.

السماح لمصرف بريطاني بفتح فرع في الضفة

نابلس (الضفة الغربية المحتلة) – أ ف ب – منحت الادارة العسكرية الاسرائيلية أول من أمس للمصرف البريطاني «غريندليز» أول تصريح لمصرف غير عربي لفتح فرع له في الضفة الغربية المحتلة.

وقال ناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية لوكالة «فرانس برس» ان «غريندليز» وهو البنك العثماني سابقاً (مقره في لندن) والذي تملكه المجموعة الاسترالية «اي.ان.زد» سيفتتح فرعه الاحد المقبل في نابلس. وهو ثامن مصرف والفرع الـ ٢١ الذي يسمح له بفتح فرع في الضفة الغربية منذ توقيع اتفاق الحكم الذاتي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

كلفته ١٢٠ مليون دولار
السعودية: بدء تسويق مشروع قرية خليج سلمان

■ جدة – «الحياة» – اعلن في المملكة العربية السعودية بدء تسويق مشروع قرية خليج سلمان للسكن الترفيهي والسياحي الذي تنفذه شركة تنمية وتطوير العقار على ارقى مستويات المنتجعات السياحية العالمية بكلفة اجمالية تصل الى ٤٥٠ مليون ريال سعودي (١٢٠ مليون دولار) وسيطرح للتمليك بشروط ميسرة للمواطنين السعوديين ودول مجلس التعاون الخليجي.

يقع المشروع على أرض مساحتها ٥٠٠ الف متر مربع في الطرف الشمالي الغربي من مدينة جدة في منطقة خليج سلمان على مسافة ٣٥ كلم من جدة ويحتوي ٣٨٩ فيلا مختلفة تناسب العائلات السعودية والخليجية المحافظة.

تم تصميم القرية حول بحيرة تتوسط الموقع متصلة بالبحر بواسطة قناة مائية في شكل انسيابي بديع تنتهي الى البحر على خليج سلمان بطول ٥٠٠ متر. وتغطي المساحات الخضراء ثلاثة أرباع القرية وتتخللها شلالات وملاعب أطفال واستراحات. وتعتبر منطقة متكاملة في خدماتها وتجهيزاتها وتتميز بالخصوصية المتناهية.

يشمل المشروع على مراكز ترفيهية للرجال والسيدات. ويحتوي صالونات استقبال ومطاعم ومقاهي وصالات ألعاب وقاعات مطالعة وقاعات للتمارين الرياضية ومركز اتصالات لرجال الأعمال ومركزاً تجارياً ومسجداً وملاعب رياضية وقاعة بولينغ ومرسى ومطعماً بحرياً من طبقتين، اضافة الى توافر شبكة الصرف الصحي والكهرباء ومياه الشرب.

وأكد السيد محمد عبدالله المهنا المدير العام للمشاريع في المنطقة الغربية والمهندس امجد الحوراني كبير المهندسين في مؤتمر صحافي نظمته شركة تنمية وتطوير العقار في فندق «هوليداي إن» في جدة ان المدة المحددة لتنفيذ المشروع هي سنتان وأن سعر الفيلا الواحدة يراوح بين مليون وثلاثة ملايين ريال حسب الحجم والموقع وانه سيتم تنفيذ القرية وفقاً لأرقى مواصفات البناء والمواد الخارجية والداخلية.

مصر: توقف "زاس للطيران" موقتاً

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تقدم مجلس ادارة شركة «زاس» للطيران بمذكرة رسمية الى هيئة الطيران المدني المصرية يطالب فيها بايقاف نشاط الشركة موقتاً لامتناع الطيارين عن القيام بعملهم ونظراً الى الوضع المالي الصعب الذي تمر به الشركة وعدم قدرتها على صرف مرتبات العاملين.

واكد المسؤولون عن الشركة في مذكرتهم أن الشركة ستعاود رحلاتها عند استكمال اجراءات دخول شركاء جدد او زيادة رأس المال عن طريق البنوك.

ومن ناحية اخرى تقدم الطيارون في الشركة بمذكرة الى اللواء سعيد عبدالمنصف رئيس «هيئة الطيران المدني المصرية» اكدوا خلالها عدم امتناعهم عن الطيران على رحلات الشركة واشاروا الى انهم لم يبلغوا رسمياً بتلك الرحلات ونفوا رسمياً ادعاءات المسؤولين عن الشركة وتحميلهم مسؤولية توقف الشركة عن العمل.

وكان المسؤولون عن الشركة تقدموا منذ ايام عدة بطلب الى «هيئة الطيران المدني» يطلبون فيه موافقتها على الاستغناء عن ٢٨٠ من العاملين في الشركة كما قامت الشركة ببيع جميع الرحلات المتعاقدة عليها الى شركتي «شروق» و«الاهلية» للطيران لتسديد ما يقرب من ٢٥٠ الف دولار الى اصحابها.

مشاريع سياحية في المدينة المنورة كلفتها ٩٤ مليون دولار

■ جدة – «الحياة»: تكاملت الاستعدادات للبدء بمشروع واسع النطاق لتطوير النشاط السياحي في منطقة المدينة المنورة بكلفة مبدئية تفوق ٣٠٠ مليون ريال.

ودعا الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة بعد اطلاعه على دراسات الجدوى الاقتصادية لثمانية مشاريع قام باعدادها أحد المكاتب الاستشارية السعودية بتكليف من شركة «طيبة للاستثمارات والتنمية العقارية» الى استكمال خطوات تاسيس الشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» التي ستكون المشاريع الثمانية التي ثبتت جدواها نواتها.

وتتضمن المشاريع المذكورة «مشروع الحديقة المركزية الذي يقع على بعد خمسة كيلومترات من المسجد النبوي الشريف» بمنطقة «قباء» ويشتمل على حديقة للعائلات واخرى للأطفال، ومنتزه للشباب وبحيرة صناعية للحيوان، واخرى للطيور وناد للفروسية، ومشروع «موتيل اراك» بالمدينة المنورة، ومشروع «مدينة اراك الترفيهية» بالمدينة المنورة، ومشروع «شاليهات اراك» بمدينة ينبع البحر، ومشروع «شاليهات اراك» بمدينة الرايس، ومشروع «موتيل اراك» بمدينة بدر، ومشروع «موتيل اراك» بمدينة العلا، اضافة الى مشروع مركز العزيزية الترفيهي بمدينة ينبع البحر.

ويميز هذه المشاريع التكامل السياحي والفندقي بينها وتقدر كلفتها الاجمالية بنحو ٣٥٠ مليون ريال (٩٤ مليون دولار).

وستباشر «شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» بعد الحصول على التصاريح اللازمة من الجهات المختصة وعلى رأسها وزارة التجارة السعودية انشاء الشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» التي لاقت استحساناً كبيراً من الكثير من المستثمرين السعوديين في مجال السياحة الفندقية، على أن يطرح كتيب استثماري للتعريف بالشركة ومشاريعها ومؤشراتها المالية على المستثمرين المحتملين تمهيداً لاستكمال خطوات تاسيس الشركة.

حيث لا ينتهي الخيال

درّة العروس

المنتجع السياحي السكني على البحر الأحمر

دعوة

أنت مدعو إلى نزهة في أول منتجع متكامل على شاطئ البحر الأحمر على بعد ثلاثين

فقط في **درّة العروس** يمكنك أن تمتلك أرضاً ذات شاطئ
أو فيلا في جزيرة الأحلام ... أو شقة فاخرة على مرسى اليخوت

أسعار في متناول الجميع ... تسهيلات في الدفع تصل إلى سبع

البنية الأساسية (المقاول : بن لادن-ساماكو - STS)
محطة لتوليد وتوزيع الطاقة الكهربائية ، محطة لتحلية المياه ، شبكات هاتف وتليفزيون واتصالات متطورة ، صرف صحي ، طرق وشوارع مرصوفة ومضاءة ، مواقف سيارات ، خدمات طبية ، ودفاع مدني .

نحن حقيقة

من تقرير المشرف العام عن سنة ١٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الشركة السعودية للمدن السياحية
SAUDI COMPANY FOR RECREATION CENTERS

١١٦- بحمد الله إنتهى العمل من تجهيز الموقع العام وتمديد الخدمات من شبكات مياه وكهرباء وهاتف وصرف صحي وتم تسليم المواقع للمقاولين .

١١٧- تم بفضل الله الإنتهاء من سفلتة الطريق الموصل لطريق جدة - المدينة السريع .

١١٨- جاري تنفيذ محطات توليد الكهرباء ومحطات التنقية وخزانات مياه الشرب .

١١٩- جزيرة الأحلام : بدأنا المرحلة الأولى للفلل وسيتم تشطيب أولى الفلل في نهاية شهر إبريل ١٩٩٥ م بإذن الله .

١٢٠- فندق أمواج : إنتهينا من عمل الأساسات وجاري إستكمال الأعمال الإنشائية للدور الأول .

١٢١- ملعب الجولف : تم تهيئة الموقع العام وإنتهت المرحلة الأولى لمعالجة التربة وتم تنفيذ المشتل وبدأنا في المرحلة الثانية .

١٢٢- القرية البحرية : جميع الأراضي جاهزة للبناء بعد أن تم توصيل كافة الخدمات إليها وقد بدأ بعض المشترين بناء الفلل بالفعل .

١٢٣- مرسى اليخوت : تم بحمد الله إنشاء حوض المرسى وتحضير الأرصفة لبدء إنشاء مراكز الخدمات المساندة والأندية والمحلات التجارية .

١٢٤- شقق المرسى : إنتهت بحمد الله جميع الأساسات وجاري بناء الوحدات السكنية .

P.O. Box 9632 - Jeddah 21423 Saudi Arabia - Tel: (02) 6710000 - Tlx: 600060 DALLAH SJ - Fax: (02) 6694690

المالك :

صندوق البركة للمدينة السياحية
دله البركة

المطور :



الشركة السعودية للمدن السياحية
SAUDI COMPANY FOR RECREATION CENTERS

نستقبلكم بالمشروع
من ١١ صباحاً إلى ٦ مساءً
الجمعة من ٣ : ٦ مساءً

لمزيد من التفاصيل ، فضلاً إتصل بوكيل البيع :



برج دله جدة هاتف ٦٧١٨٩٨٩-٦٧٠٢٧٧٢-٦٧١٠٠٠٠ تحويلة ٢٤١٨-٢٤١٦ فاكس ٦٧٦١٢٤٦ الرياض

دقيقة شمال جدة

خاص ...

...

سنوات



قرية الجولف السكنية (الإستشاري : Ace)

ملعب جولف عالمي ذو مساحات خضراء وممرات تحفها الأشجار، وتحيط بها الأراضي المخصصة لبناء الفلل.



نادي الفروسية (الإستشاري : Ace)

مضمار لسباق الخيل بالمقاييس الدولية ومنطقة للقفز ومزود بمنصة مظللة تتسع لخمسمائة متفرج ومنتدى فاخر للأعضاء .. كما يوفر النادي خدمات الإسطبلات والتدريب .



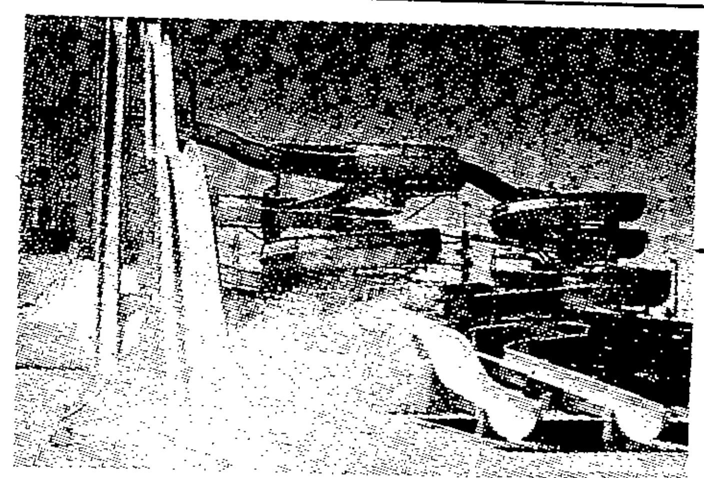
مركز المنتجع (الإستشاري : Ace)

يغطي مركز المنتجع مساحة تزيد على (٤٤) ألف متراً مربعاً ويضم أفخر المحلات التجارية والأسواق المركزية والمطاعم ويفي بجميع الإحتياجات الأساسية والكمالية لسكان وزوار المنتجع .



المدينة الترفيهية (الإستشاري :Landmark)

توفر وسائل ترفية وألعاب مثيرة في مجالات ترفيهية وثقافية مختلفة تناسب الصغار والكبار، في إطار عادات وتقاليد بلادنا وبأعلى المواصفات الفنية العالمية وأدق مقاييس السلامة والراحة.



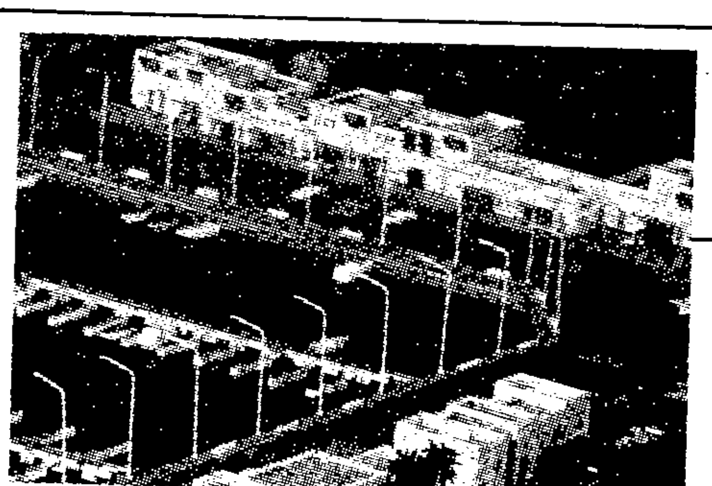
حديقة الألعاب المائية (الإستشاري : Ace)

مساحات مبهجة من القنوات والمسابح والمنحدرات المتعرجة والشواطئ الذهبية الرملية توفر المتعة العائلية للكبار والصغار في مرافق منفصلة للرجال عن النساء، وتديرها شركات عالمية متخصصة .



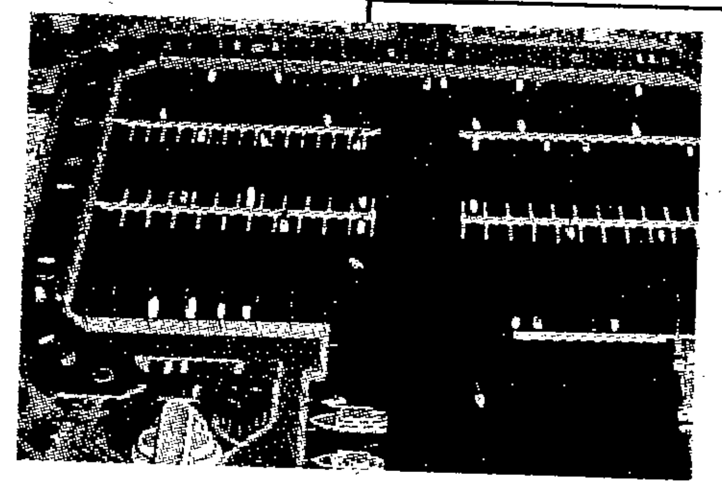
فندق أمواج (المقاول : العنقري)

فندق فئة خمسة نجوم يحتوي على أكثر من (٢٠٠) غرفة ومجموعة شاليهات في مبنى عصري وبه مسبح، نادي صحي، مطاعم، صالة ألعاب... إلخ



شقق المرسى السكنية (المقاول : المرام)

شقق سكنية تم إختيار موقعها بعناية لتعطيك مشهداً بانوراميًا على مرسى اليخوت وعلى البحر العريض من جهة أخرى.



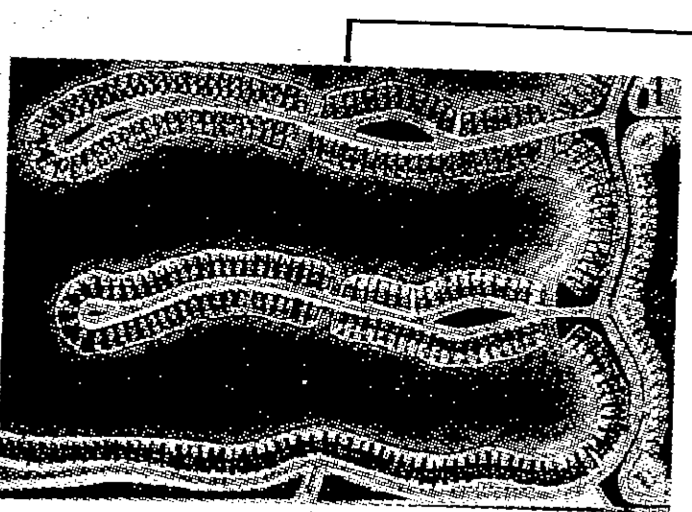
مرسى اليخوت (المقاول : بن لادن–ساماكو – STS)

مرسى مفتوح على البحر ومزود بكامل التجهيزات والخدمات تكفي لرسو (٢٩٠) قاربًا ويختًا، وبه متاجر متخصصة ونادياً للأنشطة البحرية، ونادياً لكبار الشخصيات.



جزيرة الأحلام (المقاول : المرام)

تطل على البحر مباشرة، صممت الفلل على محيطها بثلاث نماذج مختلفة المساحات ذات طابع أندلسي يوفر لك الفخامة والخصوصية.



القرية البحرية (المقاول : بن لادن–ساماكو)

جزر خططت كأراضي ذات شواطئ خاصة خصصت للبيع، تم تجهيزها بمقومات ومرافق البنية الأساسية وبدأ بعض المشترين في تشييد القصور والفلل الخاصة بهم فيها.

NAHAR INNOVATORS

الرياض ٦٧٦١ ٤٦٥٧٠١٩

الشركات الدولية تبحث عن الخدمات الراقية لموظفيها لمكافأتهم

«سياحة الحوافز» تثبت أقدامها في مصر

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ اعتمدت مصر على مدى اعوام طويلة على نوع واحد من السياحة، هو السياحة الكلاسيكية التي تحمل الأفراد والمجموعات الى المناطق الأثرية والساحلية حيث يمضون اياماً عدة.

وفي الأعوام الأخيرة، بدات انواع اخرى من السياحة تثبت اقدامها وتجذب انماطاً أخرى من السياح، ابرزها سياحة الرياضات البحرية، التي ساعدت على رواجها العناية التي وجهت الى الغردقة ومدن جنوب سيناء، كذلك الحال بالنسبة الى سياحة السفاري والسياحة العلاجية، وسياحة المؤتمرات، وسياحة الحوافز.

ويعد هذا النوع الأخير من المجالات الجديدة «نسبياً» في سوق السياحة المصرية، إذ بدأ قبل نحو عشرة اعوام فقط ولا يزيد عدد الشركات السياحية المصرية العاملة فيه على ١٥ شركة.

والمقصود بسياحة الحوافز هو قيام الشركات الكبيرة في العالم بمكافأة مستخدميها بتنظيم عطلات سنوية لهم في أحد البلدان، وتتكفل جهة العمل بالجانب الأكبر من كلفة الرحلة، بينما يدفع الموظف نسبة ضئيلة.

يقول السيد عزالدين الشبراوي صاحب الشركة المصرية – الاميركية للسياحة (إحدى الشركات القليلة العاملة في ذلك المجال) إن سياحة الحوافز تتميز على غيرها بضخامة ترتيباتها، فالشركات التي تتبع ذلك الأسلوب تنتقي افضل الخدمات لتقدم إلى موظفيها، مثل فنادق الخمسة نجوم، والرحلات المنظمة تنظيماً متقناً، ما يعني أن شركات السياحة ذات الخبرة الواسعة فقط هي القادرة على التعامل في مجال سياحة الحوافز.

ويشير الشبراوي إلى ان تنظيم رحلات الحوافز يتم عادة إما بالتنسيق بين منظم رحلات جماعية مصري وآخر اجنبي، او في حال وجود مكتب سياحي خاص بالشركة يتصل بمنظم سياحة واحد يتولى كل الترتيبات.

وأكثر الشركات إقبالا على إرسال موظفيها إلى مصر هي الشركات الأوروبية بحكم قرب المسافة، ثم انضمت دول مثل اليابان والولايات المتحدة الأميركية وجنوب افريقيا. وكانت المشكلة الرئيسية هي كلفة النقل الجوي، إلا أنه تم التغلب عليها بالتوصل الى صفقات تشمل تذاكر السفر والإقامة والتنقلات بأسعار خاصة.

والشبراوي – الذي يشغل مناصب سياحية عدة اخرى منها عضوية المجلس الدولي لمنظمة وكلاء السفر الاميركية (آسيا)، ومجلس ادارة غرفة شركات السياحة، ورئاسة لجنة المؤتمرات والمعارض في الغرفة – لا يتعجل دخول أعداد كبيرة من الشركات السياحية ومنظمي الرحلات مجال سياحة الحوافز.

يقول: «يجب اعداد دراسة وافية عن التوقيت والاستراتيجية وقدرة استيعاب السوق قبل الدخول في اي مشروع سياحي، حتى لا يتكرر ما حدث في الفنادق النيلية التي غمرت السوق فجأة وتسببت في تشبعه».

وتتركز «سياحة الحوافز» على زيارة الأماكن الأثرية، كما تتضمن في بعضها نشاطات تتعلق بالعمل، إذ تنظم للعاملين لقاءات عدة وحفلات استقبال في الفنادق والمطاعم لتوطيد صلات العمل، اما مواسمها فهي أشهر الصيف وعطلات عيد الفصح وأعياد الميلاد ورأس السنة ونصف العام الدراسي.

ويلخص الشبراوي أبرز المشاكل التي تواجه سياحة الحوافز في مصر في مشكلتين، وان كانتا تواجهان السياحة عموماً: المشكلة الأولى هي ضرورة تنمية الوعي السياحي لدى الشعب بجميع طبقاته سواء سائق سيارة الأجرة او عامل المطار او المواطن العادي في الشارع المصري.

والمشكلة الثانية في رأي الشبراوي هي عدم وجود ما يمضي فيه السائح وقته في ساعات الليل. يقول: «مصر غنية بآثارها ومنتجعاتها السياحية الجميلة، ولكن نجد أن اتصال السائح بالعالم الخارجي ينقطع ما أن يخرج من القرية السياحية التي يقيم فيها في الغردقة او شرم الشيخ او نويبع مثلاً».

ويضيف: «هناك دول مثل اسبانيا واليونان لم تكتف بشواطئها فقط، ولكنها اقامت حول تلك الشواطئ مدناً بأكملها تشبع الجانب الترفيهي الليلي من مطاعم ونواد ليلية وغيرها».

ولما كانت السياحة مصدراً اساسياً من مصادر الدخل القومي في مصر، فإن تنشيطها والترويج لها يعدان من الأولويات، يقول الشبراوي: «إن التنشيط على مستوى مصر كلها يجب ان يحظى بدعم الدولة وهذا ما يحدث بالضبط، إذ قفزت موازنة الترويج من ثلاثة ملايين دولار في العام الماضي الى ٤٢ مليون دولار السنة الجارية».

وعز الدين الشبراوي متفائل بشأن مستقبل سياحة الحوافز في مصر، رغم قلة عدد الشركات العاملة فيها، معتبراً انها ستسهم في زيادة الخبرة. يقول: «لم تكن سياحة المؤتمرات معروفة لدينا في البداية، ولكن أصبحنا اليوم من أنشط الدول في ذلك المجال خصوصاً بعد الخبرة الضخمة التي اكتسبتها الشركات السياحية في مؤتمر السكان».

ويضيف: «كذلك الحال بالنسبة الى سياحة الغطس ورياضات الماء، وربما يكون الغد لسياحة مراقبة الطيور التي بدأت فعلاً تعرف طريقها الى مصر».



فندق (ونتر بالاس في الاقصر).

البحث عن أسواق بكر لا ينسي الاسواق التقليدية

تونس تتوقع تجاوز عدد زوارها سقف الأربعة ملايين سائح

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تتوقع تونس زيادة في نسبة اقبال السياح الاجانب تراوح بين خمسة وسبعة في المئة السنة الجارية ما يعني تجاوز سقف الأربعة ملايين سائح الذين استقبلتهم العام الماضي.

وسجل اقبال السياح في شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين ارتفاعاً بنسبة خمسة في المئة بعدما سجل تراجعاً في شهر كانون الثاني (يناير) قياساً الى الأرقام المسجلة العام الماضي.

وقالت مصادر مطلعة في وزارة السياحة ان تونس رصدت ١١ مليون دولار لموازنة الاعلان السياحي في الخارج فيما لم تتجاوز موازنة العام الماضي ١٠ ملايين دولار. وأكدت ان في مقدم الحملات التي تعتزم تونس القيام بها في الفترة المقبلة ارسال قافلة سياحية في شهر أيار (مايو) الى بلدان أوروبا الغربية التي تعتبر المصدر الرئيسي للسياح الوافدين على تونس. وستقتفي القافلة آثار القائد الفينيقي الشهير هنيبعل الذي عبر جبل طارق وغزا اسبانيا ثم اجتاز جبال «البيرينيه» وفتح جنوب فرنسا ثم عبر «جبال الألب» وحاصر روما.

وتعتبر كل من فرنسا وإيطاليا وألمانيا «الخزان» الأساسي للسياح الذين يزورون المدن السياحية والمنتجعات التونسية بحثاً عن الشمس والرمال الدافئة.

ووضعت تونس «خطة استراتيجية» لتنمية القطاع السياحي يستمر تنفيذها الى العام ٢٠٠٠ وتقوم على أربعة محاور رئيسية هي تنويع المجالات السياحية لاجتذاب اصناف جديدة من الزوار وتحسين نوعية الخدمات والعناية بتطهير البيئة وتهيئة محيط المناطق السياحية وأخيراً تنشيط الحملات الاعلانية وتعزيز شبكات التسويق في الخارج.

وتعتزم تونس تطوير طاقة الاستيعاب في الفنادق وزيادتها بمعدل ثمانية آلاف سرير جديد السنة الجارية ما سيرفع الطاقة الاجمالية الى ١٦٣ ألف سرير، ويأمل التونسيون الوصول الى ٢٠٠ الف سرير قبل نهاية العقد الجاري.

ويتوقع وزير السياحة السيد صلاح الدين معاوي زيادة عدد الليالي السياحية السنة الجارية بنسبة ١٢ في المئة قياساً الى العام الماضي، فيما يتوقع ان تصل زيادة ايرادات القطاع السياحي من العملة الصعبة الى ١٥ في المئة.

ويعمل التونسيون على سد الثغرات وتلافي مواطن النقص في قطاع السياحة استعداداً للتطورات التي ستشهدها السوق السياحية في العالم، اذ يقدر ان يتضاعف عدد السياح مرتين في غضون ١٥ عاماً ليصل الى بليون سائح في السنة. وفي هذا الاطار يعكفون على تطوير أنواع جديدة من السياحة لم تحظ بالاهتمام اللازم في الماضي خصوصاً سياحة المؤتمرات والسياحة الثقافية (الآثار والمهرجانات) وسياحة الغولف وسباق السيارات.

وكانت تونس ركزت منذ الستينات على انشاء فنادق ومجمعات سياحية على طول السواحل لاستقطاب المصطافين، خصوصاً من البلدان الأوروبية، ما أدى الى ظهور سياحة احادية تتجه الى الفئات الشعبية التي تبحث عن السواحل الهادئة والمشمسة.

وعزا مسؤولون في وزارة السياحة نجاح «سياحة الاصطياف» الى الاستقرار الذي يتسم به البلد منذ عقود، لكنهم يشددون على ضرورة تنويع الخدمات السياحية لمجابهة المنافسة الخارجية المتزايدة وفي مقدمها المنافسة التي تشكلها البلدان المتوسطية المجاورة مثل ايطاليا واسبانيا واليونان. وفي هذا السياق يسعى التونسيون الى الانفتاح على اسواق سياحية بكر مثل اليابان وكندا والولايات المتحدة وأوروبا الشرقية، بالاضافة الى تنشيط الحملات الاعلانية في الاسواق التقليدية خصوصاً ألمانيا التي يفد منها اكثر من ٨٠٠ الف سائح في السنة الى تونس.

وأقامت تونس منشآت سياحية في مناطق كانت منسية مثل طبرقة في الشمال التي صارت تضم اكثر من ٢٠٠٠ سرير، وطورت السياحة الصحراوية التي كانت البنية الأساسية فيها تقتصر على ٧٥٠٠ سرير وستزيد في نهاية السنة الجارية الى ١٥ الف سرير.

وتبحث تونس حالياً مع شركات الطيران الأوروبية تكثيف الرحلات بين المدن الكبيرة المصدرة للسياح وواحات الجنوب التونسي التي يتوافر فيها مطاران دوليان في كل من توزر وجربة.

وينطلق التونسيون من فكرة مؤداها ان المناطق السياحية الرئيسية الأربع وهي سوسة وجربة ومنستير وحمامات وصلت الى الحد الاقصى من امكانات استثمارها ما يحمل على افتتاح مدن سياحية جديدة في مناطق اخرى. ويعتقدون ان بلداناً ناجحة سياحياً مثل تركيا اقامت مدناً ومجمعات سياحية بعيدة عن ساحل البحر ما يشجع على النسج على منوالها.

الا أن الأولويات السنة الجارية تتركز على تنشيط تدفق السياح من الاسواق التقليدية بعد تسجيل تراجع العام الماضي في اقبال السياح الاسبان نسبته ١٦ في المئة والطليان بنسبة ستة في المئة بسبب غلاء اسعار بطاقات السفر.

المحادثات بين الشركتين تناولت تنظيم نقل الحجاج

«الخطوط السعودية» و«مصر للطيران» تنسقان الرحلات الاضافية الصيفية

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ عقدت شركتا «مصر للطيران» و«الخطوط الجوية السعودية» اجتماعاً في القاهرة الثلثاء الماضي باشراف سلطات الطيران المدني في البلدين في محاولة للاتفاق على عدد الرحلات الاضافية خلال موسم الصيف ولتجنب الخلافات التي اثارتها هذه المسألة الموسم الصيفي الماضي.

وذكرت مصادر في «الخطوط السعودية» ان الاجتماع ناقش بالاضافة الى ذلك طلباً من «الخطوط السعودية» بتسيير رحلات عادية من الظهران الى القاهرة بخلاف رحلات المدرسين. واشارت الى ان «الخطوط المصرية» ترفض مثل هذا الاقتراح بحجة ان تسيير رحلات من الظهران الى القاهرة سيرفع من حصة «السعودية» وبالتالي تصبح هذه الرحلات اضافية وليست عادية خصوصاً اذا ظلت الجداول السابقة المتفق عليها من دون تعديل.

كما رمى الاجتماع، الذي شارك فيه من الجانب السعودي رئيس هيئة الطيران المدني الدكتور علي الخلف والسيد هاني عارف مساعد مدير عام «الخطوط السعودية» للشؤون العربية والدولية ومن الجانب المصري السيد ممدوح عبدالقادر المدير الاقليمي في «مصر للطيران» رئيس «هيئة الطيران المدني» الى تنظيم نقل الحجاج المصريين خلال الموسم الجاري.

يذكر ان الاتفاق المعمول به بين الشركتين والذي تم التوصل اليه في نيسان (ابريل) العام الماضي يقضي بانفراد «مصر للطيران» بنقل الحجاج والمعتمرين بالاضافة الى السياح خلال موسم الصيف في مقابل انفراد «الخطوط السعودية» بنقل المدرسين المصريين العاملين في السعودية والذين يبلغ عددهم نحو ١٧٣ الفاً مع اسرهم.

وقالت مصادر «الخطوط السعودية» ان الاجتماع ركز على تعديل هذا الاتفاق والذي نتج عن تطبيقه خلافات العام الماضي حيث أصرت «الخطوط المصرية» على عدم السماح لـ «الخطوط السعودية» بتسيير رحلات اضافية حتى تصل بحصتها من الركاب الى الحصة نفسها التي تنقلها السعودية من المدرسين. ومن ثم يتم تقاسم الرحلات الاضافية، الا انها عادت وسمحت لـ «السعودية» بتسيير عدد محدود من الرحلات الاضافية لمواجهة ضغط الركاب خلال موسم الصيف.

وقلل السيد حسن سليمان مدير «مصر للطيران» في الرياض من شأن هذه الخلافات حول الرحلات الاضافية ووصف الاتفاق بأنه مرحلي ويمكن تعديله بما يحقق مصلحة الشركتين الشقيقتين في اطار التنسيق والتعاون القائم بينهما.

وقال ان الاجتماع يأتي في اطار اجتماعات دورية تعقد كل ستة أشهر لمناقشة اوضاع التشغيل وتحديد جداول الرحلات خلال فترة الصيف، مشيراً الى ان هناك اجتماعاً سيعقد في مطلع تشرين الأول (اكتوبر) للاتفاق على خطة التشغيل خلال فترة الشتاء. وأضاف ان كل ما يتم من اجتماعات يرمي اساساً الى التنسيق المشترك لراحة عملاء الشركتين.

اجتماع شركات الطيران العاملة في السعودية

■ جدة – «الحياة» – يعقد مجلس ممثلي شركات الطيران العاملة بالمملكة اجتماعه السنوي صباح غد برئاسة مساعد المدير العام للشؤون العربية والدولية في «الخطوط الجوية السعودية» السيد هاني عارف وبحضور مندوبين من الأجهزة الحكومية السعودية المعنية بشؤون الحج وبعض من المسؤولين في «السعودية».

يناقش المجلس الكثير من المواضيع المتعلقة بموسم الحج ووضع التصورات الخاصة بشركات الطيران العاملة بالسعودية أمام المسؤولين بالأجهزة الحكومية والاجراءات والتعليمات الحكومية الرامية الى إنجاح موسم الحج المقبل.

«الكويتية» تتسلم طائرتين من طراز «ايرباص ٣٤٠»

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ احتفلت مؤسسة «الخطوط الجوية الكويتية» الاحد الماضي بإدخال اولى طائرتين من نوع «ايرباص ٣٤٠» الى الخدمة، فيما اعلن رئيس مجلس الادارة السيد احمد المشاري عن خطط لفتح خطوط جديدة الى شيكاغو وكوبنهاغن وتحدث عن تعاون خليجي قريب في مجال صيانة الطائرات.

وكانت «الكويتية» ابرمت صفقة بـ ١,٣ بليون دولار عام ١٩٩٢ اشترت بموجبها ١٥ طائرة من نوع «ايرباص» من اربعة طرازات ودخلت ثلاث طائرات «اي – ٣٢٠» وثلاث «اي – ٣١٠» وخمس «اي – ٣٠٠» الى الخدمة خلال السنوات الثلاث الماضية فيما وصلت اولى الطائرات من نوع «اي – ٣٤٠» البعيدة المدى قبل تسعة ايام كما وصلت طائرة ثانية من الطراز نفسه امس على ان تصل طائرة ثالثة الشهر المقبل وطائرة رابعة في بداية ١٩٩٦.

وقال مسؤول العلاقات الاعلامية للشرق الاوسط في شركة «ايرباص» ديفيد فيلابولي ان الطائرة «اي – ٣٤٠» التي تتسع لـ ٢٧٢ راكباً بمدى يصل الى ١٢,٤٠٠ كيلومتر ستتيح لـ «الكويتية» القدرة على فتح خطوط طويلة وبتكلفة مالية اقل.

واشار في حديث الى «الحياة» ان «الكويتية» كانت اول ناقلة عربية تطلب نوعاً من هذا القبيل من الطائرات ذات الاربعة محركات والتي بدات مصانع «ايرباص» بانتاجها قبل ثلاث سنوات، لكن شركة طيران الخليج سبقت في ادخالها الخدمة حيث حصلت حتى الآن على ثلاث طائرات من اصل ست اوصت عليها بشكل مؤكد، واوضح ان هناك خمس طائرات اخرى من النوع نفسه لاطراف شرق اوسطية لم يعلن عنها ما يرفع عدد طائرات «اي – ٣٤٠» تحت الطلب في المنطقة الى ١٧ طائرة.

واضاف ان كلفة شراء اربع طائرات للكويتية تقدر بنحو ٤٤٠ مليون دولار متضمنة قطع الغيار وبعض المحركات الاضافية.

من جانبه اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بالكويتية السيد احمد المشاري ان «الكويتية» ستفتتح خطوطاً جديدة الى شيكاغو (الولايات المتحدة) وكوبنهاغن (الدنمارك) في حين ان خطوطاً اخرى الى نيروبي (كينيا) وجوهانسبورغ (جنوب افريقيا) هي تحت الدرس.

واشار الى ان دخول الطائرة «اي – ٣٤٠» سيساعد على فتح هذه الخطوط خصوصاً خط كويت – شيكاغو الذي سيفتتح في آذار (مارس) ١٩٩٦ عبر نيويورك اولاً ثم سيصبح خطاً مباشراً بعد ذلك.

واوضح ان «اي – ٣٤٠» ستنوب عن طائرتين من نوع «بوينغ ٧٤٧ – ٢٠٠» في الخدمة حالياً بانتظار دخول طائرتين من نوع بوينغ «٧٤٧ – ٤٠٠» الى الخدمة في نهاية السنة الجارية وخلال العام المقبل ليصل اسطول الكويتية الى ١٧ طائرة معظمها من نوع ايرباص. وقال المشاري ان تحويل صفقة الطائرات الاربع من نوع «اي – ٣٤٠» والبالغة ٤٤٠ مليون دولار تم بواسطة قروض من «بنك الكويت الوطني» وبنك «اندو سويس» واكد ان «الكويتية» لا تتوقع صعوبات في مواجهة التزاماتها وانها ستحترمها بفضل العائدات الذاتية التي تحصل عليها.

واشار الى ان «الكويتية» حصلت على تمويل سابق لاسطولها الحديث من الطائرات من جهات عدة مثل «بنك الخليج الدولي» و«شركة المستثمر الدولي». وبين ان القسط السنوي لدفع هذه الديون سيرتفع الى ٧٥ مليون دينار (٢٥٠ مليون دولار) بحلول عام ٢٠٠٠ لكنه سينخفض بعد ذلك الى المستوى الحالي للاقساط البالغ ٣٠ مليون دينار (١٠٠ مليون دولار) مؤكداً على ان مستوى التشغيل واداء الاسطول سيسمح بمواجهة هذه الالتزامات. وقال ان «الكويتية» نجحت في بيع طائراتها القديمة باسعار مناسبة وانها بصدد بيع الطائرات من نوع بوينغ «٧٤٧ – ٢٠٠» كما ان هناك مشروعاً لا يزال محل الدرس لانشاء اسطول مشترك لطائرات الشحن مع سلاح الجو الكويتي.

واشار المشاري الى ان دول مجلس التعاون الخليجي تدارست اخيراً مشروعاً لانشاء شركة لصيانة الطائرات الخاصة بالناقلات الخليجية وان هذا المشروع الذي لا يزال في مرحلة الدرس قد يحقق وفراً في تكاليف الصيانة للاساطيل الجوية الخليجية يصل الى ١٠ في المئة موضحاً ان التكاليف الحالية للصيانة الجوية المدنية في الخليج تصل الى ٦٠٠ مليون دولار سنوياً.

إستعدادات في إبو ظبي ودبي لحفلة فيينا الراقصة

■ دبي – «الحياة» – وصل إلى ابو ظبي الثلثاء الماضي رينهارد بولت مدرس الرقص النمسوي للبدء في تدريب اليافعين الراغبين في المشاركة في «الحفلة الفيينياوية الراقصة» (البولونيز) التي ستجري في الأول من أيار (مايو) المقبل في فندق «هيلتون ابو ظبي» قبل الإنتقال إلى دبي حيث يقام حفلان مماثلان.

ويدير بولت مدرسة الرقص النمسوية الوحيدة القائمة خارج النمسا. وهو يعتبر من ابرز المدربين في النمسا. وتقع مدرسته في البرتغال إلا انه يقضي الجزء الأكبر من السنة وهو يتنقل بين البلدان المختلفة ملقناً الطلاب في مختلف انحاء العالم كيفية أداء الرقصات الفيينياوية الشهيرة.

ويقوم المدرب الشهير بزيارة سنوية إلى ابو ظبي لتدريب الفتيان على إفتتاح الحفلة الراقصة التي تقام كل سنة في الإمارة فضلا عن التدريب على رقصات الفالس والرومبا والسامبا والتانغو والتشاتشا والروك ان رول.

وفي بادرة إعتبرت بمثابة تكريم لمهارة بولت في التدريب والتعليم شارك ٤٠ طالباً من البرتغال العام الماضي وللمرة الأولى في الحفل الإفتتاحي لرقصة البولونيز التي يجتمع فيها مئتا زوج من الراقصين اليافعين وتنقل وقائعها مباشرة إلى شاشات أكثر من ٣٥٠ مليون مشاهد في انحاء العالم.

يذكر أن إنتقاء الراقصين المشاركين في الحفل السنوي من كل انحاء النمسا وذلك من قبل لجنة حفلة الأوبرا الراقصة. ويتعين على الذين تم إنتقاؤهم تلقي دروس مستمرة على مدى عشرة اشهر، ثم يتم جمعهم لمدة اسبوعين في فيينا حيث يخضعون لتدريب مكثف قبل حفل الإفتتاح. وتعتبر الحفلات التي تقام في انحاء العالم بمثابة تكريس لنوع الفن الراقي الذي تمثله الرقصات النمساوية الرصينة.

وسيقوم المدرب بولت بتقديم الدروس للفتيان في «هيلتون ابو ظبي» في ابو ظبي وفي «هيلتون بيتش كلوب» و«دبي هيلتون بيتش» في دبي وذلك طيلة الشهر الجاري وحتى الثالث من أيار (مايو) المقبل بالتناوب.

استعدادات على مدار الساعة في البحرين لاستقبال الوفود العالمية في «الملتقى – ٩٥»

□ دبي – «الحياة»:

■ يعتزم مطار البحرين الدولي تطبيق برنامج خاص على مدى ٢٤ ساعة لاستقبال ومساعدة الآلاف من الزوار العالميين المتوقع وصولهم الى الجزيرة لحضور «الملتقى – ٩٥» الذي يعتبر اكبر معرض للسياحة والسفر في المنطقة.

ومن المتوقع وصول ما يتراوح بين ثلاثة واربعة آلاف عارض وزائر من رجال الأعمال اضافة الى عدد كبير من مندوبي الصحافة العالمية لتغطية فعاليات المعرض الذي سيقام في «مركز البحرين الدولي للمعارض» من ٢٥ الى ٢٨ الشهر الجاري.

وقال جلال ابراهيم قمبر مشرف عام تسويق الطيران المدني بدائرة الطيران المدني البحرينية ان الخطة تتضمن تخصيص مكتب استقبال يعمل فيه أشخاص مدربون على انجاز معاملات الدخول كما سيتم تخصيص قاعة كبار الزوار الرئيسية في المطار لاستراحة الزائرين حتى يتم انهاء معاملاتهم واجراءات دخولهم.

وأضاف: «ندرك جيداً ان البحرين ستكون محط انظار العالم خلال أيام الملتقى، ونريد ان يلمس زائرونا للمرة الأولى كرم ضيافتنا وان يستمتعوا باقامتهم في دولتنا، وجهودنا تستهدف تشجيع الزوار من الخارج على العودة مرة أخرى».

ومن المنتظر وصول ما يزيد على الفي عارض ووكيل سفريات عالمي من ٣٠ دولة الى البحرين، الى جانب أكثر من الفي تاجر وزائر متخصص من مختلف انحاء منطقة الشرق الأوسط. ومن المتوقع ان يأتي السعوديون باعداد كبيرة نظراً الى قرب المملكة من البحرين وامكان الوصول اليها بسهولة عبر جسر الملك فهد.

وقال ديفيد هاموند مدير مبيعات الملتقى: «ان المعرض يحدث فورة اقتصادية في البحرين فالفنادق محجوزة بالكامل كما انه يتيح للبحرين فرصة ممتازة لدخول قطاع السياحة العالمية مع قرب وصول بائعين من اميركا، واوروبا وآسيا».

نشاط كبير للجنة السياحة الوطنية السعودية

□ الرياض، جدة – «الحياة»:

■ يقوم وفد من اعضاء «لجنة السياحة الوطنية السعودية» بمجلس الغرف التجارية بزيارة عمل اليوم الى سلطنة عمان تستهدف زيادة التعاون بين البلدين في المجال السياحي.

ويناقش الوفد مسألة تشجيع السياحة المشتركة بين البلدين وتقديم التسهيلات الممكنة في هذا الاطار، كما يناقش الوفد امكان قيام استثمار مشترك بين عمان والسعودية في المجال السياحي.

وقال عبدالمحسن الحكير، رئيس «اللجنة الوطنية للسياحة» رئيس الوفد، ان الزيارة ترمي الى التعرف عن كثب على النهضة السياحية التي تشهدها سلطنة عمان والاستفادة من الخبرات والتجارب العمانية في تنمية السياحة الوطنية والاطلاع على آخر التطورات في هذا الاطار، وكذا تبادل الخبرات السياحية بين البلدين.

ويتوجه الوفد السعودي الى الامارات بعد انتهاء زيارته لعمان للمشاركة في معرض «صنع في السعودية» الذي يقام في مدينة دبي من ١٢ – ١٨ نيسان (ابريل) الجاري، حيث تشارك «اللجنة الوطنية للسياحة» لأول مرة بجناح خاص في المعرض.

وتأتي هذه المشاركة بعد موافقة مجلس الغرف السعودية على التوصية التي تقدمت بها اللجنة للمشاركة في معارض «صنع في السعودية» التي ينظمها المجلس.

وذكرت الحكير ان المشاركة بالمعرض تأتي بعد ان اصبحت السياحة الداخلية بالمملكة واقعاً ملموساً وصناعة تلقى اهتمام المستثمرين من رجال الاعمال خاصة خلال السنوات الأخيرة حيث حققت مشاريع الاستثمار السياحي توسعاً وانتشاراً. واشار الى ان المشاركة تهدف الى القاء الضوء على صناعة السياحة الداخلية والتعريف بالمناطق والمعالم السياحية لبلادنا والمشاريع السياحية المتنوعة.

حضرتها وفود من مصر واسرائيل وفلسطين

ورشة عمل سياحية في الأردن لايجاد آلية للترويج للمنطقة بعد السلام

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال السيد توشينوري شيبغي، مسؤول العلاقات الدولية في وزارة الخارجية اليابانية ان الأردن واليابان يعكفان حالياً على وضع مشروع مشترك لتطوير قطاع السياحة في الأردن وفي المنطقة في المستقبل القريب.

واوضح السيد توشينوري، في مؤتمر صحافي عقده مع السيد غسان المفلح، الأمين العام لوزارة السياحة والآثار الأردنية ان البنك الدولي سيساهم في تمويل الخطة السياحية المقترحة التي يتضمنها المشروع.

وقد عقد السيدان توشينوري والمفلح مؤتمرهما الصحافي في ختام اجتماعات ورشة العمل الخاصة بالسياحة الاقليمية في المنطقة التي حضرها ممثلون عن مصر واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وآخرون من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وسويسرا وكندا ودول الاتحاد الأوروبي، كما حضرها ممثلون عن دول عربية أخرى هي المغرب وتونس والجزائر والسعودية وقطر وعمان واليمن.

وقال السيد توشينوري ان المجتمعين بحثوا سبل انشاء هيئة سياحية اقليمية تعمل كمظلة لترويج المنطقة سياحياً وايجاد آلية عمل سياحية اقليمية تقدم من خلالها الخدمات السياحية لبلدان المنطقة كافة.

واكد ان المجتمعين ناقشوا مسألة تمويل اقامة هيئة من هذا القبيل، وقال إن اليابان ستكون من بين المساهمين في انشائها، غير انه أوضح ان حجم هذه المساهمة وموعد تقديمها لم يبحثا في الاجتماع «لأن بحث مثل هذه التفاصيل ما زال مبكراً».

وقال السيد غسان المفلح ان المجتمعين ناقشوا مسائل اخرى في الاجتماعات مثل التسويق السياحي والاقليمي وتسهيل حركة السياحة والسياح داخل منطقة حرة، مشيراً إلى أن الجانبين الاردني والياباني ناقشا مسألة اجتذاب السياح اليابانيين تحديداً إلى المنطقة عبر ترويج الأردن سياحياً في اليابان، وهو أمر يتطلب رفع الكفاءة الادارية والتسويقية وتطوير الصناعة الحرفية اللازمة لحركة السياحية في الأردن فضلاً عن إيلاء اهتمام أكبر بالبيئة والمحافظة عليها.

وقال السيد المفلح ان المجتمعين ناقشوا موضوع التدريب السياحي في الأردن وامكان تحويل هيئة عمون إلى كلية فندقية متخصصة، مؤكداً ان فرنسا أبدت رغبتها في المساهمة في عملية التحويل هذه بحيث تصبح كلية عمون إحدى الكليات السياحية المهمة في المنطقة.

ودعا السيدان توشينوري والمفلح القطاع الخاص في المنطقة إلى أخذ زمام المبادرة واقامة الفنادق وتأسيس شركات النقل السياحي التي ستسهم في استيعاب السياح الذين اخذت اعدادهم في الازدياد، وفي نقلهم إلى مناطق الجذب السياحي المتعددة في الأردن مثل العقبة والبتراء وجرش والبحر الميت، وأم قيس واربد في الشمال. وقال المفلح ان هناك عروضاً وعطاءات قدمت في هذا المجال داعياً للاستفادة من الفرصة.

وأعرب المسؤولان عن تطلعهما إلى انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي المقرر في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل والذي سيكون استكمالاً لمؤتمر قمة الدار البيضاء الاقتصادي الذي عقد في المغرب في أواخر العام الماضي. وكان البيان الختامي لمؤتمر الدار البيضاء أوصى بإيجاد آلية للترويج السياحي في المنطقة بوصفه أحد العناصر الرئيسية لتطوير اقتصاد المنطقة في مرحلة ما بعد السلام، وذلك عبر عقد اجتماعات وورشات عمل في المنطقة.

وقال السيدان توشينوري والمفلح ان اجتماعات مماثلة ستعقد في بلدان المنطقة لاستكمال المشاورات حول شؤون السياحة المختلفة فيها.

وقد تقرر عقد الاجتماع المقبل في منتجع إيلات الاسرائيلي في شهر أيار (مايو) المقبل.

«طيران الخليج» تبدأ رحلات الشحن الجوي الى نيودلهي

□ لندن – «الحياة»:

■ بدأت «طيران الخليج» رحلات الشحن الجديدة بين منطقة الخليج ونيودلهي على متن طائرة من طراز «بوينغ ٧٥٧».

وقال السيد علي مرتضى رئيس دائرة الشحن في الشركة ان نيودلهي تعد محطة الشحن الرابعة للشركة اضافة الى محطتي بروكسيل في بلجيكا، والشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة، ومطار البحرين الدولي.

وأضاف ان الرحلات الخارجية ترمي الى تعزيز خدمات الشحن بين شبه القارة الهندية ومنطقة الخليج، ومنها الى العالم الخارجي، بغية الوفاء بحاجات الشحن المتنامية، واستيعاب الطلب المتزايد على حركة الشحن بين المنطقة وسائر بقاع العالم.

واوضح ان حركة الشحن بين نيودلهي والخليج تبلغ في مجملها ١٢٠ طناً موزعة على ثماني رحلات للمسافرين اسبوعياً، مؤكداً ان هذه السعة ستزداد بمقدار ٣٧ طناً مع ادخال الرحلات الجديدة على متن طائرة «بوينغ ٧٥٧».

واضاف ان الخدمة الجديدة قد لقيت استجابة طيبة منذ اول رحلة لها بتاريخ ٢٥ الشهر الماضي، بما يبعث على التفاؤل حيث كانت الرحلة خلال الذهاب والعودة فيما بين نيودلهي والبحرين شبه ممتلئة بمختلف حمولات الشحن.

واكد على ان الكثير من مؤسسات التصدير والشحن المختلفة في نيودلهي قد اعرب عن بالغ سروره بمبادرة «طيران الخليج» لتأمين خدمات متميزة للشحن الجوي تسهم في دعم حركة الشحن بين شبه القارة الهندية ومنطقة الخليج والعالم الخارجي.

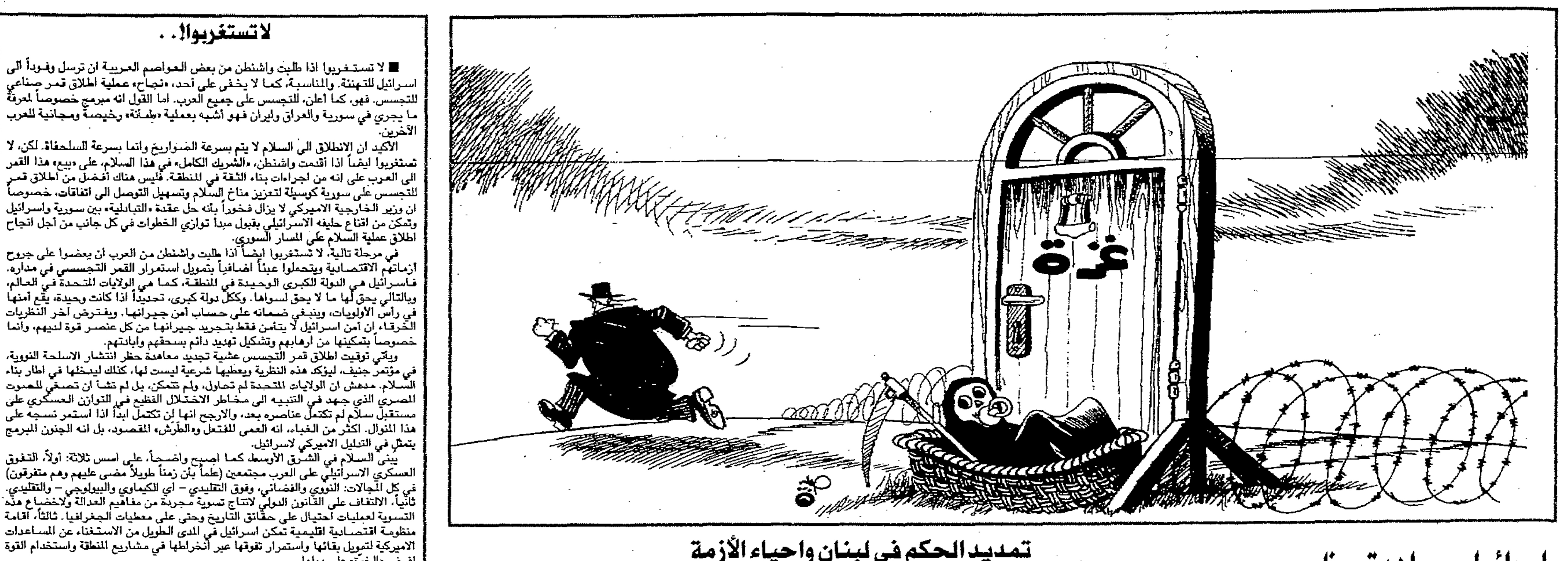
واكد ان الرحلات الجديدة تأتي في اطار التزام «طيران الخليج» الجاد بتعزيز تواجدها العالمي، ودعم حضورها الفعال كناقلة جوية رائدة في مجال خدمات المسافرين والشحن وذلك من خلال شبكة خطوط مترامية الاطراف تغطي ٥٥ محطة في خمس قارات عالمية مختلفة.

جدير بالذكر ان «طيران الخليج» بدأت رحلات الشحن الجوي مطلع العام الماضي على متن طائراتها من طراز «بوينغ ٧٥٧» حيث شهد العام الماضي ارتفاعاً ملحوظاً في حركة الشحن في «طيران الخليج» بنسبة زيادة بلغت ٣٧ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٣.

«شركة القناة للانشاءات البحرية» تنجح في صناعة الوحدات السياحية العائمة

□ القاهرة – «الحياة»: -

■ تشهد صناعة الوحدات السياحية العائمة في مصر رواجاً كبيراً. وقد برزت شركات عدة وطنية عملت على الابتعاد عن عملية الاستيراد وتلبية حاجة الشركات من المطاعم العائمة والسفن السياحية والاتوبيسات النهرية ومنها «شركة القناة للانشاءات البحرية». وقال رئيس هيئة قناة السويس المهندس محمد عزت عادل ان «شركة القناة للانشاءات البحرية» قامت بتنفيذ مطاعم عدة عائمة واخرى فندقية ومنها مطعم «اوانكس» العائم بطاقة ٥٠٠ راكب وبكلفة بلغت ٣,٥ مليون جنيه لحساب «شركة مصر للسياحة». وانجزت مطعم «النورس» لحساب «شركة بورسعيد لتنمية السياحة» بكلفة ٥٠٧ آلاف جنيه. واضاف ان «شركة القناة» انجزت كذلك فنادق عائمة عدة منها فندق «شهرزاد العائم» من فئة الخمس نجوم الذي فاق طوله ٧١ متراً وعرضه ١٢ متراً وزود بحمام سباحة ومكيف هواء مركزي بكلفة ٩٧٠ الف جنيه. وقد تم انجاز ٤٥ «اتوبيس نهري» كذلك لنقل الركاب لحساب «هيئة النقل العام» في القاهرة بكلفة قدرها ٩٤٥ الف جنيه. واوضح عادل ان «شركة القناة للانشاءات البحرية» استطاعت تعديل السفينة «السلام ٨٩» وتحويلها من سفينة الى باخرة سياحية تستطيع نقل أكثر من ٢٥٠٠ راكب وذلك بكلفة ناهزت ٥,٥ مليون ولحساب «مؤسسة السلام للملاحة والتجارة».



اسرائيل ومعاهدة حظر انتشار السلاح النووي-٢

سيريل تاونسند *

■ لم أكن أعرف، عندما تناولت في مقالي السابق موضوع القوة النووية الاسرائيلية ومعاهدة الحد من الانتشار النووي، انني سأعود اليه بهذه السرعة. لكن الموضوع عاد ليطرح نفسه مجدداً، بعدما اجاب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور على سؤال مني حوله، وراست اجتماعاً في مجلس العموم للبحث فيه، ونشرت صحيفة «تايمز» في نهاية الشهر الماضي مقابلة مع وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز عن اسرائيل وقوتها النووية.

في ٢٨ من الشهر الماضي كان سؤالي هو الخامس المطروح على رئيس الوزراء في مجلس العموم. وجرت العادة منذ عشر سنوات على ان يعلم النواب المحافظون مكتب رئيس الوزراء مسبقاً عن موضوع السؤال، بل حتى صيغته، وذلك تجنبا لاي احراج محتمل لرئيس الوزراء من النواب الاعضاء في حزبه. ولم تمض ساعة على تقديمي السؤال الى المكتب حتى تلقيت خمسة طلبات مستعجلة للاتصال بمكتب ميجور في داوننغ ستريت. وبدا لن سؤالي اثار قلق مساعدي رئيس الوزراء لانه جاء مباشرة بعد زيارته المثيرة للجدل الى اسرائيل الشهر الماضي.

السؤال الاول عند الاتصال بداوننغ ستريت كان: لماذا لا تستفهم عن قضية بريطانية داخلية؟ وعندما أصررت على لن يكون السؤال عن اسرائيل كان الجواب: لماذا اذن لا تسأل عن قضية المستوطنات؟ انها موضوع اسهل بكثير بالنسبة الى رئيس الوزراء. وكان ذلك اشارة واضحة - واللبيب، كما يقال، يفهم من الاشارة - الى لن «من يهمهم الأمر» لا يريدون للنواب المحافظين العاديين ان يثيروا قضية حساسة مثل السلاح النووي الاسرائيلي، وان الافضل تركها للديبلوماسيين. لكنني فكرت في ان هذه قد تكون سنتي الاخيرة في البرلمان، بسبب تغيير حدود دائرتي الانتخابية، ولذا فليس هناك الكثير مما اخسر اذا قررت عدم فهم تلك الاشارة. وهكذا كان.

صيغة السؤال اعتمدت على قرار مجلس الامن ٦٨٧ الذي حصلت على نصه من مكتبة مجلس العموم. وجاءت الصيغة كما يأتي: «خلال الزيارة الناجحة الى الشرق الاوسط التي قام بها اخيرا صديقي النبيل (رئيس الوزراء)، هل توفر له الوقت ليبحث مع رئيس الوزراء (الاسرائيلي اسحق) رابين رفض بلاده التصريح بانها الآن قوة نووية ورفضها التوقيع على معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي؟

«واذا كان لي ان انكر العمل الممتاز الذي قام به صديقي النبيل في اقناع مجلس الامن باصدار القرار ٦٨٧، الذي يدعو الى جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، فكيف التوصل الى ذلك اذا لم يمكن اقناع اسرائيل بتغيير موقفها؟».

جواب رئيس الوزراء كان: «بحثنا في هذا الموضوع ضمن عدد من المواضيع الاخرى، واوضحت خلال لقاءاتي اقتناعنا بالاهمية البالغة لمستقبل معاهدة الحد من الانتشار، وأملنا في ان كل الاطراف المكنة ستضمن تجديدها امداً غير محدد. ان التجديد غير المحدد او المشروط في المؤتمر في نيسان (ابريل) وأيار (مايو) سيكون في مصلحة الكل، ليس فقط في الشرق الاوسط بل في انحاء اخرى من العالم إذ أن هناك صعوبة في اقناع بعض الاطراف في التوقيع على المعاهدة».

وهكذا، على الاقل، أصبح معروفا على الصعيد العام أن جون ميجور بحث مع اسحق رابين في موضوع الاسلحة النووية الاسرائيلية. ولا شك انه كان سيكون مقصرا لو لم يفعل ذلك. ولا بد ان داوننغ ستريت صاغ الجواب بعناية وعرضه على وزارة الخارجية للتدقيق.

وعندما زار بيريز لندن اخيراً، وهو «أبو» مشروع التسلح النووي الاسرائيلي، قابله مراسل هيئة الاذاعة البريطانية المعروف جوليان اوهالوران. وقال بيريز في المقابلة «ان اسرائيل لا يمكنها ان تطمئن الى النظام الحالي للسيطرة والتفتيش بسبب نواقصه العميقة». وهذا موقف لا يخلو من الوقاحة من جانب الاسرائيليين الذين يريدون، بدلا من النظام الحالي، ان يتاح لهم ارسال مفتشيهم الخاصين الى الدول المجاورة. ونقل عن وزير الخارجية الاسرائيلي قوله: «في حياتي بدأت بديمونا (المحطة النووية الاسرائيلية) وها أنا انهي بأوسلو. الهدف هو... ردع اولئك الذين يريدون القضاء علينا، وأنا اشعر بانها سياسة مبررة، وآمل بأن النصف الثاني سيأتي ليكمل القصة - أي قصة السلام».

أما في الاجتماع الخاص بالقضية في مجلس العموم الذي إنعقد برئاستي فقد استمعنا الى بعض الحجج الغريبة التي يقدمها الاسرائيليون للحفاظ على السلاح النووي. من بينها التبرير الذي يسمى «ستة ملايين حجة»، اي الملايين الستة من اليهود الذين قتلوا في اوروبا. والموقف الاسرائيلي هو ان من حق اسرائيل امتلاك السلاح النووي لضمان عدم تكرار ذلك، وان تسلح اسرائيل ليس فقط لضمان سلامة سكانها بل سلامة كل اليهود في العالم.

ان من الغريب لن تفتخر اسرائيل (واصدقاؤها) بانها الدولة الاولى التي تدخل السلاح النووي - وتقوم بذلك سراً - الى الشرق الاوسط وان تفعل ذلك بمساعدة جنوب افريقيا عندما كانت تحت النظام العنصري. وكما قال وزير خارجية بريطانيا السابق اللورد كارينغتون: «لا يمكن التوصل الى الخير اذا كان أحد الاطراف يصر على قضيته متعاميا عن قضايا الآخرين».

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

تمديد الحكم في لبنان واحياء الأزمة

هل يكرر صفير دور المعوشي بنسف التجديد من أميركا؟

سليم نصار *

■ «قل لي يا فخامة الرئيس، هل تؤدي الضجة السياسية المثارة حول تعديل المادة ٤٩ الى اقناعك بتغيير موقفك؟ ولماذا لا تحسم الجدل بطريق تزجر الساعين وراء فكرة التمديد او التجديد».

وسند الرئيس الياس الهراوي رأسه بجمع كفه كما يفعل دائماً للتدليل على غضبه، ثم اجاب زائره بلهجة زحلاوية انفعالية: «وماذا تريدني ان اعلن أكثر مما اعلنت... وصرحت... واكدت بانني لن ارشح نفسي لولاية ثانية. انت لا تنتمي الى نادي السياسيين لكي تعرف ان انتخابات الرئاسة خرجت من اللعبة البرلمانية وتحولت الى ملهاة. انا شخصياً مرتاح الضمير لانني كما ذكرت وكررت مراراً، لن استمر في هذا القصر وهذا المنصب يوماً واحداً بعد انتهاء ولايتي. فهمت؟».

قال هذا ثم نظر الى السائل نظرة المطالب بوقف حديث الرئاسة كأنه تعب من ترديد وجهة نظره. لكن الزائر، وهو صديق القصر، رمى علامة استفهام كبرى جعلت الرئيس يستقيم في جلسته ووراء المكتب كان شخصاً ثالثاً دخل عليهما فجأة. قال باسلوب من ينتقي الكلمات مخافة الاحراج: ماذا لو فاجأك الرئيس حافظ الأسد بخيار التمديد بحجة ان المصلحة الوطنية العليا تقتضي منك التضحية وان مفاوضات السلام وتعقيداتها سنة ١٩٩٥ لا تحتمل نشوء وضع سياسي غير مستقر في لبنان؟!

ورفع الرئيس يديه في صورة المستجير وحدق بالسائل طويلاً كمن يعترض على سؤال يعرف كل شخص في لبنان جواب الياس الهراوي عنه!

إذن، يبقى مستقبل الرئيس اللبناني في الرئاسة مترتباً على موقف الرئيس السوري باعتباره المرجع الأخير القادر على حسم الجدل واخراج المعركة من التباساتها. وبما ان توقيت اعلان القرار النهائي لانتقاء المرشح المناسب للظرف المناسب لن يتم قبل مدة طويلة من انتهاء الولاية، فإن البعض يتوقع الا يدعو رئيس المجلس نبيه بري الى جلسة الانتخاب حتى خلال الشهر الأخير من الدورة العادية. ويشير البعض الآخر الى احتمال ارجاء موعد الانتخاب الى آخر عشرة أيام تسبق نهاية الولاية، كما نصت المادة ٧٣. وسبب التأجيل الى ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) يعود الى مقتضيات الظروف الاقليمية والى المعادلة الدقيقة المتصلة بمفاوضات السلام. ومعنى هذا ان اللعبة البرلمانية لم تعد مستقلة، كما يريدها رئيس المجلس، بل أصبحت رهينة نتائج محادثات المعلم - رابينوفيتش وما يصدر عن اجتماعاتهما من وقائع مؤثرة في طبيعة المرحلة. وربما استفادت دمشق من اطالة امد معركة الرئاسة بانتظار التقدم الذي وعد به كريستوفر على جبهة الجولان، لعل تراجع الموقف الاسرائيلي يبدل المعطيات والظروف على الساحة اللبنانية أيضاً. ولقد كلف رئيس المجلس نبيه بري بمهمة شاقة تتعلق بملء الفراغ الزمني وتوسيع المشاورات بهدف اجتذاب التيارات الروحية المسيحية المعارضة خشية ان يقود اهمالها الى ازدياد نقمتها كما حدث اثناء معركة الانتخابات النيابية. وبما ان تعاطيه السابق مع رهبان الكسليك ورؤساء أديرة كسروان حقق نجاحاً ملحوظاً، فان المعنيين بالأمر يتوقعون ان تحدث محاولاته الهادئة اختراقاً في جدار المقاطعة.

يقول اصدقاء القصر ان ضرورة تهدئة الهيجان السياسي في البلاد تفرض الاستعجال في حسم موضوع يخشى ان يتطور الى أزمة يصعب معها اجراء التعديل المطلوب، خصوصاً ان المطالبين بتعديل المادة ٤٩ كانوا أول من اقترح ضمها الى نصوص الدستور لقطع الطريق على اي قائد جيش او حاكم مصرف مركزي ان يترشح لولاية ثانية قبل انقضاء ست سنوات على ولايته. وتنص المادة ٤٩ في الفقرة الثالثة على انه لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الأولى وما يعادلها، اثناء قيامهم بوظيفتهم او خلال العامين اللذين يليان تاريخ استقالتهم او انقطاعهم عن ممارسة الوظيفة او تاريخ احالتهم على التقاعد. وهذا المنع، كما برره الرئيس الهراوي في حينه، كان ضرورياً للفصل بين السلطات وعدم توفير ظروف مشابهة تشجع قائد الجيش (فؤاد شهاب وميشال عون) او حاكم مصرف لبنان (الياس سركيس وميشال خوري) على خوض معركة يعتبرها النواب حكراً على محترفي السياسة فقط. لكن المنسجمين مع قناعاتهم مثل الدكتور سليم الحص أو المعترضين على المبدأ مثل عمر كرامي، يعتقدون ان قرار التمديد سيمدد للوضع القائم وان ترويكا الحكم ستستمر حتى نهاية تنفيذ المشاريع والاصلاحات. وهذا ما اكده نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الذي طرح شعار «الاستقرار في الاستمرار». وكان ذلك في منزل الرئيس رفيق الحريري يوم تدخل اثناء الاستقالة الأولى ليبشر اللبنانيين بتمديد عمر الحكومة في ظل رئيسها الى مطلع القرن الواحد والعشرين. وهذا يعني قطع الطريق على جميع الطامحين مثل سليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح وسامي الخطيب وطلال المرعبي.

الموقف المسيحي المتجسد بالبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير يذهب في الاعتراض الى اعتماد أسس أخرى تختلف عن الأسس التي يتبناها سليم الحص أو عمر كرامي. فهو يرى ان تعديل النصوص الدستورية يتم حسب الظروف ولأهداف فئة معينة. وهذا، في رأيه، يزيد من اضعاف الوفاق الوطني الذي يركز عليه اتفاق الطائف (١٩٨٩) ويضيف انتهاكات اخرى الى اتفاق أيده المسيحيون لانهاء الحرب. وهو بهذا التلميح يشير الى تواصل الاقتطاع من حصة المناصفة المسيحية في شراكة غير متكافئة. فمن «تشحيل» نفوذ الرئيس في السلطة الاجرائية المعطاة له في المادة (٥٣)... الى تجيير هذه السلطة الى مجلس الوزراء ورئيسه السني. ومن تقييد صلاحياته الدستورية وحصرها في نصوص استعراضية رمزية... الى منح رئيس مجلس النواب الشيعي ولاية أربع سنوات تجعل منه الحاكم الفعلي للسلطة التشريعية. وعندما كان الرئيس الماروني «يشحذ» من المتبرعين تكاليف ترميم قصر بعبدا للانتقال من دار الضيافة... كانت الدولة تخصص موازنة ضخمة لبناء قصر لرئيس مجلس النواب. وما يقصده البطريرك صفير في كلامه عن الانسجام مع نصوص الدستور هو المبادرة الوطنية التي اقدم عليها سلفه البطريرك المعوشي الذي كان لمواقفه المبدئية الوزن الأكبر في منع الرئيسين كميل شمعون وفؤاد شهاب من التجديد. وبعيداً عن هذه الاعتبارات يرى البطريرك ان الاستحقاق الرئاسي يجب ان يستغل لتحسين اداء الدولة تجاه الرأي العام، لا ان يضاعف حجم الخلافات التي نشأت عن تحديات معركة الانتخابات النيابية الأخيرة.

المطران بشارة الراعي، راعي ابرشية جبيل المارونية، ذهب في انتقاده لمسألة تعديل المادة ٤٩ من الدستور، الى أبعد مما ذهب اليه البطريرك. قال انه ليس ضد الرئيس الهراوي وانما ضد اجتزاء القوانين، ومع انتخاب رئيس يحكم البلد من دون احداث أزمة. وفي تصوره ان التمديد للرئيس سيمدد الخلل الذي حل بالواقع الوفاقي منذ الانتخابات النيابية. ولقد حمل المتشددون الموارنة، على مختلف فئاتهم، هذه الحقيقة واندفعوا لاقناع السناتور جيسي هيلمز رئيس اللجنة الخارجية في الكونغرس الاميركي ومجموعة من الجمهوريين بضرورة توجيه دعوة عاجلة الى البطريرك صفير لزيارة الولايات المتحدة. ويعمل هؤلاء بالتنسيق مع الجاليات اللبنانية على توفير ظروف يسمح للرئيس بيل كلينتون باستقباله والوقوف على وجهة نظره. ويأخذ هذا الفريق من زيارة البطريرك المعوشي للرئيس كينيدي في خريف ١٩٦٢، سابقة لتكرار الدور الذي قامت به بكركي. وحدث يومها ان أرسل الرئيس فؤاد شهاب، رئيس المكتب الثاني العقيد انطوان سعد، الى واشنطن لنسف الزيارة. ولما عجز عن ذلك طلب اشتراك السفير اللبناني ابراهيم الاحدب في اللقاء لكي يراقب الحديث ويشهد عليه. وفوجئ البطريرك المعوشي بوجود السفير في غرفة الاستقبال، لذلك همس في اذن المترجم كميل نوفل بان يتدبر الأمر بلباقته ويؤمن خلوة سريعة مع الرئيس الأميركي بعيداً عن السفير. وكتب كميل على ورقة صغيرة عبارة مقتضبة ثم سلمها الى كينيدي فور دخوله القاعة. وقرأ الرئيس الأميركي الاشارة ثم دس الورقة في جيبه، وافتتح الحديث بتوجيه كلامه الى البطريرك مستوضحاً: لاحظت من مراجعة الملف اللبناني ان بلادكم دخلت في أزمات متلاحقة، الأمر الذي عرض الوفاق الوطني للخلل مرات عدة وفرض على ايزنهاور التدخل عام ١٩٥٨، ما هو السبب؟ واجابه المعوشي بأن الأزمات التي يغنيها نتجت من فكرة التجديد. ففي عام ١٩٥٢ انفجرت أزمة لمنع التجديد لبشارة الخوري. وعام ١٩٥٨ انفجرت أزمة اخرى تحولت الى ثورة لأن كميل شمعون قرر التجديد.

وعندما وصل الحديث الى هذه النقطة، اقترح كينيدي على البطريرك مرافقته الى الحديقة لكي يدله على المكان الذي سيزرع فيه شجيرة الأرز، أي الشجيرة التي اهداها المعوشي للبيت الأبيض. وبعيداً عن رقابة السفير... وخلال مدة لا تتجاوز الخمس دقائق، كان البطريرك المعوشي حسم موضوع التجديد وأبلغ الادارة الأميركية مخاطر الانزلاق في أزمة جديدة.

يقول المطلعون ان احتمالات تكرار هذه الحادثة صعبة في الظروف الحالية. أولاً، لأن الرئيس الكاثوليكي كينيدي استجاب لرغبة الكرادلة في هذا الأمر وسمح بدخول رجل دين كاثوليكي الهوى الى البيت الأبيض، علماً بان هذا البروتوكول غير مألوف. وعندما أعطي مكاريوس حق الزيارة انما تمت بصفته رئيساً لقبرص لا رئيساً لأساقفتها. ثانياً، ليس من المؤكد ان دعوة الكونغرس ستنتهي بدعوة كلينتون الحريص أشد الحرص على عدم اغضاب الرئيس حافظ الأسد او الظهور بمظهر المعارض لسياسته في لبنان، خصوصاً ان الولايات المتحدة تهتم بمفاوضات السلام وتوليها أهمية خاصة وتحرص على إبعاد الانتكاسات عنها في مرحلة دقيقة كمرحلة الانتخابات الأميركية والاسرائيلية. من هنا ترى أوساط بكركي ان هذه الزيارة غير عملية لأن انعكاس سلبياتها على العلاقات اللبنانية - السورية ستكون اكثر من ايجابياتها لمصلحة تعطيل عملية تعديل الدستور. والواضح من تحركات نبيه بري ان دمشق تسعى الى تعزيز الميل الى فتح حوار مع البطريرك صفير ولو على خط مشابه للخط الذي فتحه ريتشارد مورفي اثناء الاتفاق على ترشيح المحامي مخايل الضاهر. والسبب انها لا تريد التفرد بقرار تعرف جيداً انها قادرة على فرضه على رغم اعتراض الولايات المتحدة. وما تقصده من وراء ذلك هو تطمين المسيحيين الى ان الرئيس الذي ستختاره يمثل طائفته ويختزن شيئاً من مواصفات الرئاسة، كما يراها موارنة لبنان لا موارنة سورية في لبنان!

* كاتب وصحافي لبناني.

الإلتفاف اللبناني حول القرار ٤٢٥...

جواب الجبهة الداخلية على التشكيك والتفتيت الإسرائيليين

وديع الخازن *

■ انتهى الاحتفال بذكرى القرار الرقم ٤٢٥ ولم تُرفع الستارة بعد عن الجنوب، لأن لبنان، منذ ان دخل حلقة مدريد وحلبة المفاوضات السلمية، بات ملزماً بتعزيز البحث عن استعادة جنوبه وبقاعه الغربي بواسطة القرار الرقم ٤٢٥.

لقد كان التضامن الوطني الذي تجلى في الدعوة الى يوم الجنوب في ١٤ آذار (مارس) تضامناً حقيقياً. واكتسب صدقيته من مشاركة مسيحية واسعة مطلبها وبغيتها تحرير لبنان من قيود الاحتلال، على ان يتبع ذلك انتشار كامل للسلطة العسكرية اللبنانية على اراضي الجمهورية كافة. ولن يكون الجانب السوري عثرة في وجه هذا الإنتشار متى حزم اللبنانيون، كل اللبنانيين، امرهم، وتصدوا للإمساك بزمام امورهم.

والمسألة الملحة هي: هل يمكننا توظيف ظاهرة ١٤ آذار والقرار الرقم ٤٢٥ في سلة المفاوضات؟

لقد بدا من يوم ١٤ آذار ان قوة الحق، المتمثلة باصحاب الحق، تفعّل الرسائل النارية، وان الإعلام المستنفر يجعل القرار الدولي حياً في ذاكرة الامم والشعوب.

فوظفت الدولة اللبنانية اليوم الطويل في احياء صورتها الشرعية على ارض الجنوب. وهو امر ايجابي في مرآة الرأي العام العالمي. الا انه لا يكفي. بل ينبغي ان تشكل الدولة فريقاً خاصاً من وجوه مرموقة، من القطاعات المختلفة، يكون في موضوع القرار الرقم ٤٢٥ على رأس برنامجه على المدى الأبعد. ويولي هذا الفريق متابعة دعم أهل الجنوب والبقاع الغربي المعنوي والمادي حتى تنفيذ القرار. فليس كالأمل المعزّز بالتحرك يحيي قلوب الصامدين في أرضنا الجنوبية والبقاع الغربي. وهذا يستدعي من هؤلاء سهراً متواصلاً على توظيف اليوم الشعبي في دول القرار، للضغط على المسؤولين فيها من اجل تسريع خطى التحرير.

اما الفرق في تفاصيل الضرب والحصار فامر خبرنا فعاليته المحدودة، اذ لا تكافؤ بين آلة عسكرية متفوقة، كالتي تملكها اسرائيل، وبين مقاومة يقتصر المرجو منها على إقلاق المحتل. لقد ثبت بالتجربة ان البندقية، على اهمية استعمالها في الدفاع، لا تكفي ما لم يواكبها ضغط معنوي واعلامي وديبلوماسي يوظف نتائجها في معركة السلم المقبل، وهو مقبل لا محالة سواء شئنا ام ابينا.

لذا علينا ان نحمل هذه الورقة، الضاغطة، وننخرط في المفاوضات بفعالية اقوى، لأن ١٤ آذار اعطى الموقف اللبناني زخماً في المفاوضات، شرط ان يحسن استخدامه. ولا يكفي، من جهة اخرى، ان نظل عالة على الاشقاء. بل ينبغي ان ننخرط معهم في طرح شروطنا السلمية، وذلك من موقع مرتبط بالعضلة العسكرية المقاومة، وبالرغبة الشعبية الواحدة والمتلهفة الى السلام. وما من دولة، في منظومة الدول التي انخرطت في مفاوضات السلام، استطاعت ان تنتزع تأييد شعبها لإرادة السلام كما فعل لبنان في ١٤ آذار الأخير.

ومهما قيل في دواعي اقامة مثل هذا اليوم، فنحن ننظر الى النتائج لا الى الأسباب والمسببات والدوافع. والنتائج يمكن ان تنبئ بتسريع التجاوب العالمي مع قضية لبنان في تحرير جنوبه وبقاعه الغربي.

واسرائيل تعي تماماً ابعاد هذا الاستفتاء الذي جرى. لذا عمدت الى طمس آثار هذا اليوم بغبار القنابل التي عادت تقذفها على القرى الحدودية، محاولة تقديم الحدث، مرة جديدة، بواسطة الحصار البحري، فيغرق المسؤولون اللبنانيون في المطالبات الصغيرة التي تتوسط اميركا لفك الحصار ولجم النار على اهلنا في الجنوب.

وباتت قضية الجنوب اشبه بفيتنام، ولو متواضعة، تهدد السلام العام في منطقة الشرق الأوسط. فالمقاومة الشعبية، بوجهيها المدافع والمرافع عن حق شعبها في الحرية، وبخلاف الحركات الأصولية، لا يمكن القضاء عليها، ولو بألف مدفع وألف طائرة. وليس اقوى اثراً من الرسالة الحضارية الكبيرة التي وجهها الشعب اللبناني بكل طوائفه ومذاهبه الى المجتمع الدولي في يوم ١٤ آذار. فقد يكون هذا اليوم خشبة الخلاص من نير الاحتلال، ليعود لبنان وطناً متماسك الحدود من الناقورة الى النهر الكبير، ومن شواطئ المتوسط الى اعالي السلسلة الشرقية.

ونحن نتذكر انه لولا مطالبة العميد ريمون إده، إبان صدور القرار وقبله، بقوات دولية، لكانت ارض الجنوب كلها ارضاً محتلة بالكامل. والحقيقة ان الغطاء الدولي، على رمزيته، عقبة في وجه عدوان اسرائيل واحتلالها. وهو ينكرها بان وجودها موقت، وبان احتلالها مُجلّل باعتراض كبير هو القبعات الزرق، من جهة، ومقاومة اهل الجنوب الصامدة، من جهة ثانية.

اما ورقة المقاومة الوطنية والعسكرية الصعبة، وهي ورقة في يد لبنان وسورية على حد سواء، فلولا صعوبتها لما طالبت اسرائيل، ومعها اميركا، بسحبها من يدي الدولتين لتضعف الشروط اللبنانية - السورية. والمقاومة التي تعمل لهدف اهلي، بغية استرداد الأرض وطرد المحتل الإسرائيلي، لا يشوبها ان تتداخل فيها بعض المصالح الإقليمية. ففي النهاية لن تبقى ارض الجنوب الا لأهلها الصامدين فيها، مهما طال الزمن. وعندما تنسحب اسرائيل لا يبقى من مبرر لبقاء المقاومة العسكرية على حدودنا الجنوبية. فالمقاومة التي بدأت مع الأحزاب العقائدية المختلفة ليست حكراً على جهة اقليمية معينة، وان التقت المصالح الإقليمية واللبنانية فهي تبقى لبنانية، في جوهرها وفي نهاية مطافها. ونهاية مطافها تحرير الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي. ولعل الجواب على محاولات اسرائيل اختراق التماسك اللبناني، يوم اقدمت على تفريغ الجنوب من اهله بواسطة نار جوية، فلم تفلح، جاء مع ١٤ آذار فأكد على وحدة القرار اللبناني في مواجهة المحاولة الإسرائيلية.

* نائب رئيس المجلس العام الماروني.

لا تستغربوا!..

■ لا تستغربوا اذا طلبت واشنطن من بعض العواصم العربية ان ترسل وفوداً الى اسرائيل للتهنئة. والمناسبة، كما لا يخفى على أحد، «نجاح» عملية اطلاق قمر صناعي للتجسس. فهو، كما أعلن، للتجسس على جميع العرب. اما القول انه مبرمج خصوصاً لمعرفة ما يجري في سورية والعراق وايران فهو أشبه بعملية «طمأنة» رخيصة ومجانية للعرب الآخرين.

الأكيد ان الانطلاق الى السلام لا يتم بسرعة الصواريخ وانما بسرعة السلحفاة. لكن، لا تستغربوا ايضاً اذا أقدمت واشنطن، «الشريك الكامل» في هذا السلام، على «بيع» هذا القمر الى العرب على إنه من اجراءات بناء الثقة في المنطقة. فليس هناك أفضل من اطلاق قمر للتجسس على سورية كوسيلة لتعزيز مناخ السلام وتسهيل التوصل الى اتفاقات، خصوصاً ان وزير الخارجية الاميركي لا يزال فخوراً بأنه حل عقدة «التبادلية» بين سورية واسرائيل وتمكن من اقناع حليفه الاسرائيلي بقبول مبدأ توازي الخطوات في كل جانب من أجل انجاح اطلاق عملية السلام على المسار السوري.

في مرحلة تالية، لا تستغربوا ايضاً اذا طلبت واشنطن من العرب ان يعضوا على جروح ازماتهم الاقتصادية ويتحملوا عبئاً اضافياً بتمويل استمرار القمر التجسسي في مداره. فاسرائيل هي الدولة الكبرى الوحيدة في المنطقة، كما هي الولايات المتحدة في العالم، وبالتالي يحق لها ما لا يحق لسواها. وككل دولة كبرى، تحديداً اذا كانت وحيدة، يقع أمنها في رأس الأولويات، وينبغي ضمانه على حساب أمن جيرانها. ويفترض آخر النظريات الخرقاء، ان أمن اسرائيل لا يتأمن فقط بتجريد جيرانها من كل عنصر قوة لديهم، وانما خصوصاً بتمكينها من ارهابهم وتشكيل تهديد دائم بسحقهم وابادتهم.

ويأتي توقيت اطلاق قمر التجسس عشية تجديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، في مؤتمر جنيف، ليؤكد هذه النظرية ويعطيها شرعية ليست لها، كذلك ليدخلها في اطار بناء السلام. مدهش ان الولايات المتحدة لم تحاول، ولم تتمكن، بل لم تشأ ان تصغي للصوت المصري الذي جهد في التنبيه الى مخاطر الاختلال القطيع في التوازن العسكري على مستقبل سلام لم تكتمل عناصره بعد، والارجح انها لن تكتمل ابداً اذا استمر نسجه على هذا المنوال. اكثر من الغباء، انه العمى للفتعل و«الطرش» المقصود، بل انه الجنون المبرمج يتمثل في التدليل الاميركي لاسرائيل.

يبنى السلام في الشرق الأوسط، كما اصبح واضحاً، على اسس ثلاثة: أولاً، التفوق العسكري الاسرائيلي على العرب مجتمعين (علماً بأن زمناً طويلاً مضى عليهم وهم متفرقون) في كل المجالات: النووي والفضائي، وفوق التقليدي - اي الكيماوي والبيولوجي - والتقليدي. ثانياً، الالتفاف على القانون الدولي لانتاج تسوية مجردة من مفاهيم العدالة ولاخضاع هذه التسوية لعمليات احتيال على حقائق التاريخ وحتى على معطيات الجغرافيا. ثالثاً، اقامة منظومة اقتصادية اقليمية تمكن اسرائيل في المدى الطويل من الاستغناء عن المساعدات الاميركية لتمويل بقائها واستمرار تفوقها عبر انخراطها في مشاريع المنطقة واستخدام القوة لفرض «الخوّة» على دولها.

في ظل هذا الوجود الاميركي المتغلغل تحت الثوب العربي، وفي وجود هذا التحالف المقدس بين اميركا واسرائيل، لا يعرف تماماً ما الحاجة الى قمر تجسسي لاسرائيل بالذات، وفي زمن البحث عن السلام تحديداً. وهذا القمر، كتلك القنبلة الذرية، كتلك الصواريخ الطويلة المدى، نتاج غياب عربي مخيف. والارجح ان العرب لم يشهدوا في تاريخهم حقبة اجحفوا فيها بحق انفسهم اكثر من هذه التي نعيشها اليوم، الى حد ان الآخرين يتعاملون معهم كأنهم خارج الخريطة.

عبدالوهاب بدرخان

المستضعفون في إيران

■ عندما تطلق قوات الأمن الإيرانية النار على متظاهرين لا يمكن وصفهم بـ «أعداء الثورة»، فهذا يعني ان البلاد في أزمة. افتتحت مشكلة من هذا النوع المحنة الجزائرية حيث تضافر عنصران: مواجهة بين النظام وقاعدته الشعبية المفترضة، ووجود معالم احتقان في غير مجال من مجالات الحياة العامة.

تعيش إيران مأزقاً اقتصادياً اجتماعياً: ديون خارجية، تضخم، بطالة، فقر، تدهور مستوى المعيشة، تراجع الاستهلاك. ويفاقم ذلك الانحدار المتعاظم في سعر الدولار المنعكس على عائدات النفط. لا ينفع، حيال هذا الوضع، تكرار الحديث عن «الاقتصاد الاسلامي». إذ ليس ثمة نظرة «خاصة» إلى المؤشرات التي تحدد الحال الصحية لأي اقتصاد. فعندما تلتقي العناصر المشار إليها فهذا يعني وجود أزمة. وكفى! وإذا كان هناك من يتهم السلطات بعدم الكفاءة فإن التهمة الرئيسية هي وجود خلافات في قمة السلطة تمنع اتباع نهج متماسك. تنازع الصلاحيات والنفوذ لا يخفى على أحد. الحاكم الفعلي (خامنئي) غير مسؤول امام أحد والمسؤول أمام الناخب او البرلمان (رفسنجاني) غير حاكم فعلاً. وبما ان البلد كبير ومعقد فإنه من غير الجائز تعريضه لسياسة تطبق قسماً من «ارشادات» صندوق النقد من غير أن تستكملها وتحاول ممارسة أقصى الضبط الاجتماعي بحجة مقاومة «غرب» هو المصدر الأول (الوحيد؟) للعملة الأجنبية.

يمكن للحكام في إيران، وغيرها، مطالبة «المستضعفين» بشد الأحزمة ولكن الشرط البديهي لذلك هو عدم استفزازهم بأخبار الفساد التي توحي بأن التضحيات مطلوبة من قطاعات معينة فحسب، والملاحظ أن الصراعات الداخلية في طهران أتاحت للجمهور الاطلاع على معلومات حول الرشاوى والاثراء غير المشروع استخدمها كل فريق ضد الآخر.

يضاف إلى ذلك أن إيران شهدت في الأشهر الأخيرة، مظاهر تصدع مذهبي، وتجدد مخاطر «التمرد» الكردي، وازدياد علامات الضجر من شباب دفعوا غالياً ثمن الحرب مع العراق وخرجوا منها ليكتشفوا كم أنهم محرومون من أن يعيشوا عمرهم. ولقد انعكس هذا الاضطراب الداخلي ضعفاً في الميدان الخارجي. ففي شمال العراق تراجعت كلمة طهران كثيراً ولم تؤد سياستها في جنوب العراق إلى أي نجاح، وفي أفغانستان تعرض حلفاؤها لنكسة، وتبين ان الجمهوريات الاسلامية (السوفياتية سابقاً) لا تنوي حنو حنوها، وفي لبنان أصبح «الشريك السوري» أقوى منها لدى الأنصار ولم يمنعه تحالفه معها من أن يمضي قدماً في المفاوضات مع إسرائيل.

صحيح أن إيران تمسك بملفات عديدة في العالمين العربي والإسلامي غير أن قبضتها تبدو متراخية، وربما شكل مؤتمر الخرطوم الأخير دليلاً اضافياً على أن كلمتها لم تعد مسموعة كفاية.

ثم كيف يمكن تجاهل ضغط أميركي يتصاعد يوماً بعد يوم. ما ان نجح في احباط صفقة النفط حتى انتقل إلى طور أعلى: السعي إلى وقف المعاملات التجارية، واقناع باقي الدول الغربية بذلك. وإذا كانت روسيا خارجة، حتى الآن، عن هذا السياق فإن شيئاً لا يمنع أن يكون اصرارها على «الصفقة النووية» مع إيران ورقة مساومة مع واشنطن يجري استخدامها حين تدعو الحاجة. أو تتحول إلى عنصر ضغط على إيران نفسها لمراقبة برنامجها التسليحي.

لقد شعر إيرانيون بهذا الاهتزاز. تجرأ كتاب ومثقفون على الاعتراض. وجاراهم في ذلك قادة عسكريون كبار. ولعل في التصديق الشعبي الإيراني لعدد من اشاعات الأيام الأخيرة ما يوحي بالكثير خصوصاً أنها لا تقل خطورة عن «تسميم» أحمد الخميني، «استقالة» هاشمي رفسنجاني، «اغتيال» علي خامنئي، «انقلاب» عسكري الخ... لم يعد ينقص إلا اطلاق النار على «المستضعفين» من أجل اكتمال المشهد وهذا ما حصل أخيراً.

تستطيع «الثورة» الإيرانية التعايش المديد مع هذه الأزمة غير أنه لم يعد ممكناً أن يستر الخطاب العورات كلها.

جوزيف سماحة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٧١ - ٠٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٣٧١٤٢٢٥ / ٠٧١ - ٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٧١ - ٠٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٧١ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٧١ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١-١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مئوية السينما: كتب غربية عن فن فاجأ صانعيه

□لندن - من محمد رضا:

■ كتب الأمس العربية كانتمضمونها أهم من الشكل. حتى «موسوعة السينما العربية» التي نالها أكثر قدر من انتقادنا، لا يمكن اغفال أهميتها كمرجع وحيد من نوعه إلى الآن.

الكتب الغربية تختلف بكونها في أن واحد: مهمة المضمون وبالغة الرونق والجمال، وكأنما الناشر شاو سينمائي بدوره يدرك بأن احداً اليوم لا يشتري كتاباً لا يلهمه جمال غلافه ولا يؤثر فيه تصميم فصوله في الداخل.

ليست الكتب التي نستعرضها هنا متخصصة في المئوية التي نمر بها هذا العام، بل هناك كتب صدرت مستفيدة من الفرصة المتاحة لتحقيق رواج مضاعف لكنها كتب جيدة لكل شاو وباحث وأستاذ وسينمائي. بعضها - مثل «تاريخ الفيلم» و«موسوعة الفيلم العالمية» يمكن للمكتبة السينمائية ان تكتمل من دونه.

* * *

الكتاب: «تاريخ الفيلم: مقدمة»
Film History: An Introduction
(٨٥٧ صفحة)
الكاتب: كريستين تومسون وديفيد بوردويل
Kristin Thompson, David Bordwell
الناشر: McGraw Hill.

ليس في البال اليوم كتاب آخر نجح أن يأتي مثل هذا القدر من الشمولية كما لو أن تومسون وبوردويل قررا خوض حرب على مختلف الجبهات من أجل وضع كتاب يشمل، في ما يشمل، التاريخ والجغرافيا، الصناعة والتجارة، السياسة والفن، التيارات والتجارب وكل ما يمت إلى عالم السينما بصلة.

كل ذلك في متابعة واضحة لا تحيد عن الهدف المرسوم وهو وضع آلاف المعلومات عن الجوانب التي تتألف منها السينما، ويرتبها الكتاب في فصوله الـ ٢٧ بعد مقدمة في عشر صفحات عنوانها «التاريخ والتاريخ المصور وتاريخ الفيلم».

إن مهمة المؤرخ الصحيحة ليست فقط البحث عن الحقائق وإعادة تقديمها، بل وضعها في منهج ينتج عنه إلقاء المزيد من الأسئلة، تدفع للمزيد من حب المعرفة والشغف بالتاريخ. وحينما يتم في هذا الكتاب ذكر قيام الاخوين الألمانيين سكلادانوفسكي بعرض افلامهما للجمهور قبل عرض الاخوين الفرنسيين لوميير افلامهما للجمهور يقفز السؤال: لماذا إذن اعتبر المؤرخون العرض الفرنسي هو الأول؟ هناك اجابة وافية أو أكثر على السؤال (احدها أن الاخوين الفرنسيين راعيا الجانب التجاري فباعا التذاكر لأول مرة بينما كان العرض الذي اقيم للجمهور الألماني مجانياً) لكن كل اجابة - إذا ما كان الكتاب مرجعاً موثوقاً به كهذا الكتاب - تفتح ثغرة اخرى للبحث.

بعد استعراض تاريخ السينما المبكر والذي يتناول اختراع السينما (هل هي اختراع فعلاً أو تكدس ملاحظات وخيالات وافكار انبثقت عنها تجارب متوازية منذ القرن الخامس عشر أو قبله؟) يتناول الكتاب انتشار السينما ما بين عامي ١٩٠٥ و١٩١٢ بما في ذلك جهد السينما الأميركية في تأسيس ذاتها جماهيرياً قبيل الحرب العالمية الأولى. تلك الحرب وشغف الأميركيين بالاطلاع عليها أعادا الجمهور إلى الصالات بعدما كان أصيب بفتور، وسريعاً عرفت السينما كيف تحافظ على مكتسباتها، وليس نظام النجوم منذ بداياته إلا وسيلة مدروسة في سبيل ذلك.

لكن الانتشار، كما يلحظ الكتاب، لا يتوقف على كم الانتاج وتوفير نجومه، بل - ومنذ العقد الأول من هذا القرن - امتد ليشمل اين تقف الكاميرا من الممثل. ثم كيف تعلمت أن تسرد قصة مختلفة الفصول والأزمنة والأحداث (الفلاش باك ليس من خيال الأربعينات مثلاً) ثم كيف تطورت تقنياً مع اضافة الصوت واللون.

وهناك فصل خاص عن الحرب العالمية الأولى وانعكاسها على السينما في أميركا والعالم. يلي ذلك استعراض لنهايات السينما الصامتة (السينما الصافية كما قرر أكثر من مخرج) ثم الحركة الفرنسية الانطباعية ونهاياتها. وينتقل الكتاب اثر ذلك لاستعراض سينما العشرينات في كل من المانيا والاتحاد السوفياتي كما الاتجاهات الدولية الأخرى في السينما.

ولا يغفل في فصول لاحقة عن تقديم تاريخ نظام الاستوديوهات ما بين عامي ١٩٣٠ و١٩٤٥ وتاريخ استخدام وتوظيف الكاميرا أو التطورات الخاصة بالخدع البصرية، وقراءة في أعمال أهم المخرجين الأميركيين والعالميين (بعض هؤلاء جاء من أوروبا أصلاً). ثم يعود إلى أوروبا في الفترة ذاتها (٣٠ - ١٩٤٥) ليتحدث عن السينما الفرنسية والسينما التجريبية والسينما التسجيلية وسينما ما بعد الحرب العالمية الثانية، في هوليوود كما في العالم.

والنقد ومدارسه كما فكرة سينما المؤلف والتيارات الفكرية المختلفة لا تنحصر في الفصل التاسع عشر فقط، بل تطالعنا في فصول سابقة. الغاية هي تأصيل كل اتجاه وفكرة أو تيار فنية كانت أم صناعية، فكرية أم ترويجية - تجارية. والكتاب ينجح في كل ذلك. لكن تقصيره الوحيد هو عدم اطلاعه الكافي على السينما العربية. هذه عقبة تواجه معظم الباحثين فلا شيء جاهزاً عندنا لمدهم به، ولا هم يستطيعون الانفصال عن مجريات حياتهم للقيام بما كان علينا نحن القيام به وهو تاريخ سينمانا الخاصة.

يحيط الكتاب في الصفحة ٧٨٥ بمراجعة تاريخية - سياسية قصيرة للصراع العربي - الإسرائيلي. بعد ذلك يبدأ بقراءة تاريخ الانتاجات السينمائية بادئاً بإسرائيل مخفقاً في ملاحظة أن نجاحات الفيلم الإسرائيلي في السوق الأوروبية كانت محدودة للغاية حتى من بعد خروج مناحيم غولان وابن عمه يورام غلوبوس إلى العلن وانشائهما شركة أميركية بعنوان «كانون». وكمن لا يريد جرح شعور أحد، لا ينكر الكاتبان انهيار الشركة بفعل سوء إدارتها ولا الكيفية التي كانت فيها أعمال غودار والتمان وكونتشالوفسكي وغيرهم تتم فعلياً. ويفرد الكتاب حيزاً موازياً للحديث عن السينما المصرية فيه العموميات ذاتها، ثم آخر عن السينما التركية (وكلتاهما تستحق أكثر من هذا الحيز بكثير) وحيزاً أكبر للسينما في كل من العراق وإيران (مجتمعتين). ويستعرض بايجابية السينما العربية في شمال افريقيا ثم السينما الافريقية السوداء.


وارن بيتي وفاي داناوي

بين محتويات الكتاب، فإن التعميم المعتمد للسينما الشرق الأوسطية هو ما يثير قدراً من الضيق لكونه لا يناسب التفصيل السائد قبد وبعد موقع تلك السينما في الكتاب. لكن، ومرة أخرى، لم نعرف أن السينما العربية تولت تقديم نفسها بصورة أفضل.

الكتاب: «تاريخ السينما الأميركية»
History of the American Cinema
(٣ أجزاء).
الكاتب: تشارلز موسر وايلين باوزر
Charles Muser, Eileen Bowser
الناشر: جامعة ولاية كاليفورنيا

هذا الكتاب المرجعي الضخم أقل بهرجة من «تاريخ الفيلم: مقدمة» لكنه يوازيه في الجدية والأهمية. إنه في الحقيقة ثلاثة كتب منفصلة يهتم كل منها بمرحلة شديدة الثراء. الكتاب الأول يتحدث عن السينما الأميركية منذ الصورة الأولى - مايبريدج وما قبل اديسون - إلى عام ١٩٠٧، والثاني يكمل من العام ١٩٠٧ إلى العام ١٩١٥، والثالث يحتوي على تلك الحقبة الكبيرة من ١٩١٥ إلى أيامنا الحاضرة.



لا شيء يمكن أن يكون أكثر تفصيلاً من تناول هذه الكتب آلات العرض الأولى التي كانت أقرب إلى آلات «البصبصة»، ولا من تناولها الفترة الاقتصادية الحرجة للسينما الأميركية (من ١٩٠٠ إلى ١٩٠٣) ولا حين تستعرض الشركات السينمائية التي انطلقت وما بقي منها وما اندثر.

بعض اهتمامات هذه الكتب يلتقي والكتاب السابق الذي استعرضناه، لكن الوجهة هنا تغرق في التفاصيل، والعمل بأسره موجه لمن يهوى البحث. أحد أمتع الفصول هو ذلك الخاص بانواع الأفلام الأميركية وكيف وجدت طريقها إلى النشوء والاستمرار. الحديث هنا عن سينما «الوسترن»، وسينما «التحري الخاص»، و«السينما الانثوية»، كعلامات بدأت التشكل في مطلع القرن وتطورت لاحقاً.

الكتاب: «السينما عمرها ١٠٠ سنة»
Cinema is 100 Years Old
(١٧٥ صفحة).
الكاتب: ايمانويل توليه
Emmanuelle Toulet
الناشر: تايمز وهدسون

لا يقلل من شأنه كونه من أصغر الكتب الصادرة في مئوية السينما فهو من أمتعها، وهو ترجمة انكليزية لما وضعته المؤلفة الفرنسية وصدر باللغتين في آن واحد. في ١٧٥ صفحة من الحجم الصغير مزودة بالكثير من الصور والوثائق النادرة تقدم المؤلفة دليلاً سريعاً وقيماً لبدايات السينما. لا تهتم بسرد تاريخ الفن السابع في مئة عام، بل تكتفي باستعراض سنواته الحاسمة الأولى. وكونها من بلاد الأخوان لوميير والمخرج ميلييس وشركة غومون جعلها أكثر اطلاعاً واهتماماً بما حدث في فرنسا من باقي مناطق العالم الغربي، لكن الاختراعات الأميركية والأوروبية الأخرى غير غائبة مطلقاً. وغلاف الكتاب يعود إلى تلك الصورة التي التقطت من فيلم «سرقة القطار» الذي انتجه اديسون واخرجه ادوين بورتر عام ١٩٠٣. إنها الصورة التي جعلت معظم المشاهدين يرمون أنفسهم تحت المقاعد عندما يرفع الكاوبوي مسدسه ويوجهه صوب الكاميرا ويطلق النار.

الكتاب، على صغره، مطبوع على ورق فاخر ومزود بالصور الملونة وبأقوال في السينما وحولها («من بين كل اختراعاتي، هذا أرخصها» كان لويس لوميير يحب أن يقول). بعض الصور نادر وكذلك الكثير من الوثائق المستخدمة سواء في سياق الجزء الأول من الكتاب، أم في سياق القسم الخاص بالوثائق الذي يتضمن مقالات في الانطباعات الأولى ومقابلة أجراها جورج سادول عام ١٩٤٨ مع لويس لوميير.

الكتاب: «الآلة الأخيرة»
The Last Machin
(١٥٢ صفحة).
الكاتب: ايان كريستي
الناشر: BBC/ FFI

أول آلة سجلها توماس اديسون كملكية خاصة كانت كينتوسكوب عام ١٨٩٣، وهي الكاميرا - العارضة التي كان اديسون وضع اسسها عام ١٨٩١ مع لوري ديكسون. في ١٨٩٤ صور ديكسون فيلماً عن رجل يعطس. بعده سعى اديسون لبيع الآلة وصنع افلام لها وبيع تلك الأفلام، وكان المفهوم السائد آنذاك هو بيع ما يتم تصويره وبيع ما يتم تصنيعه أيضاً، ولو ان طريقة لوميير كانت في الاحتفاظ بما يتم تصويره وارسال فرق تصوير حول العالم لالتقاط الأفلام وعرضها في كل مركز - صالة لوميير حول العالم.

كتاب الناقد والمؤرخ ايان كريستي يكشف لنا ان اديسون وجد ضالته في انابيلا مور. من هي؟ هي راقصة وممثلة مسرحية جميلة، قبلت التمثيل في فيلم لا ينص - حسب طريقة صنع الأفلام آنذاك - إلا عليها وهي ترقص. وعنوان الفيلم «انابيلا ترقص».

بعد عامين، داهمت الشرطة مطعماً كان اغلق أبوابه بسبب اقامة حفلة خاصة فيه، وذلك بعدما تناهى إليها أن انابيلا مور سترقص عارية فيه. ومع أن انابيلا لم تضبط في أي وضع مشين، إلا أن اديسون وجد الفرصة لرفع سعر الفيلم من ١٠ دولارات إلى ٤٠ دولاراً وهي «لم تظهر في أي فيلم آخر لكنها بقيت نجمة».

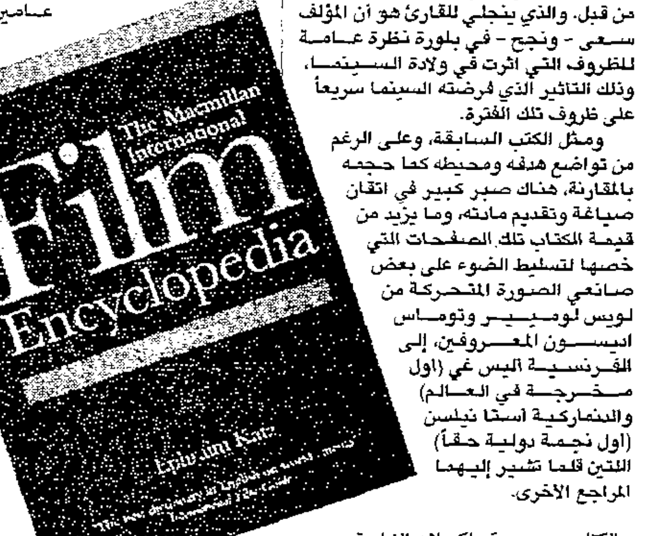
يكشف كريستي هذه الخلفية بين خلفيات وقصص أخرى في كتاب أريد له أن يخرج مصاحباً برنامجاً بالعنوان نفسه كانت محطة الـ BBC2 أطلقته في مطلع هذا العام. والبرنامج كان مثيراً، كذلك الكتاب، يربطهما كم من المعلومات والقصص الخلفية التي قد لا نجدها منتشرة في المراجع الأكاديمية.

في الفصل الثالث المعنون بـ «الجسم الكهربائي» والذي تتقدمه صورة لانابيلا مور وهي ترقص، يصل المؤلف إلى تقرير يعرفه بعضنا ويجهله البعض الآخر وهو أن السينما «لم تكن من اختراع فرد، بل كانت اختراع فترة. تقدم جماعي صوب شيء تحول إلى شيء مختلف جداً عن المتوقع».

ويربط كريستي بين وحش فرنكنستين، كما كتبته ماري شيلي على أساس أنه انتاج علمي أساساً، وبين وحش توماس اديسون كما انطلق كفعل علمي في مطلع الأمر، قبل أن تتخاطفه ايدي التجار وتصنع منه سلعة رائجة. لكن، في حين يريد كريستي ولو جزئياً الايحاء بأن اديسون كان مثل العالم فرنكنستين تجاه انتاجه، أي خالياً من الرغبات غير العلمية، تؤكد الوقائع انه كان على علم بالمستقبل القريب لما يصنعه ولاحتمالاته التجارية، بل انه حارب آخرين استنبطوا الاتهم فاشتراها منهم وسجلها باسمه ونسبها لنفسه.

كتاب ايان كريستي لا يعتمد التاريخ الأكاديمي والشامل، لكنه ينجح في تقديم حكايات من ذلك التاريخ، اما لم تكن معروفة أو أن أحداً لم يسهب بها على هذا النحو من قبل. والذي ينجلي للقارئ هو أن المؤلف سعى - ونجح - في بلورة نظرة عامة للظروف التي اثرت في ولادة السينما، وذلك التأثير الذي فرضته السينما سريعاً على ظروف تلك الفترة.

ومثل الكتب السابقة، وعلى الرغم من تواضع هدفه ومحيطه كما حجمه بالمقارنة، هناك صبر كبير في اتقان صياغة وتقديم مادته، وما يزيد من قيمة الكتاب تلك الصفحات التي خصها لتسليط الضوء على بعض صانعي الصورة المتحركة من لويس لوميير وتوماس اديسون المعروفين، إلى الفرنسية اليس غي (أول مخرجة في العالم) والدنماركية أستا نيلسن (أول نجمة دولية حقاً) اللتين قلما تشير إليهما المراجع الأخرى.



الكتاب: «موسوعة ماكميلان الفيلمية الدولية»
The MaCmillan International Film Encyclopedia
(١٤٩٦ صفحة).
الكاتب: افرام كاتز
الناشر: ماكميلان

الكتاب: «القاموس البيوغرافي للفيلم»
The Biographical Dictionary of Film (٨٣٤ صفحة).
الكاتب: دافيد تومسون
الناشر: اندريه دوتش

قبل خمسة عشر عاماً، وضع افرام كاتز كتابه القيم «موسوعة الفيلم الدولية»، الذي كان انجازاً يفوق كل الموسوعات الشبيهة التي وضعت باللغة الانكليزية من قبل. حتى في حدود الصفحات الألف السابقة، كان هناك الكثير مما يطالعه الباحث في ذلك المرجع: مخرجون وممثلون وفنيون وتقنيون من معظم أرجاء العالم جنباً إلى جنب مع المصطلحات والمختصرات السينمائية. والهدف كان واضحاً: وضع كل تلك المعرفة على مكتب الباحث إذا ما أراد معرفة من كان وولتر بايرون ومن هي كلير ضود ومئات غيرهما من المجهولين، كما من المعروفين الأكثر شهرة وانتشاراً.

لكن كاتز توفي قبل عامين ونصف العام بينما كان يعمل على تنقيح الكتاب، فاكمله كل من ماليندا كوري وجورج اوشوا بمعية فريق من تسعة باحثين. والنتيجة: عمل ممتاز آخر في المكتبات لمناسبة مئوية السينما لكنه يعيش لما بعد المناسبة. المشكلة انه لا يخلو من ثغرات يكتشفها المرء تدريجاً كلما اضطر إلى استخدامه أكثر فأكثر.

فإلى جانب انه ما زال الأشمل، وعلى الرغم من سخائه في تغطية سينما وسينمائيين من مختلف مناطق العالم، إلا أن فيه نواقص ما عادت مقبولة بسبب من المنحى الشمولي الذي أراده لنفسه وسعى إليه. يوسف شاهين مثلاً مذكور فيه، لكن صلاح ابو سيف غائب. عمر الشريف، الذي انطلق من «لورنس العرب» موجود، لكن جميل راتب الذي لعب في الفيلم نفسه ثم قاد بطولات أفلام فرنسية، غائب. كذلك غاب بعض المخرجين العرب الذين قد تقرأ اسماءهم في بعض الموسوعات الفرنسية المشابهة: نوري بوزيد، محمد لخضر حامينا، مارون بغدادي.

الأكثر هو أن هناك اسماء ومعلومات فيه لا ترد في المعجم المنافس الذي يتجدد مرة كل عامين باسم «شريك رواد السينما» الذي وضع أسسه لزلي هولويل منذ سنوات بعيدة ويكمله الآن (بعد وفاة هولويل أيضاً) الناقد جون ووكر.

في المقارنة مع بدايات حرف A مثلاً، نجد أن موسوعة كاتز تتبدأ بمصطلح AAAA، وهو تلخيص لجمعية «تعاونية الممثلين والفنانين في أميركا» Associated Actors and Artists of America بينما يبدأ مرجع هولويل بـ A Picture وهو التعريف المطلق في هوليوود للانتاج الرئيسي. بالنسبة إلى اسماء السينمائيين تبدأ موسوعة كاتز باسم Abbott, Bud (النحيف في الثنائي ابوت وكوستيللو) بينما تسبق كتاب هولويل ثلاثة اسماء هي للممثل Aaker, Lee الذي انطفأ منذ الخمسينات وAaron, Sidney وهو اسم مستعار للكاتب بادي تشايفسكي وAbady, Temple وهو مؤلف موسيقي بريطاني لأفلام عابرة. ويتكرر هذا التفاوت تحت الأحرف اللاحقة مع اسماء ترد هنا ولا ترد هناك والعكس. الاختلاف هو أن موسوعة كاتز تتألف من الاسم وتاريخ ونشاط صاحبه وتقدير عام له، قبل البدء بسرد قائمة الأفلام التي حققها، في حين يختصر كتاب هولويل المادة في سطور قليلة جداً عن معظم السينمائيين الواردين وفي فيلموغرافيا مبتسرة في معظم الأحيان.

وفي المقارنة، فإن كتاب «القاموس البيوغرافي للفيلم» لدافيد تومسون يلتقي مع موسوعة كاتز في أنه نشر قبل أكثر من عشر سنوات أيضاً، وأنه تم تنقيحه ونشره بقصد الاستفادة من المئوية الحالية.

«القاموس البيوغرافي للفيلم» هو من ناقد أميركي معروف جداً في الأوساط النقدية. لذلك ليس عجيباً أن يحتوي كتابه على آراء نقدية غير متوافرة في موسوعة كاتز التي تلجأ إلى ايجاد الخط الوسط بين الآراء وتعميم فائدة المعلومات فوق فائدة الرأي. نظراً لشمولية موسوعة كاتز، وبسبب من تكامل المعلومات المنشورة وحسن صياغتها ومعرفتها للدور الكبير الذي تقوم به، فإن الباحث يرضى بأن لا يحاول كاتز والذين جاؤوا في أعقابه تجاوز ذلك والبدء بالتقويم. خصوصاً وأن كاتز لم يكن ناقداً، والآن لا يستحسن توزيع المهام النقدية على أحد عشر باحثاً وإلا لتحول الكتاب إلى فوضى لا ترضي أي طرف.

كتاب تومسون متحرر من ذلك، وهو نقدي أساساً. صحيح أن الاسم متبوع بالمعلومات غالباً، لكن تومسون سريعاً ما يمزج المعلومة بالرأي في أوضاع مناسبة. الآن، أنت حر بأن تعجب برأيه أو لا. لكن، حذار أن تأخذ به من دون إلمام، لأنه قد يكون مختلفاً تماماً عن الصواب أو عما قد تقتنع به أنت لو شاهدت الفيلم الذي ينتقده لهذا المخرج أو لذاك الممثل.

هذا لا يعني انه لا يصيب الهدف بدقة. مثلاً، في تقويمه للممثل بن غازارا يذكر: «يبقى السؤال مفتوحاً ما إذا ما كان ممثلاً رائعاً أو مجرد فرد متوهج». وعن مارلين ديتريتش يلحظ أنها كانت «أكثر من أي نجم عظيم، كانت اختراعاً سينمائياً - رسالة فهمها الناس أكثر مما فهمتها هي». ويضيف لاحقاً في ملاحظته حول تأثير المخرج فون ستيرنبيرغ عليها: «ديتريتش تحت إدارة ستيرنبيرغ تبدو على غير علم بموهبتها». ويلي ذلك تفسير لاعلانها مرة أن ستيرنبيرغ «خلق منها امرأة لا تعرفها». وهو ادعاء في مكانه. وقد لا يعود إلى اعجاب المخرج بها، بل لمحاولته تملكها كشأن عدد كبير من المخرجين الذين يعتبرون أنفسهم «مبدعي وصانعي» الممثل.

يوسف شاهين ليس مذكوراً هنا، كذلك البولندي كريستوف زانوتسي والياباني تاكيشي تيكانو والأميركي كوينتين تارانتينو والفرنسي جان - جاك بينيكس والأميركية كاثلين بيغلو.

إلى ذلك، وبسبب ما فيه (وليس بسبب ما ليس فيه) هو كتاب قيم للمناقشة لكنه ليس البداية الصحيحة لمن يباشر هذه السنة تزويد نفسه بالثقافة السينمائية المطلوبة.

مارلين دوتريش

ماذا نفعل بالوقت؟

محمد القيسي *

١ - السبت: عمان في الهاتف
الله كم كلامك الجميل لي جميل!
الله يا امرأة
من صندل وزنجبيل
أحييت ناري المطفأة
بخيط شمعك النحيل
وطيبات ما أرى
من سنين لم نأتها
ومن قطوف مرجأة.
الله يا امرأة
من صندل وزعتر وزنجبيل.

٢ - الأحد: في فضاء لارنكا

أنا الآن في الطائرة، وبينا أرى الى ازدياد حلكة الغيوم، انتبه الى أني نسيت أن أقرأ الفاتحة حين صرت بموازاة قبر أمي. كانت السيارة تقلني ونعبر «الرصيفة» عن طريق «يا جوز» وكانت أحياء سكنية كثيرة تفصلني عن قبرها المزروع على قمة تل من الفوسفات الجاف، وأشعر الآن بكآبة ما تتغلغل فيّ، يسببها هذا النسيان.

منذ سنوات، منذ عقد تماماً، لم يحدث أن نسيت مثل هذا النسيان، اعتدت ما دمت مقيماً ولست في سفر، أن أتلو في مشواري النهاري الى العاصمة، في الدخول والخروج منها آية لروحها، وامسح وجهي، بعد كلمة آمين.

بعد قليل نهبط في لارنكا. أنا وحيد. البحر قريب والبنايات أيضاً، ويعبرني وجهها من البعيد، ثمة ساعات فضائية اخرى، قبل ان أحط على غيمها، وأقول أخيراً: هي ذي أرضها وسهولها يا أصابعي، وهذا سريري.

تمطر في لارنكا
ويمطر قلبي
مطر غزير وأهوج.

٣ - الاثنين: تملأني بأقواسها

في غرفتي وحدي، وانتظر الصافية. أعددت المكان والمائدة: زجاجة بكوبين من القدس، أحضرتهما لي هذا الصباح، صحن الفواكه الواسع، عنقود عنب، حبتا تفاح، وقرنان من الموز، مددتهما على حواف الصحن كما ذراعين يحتضنان العنقود، أشياء أخرى أعدت موضعتها، أو نفضت عنها غباراً موهوماً. أنظر الآن خلل الشباك، أضواء قليلة وعتمة، وهسيس عناصر لا أعرف تشيع في الأجواء. كان يوم أمس رقراقاً هنياً. افتتحت الصباح بهاتفها، واحتسينا القهوة دونما سكر، بينا السلاسة تقطر من أهدابها وحركات أصابعها، من خصرها الذي يموج تحت الحرير وأزهار فتنتها فواحة، أخذنا من الوقت أجمله، قبل ان نتوجه نحو المركبة التي ستقلنا الى حيث تمكث ساعة أو بعض ساعة، ثم نلتقي، رحت أذور الشوارع حتى تنطفئ الساعة، وكنت أراها في الأشياء. منذ أسبوعين، ربما أكثر، وأنا أغني داخلي، أقول أذهب الى كتابتها في الورق، وأرتاح قليلاً، لا الكتابة تطاوعني، ولا أنا بكاتب، تملأني الآن بأقواسها، وأصغي للصمت.

أعود الى وصف الغرفة قبل وصولها. هنا وردها في الإناء، قرنفل أحمر، أحضرته لي منذ الصباح، كان أزراراً مغمضة الأوراق، وانه ليتفتح الآن، أشياؤها الصغيرة، أشياؤها الصباحية تضفي على الغرفة ظلال بهاء دفاق، قطعة النايلون الملونة المرشوقة بألوان شتة وأغصان دالية بعناقيد كثيرة تتدلى وهي تغطي شرشف الطاولة القماشي الأبيض، إناء قطعة الصابون على المغسلة، العلب الصابونية الصغيرة، أنبوب الشامبو الأصفر، وقد صففتها كلها الى جانب أدوات الحلاقة على كومدينا طويلة من خشب قديم محفور، كوبا القدس على الطاولة، بينا تنتصب زجاجة وحيدة كقلبي المنتظر. أتوقف عن الوصف، لأقرأ قصة قصيرة، قليلة الصفحات من كتاب «أكنس الشمس عن السطوح» القصة عن امرأة تتزين في انتظار موعدها مع الرجل، تسرد وهي تدلك جسدها، لهفتها وعشقها لمن تحب، تقول الداخل والأعماق، منطلقة من عقال الخوف، ثم تزعم لنفسها مقررة: «لا ينبغي أن يعرف الرجل هذا».

أنا الرجل الوحيد المنتظر، أعرف هوى امرأتي القادمة بعد قليل، صرحت به، أم لم تصرح. قرنفلها أحمر، قرنفلها يقول لي، واحدثه عنها، وكلانا ينتظر. فلماذا يا حنان الشيخ، تخاتل بطلة قصتك الموهومة! دقائق عشر تمر، ونقرات خفيفة على قلبي ودخلت.

٤ - الثلثاء: بابان
يوصلني بابان الى بيتي
الأول سدته الريح
والثاني صمتي!

٥ - الأربعاء: عناق العالم المنظور

المكان محدود، والحب طائر مرفرف. يحتاج الفضاء والغرفة معاً، كما يحتاج المقهى والمترو والأرصفة. ثمة طيران أبدي متنقل بين هذه الأقانيم. المكان الواحد ذبول مؤجل. لا أريد لأصابعي ان تذبل، أو يهدأ حراكي، مسكون أنا بالخطوات، بخرائطي البصرية التي تحل فيّ، أعبرها متأملاً أو ملولاً، وتظل على ذلك ترفدني بحيوات غامضة، حيوات يقظة ومتفتحة على كل نأمة.

قلت هذا اليوم أيمم معها شطر أماكن وزوايا لم نرها معاً، أو لم أرها وحدي، قلت نهجر البارحة الى يوم مختلف عن حديقة الأمس، متصل بينابيعه، ووردها الصاحي.

استيقظت على شيء من نشاط، فرحاً باكتشافي النهار من النافذة، أعددت قهوتي وجلست على المقعد المحاذي لباب المطل على الشارع، أزحت الستارة الزرقاء الى نهايتها، ورحت أرى الى رؤوس الأشجار والبنايات التي تصحو، وأرشف على مهل قهوتي. كنت أنتظر رنين الهاتف، وأقلب صفحات جريدة يومية لأطرد الفراغ من غرفتي، أتناول حبتي عنب من صحن الفاكهة على البراد، وأنظر في قرنفلها الذي يتفتح ويزداد اشتعالاً، أنتبه وأنا أستعيد جملة لأوسكار وايلد قالتها في حديثنا يوم أمس باعجاب طافح وعذوبة تلفتني دائماً، والجملة هي: «إنني من الناس الذين خلق العالم المنظور من أجلهم...» كانت تؤشر الى حسية وايلد وجمالية فنه وعشقه اللامحدود لأشياء الحياة وعناصرها. أفكر الآن في معاناة أوسكار وايلد عبر تجربة السجن، فأي ألم في جملته هذه، وأية لهفة حارقة تنطوي عليها، حين نعرف أن منشئها كان سجيناً. ويتهيأ للخروج، وأي حب للعالم المنظور كان يسكنه وهو يسكنني الآن، بينا تتهيأ حواسي لرنين موسيقى الأسلاك، أفكر في الجملة، ويغشاني سهوم ما، فأتحسس بعيني رسوم شرشفها على الطاولة، وحضورها في أشياء غرفتي الضيقة، لأعانق في عينيها عالمي المنظور، اذ ندور الأرض، وأسلسل أيامي، وهي تسلس لي أغنية الوقت.

٦ - الخميس: ماذا تفعل بالوقت؟

اليوم مر شهر لي هنا. فماذا تفعل يا مازن في الزمن المقلوب؟ كلهم يذهبون الى أعمالهم، وأنا وحدي لا، حتى أنت، يا شكاء البطالة لعمق وضوحك. ورؤيتك تذهب، وماذا...

لم أعد أكتب القصائد أو اليوميات، أو أتناول إفطاري.

يوم وصولي، سرقت حقيبتي مني، حقيبة الكتف السوداء، وأنا أدخل الفندق، وحين أعادها البوليس الي بعد أسبوعين، وجدتها تخلو من بعض مئات من الدراهم المغربية كانت متبقية معي إثر رحلة سابقة، وغابت نظارتي الخاصة بالقراءة. بينما عادت لي نسخ رسائل حميمة. ومسودات قصائد لم تنشر وصور خاصة لي، مع ذلك شعرت بالامتنان لذلك اللص، فالأمر الحسن أنها سرقت هنا، ولم تسرق هناك، وإلا لمزقوا مسودات القصائد والرسائل والصور، ولما رأيت الحقيبة ثانية، وقلت لا بأس اذن لغياب نظارة القراءة. وهكذا صرت لا أقرأ الا قليلاً، - وفي وضع النهار - باستثناء الصحف، بعض الصحف، وصفحات مبتسرة من هذا الكتاب أو ذاك. فماذا أفعل بقلبي يا الله وكل هذا الوقت؟

٧ - الجمعة: ذريعة المطر

لا أعرف ما صار يحدث لي. معنى هذه الاختناقات التي تتحكم بي. كلما تعذر لقاؤها، أو أخبرتني فجأة، أنها لا تستطيع الظهور من أجلي. يغزوني ضيق لا تفسير له، فالأرض أضيق من خرم إبرة، ولا أقل من زنزانة تصير غرفتي الضيقة أصلاً، كيف تسع الورد والكتب والأواني. وتسع قلقي. فهل أنا مريض كما قلت لها في الهاتف، ومن أين ينبع مرضي. من الحب أم الوحدة؟ من إحساس الوحدة؟ حياتي تاريخ هروب طويل ومتواصل من هذا الوحش الذي يفغر لي فاه أبداً، وكلما استيقظت على نهار، في بلدان عدة وأماكن وحالات، يتبعني ولا يغيب. فلا أنا بقادر على مداهنة أو ألهية تلهيه عني، أو تصرفني الى بستان فتشغلني عنه أغاني الخريف، أو انكسار الريح على غصن ميت. وحيد ولا أعراس لي، وحيد بلا ساعدها، والمطر ذريعة أخرى لمزيد من جفافي، أية أجراس تقرع الآن فيّ! الظهيرة تكتمل، وهواتف قلبي صامتة!

صباح لندني من رذاذ وريح خفيف. صباح يدفق في الأشياء والطرق، صباح يقولني لي، ويذهب في نثري. لست وحدي الآن أمام الورق الأخضر، أوشك أن أقول إن الكتابة درء للوحدة. أوشك أن أكذب بذلك. يحضرون جميعاً، يحضر البعيد والأليف والعصي، تحضر عيناها، وتحضر أمي، يحضر الجميلون على قلبي، وأتألق في الوهم معهم، ثم أحضر وحدي. ليس هذا الورق سلاماً موقتاً. وليس فيه سلام لي، ولا رقية أو عصفور يغني، ولا الكتابة ترمم الذات أو بلسمها.

تبث حوارك، تبث ما يشجي، تحكي مع الكلام، تنفث دخان التبغ في الفراغ، ثم تفيق على منولوجك الطويل. لا أحد معك، لا شالها ولا قميصها الجديد. لا الجميلون مروا، ولا أمك بمصغية.

كيف تكون الكتابة درءاً للوحدة، بينا هي الطريق الى قبو العزلة العميق، وراء المصفيات من الوقت والحياة؟ مع ذلك تسأل عن معنى الكتابة، عن هذا اللسع الحميم الموجع العذب المفضي بروحك الى مفقوداتك كلها. لن تعرف أبداً كيف يحدث ذلك، وأي نور يضيء الذاكرة ويفضها بين الأصابع شظايا وتوجعات عصور وصدور، وأية نوافذ تتفتح، لا تعود منها، وليس من يستضيفك في خلاء البطالة الفسيح، كأنه الكتابة نثر معلول، يتغذى بأحزان شاعر غائب عن أمه، وبعيد عن قبرها.

* شاعر فلسطيني.

تعقيباً على تعقيب بنعبد العالي

... معضلة الحداثة عندنا

صالح بشير*

■ ولنا بدوري لا ارمي من وراء هذا التعقيب إلى الرد على ما تفضل عبدالسلام بنعبد العالي بكتابته («افكار - الحياة») في ٢٦ اذار (مارس) ١٩٩٥، تعقيباً على مقال لكاتب هذه السطور نشر في ملحق «تيارات» - «الحياة» في العاشر من الشهر نفسه حول «الحداثة وسلطة الغرب».

فالمرء لا يسعه إلا أن يشاطر المعقب الرأي، عندما يقول إن الحداثة «قدر تاريخي أصيل، لا حول لنا أمامه ولا قوة، ما دام مداً جارفاً وحركة مكتسحة لا يبقى لنا أمامها إلا خيار بسيط: ان ندعها تجرفنا (...) أو أن نحاول فهمها وإدراكها (...)».

فعلاً، تلك هي عين المشكلة، ولكن السؤال الذي يطرح هو لماذا توقفنا، منذ ما يزيد عن المائتي عام، هي عمر اكتشافنا الغرب والحداثة، عند الخيار الأول، عند خيار «الانجراف»، الذي تصحبه ممانعة على هذه الدرجة أو تلك من القوة والتشنج والعنف؟

ذلك هو السؤال الذي لم نحسن يوماً طرحه والاجابة عنه، على رغم ذلك الكم الهائل من المقالات والكتب والمحاضرات وشتى المداخلات التي تراكمت عبر العقود حول مواضيع من قبيل «الأصالة والمعاصرة»، و«الأنا والآخر» و«الشرق والغرب» وما إلى ذلك كثير. وهي كلها زادها تنامي الايديولوجيات الأصولية الجامحة، إن لم نقل زادها حدة، قولاً وفعلاً.

فمنذ مائتي سنة، لم نسلّم بالحداثة، او على الأصح ببعض مظاهرها، إلا ركلاً وعنوة وانعاناً. ومن زعم الاقبال عليها ايجاباً فعل ذلك كمن يتعامل مع بازار ينتقي من بين معروضاته ما يريد ويترك ما يريد، وليس من باب الخلوص إلى روح الحداثة، ومبدئها الفاعل وديناميكيتها العميقة، من اجل امتلاكها رؤية للذات وللعالم المحيط والموقع منه وفيه.

ونحن نشير هنا بطبيعة الحال إلى المنحى العام والغالب، ولا نتوقف عند بعض الاستثناءات هنا وهناك، مما بقي كذلك، اي مجرد استثناءات معزولة.

ولقائل ان يقول، خصوصاً إذا كان من أولئك الذين يختزلون الحداثة إلى بعدي العلم والتكنولوجيا، وهم كثر بيننا، ان الحداثة جوبهت بالمقاومة حتى في الغرب ذاته، ذلك الذي اخترعها. وذلك صحيح يسنده الكثير من الامثلة المستقاة من التاريخ القديم نسبياً، وحتى القريب أو الراهن.

فالكل يعلم ما فعلته الكنيسة الكاثوليكية في، عصر النهضة، بجيوردا برونو أو بغاليليو، والكل يذكر كيف استقبلت نظرية داروين حول «النشوء والارتقاء» من قبل الكاثوليك والبروتستانت على حد سواء. بل أن بعض الولايات الأميركية ما زال حتى يوم الناس هذا، يرفض تدريس هذه النظرية مفضلاً عليها «سفر التكوين»، أي خلق الانسان كما ورد في الكتاب المقدس، ويذكر عالم الرياضيات البريطاني الكبير بيرتراند راسل في بعض كتبه كيف ان رجال الدين في إحدى المدن الأميركية عارضوا اقامة الواقيات من الصواعق في أواخر القرن الماضي، مدّعين أنها تخالف إرادة الله وتثير غضبه، مما يتسبب في الزلازل وانتشار الأوبئة عقاباً ربانياً لا يبقي ولا يذر... إلى ما سوى ذلك مما لا يحصى ولا يعد من الأمثلة.

الحداثة تجابه دوماً بالمقاومة وهي ليست معطى نهائياً، في نظر رافضيها، على الأقل في أي مكان أو زمان، بل في الغرب قبل سواه. وقد تضيق جيوب المقاومة تلك أو قد تتسع ولكنها لا تختفي تماماً، ومن كان بالأمس من جهابذة التحديث وعتاة دعاته، قد يتحول اليوم إلى اكثر مواقع المحافظة تزمتاً. وفي تجربة الاحزاب الشيوعية بين ثوريتها في بداية القرن، وبين ما آلت إليه قبل سنوات، بعض دليل على ذلك.

غير أن الأمر عندنا يختلف ولا يتوقف عند مقاومة بعض الفئات والأوساط للحداثة او لبعض مظاهرها. نحن اكتفينا في أحسن الحالات بترك الحداثة «تجرفنا»، فلم نسلّم بها إلا بشكل ذرائعي وانتقائي، أو بما انها أمر لا رادّ له، وليس لنا إلا الخضوع لمشيئته.

والأمر هذا ليس مجرد تفعيل، بل نقطة في غاية الأهمية. فهي تعني اننا انطلقنا من اعتبار الحداثة لا شرعية، وبقينا في موقعنا ذاك لا نتزحزح عنه. وأن تكون الحداثة لا شرعية فمعنى ذلك أنه لا يمكن القبول بها إلا كأمر واقع، وحين لا مناص من ذلك.

ومعلوم ان للأمر الواقع، حين تنعدم مسوّغاته، طاقة عنف وعدوان لا يحتملان، بحيث يصبح للتسليم بالحداثة، طعم الخضوع ومرارة الهزيمة ووطأة الذل المهين.

لعل ذلك ما يعبر عنه أكثرنا تطرفاً حين يعمد إلى افتعال التماهي بين الحداثة والغرب. انه بذلك يسعى إلى التعرف على الأولى بالطريقة الوحيدة المتاحة له، أي من خلال اسباغ ملامح الثاني عليها، بوصفه العدو الأول والتاريخي، أو ما يعتبره كذلك. انه يمنح الحداثة ملامح العدو، فيضعهما معاً في لا شرعية وجود واحدة، بحيث لا يبقى من طريق تفضي إلى الحداثة سوى الهزيمة. وبذلك يكون أصحاب ذلك الراي قد زجوا بأنفسهم في منطق هزيمة تجاه الحداثة، ولا شيء غير ذلك. صحيح ان هذا الراي هو رأي أصحاب التطرف، ولكنه مع ذلك ليس إلا التعبير الأقصى عن حالة ذهنية وفكرية شائعة، هي المتمثلة في أن الثقافة عندنا، بالمعنى الأوسع للكلمة، لم تتمكن حتى الآن من انجاز شرعية الحداثة، بما هي (أي الشرعية) واسطة القبول الطوعي والتلقائي والاقبال الايجابي، وليس السلبي والرافض... إلى حين، وهكذا دواليك.

ربما كانت تلك هي معضلة الحداثة عندنا.

* كاتب تونسي مقيم في باريس.

بين ديموقراطيتي فلسطين و... اسرائيل!

وحيد عبدالمجيد*

■ كثيرة هي الانتقادات لأداء السلطة الفلسطينية في مجال الديموقراطية وحقوق الإنسان في غزة واريحا، لكن لم يفت الوقت بعد لإصلاح هذا الأداء، طالما ان هناك انتخابات لمجلس الحكم الذاتي في الطريق. ولذلك ستكون هذه الانتخابات، المنتظر اجراؤها في الصيف المقبل، الفرصة الاخيرة لبناء الكيان الفلسطيني على اساس ديموقراطي. فالانتخابات هي المرآة التي تنعكس عليها صورة العلاقة بين السلطة والشعب في شتى مستويات الاجتماع السياسي المعاصر. لكن في حالة غزة والضفة الغربية، مثلما كانت المناطق الخاضعة للاستعمار عموما، يلعب العامل الخارجي دوراً بارزاً، ويتمثل هذا العامل، في هذه الحالة في موقف اسرائيل من انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد اسهم هذا الموقف بالفعل في تأخير اجراء الانتخابات، لما لها من ارتباط وثيق بعملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. ومع ذلك تدل الجولات الاخيرة للمفاوضات حول هذا الموضوع على حدوث قدر ملموس من التقدم يدعم الامل بامكان اجراء الانتخابات في الصيف المقبل.

كذلك يوحي اداء المفاوضين الفلسطينيين بإدراكهم ضرورة توسيع نطاق المشاركة في هذه الانتخابات، ولذلك قاوموا القيود التي اراد نظراؤهم الاسرائيليون فرضها بشأن من يحق لهم الترشيح (استبعاد المعارضين لاتفاق اوسلو) وبخصوص تكوين الهيئة الناخبة الفلسطينية نفسها، فلم يحدث تقدم الا بعد ان ابدى المفاوضون الاسرائيليون مرونة، على الرغم من سيطرة الهاجس الامني عليهم. ويحفز هذا التقدم على مناقشة بقية جوانب الانتخابات الفلسطينية، من خلال مشروع قانون الانتخاب الذي اعدته لجنة تحضيرية برئاسة صائب عريقات مسؤول الحكم المحلي في سلطة الحكم الذاتي. فهذا المشروع يحمل قسمات ديموقراطية ويوحي بامكان اجراء انتخابات نزيهة، رغم بعض الثغرات وخاصة في طريقة تشكيل لجنة الانتخابات المركزية (المادتان ٢ و٣) واسلوب تقسيم الدوائر الانتخابية (المادة ٥٢) وتنظيم الاجتماعات الانتخابية (المادة ٩٤ -أ).

لكن الملاحظة الاهم عليه هي انه يأخذ بأسلوب الانتخاب الفردي بشكل ضمني، وهو ما يمكن استنتاجه من المادة ٨٦ وخاصة الفقرة ب منها، التي تنص على: «يعتبر فائزاً في الانتخاب المرشح الذي نال العدد الاكبر من اصوات المقترعين الصحيحة»، وعلى رغم ان الاسلوب الفردي ليس اكثر اساليب الانتخاب ديموقراطية في الحالة الفلسطينية الراهنة، الا انه افضل قطعا من اسلوب القائمة المطلقة الذي تطالب جهات اسرائيلية بانتهاجه في الانتخابات الفلسطينية. فاذا كان الاسلوب الفردي لا يضمن تمثيل معظم القوى في المجلس، فان اسلوب القائمة المطلقة يقود الى تمثيل قوة واحدة غالبا، ولذلك فهو اقل اساليب الانتخاب تعبيرا عن اتجاهات الهيئة الناخبة. فوفقاً له تحصل القائمة الحائزة على الغالبية المطلقة (٥٠ في المئة + ١) على جميع مقاعد الدائرة الانتخابية، ومن ثم تهدر الاصوات التي تحصل عليها القوائم الاخرى حتى اذا كان مجموعها (٥٠ في المئة - ١). ويحدث مثل هذا في الاسلوب الفردي بالنسبة للمرشح الفرد، لكن يتميز الاخير بامكان نجاح مرشحين اثنين او اكثر من اتجاهين او اتجاهات مختلفة، اذا كان عدد مقاعد الدائرة الانتخابية اكثر من مقعد واحد.

ولذلك يُعد اسلوب القائمة النسبية اوفر ديموقراطية منهما، لأنه يتيح تمثيل القوى المختلفة بمقدار ما يحصل عليه كل منها. ومعروف ان هذا هو الاسلوب الذي يتبعه الاسرائيليون في انتخابات الكنيست، في اطار نظام انتخابي هو الأفضل حصراً في العالم، لانه لا يشترط حداً ادنى مرتفعاً، وكلما كانت نسبة الحد الادنى للتمثيل منخفضة، زادت فرص الاحزاب والقوى الاصغر. وقد كانت هذه النسبة ١ في المئة فقط حتى انتخابات الكنيست الثالثة عشرة عام ١٩٩٢، حيث تم رفعها الى ١،٥ في المئة لكنها ما زالت الادنى في كل الدول التي تأخذ باسلوب القائمة النسبية. وأتاح ذلك وصول عشر قوائم الى الكنيست الحالية، تمثل احداها (قائمة «ميريتز») تحالفاً بين ثلاثة احزابه واخرى («يهوديت هتوراه») تحالفا بين حزبين. ومعنى هذا وجود ١٣ حزبا وجماعة وحركة سياسية في الكنيست الآن.

ويُعتبر اسلوب الانتخابات المعمول به في اسرائيل، على هذا النحو، احد اهم عوامل اعتبار نظامها السياسي ديموقراطياً. وهو كذلك بالفعل، على رغم ان الكثيرين من المثقفين العرب يجدون صعوبة في الاقرار بهذا، على أساس أن إسرائيل دولة استعمارية. لكن هكذا كانت معظم الدول الاستعمارية الغربية، وليست إسرائيل استثناء من هذه الظاهرة التاريخية. فالدولة الاستعمارية تفصل بين ممارستها الديموقراطية، وبين سياستها تجاه الاقاليم الخاضعة لها. وربما ازداد الميل لهذا الفصل في حالة إسرائيل، التي تعطي أولوية فائقة للاعتبارات، وحتى الهولجس الأمنية، فضلا عن جدارها شبه الاوحد مع الكيان الفلسطيني. ولعل هذا ما يفسر ضغوطها على سلطة الحكم الذاتي، في ما يتعلق بالإعداد للانتخابات. فعلى سبيل المثال، يُعد اسلوب القائمة المطلقة الذي تفضله جهات إسرائيلية النقيض التام لأسلوب القائمة النسبية الذي تعرف إسرائيل افضل صورة له على الصعيد العالمي. كما ان الأسلوب الفردي الذي تفضله السلطة الفلسطينية، ويُرجح ان تقبل به إسرائيل في النهاية، اقل ديموقراطية بوضوح من اسلوب القائمة النسبية. وسيؤدي الأخذ به إلى استبعاد وتهميش معظم القوى الفلسطينية، على نحو لا يحمل بشائر خير لمستقبل عملية السلام. فالخطر على السلام يأتي من الاستبعاد والتهميش، لا من الاشراك والاستيعاب. ولذلك يبدو المبرر الرئيسي الذي تسوقه جهات إسرائيلية لتقييد الانتخابات الفلسطينية مفتقداً لسند قوي. فالتخوف من انهيار اتفاق أوسلو، إذا فاز معارضوه في الانتخابات، لا اساس له فقد بات واضحا أن أحدا لا يستطيع إعادة الأمور الى ما كانت عليه قبل هذا الاتفاق، فلسطينيا كان او إسرائيليا. بل إن مشاركة معارضيه الفلسطينيين في الانتخابات تؤكد شرعيته. ومن هنا الخلاف الحادث في اوساطهم حول هذه المشاركة. ولذلك فمن مصلحة السلطة الفلسطينية وحكومة رابين تشجيع معارضي الاتفاق، بما في ذلك حركة «حماس»، على المشاركة في الانتخابات وفي المجلس الذي سينتج عنها، وبالتالي اجراؤها بأسلوب يتيح لكل القوى فرصا للتمثيل، وليس بأسلوب يجعل نتائجها معروفة سلفا.

فعندما يشارك معارضو الاتفاق في هذه الانتخابات، يكون هذا إقرارا بقبولهم العمل في إطاره وتطويرا لموقف «حماس» المعلن حتى الآن، وهو الاعتراف بوجود السلطة الفلسطينية على رغم عدم الاعتراف بالاتفاق. أما التخوف من حصولهم على غالبية، فلا سند له من استطلاعات الرأي العام الوفيرة التي جرت في الشهور الماضية، ولا من اي حساب للتوازنات في غزة والضفة، ولا حتى من تحليل نتائج الانتخابات المهنية والتجارية والطلابية وغيرها خلال السنوات العشر الاخيرة. وحتى بافتراض إمكان ان يحرزوا اغلبية، وهو افتراض جد ضعيف، فمن المستبعد ان يستطيعوا تحمل مسؤولية إلغاء اتفاق ادى الى خروج قوات الاحتلال، كلا او جزءا، من غزة والضفة، والمفترض ان يحاولوا تعديل بعض شروطه من خلال التفاوض.

وهناك اتجاه في اسرائيل يدرك ذلك، ولا يستبعد الدخول في حوار مع «حماس» - او بالاحرى استئنافه - في وقت ما، بغض النظر عن موضوع الانتخابات، كما كتب بيترلي شحر في صحيفة «عالهمشمار» يوم ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤. وهذا الاتجاه يرى ان الاتهامات والنعوت التي تلصق بحركة «حماس» الآن هي نفسها التي سبق اطلاقها على منظمة التحرير. وعلى رغم ان هذا الاتجاه ليس مؤثرا الآن على صنع السياسة الإسرائيلية، فليس مستبعدا ان يزداد تأثيره مع تقدم عملية السلام.

فلا يمكن لهذه العملية ان تنجح وتكتمل إذا ظل هناك اعداء دائمون او جذريون لها. ومن هنا اهمية السعي الى تحويل العداء المبدئي لها إلى خلاف حول تفاصيلها. وليس من سبيل لذلك سوى فتح الباب للحوار، إن لم يكن اليوم فغدا. ولا حوار مع الاستبعاد والتهميش.

ولذلك لا مبالغة في القول ان الانتخابات الفلسطينية المقبلة سيتوقف عليها الكثير بشأن مستقبل عملية السلام نفسها، لا بخصوص الديموقراطية الفلسطينية وحدها. وربما بدت العلاقة بين السلام والديموقراطية في الحالة الفلسطينية تحديدا متفردة الى حد ما. فقد كان هناك اعتقاد يخبو الآن بان السلام هو احد مداخل دمقرطة الدول العربية التي اقترن صراعها مع اسرائيل بأشكال من الاستبداد. لكن في الحالة الفلسطينية، ربما كانت الديموقراطية مدخلا لنجاح واستكمال عملية السلام. وإذا صح هذا، تخطئ الحكومة الاسرائيلية إذا فضلت التعاطي مع سلطة فلسطينية فردية لا يمكن إلا أن تكون مزعزعة، بدلا من السعي للتعامل مع سلطة منتخبة ممثلة للشعب الفلسطيني في غزة والضفة بكل او باهم اتجاهاته، وليس مجرد اتجاه واحد. كما تخطئ السلطة الفلسطينية الحالية إذا تصورت إمكان نجاح عملية السلام وبناء دولة وطنية في غياب الديموقراطية، او حتى في ظل ديموقراطية ناقصة تستبعد قطاعا من الفلسطينيين او تقلص تمثيله في مجلس الحكم الذاتي، من خلال الانتخاب الفردي.

فليس سوى الديموقراطية طريقا لاستكمال السلام وبناء كيان يحظى بالاحترام في عصر انتشار قيم الحرية وحقوق الإنسان. ولذلك كانت منظمة مراقبة حقوق الإنسان على حق، عندما أشارت في اول تقرير تفصيلي لها عن حقوق الإنسان في غزة واريحا، في شباط (فبراير) الماضي، الى ان «تأجيل الانتخابات او محاولة تنظيمها بطريقة لا تعتبرها الغالبية حرة ونزيهة يهدد آفاق التوصل الى سلام دائم». فعلى عكس ما يبدو للحكومة الاسرائيلية، وربما لاتجاه قوي في السلطة الفلسطينية الحالية، تمثل الديموقراطية في غزة والضفة الغربية عامل استقرار في المستقبل وضمانا لتقدم عملية السلام، حتى اذا نجمت عنها مشكلات جانبية في الامد القصير. ها، قد يهددان بكوارث في الاجل الأبعد.

ومن هنا ضرورة تحويل النظرة الى الانتخابات الفلسطينية من «شر لابد منه» الى فرصة لتحقيق حد ادنى من التراضي العام، وإيجاد أوسع تمثيل ممكن في مجلس الحكم الذاتي. ونقيض ذلك اجراؤها بأسلوب القائمة النسبية المعمول به في اسرائيل، لا بأسلوب الانتخابات الفردي المتضمن في المشروع الفلسطيني، ولا بأسلوب القائمة المطلقة الذي تفضله جهات إسرائيلية. وكلما كانت النسبة اللازمة للتمثيل في المجلس منخفضة، جاء معبرا عن ألوان الطيف الفلسطيني، وأمكن تجنب استقطاب بين انصار اتفاق اوسلو ورافضيه، حيث تجد «الأطراف الثلاثة» التي بدأت تنشط مؤخرا مكانا لها لتقوم بدور الموازن والجسر بين الطرفين الرئيسيين. ولا خوف غالبا من ان يأتي المجلس مفتقدا لأغلبية من انصار الاتفاق، لأن مختلف المؤشرات ترجح وجود هذه الاغلبية، بخلاف الحال في الكنيست الاسرائيلي. لكنها ستكون اغلبية معقولة تكفي لتسيير دولاب العمل.

* كاتب مصري.



ذاكرة القرن العشرين

٨ نيسان (ابريل) ١٩٠٤

يالطا عربية مبكرة بين الانكليز والفرنسيين

■ حتى ذلك الحين كانت فرنسا تعتبر صديقة للمصريين، يشيد بمعاونتها لهم الخديوي عباس حلمي الثاني والزعيم الوطني مصطفى كامل سواء بسواء، ويتوقع منها المصريون ان تكون خير مساعد لهم في الحصول على استقلالهم من المحتل البريطاني. ولكن في اليوم الثامن من نيسان (ابريل) ١٩٠٤ عقد الاتفاق الودي بين فرنسا وبريطانيا العظمى فكانت خيبة أمل المصريين كبيرة، لأن ذلك «الاتفاق الودي» لم يكن في حقيقته سوى استسلام فرنسي أمام الأطماع الانكليزية في مصر، كما كان اعترافاً من فرنسا، متأخراً بعض الشيء بالهزيمة الساحقة التي كانت لحقت بقواتها في معركة فاشوده الواقعة على النيل الأبيض في السودان، والتي كان الفرنسيون قد زحفوا عليها بقيادة مارشان أملاً في وقف الزحف البريطاني في افريقيا. لكن الانكليز جابهوه بقيادة كيتشنر بقوات مصرية (١٨٠٠ جندي) وبريطانية (١٠٠ جندي)، بدعوى ان المدينة من ممتلكات مصر.

يومها وخوفاً من اتساع رقعة الصراع بين الدولتين الاستعماريتين تراجع الفرنسيون وأمروا مارشان بسحب قواته.

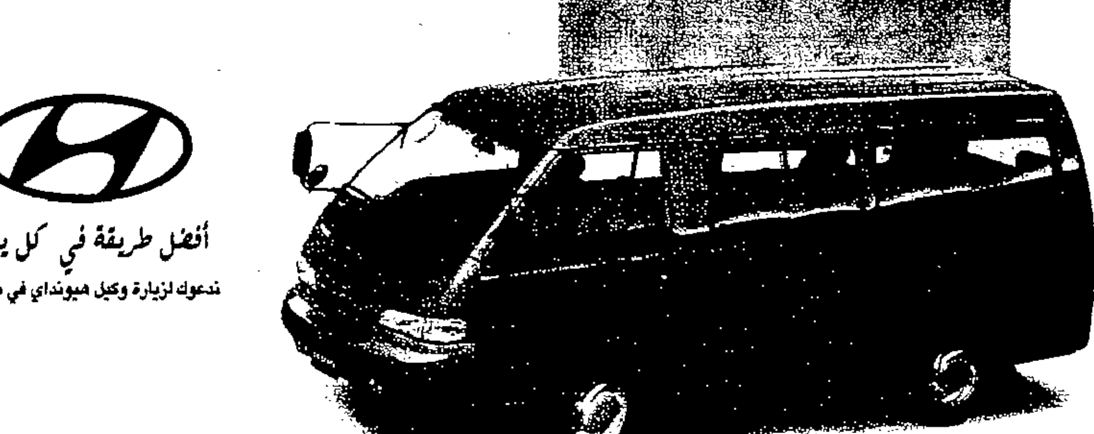
حدث هذا في الأسابيع الأخيرة من العام ١٨٩٨، يومها اعتقد المصريون ان المهانة التي أصابت فرنسا من جراء تلك الحادثة، ستعزز من مساعدة باريس لهم في صراعهم ضد الانكليز. وبالفعل واصل الفرنسيون مساعدتهم للمصريين، اعلامياً على الأقل وبكثير من الخجل، ولكن ما أن حل الأسبوع الثاني من نيسان (ابريل) ١٩٠٤، حتى اجتمع مسؤولو الدولتين الفرنسية والبريطانية، وأبرموا الاتفاق الودي الذي نصت مادته الأولى على أن الحكومة البريطانية لا تنوي احداث أي تغير سياسي في مصر، وعلى ان الحكومة الفرنسية لن تعوق بريطانيا العظمى في ذلك القطر. وفي المادة الثانية يعلن الاتفاق ان «الحكومة الفرنسية ليس لديها أية نية لتغيير الوضع السياسي للمغرب. وتعترف حكومة صاحب الجلالة البريطانية من جانبها بأنه على فرنسا، وخاصة بصفتها الدولة العظمى التي تجاور ممتلكاتها ولمسافات طويلة ممتلكات المغرب، أن تقدم العون من اجل الاصلاحات الادارية، والاقتصادية والمالية والعسكرية التي يتطلبها الأمر. وتعلن الحكومتان انهما لن تعارضا العمل الذي تقوم به فرنسا في هذا السبيل، ويشرط الا يمس حقوق بريطانيا العظمى».

باختصار كان «الاتفاق الودي» أشبه بتكريس لأمر واقع يقوم على اعتراف فرنسا بسيطرة بريطانيا نهائياً على مصر، مقابل اعتراف بريطانيا بسيطرة فرنسا نهائياً على المغرب.

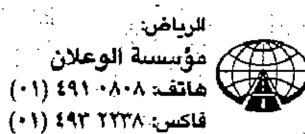
وكان الأمر انقلاباً خطيراً ولافتاً في السياسة الفرنسية. وكان من أبرز المعلقين عليه مصطفى كامل الذي أطلق عليه اسم «ثأر فاشودة» معتبراً ان فرنسا انتقمت عبره من هزيمتها في المدينة السودانية، لكن مصر كانت هي ضحية الانتقام. وقال مصطفى كامل في مقال نشره في «اللواء» (١٧/٤/١٩٠٤): «يقول البعض ان فرنسا راعت مصالحها وخدمت نفسها حين رأت من الأفضل عدم التمسك بما لا يجدي، نحن نقول انها أضرت بسمعتها وشرفها ونفوذها في الشرق ضرراً كبيراً. ولو فرضنا انها آثرت مصالحها المالية فقد أساءت الينا. لا ينكر هذا الا ذو غرض (...) على اننا لسنا وحدنا الساخطين على هذا الاتفاق فهذه جريدة «الفيغارو» الباريسية قالت ان فرنسا خدعت في هذه الاتفاقات، وانها في الحقيقة ستعمل في مراكش لصالح غيرها».

أما الخديوي عباس حلمي الثاني (في الصورة) فيقول في مذكراته التي تحمل عنوان «عهدي» معلقاً على اتفاقات فرنسا - بريطانيا: «ان فرنسا، التي لم تكن مستعدة لخوض حرب كريهة خاصة والتي كانت قد دخلت في مشروعات استعمارية انتقدها الرأي العام كثيراً، قد رأت نفسها مضطرة لأن تقنع بالتخلي، وحاولت ان تحصل على تعويضات في أماكن اخرى (...) واني اعترف بأني وجدت صعوبة في فهم هذا الفتور المفاجئ من جانب دولة صديقة (...) ويبدو ان فرنسا قد نسيت أن مصر كانت قد أوفت بتعهداتها في شكل منتظم لا شك فيه. ولكن فرنسا كانت سعيدة للغاية بأنها قد تحاشت صداماً مع انكلترا (...) بعد بضع سنوات من ذلك ذهبت لزيارة المسيو بوانكاريه فهنأ نفسه أمامي بالاتفاق الودي. ونسي بلا شك ان مصر انما استُخدمت كرهينة أولى في عملية التقارب وقال: «الآن وكل شيء تم ترتيبه يمكننا ان نتحدث بحرية» نتحدث بحرية! وذلك في الوقت ظلت فيه بلادي وحدها في مواجهة انكلترا؟!».

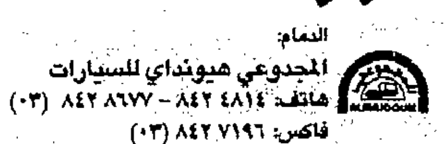
ابراهيم العريس











دنيا

الزوج النائم

■ تزوج البلجيكي جان فرانسوا من زوجته منذ عشر سنوات.

كان الزواج موفقاً...

في البداية قال الزوج لزوجته: ارجو أن تقومي بكي القميص لارتديه في اليوم التالي. قالت الزوجة لزوجها: حاضر يا عيوني...

ولكنها قررت في نفسها أمراً، وجاء قرارها بعد أن تأكدت أن الرجل يتزوج لأسباب عدة اهمها انه يريد شغالة خاصة به في المنزل.

هذه هي الحكاية إذن...

قررت الزوجة في نفسها أمراً.

تذكرت الزوجة أنها تنحدر من عائلة اشتهرت بقدرتها على التنويم المغناطيسي، كانت امها تملك هذه الموهبة، وكذلك جدتها، وكانت جدتها تحكي عن أمها وجدتها انهما تملكان هذه الموهبة، موهبة التنويم المغناطيسي. ايضا تذكرت الزوجة انها كانت تقوم بهذه اللعبة، وتنوم زميلاتها في المدرسة، وكن يخضعن لكل ما تقوله لهن خضوع المنوم مغناطيسياً.

بعد ان تذكرت الزوجة هذا كله، ووضعت جواره الأمر الصارم الذي أصدره زوجها لكي تكوي قميصه...

بعد هذا كله بدأت الزوجة في تنفيذ القرار الذي وصلت اليه، ان الزوجة تعشي زوجها كل ليلة. ثم تتركه يذهب لفراشه. يسألها قبل أن يذهب: ألن تنامي؟

وتقول له الزوجة: سأنام بعد قليل، ان أمامي غسيل بعض الأطباق كما ان امامي تنظيف المطبخ.

ويسألها الزوج ببراءة: ألا تريدين مساعدة مني في غسل الصحون؟

وتقول له الزوجة: لا... لا... اذهب انت ونم.

ويذهب الزوج لينام.

بعد أن ينام مباشرة تسيطر الزوجة على زوجها وتضعه تحت سيطرتها وتبدأ في تنويمه مغناطيسياً.

ثم تقول له وهو تحت تأثير التنويم المغناطيسي: انهض الآن لغسل الاطباق، وينهض الزوج فيغسل الاطباق. ثم تأمره الزوجة ان يكنس ارضية المطبخ فيفعل، أو تأمره أن يقوم بكي ملابسه وهي جالسة تتابعه بهدوء لتوجيهه اذا حاول ان يخطئ في أي عمل من الأعمال التي كلفته بها.

تقول الزوجة في تحقيق نشرته مجلة «انفو» الفرنسية: لقد وضعت له جدولا لهذه الأعمال المنزلية، على سبيل المثال يوم الاثنين من كل أسبوع هو يوم الكوي، وهو يوم تنظيف السجاجيد وشفط أتربتها بالمكنسة الكهربائية. اما يوم الثلثاء فهو يوم تلميع الأثاث. ويوم الأربعاء فهو يوم مسح الأرضيات، أما يوم الخميس فهو مخصص للغسيل.

شرحت الزوجة لماذا وزعت أعمال البيت على الأسبوع فقالت: انها تحب زوجها وتخاف عليه ولا تريده أن يشعر بالإرهاق أو التعب عندما ينهض في الصباح بعد ان يقضي معظم الليل في اداء الأعمال المنزلية.

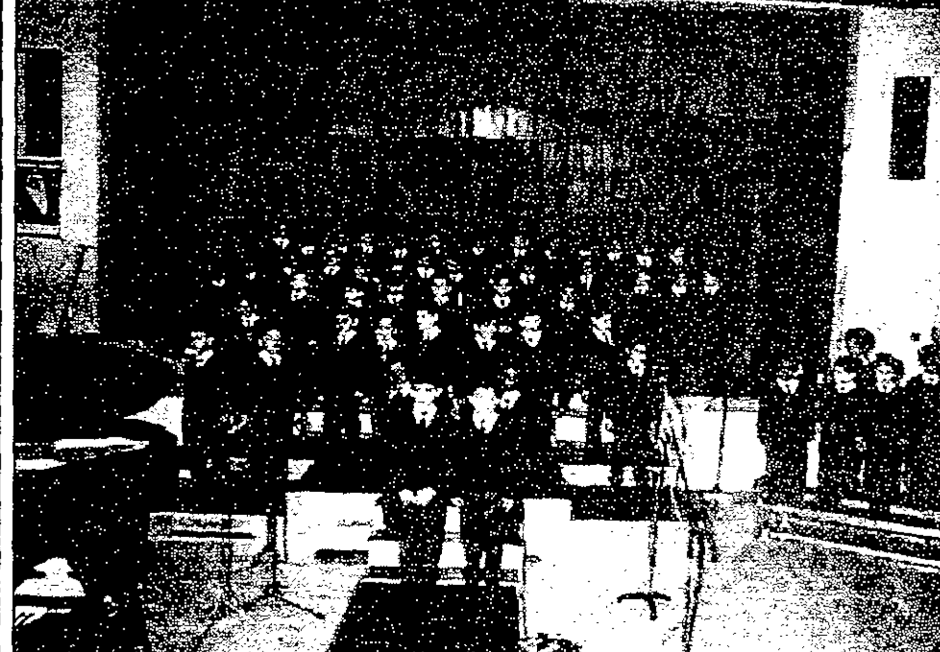
الطريف في الموضوع ان الزوج كثيراً ما يعرض مساعدته على زوجته في أعمالها المنزلية، ولكنها ترفض ذلك بحنان وإباء وشمم، ويحس الزوج بالذنب لأن زوجته تقوم بكل هذه الاعمال المنزلية، وهو جالس كاللورد لا يتحرك من مكانه!

بعد نشر التحقيق في المجلة الفرنسية، لا نعرف ماذا يفعل الزوج حين يعلم بالحقيقة، ان زوجته تقول في تحقيق المجلة انها ستخفي عنه المجلة، وهو أصلاً ليس من قراء المجلات، وبالتالي فهي تضمن استمراره في الخدمة المنزلية واستمراره في عدم العلم واحساسه بالذنب لأن زوجته تقوم وحدها بأعباء المنزل.

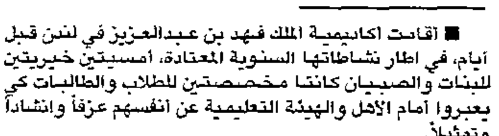
في كتاب «ألف ليلة وليلة» قصص بعنوان «كيد النسا غلب كيد الرجال» وهي قصص عجيبة، ولكنها ليست أعجب من هذه القصة التي نشرتها المجلة الفرنسية بالصور.

أحمد بهجت





أمسيتان للطلاب في أكاديمية الملك فهد



□ لندن - «الحياة»:

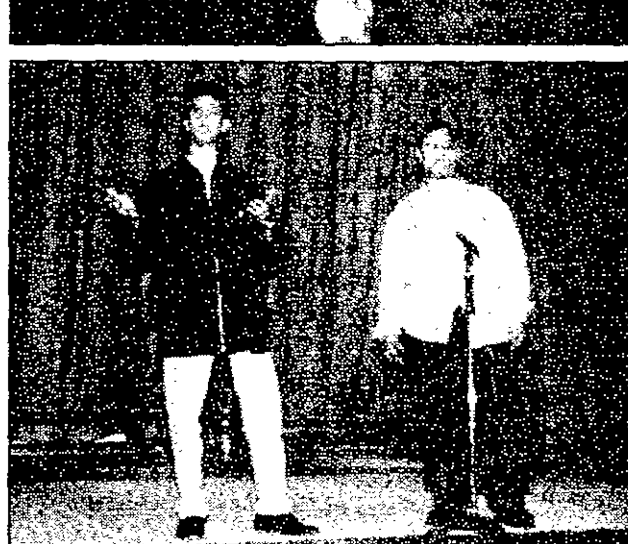
■ اقامت اكاديمية الملك فهد بن عبدالعزيز في لندن قبل أيام، في اطار نشاطاتها السنوية المعتادة، امسيتين خيريتين للبنات والصبيان كانتا مخصصتين للطلاب والطالبات كي يعبروا أمام الاهل والهيئة التعليمية عن انفسهم عزفاً وانشاداً وتمثيلاً.

وأظهرت الفعاليات التي قدمها الطلاب والطالبات الدور الحيوي والمهم الذي تلعبه الاكاديمية في مجال المحافظة على الشخصية العربية والاسلامية والعمل على اغنائها وتطويرها في محيط غربي مليء بالمغريات والاشكالات الاجتماعية والحضارية.

وكان في مقدم الحضور الدكتورة ابتسام البسام مديرة الكلية ومساعدها الدكتور عمران علوي وحشد كبير من الاهل والهيئة التعليمية وبعض المسؤولين المحليين، اضافة الى عدد من الديبلوماسيين العرب والمسلمين ومجموعة من رجال الاعلام.

واستطاع الطلاب في انشادهم ومعزوفاتهم وتمثيلياتهم ورقصاتهم وسوقهم الخيرية ان يبرزوا بوضوح الشخصية العربية الاسلامية المصقولة وفق احدث المناهج التربوية والتعليمية التي تؤمنها أكاديمية الملك فهد من خلال الجمع الرصين بين اصالة الشخصية من جهة والتطورات التقنية العلمية من جهة أخرى.

والى جانب هذا الكلام مجموعة من الصور التقطت خلال الامسيتين الخيريتين الاسبوع الماضي، وتظهر جملة النشاطات المتنوعة التي قدمها الطلاب أمام الأهل الذين جلسوا يراقبون باعتزاز ومحبة العطاء الذي يقدمه فلذات الأكباد.







مدرعات نجحت في الصحراء ... فحولها للعمل على طرقات المدينة

□ لندن - «الحياة»:

■ هل تتصور نفسك، إذا كنت تحب السيارات ذات الدفع الرباعي، وقد تخليت عن الجيب أو اللاندروفر او الشوغان لتقود سيارة مصفحة حولها صانعوها من ميدان الحروب والتدريبات العسكرية الى مجال الشوارع والطرقات السريعة في المدن؟

هذا ما تقترحه شركة «الفيس» البريطانية المتخصصة بصناعة العربات المصفحة والسيارات العسكرية المتنوعة. ولتأكيد فكرتها هذه، انزلت الى الأسواق مؤخراً سيارة اطلقت عليها اسم «الفيس ٨» مستهدفة الوصول الى القطاع المتنامي من زبائن السيارات ذات الدفع الرباعي المخصصة للطرقات العادية وللمناطق الوعرة على حد سواء.

والجدير بالذكر ان هذه الشركة كانت تنتج في أواسط الستينات افضل النوعيات من السيارات الرياضية الباهظة الثمن في بريطانيا، لكنها قصرت جهودها في مرحلة لاحقة على انتاج السيارات المصفحة والمدرعات لصالح الجيش البريطاني وبعض الجيوش الأخرى في الحلف الأطلسي.

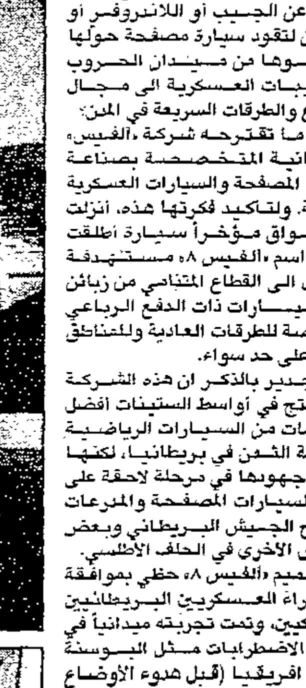
تصميم «الفيس ٨» حظي بموافقة الخبراء العسكريين البريطانيين والاميركيين، وتمت تجربته ميدانياً في مناطق الاضطرابات مثل البوسنة وجنوب افريقيا (قبل هدوء الأوضاع فيها). وهي مضادة للرصاص لأنها مزودة بدروع واقية، وتستطيع نقل ١١ شخصاً مع كامل امتعتهم بكل راحة وأمان. اما للذين يفضلون البقاء على الطرقات المدينية السريعة، فإن السيارة تستطيع السير بسرعة سبعين ميلاً في الساعة من دون ازعاج سواء في حركتها أو في هدير محركها.

يبلغ سعر السيارة حوالي مئة الف جنيه استرليني بعد الضرائب. ولا يوجد أي مانع قانوني من استخدامها في الشوارع البريطانية.

ويقول احد مسؤولي الشركة ان «ألفيس ٨» تتمتع بعوامل أمان كثيرة اهمها ان احداً لن يجرؤ على سرقتها لأنها تثير الانتباه فوراً لغرابة شكلها.

طبعاً السيارة ملفتة للنظر ومغرية، لكن يجب ان ننتظر لمعرفة رأي هواة سيارات الدفع الرباعي: هل يقبلون على المدرعات أم يظلون أوفياء للجيب واللاندروفر وما شابه؟





قدم «انشادية نبوية» جديدة في القاهرة

توفيق الباشا: المناخ الموسيقي اللبناني سيئ للغاية

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ ينتمي الموسيقي اللبناني توفيق الباشا الى جيل الاصالة في مجال الموسيقى العربية، وشارك في وضع اللبنات الاولى لميلاد اكبر المؤسسات الموسيقية خصوصا في لبنان. وهو يعمل في مجالات عدة ويشغل ايضا مناصب مختلفة منها رئيس اللجنة الوطنية للموسيقى في لبنان والرئيس الفخري لجمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى وعضوية المجمع الموسيقي العربي في لبنان، وكان اسس مع زملائه في العام ١٩٦٠ فرقة الانوار العالمية التي قدمت حفلاتها في بيروت والقاهرة والاسكندرية وباريس وفرانكفورت.

استضافته دار الاوبرا المصرية خلال شباط (فبراير) الماضي ليقدم اربع حفلات لـ «الانشادية النبوية» بمشاركة اوركسترا القاهرة السيمفوني وفرقة كورال اوبرا القاهرة. وفي هذه المناسبة التقته «الحياة» واجرت معه الحوار التالي:

● ما الجديد في «الانشادية النبوية»؟

– مزج العنصر الموسيقي بالكلام ليكون اكثر تركيزا، وهذا يختلف كثيرا عن الانشادات السابق تقديمها كونها ارتجالية ومن دون وجود عنصر الموسيقى، مثل ما قام به طه الفشني وبطانته والشيخ النقشبندي خلال الفترة الماضية. فيما اعتبرها (الانشادية النبوية) الموسيقيون في الغرب مثل باخ وهاندل وموزارت قالبا فنيا قائما بذاته في ما يسمى بـ «الاوراتوليو» الذي يختلف كثيرا عن المغناة والأعمال الاوبرالية الاخرى. واعتقد ان المرحلة المقبلة ستشهد اعمالا عدة في مجال الانشاد الديني والنبوي على غرار ما قمت به خصوصا انني استعنت بقصيدتي «نهج البردة» و«الهمزية النبوية» للشاعر احمد شوقي اضافة الى شعر لمحيي الدين بن عربي والحسن بن هانئ وفقرات من الباليه الصوفي.

● بدأت العمل في الانشادية منذ العام ١٩٥١ وقدمتها كاملة في العام ١٩٩٥، فما أسباب التأخر ما بين البداية والتقديم؟

– العمل قدم في دار الاوبرا المصرية العام ١٩٥٢ وكذلك في معظم الدول العربية والهند لكن في اطار ضيق (ثلاثة مشاهد فقط)، وقدمتها ثانية في محطة الشرق الادنى التابعة للاذاعة العربية في منتصف الخمسينات. لكن النسخة الاصلية للعمل فقدت في العام ١٩٥٦، وعدت مرة ثالثة لتقديمه في الستينات كموسيقى فقط من دون الاستعانة بكلمات. وظلت فكرة تقديم انشودة نبوية متكاملة العناصر في خاطري حتى عرضت دار الاوبرا المصرية فكرة تقديمها على المسرح الكبير في الدار خلال رمضان من العام ١٤١٥هـ، شباط (فبراير) العام ١٩٩٥. وقدمت حفلتين حققتا نجاحا كبيرا وتضمنت كل منهما ٧ مشاهد: مولد الرسول، انتشار الرسالة، الاسراء والمعراج، الغفران، الهجرة، الجنة، ويوم القيامة.

● ما هي اسباب ارتباطك بهذا العمل طيلة ٤٣ عاما، هل لمواجهة فكر معين ام لتصحيح وضع خاطئ؟

– الفنان دائما بحاجة الى خروج اعماله الى النور خصوصا الفنان الملتزم والمرتبط بالإلهام والخواطر، وكانت عندي دائما رغبة ملحة في تقديم الانشودة بصورة معبرة مهما تأخر ميعاد تقديمها. إضافة إلى ذلك اجد سببين: الاول ظهور موجة من الاناشيد الدينية لا صلة لها بالدين خصوصا في لبنان في فترة الستينات، وهي اعتمدت على نقل الالحان الشعبية الرديئة وتركيبها على كلام لسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وآيات قرآنية ما اساء الينا جميعا حين اعتمد الناقلون على الايقاعات الصاخبة التي تدل على البدائية في الحضارة والتفكير. والثاني انه في فترة الثمانينات وجدت مناخا مهيأ لاخراج العمل برؤية متكاملة بعد إعداد جيد لسبع لوحات متتالية تمثل مراحل مختلفة من الدين الاسلامي.

● المرحلة النهائية للعمل انجزتها في اوروبا وقدمتها في مصر، لماذا لم تقدم العمل على احد مسارح اوروبا؟

– سعادتي كفنان عربي ان اجد كل الامكانات الفنية المتاحة لاخراج عمل فني في بلد عربي، ومصر تمتلك هذه الإمكانات في دار الاوبرا ما دعا الى انتظاري اربع سنوات منذ العام ١٩٩٠ لتنفيذ الانشادية بعد تدخل مؤسسة الحريري الثقافية في لبنان للمشاركة في التكاليف من دون النظر الى الجوانب المادية.

● قدمت من قبل ثلاث انشاديات، فما الفرق بينها والانشادية الجديدة؟

– الانشاديات السابقة مدة الواحدة منها لا تستغرق ٢٥ دقيقة في ما يسمى «الكانتاتا» وفترة تقديمها في الستينات، في حين ان الانشادية الجديدة اكثر تعبيرا واقدر على توظيف الامكانات الابداعية المتاحة من خلال الكلمات والموسيقى الشعرية.

● لماذا لم تستعن بأدوار يؤديها مطرب فردي في الانشادية؟

– ركزت اساسا على انشاد المجاميع في ما يسمى الكورال ليقيني بان الكورال اصدق تعبيرا من الاداء الفردي، والغناء الجماعي يتلقاه المستمع بثقة اكبر ويكسر الحاجز النفسي الذي يفصل ما بين المستمع والمطرب الفردي، واجد نفسي دائما في الكورال في قيمة اعمالي وقيمة المستمع او المشاهد.

● تشغل حاليا منصب رئيس اللجنة الوطنية للموسيقى في لبنان والرئيس الفخري لجمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى والعضو الدائم في المجمع العربي للموسيقى... فماذا يمكن ان تقدم الى لبنان من خلال هذه المناصب؟

– اقولها صراحة ان المناخ الفني في لبنان سيئ ويحتاج بالضرورة الى اعادة نظر شاملة، والازدهار الذي لحق بالفنون عموما خلال الستينات والسبعينات لم يعد وحالت الظروف دون نجاح جيل جديد للحفاظ على السمات الفنية اللبنانية. أؤكد حقيقة اخرى وهي ان الجميع يلهث وراء المال والشهرة. واحمد الله أني لم انغمس في هذه التيارات.

● هل تعتقد ان هناك أسبابا لما اسميته سوء المناخ الفني اللبناني؟

– في ضوء ما طرحته فإن الاسباب غير فنية وغير اقتصادية وانما هي سياسية واجتماعية لا داعي للخوض فيها. لكني ارى ان الفن في لبنان ظهر فرديا من دون وجود دولة ترعى ما نقوم به باستثناء الاعانة المالية والموازنة المخصصة والمساهمات التي لا تنفق في اماكنها الصحيحة. ونشهد حاليا ان معهد الموسيقى في لبنان يخلو من الكورال والفرقة الموسيقية، ولا نجد الا جامعة «الروح القدس» التي تمنح الماجستير في الموسيقى لكنها تتاثر ايضا بغياب مؤسسة الدولة.

● وماذا عن مستقبل الموسيقى في لبنان؟

– في ظل الوضع الحالي يصعب التكهن، لكني اعتقد بوجود اكثر من رسول يحمل رسالة الفن حتى تبقى في موضعها الصحيح.

مخرج مسرحي واستاذ في معهد العلوم المسرحية وممثل تلفزيوني

جمال سليمان: لقمة عيش الفنان لا تنفصل عن ابداعه الفني

□ دمشق -
من نضال الخضري:

■ شكل المعهد العالي للعلوم المسرحية في دمشق مركزاً ثقافياً حيوياً واثر منذ تاسيسه في مجمل الحركة المسرحية والفنية في آن. وعلى رغم ان مشروعي الاعداد والاخراج المسرحيين يعتبران أمرين صعبين لعدم وجود شروط فنية وتقنية في المسارح السورية، فان الموسم المسرحي يشهد دائماً عروضاً متميزة، كما يشهد مشروع تخرج الطلاب كل عام عملاً متميزاً تبرز فيه اهمية الدراسة الاكاديمية بالنسبة الى الطلاب اضافة الى جهود المدرسين في المعهد.

والفنان جمال سليمان الذي يعرفه معظم مشاهدي المشرق العربي في اعمال تلفزيونية مهمة، هو مخرج مسرحي قبل كل شيء، ويعمل في المعهد العالي كمدرس لمادة التمثيل.

واللقاء التالي يتناول الواقع المسرحي من خلال رؤية مخرج وفنان مسرحي وفي الوقت نفسه ممثل تلفزيوني على اطلاع كبير من عمليات الانتاج في التلفزيون.

● ما سبب قلة اعمالكم المسرحية اخراجاً أو تمثيلاً؟

– لم اكن ابداً بعيداً عن العمل المسرحي، فانا ادرس في المعهد وأبذل جزءاً كبيراً من وقتي وجهدي في العمل المسرحي. ولكن اذا كان السؤال يتعلق بالعمل المسرحي المحترف خارج المعهد فان السبب الرئيسي الذي يمنعني، ويمنع عدداً غير قليل من الفنانين عن العمل في هذا المجال، هو الوضع غير المشجع للمسرح. وانا لا أريد ان أضيف المزيد حول هذا الموضوع لانه كان مادة لنقاشات وندوات صحافية مطولة خلال السنوات الماضية. ويلاحظ المتتبع ان المشاركين في هذه الندوات اجمعوا على نقطتين هامتين هما: الوضع الاقتصادي المتردي للعاملين في المسرح، ثم التخلف الانتاجي والتقني الذي تعاني منه مسارحنا. وحتى اكثر الناس رومانسية ومثالية في فصلهم للقمة عيش الفنان عن الابداع الفني يعترفون اليوم بأن المسرح لم يعد مكاناً آمناً للعاملين فيه. وعلى كل حال فهاتان النقطتان جزء صغير مما دارت حوله النقاشات، ولا بد ان يقود هذا الوضع المهتمين بالمسرح للقيام بخطوات عملية لتحسين وضعه وتقديم الامكانات لرفع سوية الانتاج والتقنيات الخاصة به.

● ما هي التصورات التي تحملها للمسرح؟

– منذ تخرجي وعودتي للعمل في المعهد يشغلني موضوع رئيسي: كيف يمكن ان ننتقل من تقديم المسرح العالمي تارة والمسرح العربي الوعظي المباشر تارة اخرى لنتجه نحو مسرح سياسي واجتماعي معاصر يتحدث عن مواضيع يومية واشخاص يعيشون بيننا؟ باعتقادي انه ما زال هناك جمهور يحترم المسرح، ولكنه محدود جداً ويرى فيه نشاطاً ثقافياً خاصاً. وهذه الظاهرة بحد ذاتها مشكلة كبيرة، اذ على المسرح استقطاب شرائح أوسع بكثير من ذلك. ولكي ينجح في مهمة كهذه عليه ان يكون اكثر التصاقاً بحياة الناس اليومية، وان ينطلق من مشاكلهم الذاتية والمعاصرة في رسمه للمفاهيم الاكثر شمولية، سواء كانت فلسفية أو سياسية أو غيرها. ومما لا شك فيه ان هذا يحتاج لنص مسرحي جديد له مواصفات خاصة، بحيث لا يقع في مطب «ثرثرة الحياة» التي تمنعه من النفاذ الى المدلولات الاكثر عمقاً. وهنا اقول - واعتذر عن هذا القول - اني لست متفائلاً بولادة هذا النوع من الكتاب المسرحيين، وعلى المسرح ان لا ينتظر كفايته من هؤلاء الكتاب لكي يأتوا من مقاعد الجامعات، فانا مؤمن بان هذا النوع من الكتاب سيولد في المسرح، من بين صفوف الممثلين والمخرجين، هؤلاء الذين يحتكون يومياً مع الخشب ومواد الطلاء والاسلاك الكهربائية ومع المشاهد الراضي أو المتذمر الذي يتمنى لو كانت نقوده اكثر لذهب الى أحد الاماكن الراقية التي هي مزيج من المطاعم والكباريهات... ان من ضمن التصورات التي تخلق مناخاً مناسباً لولادة هذا الكاتب الجديد العمل على «الارتجال» والتاليف الجماعي المنظم. ومنذ عودتي الى الدراسة وأنا اجري تجارب على هذا الموضوع، وفي العام ١٩٩١ وصلت الى اول نتيجة وهي عرض مسرحي اسمه «الكمان السحري» ثم تلا ذلك تجربة قام بها الاستاذ فايز قزق وهي مسرحية «النو» التي حصلت على جائزة أفضل عرض في مهرجان القاهرة التجريبي العام ١٩٩٢. ولكن الضمانة الوحيدة لمثل هذه التجارب هي تاسيس فرق او تجمعات مسرحية، مهمتها الاساسية المثابرة على تطوير العروض الجديدة.

● كيف وظفت دراستك الاكاديمية في ادائك كممثل؟

– اعتقد ان الاكاديمية، سواء كانت دراسة ممنهجة أو جملة من المعارف والثقافة الفنية، ضرورية في كل الحالات للفنان لان التعليم والثقافة يعطيانه الامكانية لتطوير ادائه، ولا احد يستطيع العمل في مهنة التمثيل بمعزل عن جملة معارفه ومخزونه وطبيعته.

● بصفتك مخرجاً وممثلاً، ما رأيك في ادارة المخرجين السوريين للممثل؟

– المخرجون الذين يستطيعون القيام بادارة ناجحة للممثل قلة، والسبب في ذلك يعود الى عاملين: فهناك بالدرجة الاولى طبيعة الانتاج التلفزيوني التي لا تتيح التجريب او تبادل وجهات النظر او التمعن بالادوار وفق زوايا مختلفة، والثاني ان كثيراً من المخرجين لا يملك المعرفة بادارة الممثل لذلك يحضر «ممثلاً جاهزاً لدور جاهز» وبالتالي لا يستطيع الحصول على أفضل اداء من الممثل. واذا نظرنا الى العمل التلفزيوني نجد احياناً ان الحرص على اتقان الصورة هندسياً يفوق الاهتمام بالاداء الفني للممثل. ومرة اخرى لا بد من العودة الى الاقتصاد، فالملاحظ ان معظم المحطات التلفزيونية تدفع أسعاراً هزيلة للعمل الفني مع تاثير في دفع الاستحقاقات، وهذا الواقع يفقد الاعمال التلفزيونية الكثير من نواحيها الفنية. وهنا يظهر المنتج الذي لا يكترث بالمستوى الفني.

● هل يمكن ايضاح دور المعهد العالي في تطوير الحركة المسرحية؟

– دور المعهد العالي للفنون المسرحية كبير جداً، فهو اثبت مع مرور الوقت وجهة نظر الذين سعوا الى تاسيسه، اذ اصبح مركزاً حيوياً في حياتنا الثقافية والفنية. والمعهد يقدم منذ سنوات أفضل العروض المسرحية كل عام، كما وانه أعطى الحركة الفنية عدداً من الفنانين الذين اثبتوا جدارة خلال اعمالهم المسرحية او التلفزيونية او حتى السينمائية. وهو لم يات لانقاذ المسيرة الفنية بل ليمنهج الامور ويجعلها اكثر وضوحاً وترتيباً، وبالفعل حقق جزءاً كبيراً من المهمة المنوطة به. وهناك ظروف اضافية يجب ان تتوافر لكي يستطيع المعهد القيام بدوره على اكمل وجه مثل ايجاد فرص العمل وفق مناخ ابداعي، لأن عدم توافر هذه الظروف يهدر في بعض الاحيان الجهود التي يبذلها المعهد على طلابه.

● لماذا لم تتجه الى الاعمال السينمائية وفضلت التلفزيون؟

– عملياً الممثل ليس هو الذي يختار اين يوجد، فهناك ادوار تعرض عليه وهو يختار منها. والانتاج السينمائي في بلدنا قليل وبالتالي فان فرص العمل للسينما قليلة جداً. ولكن هذا لم يمنعني من قبول دور سينمائي عرض علي مرة، غير ان ظروف العمل في المؤسسة العامة للسينما حالت دون استكمال هذا الامر.

● توجد سمة عامة لادوارك التلفزيونية وتتجسد في صفة البطل الايجابي، فما سبب عدم التنوع في الادوار؟

– الادوار التي قمت بها ليست متشابهة بالقدر الذي يمكن ان يوحيه السؤال، ولكن اشتراكها في سمة واحدة امر لا علاقة لي به وهو لا يرضيني. ويبدو ان المخرجين يرون شيئاً معيناً في شخصيتي فيفضلون ان اؤدي هذه الادوار. وربما يوضح الموقف التالي هذه الصورة، فانا اخترت اثناء التحضير لأحد الاعمال دوراً سلبياً جداً في الوقت الذي حدد لي المخرج دوراً مناقضاً تماماً، ولكن كاتب السيناريو - وهو من اعلام الثقافة في سورية - نصحني بعدم لعب ذلك لان الناس يفضلون رؤيتي وفق اطار ايجابي. وبالطبع فان القيام بمثل هذه الادوار ليس عملاً سهلاً لان الساحة التي يتحرك عليها الممثل تكون أضيق. ومع ذلك فان اشتراك اعمال الفنان في سمة واحدة شأن تجده على نطاق عالمي، فكثير من الفنانين العالميين بنى شهرته على صورة محددة تتكرر مع تنوع ادواره.

جمال سليمان (في الوسط) في مسلسل «هجرة القلوب الى القلوب»

الخيار الإسلامي في مذاهب التقدم

محمد عمارة

■ ليس كل «تغير» «تقدما». فالتقدم - لغة - هو السير إلى الأمام. لكن «الأمام» - الجديد - إذا لم يكن خيرا وأفضل من السابق - القديم - لا يستحق المعنى الاصطلاحي للتقدم، حتى وإن انطبق عليه معناه اللغوي. وإلا، فهل يعد «تقدما» السبق إلى الجديد في وسائل الدمار؟ وفي وسائل الترف التي تزيد من رخاوة الإنسان وتخنثه؟ أو الجديد والسبق في سبل اللذة والشهوة غير المضبوطة بالأخلاقيات؟

إن الاتفاق على ضرورة التقدم والرغبة في الترقي ليس موضوع خلاف، لكن من الأهمية بمكان أن نحدد مضمون هذا «التقدم» الذي نريد: نتأكد هل يحقق لنا «ارتقاء» حقيقيا؟ أم هو مجرد سبق وتغيير؟ ولنتبين معنى هذا «الارتقاء» وهل تضبطه أخلاقيات الدين، فيحقق - بالتوازن - سعادة في الدنيا تؤهل لسعادة الآخرة، التي هي خير وأبقى؟ أم أنه من نوع ذلك «الارتقاء إلى أسفل» الذي ننخدع به عن الارتقاء الحقيقي في كثير من الأحيان؟

إن قرآننا الكريم يعلمنا أن «التقدم» هو المقابل «للتأخر»: «من شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر» (١)، «ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين» (٢). لكن «التأخير» في مواقع النساء عند الصلاة بالمساجد أفضل لهن وللرجال من «التقدم»، ولقد كان «تقدم» وسبق» بعض الصحابة - في غزوة أحد - إلى جمع الغنائم هو الكارثة التي جلبت الهزيمة إلى المسلمين. فليس كل تقدم خيرا وليس كل سبق ارتقاء بالمعنى الحقيقي للتقدم والارتقاء.

كذلك يعلمنا القرآن الكريم أن للتقدم قوانينه وسننه، وأن التخلف والتأخر ليسا إلا ثمرة لغيبة هذه السنن والقوانين. فليس التقدم أماني وأحلاما للكسالى والقاعدين، حتى ولو حسنت منهم النيات وصحت لديهم المعتقدات النظرية، فحتى «الإيمان» الديني لا يكتمل إلا إذا جاء «العمل» ليجسد «التصديق».

وشواهد القرآن الكريم على هذه الحقيقة تتعدى اقتران «الإيمان» بـ«العمل» في آياته الكريمة الكثيرة - وهو ملحظ له دلالته الكبرى - وإنما نرى هذه الشواهد أيضا في مثل قول الله سبحانه وتعالى «ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب، من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا» (٣). فتحقيق الغايات في السعادة والتقدم والارتقاء، وتغيير سلبيات الواقع ونواقصه لا يتأتيان بمجرد الأماني، حتى ولو كانت أماني المؤمنين، فبصرف النظر عن عقائد أصحاب الأماني - مؤمنين كانوا أو غير مؤمنين - فلا بد لتحقيق الأماني من الأخذ بالسنن وإعمال القوانين، والتعلق بالأسباب. فهذا الكون الذي نعيش فيه قد أبدعه الله لغايات وحكم، وأقام نظامه على القوانين والعلل والعلاقات والأسباب التي لا تبديل لها ولا تحويل، كان ذلك منذ بدء الخلق وحتى يبدل، سبحانه وتعالى هذه السنن والقوانين والأسباب فيرث الأرض ومن عليها: «سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا» (٤)، «فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا» (٥)، «سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا» (٦)، «سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا» (٧). فلا شيء يتم من دون أسباب وقوانين وسنن تضبط علاقات الأسباب بالمسببات وما الحديث الشائع عن خلاف حقيقي بين حجة الاسلام الغزالي (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ ١٠٥٨ - ١١١١م) وفيلسوف الاسلام ابن رشد (٥٢٠ - ٥٩٥ هـ ١١٢٦ - ١١٩٨م) حول هذه القضية - قضية السببية - إلا وهم من الاوهام الفكرية الشائعة. فالخلاف بينهما شكلي، في مصطلحات التعبير، ومناطق التركيز، فابن رشد الذي أكد على علاقة السببية لم يقف بالمسببات عند أسبابها الذاتية والمباشرة، وإنما أكد على تأثير ودور «الفاعل من خارج» الأسباب المادية، والذي هو الخالق لهذه الأسباب المادية ذاتها، فقال «ولا ينبغي أن يشك في أن هذه الموجودات قد يفعل بعضها بعضا ومن بعض، وأنها ليست مكتفية بأنفسها في هذا الفاعل، بل بفاعل من خارج، فعله شرط في فعلها، بل في وجودها فضلا عن فعلها» (٨).

وهو المعنى ذاته الذي عبر عنه الغزالي بمصطلح «الاقتران» بين السبب والمسبب، فخالقهما قادر على وقف عمل السبب في المسبب، بخلق سبب جديد، أو بتغيير طبيعة المسبب كي لا يفعل فيه السبب القديم «إننا نسلم أن النار خلقت خلقة إذا لاقاها قطنتان متماثلتان أحرقتهما، ولم تفرق بينهما إذا تماثلتا من كل وجه، ولكنا مع هذا تجوّز أن يلقى شخص في النار فلا يحترق، إما بتغيير صفة النار أو بتغيير صفة الشخص» (٩).

فليس بين مفكري الإسلام من أنكر السببية بإطلاق ولا السنن والقوانين، وليس بينهم من أنكر القدرة المطلقة لخالق الأسباب والمسببات على التغيير والتبديل، وليس هناك من أنكر ارتباط التقدم والتغيير والارتقاء بأسبابه وسننه وقوانينه مع اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى، بعد استفراغ الجهد في الأخذ بالأسباب ليعيننا على ما وراء هذه الأسباب.

لكن الخلاف وقع - بين المذاهب والفلسفات - في معنى التقدم وفي المناهج والسبل المحققة للارتقاء، فأصحاب النزعة «الباطنية - الغنوصية» يرون «التقدم والارتقاء» الذي يسمونه «خلاصا» في المجاهدة الفردية الجوانية التي تعتمد على العرفان الذاتي، وتقوم على إدارة الظهر للمادة وعالمها، والجسد وحاجاته، والدنيا وما فيها، وذلك وصولا إلى قمة التقدم والارتقاء - الخلاص - بالفناء في المطلق والكلي والحق. وهم في سبيل ذلك يحطون من شأن الأسباب - ومنها: العقل والنقل والحرية والإرادة والاستطاعة والقدرة، رافضين الاعتراف بأية علاقة تلازم أو فعل أو تأثير بينها وبين النتائج والمسببات والثمرات وذلك اعتمادا على أن هذه النتائج والمسببات والثمرات إنما هي «هبات» و«فيض» و«إلهام» لا أثر فيها للأسباب.

وأصحاب هذه النزعة - التي هي على النقيض الكامل من النزعة المادية - تبعا لإنكارهم أي وجود حقيقي لما سوى الله سبحانه وتعالى، ينكرون وجود سببية أو أسباب في العالم أو الإنسان أو المجتمعات، كما ينكرون أية علاقة للتقدم والارتقاء بعالم الماديات. فالخلاص - التقدم - هو الارتقاء على درب الفناء الروحاني، وعلى حساب الدنيا وما فيها.

ونحن إذا تتبعنا سمات نظرتهم إلى العالم والإنسان في ضوء علاقتها بالله، سبحانه وتعالى، سنجد الموقف المفضي إلى نفي الوجود - مطلقا - أو الوجود الحقيقي ومن ثم السببية والأسباب وفعلها عما سوى الله:

أ - فهم لا يعتدون بالعمل - كسبب فاعل ومثمر - بل يعرضون عنه، وإذا مارسوه فإنهم لا يرون «علاقة الضرورة» بينه وبين ما يثمر من آثار وثمرات ومسببات.

ب - وهم جبريون ينفون وجود الإرادة الإنسانية، وعلى حد قول النفري (٣٤٥ هـ/ ٩٦٥م) وهو من كبار فلاسفتهم فإن المماليك (أي فاقدي الحرية والإرادة في الجنة)، والأحرار (أي ذوي الإرادة) في النار (١٠).

ج - وهم ينكرون الوجود الحقيقي لما سوى الله سبحانه وتعالى، فيرى فريق منهم أن وجود ما سوى الله لا يعدو وجود «الظل» و«الوهم»، بينما يراه آخرون عدما خالصا! فـ«فناء الخلق في الحق» - عندهم - هو حقيقة التقدم والخلاص.

د - ولذلك فهم لا يعتمدون على «الأغيار» - ومنها «المادة» والأسباب المودعة فيها والمخلوقة بها - ولا يثقون فيها، فهي وهم أو عدم محض.

هـ - وينكرون أن تكون معرفة المصنوع سبيلا لمعرفة الصانع، والتدبر في «الخلق» طريقا للإيمان «بالخالق». فلا وجود في الحقيقة - عندهم - للمصنوع ولا للخلق، حتى يكون النظر فيها والمعرفة لها سبيلا لمعرفة الخالق الصانع.

و - وهم يعتبرون السلامة «هبة» لا علاقة لها بالعمل والتكسب والأسباب، وحتى العبادات - إذا مارسوها - على النحو الذي جاءت به الشريعة ينكرون أن يكون لها - في السلامة والنجاة والخلاص والتقدم - فعل الأسباب للمسببات.

ز - وكذلك المعارف يرونها «هبة» لا علاقة لها بالاكتساب والأسباب.

ح - ويصرحون في منهبهم بنفي السببية - أي العدة - ويقولون بانعدام تأثيرها في الارتقاء والتقدم إلى الغاية التي يسمونها مقام «الوقفة». وبعبارة النفري: «وقال لي (أي الله سبحانه وتعالى) كل أحد له عدة إلا الواقف وكل ذي عدة مهزوم» (١١).

ط - ذلك أن غاية أصحاب هذه النزعة «الباطنية - الغنوصية - العرفانية» ليست تحقيق «خلافة الإنسان لله» سبحانه وتعالى في عمارة العالم، بالكسب والأسباب، وإنما غايتهم - وتقدمهم - هي «فناء الإنسان في الله» وذلك عن طريق «محو الأنا» لا إثباتها وهي غاية تتحقق بالهبة والفضل وليس بالكسب والأسباب، وبعبارة النفري - أيضا - عن هذه الغاية - بلوغ مقام «الوقفة» التي يفنى فيها الإنسان عن «شهود السوى» أي يفنى عن شهود ما سوى الله: «وقال لي (أي الله، سبحانه وتعالى) الوقفة لا تتعلق بسبب، ولا يتعلق بها سبب» (١٢).

وعلى النقيض من هذه النزعة في مذاهب التقدم تأتي النزعة «المادية» ذات الأصول «الإغريقية - الغربية». فمفهوم التقدم لدى الماديين - وتجلياته في الحضارة الغربية الوضعية العلمانية - يعني السيطرة على الطبيعة وقهرها من قبل الإنسان، ذلك الإنسان الذي تصوره الماديون «سيدا» لهذا الكون، لا حدود لحريته واختياره. وهدف هذه السيطرة على الطبيعة والقهر لها هو تحقيق الحد الأقصى من «القوة» والحد الأقصى من «الوفرة المادية» وذلك لإشباع الحدود القصوى من الحاجات واللذات والشهوات الدنيوية للإنسان - التي رأوها غير متناهية - كل ذلك بصرف النظر عن أخلاقية أو لا أخلاقية السبل والوسائل المحققة لهذه الغايات بل وبصرف النظر عن لا أخلاقية كثير من هذه المقاصد والغايات. وفي سبيل تحقيق هذا اللون من التقدم رأى أصحاب هذه النزعة المادية:

أ - أن مصدر المعرفة - المستحقة لوصف المعرفة والعلم والحقيقة - هو المادة وعالم الشهادة، أما عدا ذلك من عالم الغيب وما وراء المادة فلن ترتقي معارفه إلى أكثر من «الميتافيزيقيا» ومعارف طفولة العقل البشري، التي هي أدخل في الخرافات منها في حقائق المعارف والعلوم.

ب - وأن سبل الإنسان إلى المعارف الحقة لا تعدو «التجارب المحسوسة بالحواس الخمس» وبراهين العقل الإنساني في الاستدلال والاستنباط، ولا مكان للوحي والنقل والأدلة السمعية ولا «للوجدان» في سبل المعرفة المعتمدة والمأمونة.

ج - وأن الصراع بين الأضداد هو قانون الحياة والأحياء - في الأحياء الطبيعية - التي تخلقت ذاتيا ونشأت فيها نسمة الحياة طبيعيا، ثم ارتقعت وتطورت بالانتخاب الطبيعي عن طريق قهر الأقوى للأضعف لأن الأقوى هو الأصلح للبقاء. وكما حدث ويحدث قيام وعمل هذا «القانون» في الأحياء الطبيعية فلا بد من قيامه وعمله في الاجتماع البشري بصراع الطبقات المحرك للتاريخ والصراع بين «قوى الانتاج» وبين «علاقات الانتاج» المحدد لخط سير تطور وتقدم النظم الاقتصادية والاجتماعية، بل والأنساق الفكرية والثقافية والاعتقادية. وعلى المنوال نفسه تكون العلاقات بين الحضارات والدول في العالم، حتمية صراع الأضداد ومشروعية البقاء للأقوى لأن الأقوى هو الأصلح.

د - وأما في النظر إلى الموروث فإن التقدم عند أصحاب هذه النزعة المادية خصوصاً لدى تيار الحداثة إنما يعني الانقطاع التاريخي والقطيعة المعرفية مع الجذور الحضارية. فكل البناء المادي دائم التغيير والتقدم والترقي وكل البناء الفكري - حتى الأخلاق والقيم والدين - دائم التغيير والتطور أيضا، ففواصل ومحطات الانقطاع والقطيعة في الثقافة والمثل والمعايير هي القانون المطلق الدائم.

تلك هي أبرز معالم مفاهيم «التقدم» لدى أصحاب النزعة المادية التي جعلت من إنسانها على نحو ما نراه في بعض التطبيقات الغربية وكذلك المقلدة لها: ذلك الإنسان الذي يحاكي - في القوة المادية - الأسد المفترس، والذي يريد العالم غابة الأقوى فيها هو الأصلح للبقاء الفكري والمادي، والذي يعلم ظاهرا من الحياة الدنيا عازلا علومه - بل وبنوك معلوماته - عن تغيير النفس وتزكيتها بالعلم النافع، والذي غدا عملاقا لكنه يقف على ساق واحدة هي ساق المادة والقوة المادية والوفرة المادية واللذات المادية الدنيوية.

أما الرؤية الإسلامية للتقدم والمذهب الإسلامي في الارتقاء فإن له مفاهيمه المتميزة ومناهجه المتميزة أيضا. ونحن إذا شئنا معيارا لهذا التقدم الإسلامي وللمذهب الإسلامي في الارتقاء، فليس كـ«الوسطية الإسلامية» معيارا يتميز به عن مفاهيمه المغايرة في النزعة «الباطنية - الغنوصية - العرفانية»، وفي نقيضتها «النزعة المادية» أيضا. فبالوسطية الإسلامية يكون التقدم إسلاميا، وذلك عندما يكون تحقيقا:

أ - للتوازن الذي هو الوسط أي العدل في ذات الإنسان الفرد، وفي علاقاته بالآخر، وأيضا في علاقاته بالبيئة والطبيعة والمحيط.

ب - وتحقيقا للتوازن الذي يجمع بين الوحدة الإنسانية بين البشرية جمعاء وبين التعددية في الشعوب والقبائل والقوميات والحضارات ليصبح العالم «منتدى حضارات» متميزة ومتفاعلة، لا متصارعة ولا منغلقة أو تابعة بعضها للبعض الآخر.

ج - وتحقيقا للتوازن بين «وحدة الدين الإلهي» - أزلا وأبدا - في أمهات عقائد الإيمان بالألوهية الواحدة والإيمان بالغيب واليوم الآخر والحساب والجزاء وبالعمل الصالح مع التعددية في الشرائع ليكون السباق والاستباق على درب الاقتراب الأكثر من تحقيق مثل الاعتقاد الأصح بعقائد هذا الدين الإلهي الواحد.

د - وتحقيقا لتوازن مصادر المعرفة وسبل تحصيل هذه المعرفة بتكامل آيات كتابي الخالق سبحانه وتعالى آيات «كتاب الوحي المقروء» وآيات «كتاب الكون المنظور» مع تكامل سبل الإنسان لتحصيل معارف هذه الآيات هداية العقل الذي إن استقل بمعارف عالم الشهادة، فلن يستقل بإدراك معارف عالم الغيب، وهداية النقل والوحي - بلاغا قرآنيا وبيانا نبويا - التي تهدي الإنسان فيما وراء مدركات ملكاته النسبية كمخلوق نسبي القدرات والملكات، وهداية الحواس الخمس التي تترك بالتجربة الكثير من حقائق هذا الوجود، وهداية الوجدان والنور القلبي التي هي لطيفة ربانية خلقها الله متعلقة بالقلب جوهر الإنسان.

هـ - وتحقيقا لتوازن حقوق كل من «التوحيد» لخالق كل شيء، أسبابا كانت أو مسببات، والتسليم بأسباب مادية قائمة في الظواهر الكونية والبشرية والنفسية لها فعل وتأثير في المسببات. فوجود هذه الأسباب المادية وفعلها في المسببات حقيقة لا ريب فيها، والإيمان بأن هذه الأسباب الفاعلة هي أيضا مخلوقة للفاعل الأول والخالق الأوحد لكل موجود هو حقيقة لا ريب فيها. وهذه الوسطية الجامعة بين توحيد خالق كل شيء وبين الاعتراف بفعل الأسباب المودعة في الطبيعة هي التي عبر عنها وعن صدقها وعن صعوبة استيعابها من غير أهل الاختصاص أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٦٣ - ٢٥٥هـ/ ٧٨٠ - ٨٦٩م) عندما قال: إن المصيب هو الذي يجمع تحقيق التوحيد وإعطاء الطبائع حقها من الأعمال ومن زعم أن التوحيد لا يصلح إلا بإبطال حقائق الطبائع فقد حمل عجزه على الكلام في التوحيد وكذلك إذا زعم أن الطبائع لا تصلح إذا قرنتها بالتوحيد، ومن قال هذا فقد حمل عجزه على الكلام في الطبائع، وإنما ييأس منك الملحد إذا لم يدعك التوفر على التوحيد إلى بخس حقوق الطبائع لأن من رفع أعمالها رفع أعيانها وإذا كانت الأعيان هي الدالة على الله فرفعت الدليل فقد أبطلت المدلول عليه (١٣).

و - وتحقيقا للتوازن سلطة الإنسان في عمارة الأرض بما تقتضي من حرية وإرادة واستطاعة وقدرة واختيار ومسؤولية وتكليف، وبين سيادة الحاكمية الإلهية فوق سلطة الإنسان لأنها سلطة الإنسان الخليفة لسيد الوجود وخالق كل موجود وراعي ومدبر كل أمر، وليست سلطة الإنسان المغتصب للسيادة الإلهية في هذا الوجود، ومن ثم فإنها سلطة محكومة بأفاق سيادة الحاكمية الإلهية المتمثلة في الشريعة الإلهية التي هي بنود عقد وعهد الاستخلاف الإلهي للإنسان.

تلك بعض من معالم المذهب الإسلامي في التقدم، مذهب الوسطية الإسلامية المجسد للعدل والتوازن والمتميز عن إفراط «الباطنية الغنوصية»، وتفريط «المادية الوضعية العلمانية» وصدق الله العظيم إذ يقول «كذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (١٤).

الهوامش:

(١) المدثر: ٣٧.
(٢) الحجر: ٢٤.
(٣) النساء: ١٢٣.
(٤) الاحزاب: ٦٢.
(٥) فاطر: ٤٣.
(٦) الفتح: ٢٣.
(٧) الاسراء: ٧٧.
(٨) «تهافت التهافت» ص ١٢٤، طبعة القاهرة، سنة ١٩٠٣م.
(٩) المصدر السابق ص ٦٧ و٦٨.
(١٠) «المواقف والمخاطبات»، موقف الحجاب، تحقيق: آرثر آربري، تقديم: د. عبدالقادر محمود. طبعة القاهرة سنة ١٩٨٥.
(١١) المصدر السابق، موقف الوقفة.
(١٢) المصدر السابق، موقف الوقفة.
(١٣) «كتاب الحيوان» جـ٢ ص ١٣٤ و١٣٥ تحقيق عبدالسلام هارون، طبعة القاهرة.
(١٤) البقرة: ١٤٣.

من الحياة

أوراق جزائرية (٢)
أي شرعية وأي تاريخ

■ حوار الطرشان الذي يفتك بالجزائر ويفرقها بحمامات الدم يشبه حوار «جنس الملائكة» وإشكالية من جاء أولاً «البيضة أم الدجاجة»! فالنظام يتمسك بورقة الشرعية الواقعية التي تفرض عليه واجبات ومسؤوليات المحافظة على وحدة البلاد وحماية أمنها ومصالحها ومواجهة الممارسات غير الشرعية. و«جبهة الانقاذ الاسلامية» لا تعترف بالنظام وتعتبره غير شرعي تجب محاربته وإسقاطه بأي شكل من الأشكال ومن بينها اللجوء للعنف والقتل وتفجير القنابل واغتيال رجال الأمن.

وبين هذا الموقف وذاك، أو بين حانا ومانا كما يقول المثل الشعبي، ضاع الشعب الجزائري وفقد الأمل لدرجة يمكننا القول من دون مبالغة انه لو فتحت أبواب الهجرة الى الخارج لهاجر الشعب كله وترك الساحة للمتصارعين يدمرون بعضهم بعضاً.

ومرة أخرى، أقول، انه من دون الخوض في شرعية هذا الموقف او ذاك، وأحقيته في الحكم وممارسة ما يقوم به من أعمال وممارسات فإن التجارب علمتنا ان وضع الحد لهذا الانهيار لن يتم الا بالحوار، وأن الحل لا يمكن ان يتحقق الا بالحكمة والمرونة والاعتراف بالأمر الواقع كمدخل لبحث مسائل أساسية يبنى عليها مستقبل الجزائر.

فالسلطة الوطنية، مهما قيل فيها، تبقى أفضل من الفوضى الشاملة لأنها تمثل الحد الأدنى مما تبقى من الشرعية على رغم ظروف تسلمها السلطة. ولو فتحنا باب الاجتهاد حول الشرعية في الجزائر وغيرها لوجدنا انا قضية «مطاطة» يصح فيها كل قول، بل قد تنفي وجود أية جهة شرعية منذ خطف «الثورة» من صانعيها بعد الاستقلال وتنصيب احمد بن بله رئيساً، وصولاً الى الانقلاب العسكري الذي قاده العقيد هواري بومدين وما تلاه بعد وفاته من تنصيب الرئيس الشاذلي بن جديد واحداث واضطرابات وخطوات أوصلت البلاد الى الحال المزري الذي وصلت اليه.

وجبهة الانقاذ الاسلامي وذراعها العسكرية «الجماعة المسلحة» وأحزاب المعارضة الأخرى موجودة على الساحة بأوزان مختلفة، ولا يمكن نكران وجودها او عدم الاعتراف بشرعيتها خصوصاً انها قد حصلت في السابق، من سلطة شرعية، على ترخيص بممارسة العمل السياسي والحزبي ثم خوض غمار انتخابات عامة فازت بها حسب البيانات الرسمية، على رغم كل ما نعرفه عن ظروفها وملابساتها.

ولهذا لا بد من خطوة أولى في طريق الألف ميل، وهي تبادل الاعترافات ثم التعهد بنبذ العنف واحترام الشرعية الواقعية القائمة وصيانة الجيش الوطني ووقف التعرض له من قبل المتطرفين والتخلي عن الاتهامات الموجهة اليه لأنه منبثق من الشعب، بل يكاد يكون الأمل الوحيد له بتوفير الحماية ومنع الانهيار وحفظ الوحدة الوطنية.

فإذا تحقق هذا الانجاز يمكن النظر الى المستقبل بتفاؤل، وتوقع ايجاد حل يرضي الجميع، لا غالب فيه ولا مغلوب، وفيه منتصر واحد هو الجزائر وشعبها.

●●●

● **لقطة**

الى من قال انه محبط بسبب فشله في تحقيق هدفه أهدي هذه الحكمة من جوفاني:

«سقوط الانسان ليس فشلاً، لكن الفشل ان يبقى حيث سقط».

عرفان نظام الدين

يوميات قاضي الديار الشامية تسجل أحداث القرن التاسع عشر

الكتاب: مشاهد وأحداث دمشقية.
المؤلف: الشيخ محمد سعيد الاسطواني.
تحقيق: محمد سعيد الاسطواني.

الناشر: خاص - دمشق ١٩٩٥.

راجعه: مازن بلال.

■ تثير اليوميات الكثير من الاهتمام لدى الباحثين والمحققين المعاصرين لأنها تسرد التاريخ وتعالج في الوقت نفسه صورة نادراً ما نجدها في مدونات التاريخ الرسمي. ذلك ان مؤلف اليوميات يهتم بتفاصيل صغيرة بعيدة عن الحدث التاريخي، وإن كانت تقدم ملامح حقيقية عن طبيعة الواقع الاجتماعي وبانوراما لخلفية الاحداث الاساسية، فوسط الاخبار الخاصة والشخصية نجد وقائع تنقلنا فجأة لوضع غابر، وتضعنا ضمن جغرافية من الاحداث والشخصيات التي تحكّمت بالحدث لفترات زمنية طويلة.

واليوميات تشكّل الجانب الآخر للتاريخ، فنشاهد انعكاسات الحدث على الاشخاص، ونعيش شعور الافراد وأحاسيسهم الخاصة تجاه ما يواجهونه من امور. وبمعنى آخر فإننا نطلع على جانب انساني مهم وشرائح متباينة داخل المجتمع، وكتاب «مشاهد واحداث دمشقية في منتصف القرن التاسع عشر» يطوف بنا في عالم دمشق القديمة، وفي حياتها التي شهدت تقلبات نهاية الفترة العثمانية وتبدلات السياسة الدولية تجاه «الشرق» وكاتب اليوميات لم يكن بعيداً عن الحدث فهو قاضي الديار الشامية، ويعتبر من اعيان دمشق الذين شاركوا في اهم الاحداث التي عصفت بها. غير انه لم يكتب تاريخاً بل مذكرات وملاحظات عن عمره وطبيعة الحياة فيه، في حين يقدّم محقق المخطوطة فكرة عامة عن خلفية الفترة التي عاشها المؤلف.

يوضح المحقق في مقدمة الكتاب قصته مع المخطوطة التي تعود بنا الى جد والده الشيخ سعيد الاسطواني، فهو جمعها منذ ربع قرن تقريباً وعمد الى تصنيفها وترتيبها، لكنه تريث في تحقيق معلوماتها ونشرها لأنه ليس مؤرخاً ولم يعمل في مجال المخطوطات. وعلى مر الزمن استطاع تحقيق المخطوطة وأضاف اليها العناوين الضرورية، وقدّمها في كتاب كامل يحتوي قسمين: الاول مخصص لزمن المخطوطة والثاني لمتنها. ويستعرض في الاول الواقع السياسي للدولة العثمانية خلال القرن التاسع عشر، وتباين مصالح الدول الكبرى تجاهها خصوصاً بعد احتلال نابليون لمصر وظهور القنصليات الاجنبية في المدن الشامية. وكان انشاء اول قنصلية في تاريخ دمشق العام ١٨٣٣ إبان الحكم المصري، وأصبح للسفراء منذ ذلك التاريخ دور بارز في الاحداث الداخلية مهما كانت صغيرة، وارتبط الاقتصاد العثماني ايضاً مع عجلة المال الاوروبي مما ادى الى تغيير النظام الضرائبي، فظهر نظام «المالكانة» اي التزام الضرائب مدى الحياة. وساهمت الهزات الاقتصادية في تخفيض قيمة العملة بشكل دائم وذلك بغية تسديد التزامات الدولة. وكانت دمشق تعيش انعكاسات الواقع العثماني الاقتصادية والسياسية. ويعرض المحقق صورة عن المجتمع الدمشقي في تلك الفترة، فقد تراوح تعداد سكانه بين ١٢٠ و١٥٠ الفاً، ومع ان دمشق لم تكن تملك الاهمية التجارية التي تملكها حلب او بيروت، فإن انطلاق قافلة الحج الشامي منها اكسبها اهمية على صعيد المبادلات التجارية، وتمحورت حياتها الاقتصادية على هذا الحدث السنوي المهم.

ينتقل المحقق بعد ذلك للحديث عن صاحب المخطوطة المولود في دمشق العام ١٨٢٢، ويسرد اسماء ابرز العلماء الدمشقيين الذين تتلمذ على ايديهم ليصبح بعد ذلك خطيباً في الجامع الاموي، ثم ليتسلم مناصب عدة في سلك القضاء. وفي العام ١٨٦٧ اصبح القاضي الشرعي الاول في دمشق، وكان ذلك خلافاً للقاعدة المتبعة بتعيين القاضي الاول من الاتراك. لكنه استقال من منصبه العام ١٨٧٣ لخلاف مع الوالي حول تملك الاجانب للاراضي الزراعية، واعتكف في داره في حي السليمانية خلف البيمارستان النوري متفرغاً للتعليم. واستمر في القاء الدروس الى ان توفي في ٣٠ نيسان (ابريل) ١٨٨٨.

ويعطي المحقق، قبل نشر اليوميات، شرحاً وتحليلاً لأهم احداثها، مستعرضاً الوقائع التي سردها المؤلف خصوصاً الاحداث الطائفية في لبنان والشام، محاولاً سبر الاسباب الاساسية التي ادت لاندلاعها وتطورها، اضافة للنتائج المترتبة على الاقتتال سواء على الصعيد الداخلي او الدولي. ويصف المخطوط موضحاً بأنه اخرجه بشكل جديد بعد اضافة عناوين للنصوص من دون المساس باللغة الاصلية وإن كان اضاف تفسيرات لبعض الكلمات السائدة آنذاك.

القسم الثاني من الكتاب يحتوي على مجموعة صور فوتوغرافية لدمشق في القرن التاسع عشر، اضافة لصور اهم الشخصيات التي كانت فاعلة في تلك الفترة مثل محمد علي باشا والامير عبدالقادر الجزائري، ثم تبدأ اليوميات بسنة ١٢٥٦ للهجرة (١٨٤٠م) بنزوح عساكر ابراهيم باشا، وهي تحتوي سلسلة طويلة من الاحداث والوقائع التي حصلت مع المؤلف حسب ترتيب السنين، ويمكن ايرادها وفق التالي:

١ - يؤرخ الكاتب للولاة الذين عاصرهم فيشرح اسباب تعيينهم واعمالهم وقيادتهم لقافلة الحج، ثم يصف طريقة عزلهم ومعاوناتهم نتيجة العزل اضافة للمعارك التي خاضوها، وهو يذكر اربعة عشر والياً تمّ تنصيبهم خلال فترة كتابة اليوميات.

٢ - يوثق الكتاب لحالات الاعمار التي تمت في عهده مثل تجديد اقنية المياه، واصلاح ابواب الحارات، واعمار بعض الاوقاف. وهي تعطي فكرة عن صلة قاضي دمشق بهذه الاعمال، اضافة لوظيفته في التحقيق ببعض الحوادث المتعلقة بأموال الاوقاف وهو ما قام به الكاتب بنفسه عندما تم التحقيق مع متصرف الجامع الاموي بشأن بعض الاختلاسات.

٣ - قافلة الحج الشامي حدث سنوي متكرر، والمؤلف يهتم بمسيرتها والاحداث التي جرت لها اضافة لوصف بعض المهام خلالها، فنتعرف على وظائف بقافلة الحج مثل «العكام» او غيره.

٤ - يهتم الكاتب كثيراً بالاحداث الطائفية التي جرت العام ١٨٦٠، فيصف الاجواء النفسية التي رافقت هذه الاحداث وانعكاساته على الاحياء الدمشقية، ثم يورد وقائع التحقيق بها بعد ان انتقلت الى دمشق، ويقدم صورة مهمة عن الاصلاحات الادارية التي اعقبت الاحداث.

بالطبع، اليوميات مليئة بالاحداث الشخصية التي تنقل صورة عن اهتمام الناس، وتحوي وقائع اجتياح الكوليرا لدمشق العام ١٨٤٧ وما خلفه من دمار، وتوثق لبعض الاصلاحات في السلك القضائي اضافة لمرسوم التنظيمات العام ١٨٥٦ المتعلق بحقوق غير المسلمين. وينتهي المخطوط بتدوين اهم الوفيات.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٩	٦.٠٤	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٨.٤٠	٢٠.١٠
المدينة المنورة	٤.٤٦	٦.٠٢	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤١	٢٠.١١
القدس المحتلة	٣.٥٣	٥.١٦	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٤	١٩.٢٢
ابو ظبي	٤.٤٧	٦.٠٣	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٤١	١٩.٥٣
المنامة	٤.٠١	٥.١٨	١١.٤١	١٥.١١	١٨.٠٠	١٩.١٢
الجزائر	٤.٥٣	٦.٢١	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.١٧	٢٠.٤١
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٣٦	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٨.٠٤	١٩.١٢
الكويت	٤.٠٩	٥.٢٩	١١.٥٤	١٥.٢٦	١٨.١٤	١٩.٣٠
الرباط	٤.٣٨	٦.٠٢	١٢.٣١	١٦.٠٧	١٨.٥٣	٢٠.١٤
الرياض	٤.١٨	٥.٣٥	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٤	١٩.٤٤
الدوحة	٣.٥٩	٥.١٥	١١.٣٧	١٥.٠٥	١٧.٥٥	١٩.٠٧
القاهرة	٤.٠٤	٥.٣٣	١١.٥٨	١٥.٣١	١٨.١٨	١٩.٤٠
بيروت	٣.٤٩	٥.١٤	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٤	١٩.٢٥
بغداد	٤.١٤	٥.٣٩	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٢٩	١٩.٤٨
تونس	٤.٢٤	٥.٥٣	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٤٨	٢٠.١١
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٧	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٣.٤٦	٥.١١	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٢	١٩.٢١
دبي	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٠	١٩.٥٢
صنعاء	٤.٣٩	٥.٥٠	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.١٨	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٤.١٩	٥.٤٤	١٢.١١	١٥.٤٦	١٨.٣٣	١٩.٥٢
عمان	٣.٥١	٥.١٤	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.١٩
مسقط	٤.٣٢	٥.٤٨	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٢٦	١٩.٣٧
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٣	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٦	٦.٤٩	١٣.٠٧	١٦.٢٧	١٩.٢١	٢٠.٢٩
انقرة	٤.٤٦	٦.١٩	١٢.٥٢	١٦.٣٠	١٩.٢١	٢٠.٤٨
طهران	٤.١٠	٥.٣٦	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
اثينا	٥.٢٧	٦.٥٨	١٣.٢٨	١٧.٠٦	١٩.٥٦	٢١.١٩
برلين	٤.٤٣	٦.٢٣	١٣.٠٩	١٦.٤٨	١٩.٥٢	٢١.٣٦
بروكسل	٥.٢٠	٧.٠٠	١٣.٤٦	١٧.٣٦	٢٠.٣٦	٢٢.٠٠
باريس	٥.٣٠	٧.١٢	١٣.٥٤	١٧.٣٣	٢٠.٣٢	٢٢.٠٧
جنيف	٥.١٦	٧.٠٠	١٣.٣٩	١٧.١٨	٢٠.١٤	٢١.٤٩
روما	٥.٠١	٦.٣٩	١٣.١٣	١٦.٥٢	١٩.٤٤	٢١.١٥
سراييفو	٤.٣٢	٦.١٣	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.٢٢	٢٠.٥٦
ستوكهولم	٤.١٥	٥.٥١	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.٤٧	٢١.١٧
كوبنهاغن	٤.٤٣	٦.٢٠	١٣.١٣	١٦.٥٢	٢٠.٠٠	٢١.٣٣
لندن	٤.٣٨	٦.١٧	١٣.٠٣	١٦.٤٢	١٩.٤٥	٢١.١٩
مدريد	٦.١١	٧.٤٥	١٤.١٨	١٧.٥٦	٢٠.٤٧	٢٢.١٥
نيقوسيا	٤.٥٥	٦.٢٠	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١٤	٢٠.٣٦
واشنطن	٥.٠٨	٦.٤٠	١٣.١١	١٦.٤٩	١٩.٤٠	٢١.٠٦
اوتاوا	٤.٤٥	٦.٢٨	١٣.٠٥	١٦.٤٥	١٩.٤٠	٢١.١٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

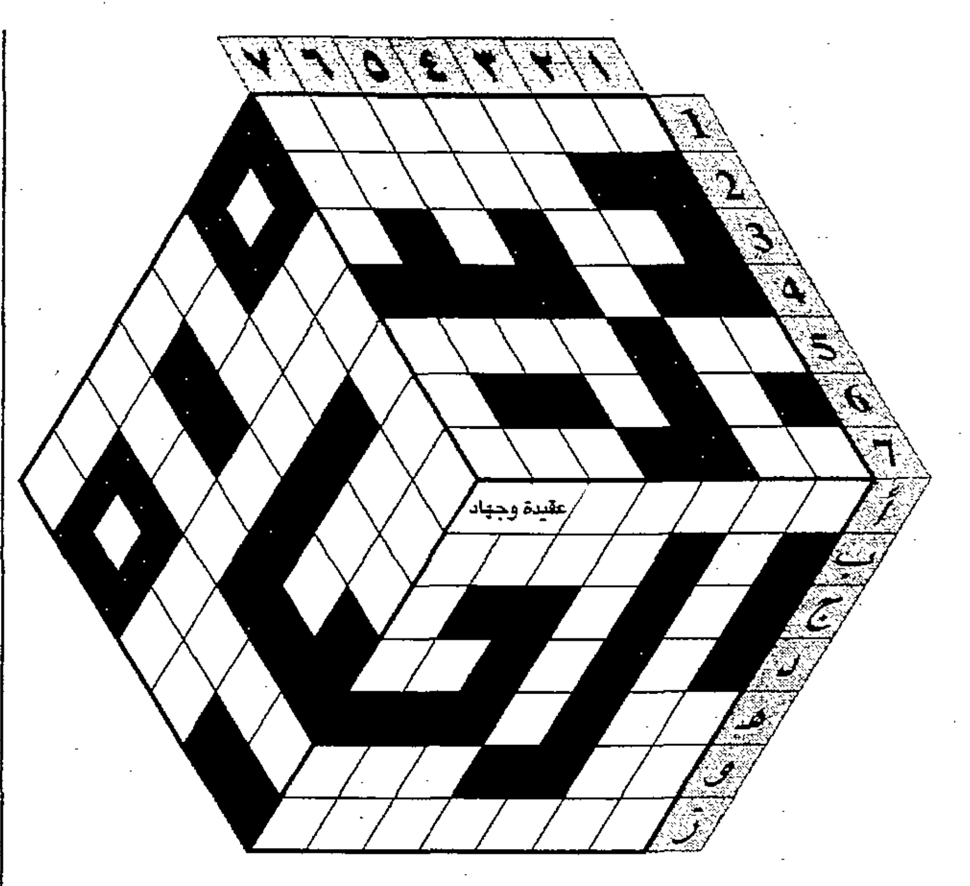
استراحة الحياة

المكعب رقم ١٤

1 - فريق كرة قدم مصري، يجبنون.
2 - كاتب تشيكي له «القصر».
3 - اسم موصول، نخلص من شرك او مكيدة.
4 - اغنية لأم كلثوم.
5 - مهنة انسانية، حيوانات قاضمة، بحر.
6 - من اشهر افلام انطوني كوين.
7 - هجم، عكسها ماركة اطارات.

أ - موقد النار، مؤلف موسيقي بولوني.
ب - الاسم الثاني لمؤلف قصة «مدام بوفاري»، الح في الطلب.
ج - مخيم بالاجنبية، ماركة سيارات.
د - مقبل.
هـ - سنور، امسية.
و - عكسها من أطراف الجسم، دولة أوروبية.
ز - فيلم لدريد لحام، ضجر.

١ - ريب، سكن بعد حدة.
٢ - من مؤلفات نجيب محفوظ.
٣ - التهاب في داخل الانف مع افراز مخاطي.
٤ - اسم موصول، احد الاشهر، موته.
٥ - غاب نجمه، نحصل على مجزومة، اداة شرط.
٦ - عشرة ملايين قاس عظيمة.
٧ - مدينة فرنسية، هبط، ناحت، عبر.



اعثر على الكرة

استخدم الكومبيوتر في ازالة الكرة من بين اللاعبين في هذه اللقطة، والمطلوب تحديد مكانها الاصلي. الصورة الاصلية ستنشر الاسبوع المقبل وفيها الحل.

كلمة السر

جريدة — الحياة — عقيدة — وجهاد

ة	ف	ف													ف	ف	ف
ا	ت	ر								ص	ل	ف			ر	ي	ا
و	ر	و					غ					ي			ي	ف	ف
هـ	ة	س					ي					ط			د	ي	ر
ا	ز	ي	و	ا	ش	ي	ف	ل	ا	ق	و	ر	ا	ف	ا	ا	ل
ي	م	ة	س	د	ن	هـ	م	ل	ا	د	ا	و	ف	ا	ل	ن	و
ق	ن	ر	ل	و	ب	ت	و	ف	م	و	ت	ن	ا	ف	ا	ل	ب
ي	ي	ف	هـ	ي	م	د	ق	ة	ر	ك	ق	ي	ر	ف	ط	ي	ا
ا	ة	ت	ن	و	م	ر	ي	ف	هـ	ي	ل	س	ن	ا	ر	ف	ة
ق	ا	ن	ت	و	م	ا	س	ن	ا	ن	س	ا	ة	ا	ش	ر	ف

ف	ج	ف
ا	ا	ر
د	ن	و
ي	ب	ة
ل	ن	ا
ب	ج	ل
ن	ت	ر
ا	ت	ا
ن	ا	س
ا	ف	ن

م	ل	ي	ف
ا	عقيدة		ت
ر			ا
ف	ن	ا	ن

الكلمة الضائعة

فاروق الفيشاوي
فادي لبنان
فاتت جنبنا
فيفيان لي
فافرلوبا
فروة الرأس
فيطرون
فريد الاطرش
فرانس ليه

فرشاة اسنان
فؤاد المهندس
فايق يا هوا

فترة زمنية
فانتوم
فريق كرة قدم
فروسية
فانتوماس
فيرمونت
فوت بول
فهيم
فتان

فنان
فيلم
فرام

الكلمة الضائعة مؤلفة من ١١ حرفاً

* حل كلمة السر: المرزيني.

الكلمة الخفية

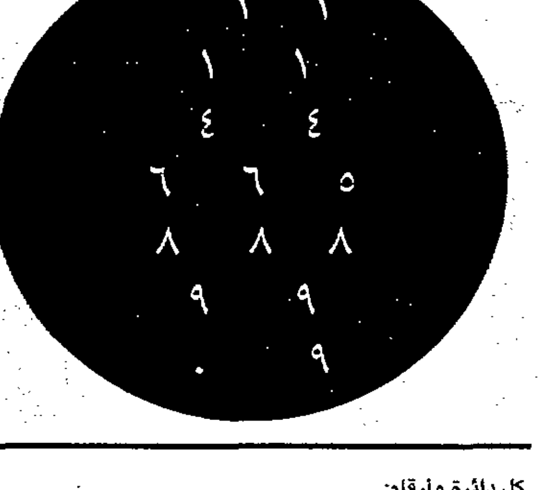
طريقة الحل:
أنقل جميع الكلمات في أفقياً وعمودياً كما هي تماماً الى داخل المربعات الصحيحة لها في هذه الشبكة، بحيث تتطابق الأحرف مع بعضها البعض في أفقياً وعمودياً. عند الإنتهاء تبقى مربعات فارغة، إملأها كلها بالقلم فتظهر لك الكلمة الخفية

أفقياً:
١ - هنري السادس.
٢ - كومودور.
٣ - نيل الدب.
٤ - أتي، أيامي.
٥ - ايتردد.
٦ - صفه، مات.
٧ - أم، كلم.
٨ - أبت.
٩ - أبناء للبيع.
١٠ - ميناء الحصن.

عمودياً:
١ - هكذا الايام.
٢ - نويتي، بي.
٣ - رملية، ن ن.
٤ - يوا، رصد، اا.
٥ - أدل، دفه عء.
٦ - لودادها، لا.
٧ - سربي، ل ل.
٨ - المكابح.
٩ - دل، البيص.
١٠ - يستمتعن.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

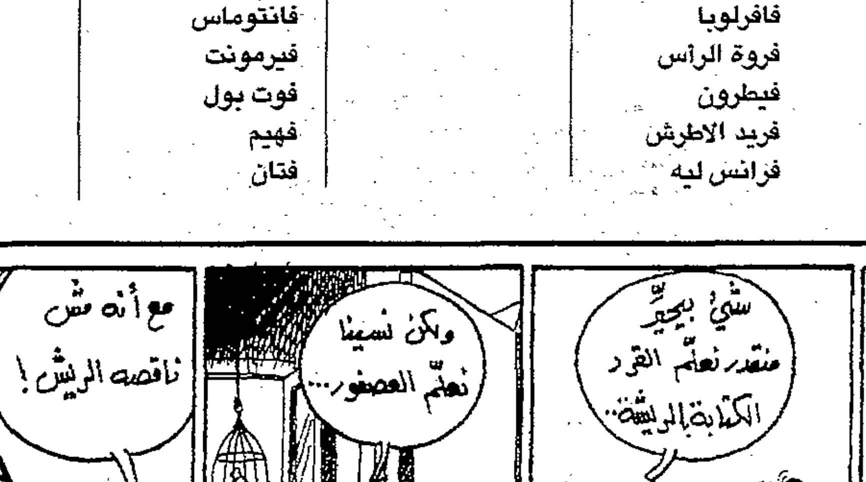
دائرة وارقام



طريقة الحل:

لكل سؤال من هذه الأسئلة جوابه الصحيح ولكن الرقم جاء مبعثراً داخل الدائرة، فما عليك سوى الإجابة على كل الأسئلة بجمع الأرقام الصحيحة لكل سؤال

١ - في اية سنة توفي قطب الصحافة الاميركية وليم هيرست عن ٨٨ عاماً؟
٢ - في اية سنة توفي الكاتب المسرحي الالماني برتولد برشت؟
٣ - في اية سنة ولد هذا الكاتب الالماني؟
٤ - ٤٥٤ × ٩ =













كل دائرة وأرقام:

١ - ١٨٣١؛
٢ - ١٩٢٥؛
٣ - ١٩٤٤؛
٤ - ٢٧٢٢.

حل المكعب:

١ - السلمون، درزته؛ ٢ - حمانا؛ ٣ - بت، ربيع؛ ٤ - السرطان؛ ٥ - لا، ميراج، يس؛ ٦ - نظوب؛ ٧ - بن، يانسون.
أ - هيانم، سنجاب؛ ب - أناضول، لي؛ ج - بنو، سعاد؛ د - دع؛ هـ - حم، طراز؛ و - مو، اسبانيا؛ ز - اتاتورك، سن.
١ - هب، حما؛ ٢ - اغنية الموت؛ ٣ - محتم؛ ٤ - ام، مل، تاترا؛ ٥ - ماس، يمن، أو؛ ٦ - ون، سر؛ ٧ - نار، ادن، ضبع، بك.

حل الكلمة الخفية: اللوم.

حل اعثر على الكرة:



حظك هذا الاسبوع

الحمل (٣/٢١-٤/٢٠)

تضحيات مادية تفرض عليك في منتصف الاسبوع نتيجة لمشروعات جديدة لم تقم بدراستها جيداً. أفكارك تسير خلال هذه الايام عكس التيار وتعطي الفرصة للغير لاستكشاف ما هو جديد. امر هام عليك أن تبت به فوراً. إسأل عمن تحبهم لئلا ينسوك. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ٣٧.

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢١)

يصادفك بعض العقبات في مشروعات كثيرة تشغلك بكثرة. تعاني من الارهاق النفسي لرغبتك الملحة في التجديد. لديك طاقة هائلة لكنك لا تدري كيف تستغلها. أسبوع مناسب للقاءات الاجتماعية. ما زالت السعادة العاطفية من نصيبك. يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ٦٥.

الاسد (٧/٢٣-٨/٢٢)

تقلبات في حياتك العملية. يجب أن تسيطر على إنفعالاتك حتى لا تخسر من تتعامل معهم. مناسبات اجتماعية ولقاءات هامة تساعد على رفعك الى الاجواء العالية. ستمر بحالة قلق وتوتر أواخر هذا الاسبوع. عليك بإظهار الود والاهتمام بالحبيب. يوم السعد الاحد، رقم الحظ ٦٢.

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٣)

تشعر بالفرح والسعادة لأن مشروعك الجديد لاقى الاستحسان لدى رب عملك. هذه الفترة لن تكون مناسبة لاصلاح ما حصل من خلافات عائلية لكن هذه الحالة لن تدوم طويلاً لأن الايام كفيلة بحل كل الازمات. لا تيأس من علاقتك العاطفية. يوم السعد الاربعاء، رقم الحظ ٢٩.

القوس (١١/٢٢-١٢/٢٠)

احذر المجازفة من أجل الحصول على فوائد مالية. مركزك القوي يدفعك الى مقاضاة بعض مسببي المتاعب. مشكلة تتطور قد لا تحلها قبل الاسبوع القادم. مكالمة هاتفية من صديق تزعجك أول الامر ولكنها تبرهن في النهاية عن نية صادقة. تحدث لك مسرات لسبب الحب. يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ١٤.

الدلو (١/٢٠-٢/١٨)

فرصة جيدة للسفر خارج البلاد لكنك ستشعر بالغربة والحنين. اعمالك جيدة والفلك يعدك بأيام سعيدة. احذر الصداقات التي تخفي وراءها مصالح شخصية اعتمد الدبلوماسية للتخلص من هذه الصداقات. الروابط العاطفية تتوطد بشكل قوي. يوم السعد الاحد. رقم الحظ ١٥٣.

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)

ستكون الشهرة من نصيبك والثروة من حظك بشرط الاعتماد على النفس. ستكون أكثر نجاحاً في تعاملك مع الآخرين. لا تدع الحياء جانباً امام شخص يحاول أن يفرض نفسه عليك ويتدخل في أمورك الخاصة. تتخذ قراراً هاماً بشأن علاقة عاطفية. يوم السعد السبت، رقم الحظ ١١٧.

السرطان (٦/٢٢-٧/٢٢)

تتحقق اغلب امانيك وقد يدفعك ذلك الى التباهي فيثير ذلك زوابع الغيرة داخل العمل بلا مبرر. خطط ومشاريع مفيدة في ذهنك المستيقظ عليك تأجيلها هذا الاسبوع لكن يجب ان تحتاط حتى لا يستفيد منها أحد غيرك. تتمتع بأوقات سعيدة مع من تحب. يوم السعد الأربعاء، رقم الحظ ٣٥.

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)

لديك مخاوف من العمل الجديد لا أساس لها من الصحة. زواج سعيد في محيط الاسرة. صحتك هذا الاسبوع على ما يرام. تعاود مزاولة حياتك الطبيعية بعد كسل نفسي فتعود الى نشاطك المهني والعائلي كالمعتاد. نهاية موفقة لقصة حب. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ٤١.

العقرب (١٠/٢٤-١١/٢١)

قضية هامة تشغل بالك هذا الاسبوع ولكن لا تهتم كثيراً لأنها خاسرة إذا انجزتها. لا تهتم بالامور السطحية كثيراً كن أكثر تعمقاً. صداقات متينة وقوية تحيط بك. صحتك عادية وكل ما تشعر به هو قليل من التعب فقط. حبك الكبير معرض للانهيار بسبب المشاكل المالية. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٥٥.

الجدي (١٢/٢١-١/١٩)

اعمالك تدفعك الى التفاؤل والشعور ببهجة الحياة. سيعرض عليك مشروع عمل جديد ناجح جداً فاعرف كيف تنتهز الفرص. انت محب للحياة متفائل وتنظر الى البعيد. صحتك جيدة وتتميز ببنية قوية. تتخذ قراراً هاماً بشأن علاقة عاطفية. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ٤٨.

الحوت (٢/١٩-٣/٢٠)

اكثر من موضوع يشغل بالك فلا تقلق بسبب المستقبل. احترس من الخوض في مشاريع واهية قد تؤدي الى خسارة. أمورك تتحسن شيئاً فشيئاً بشكل واضح. حافظ على برودة أعصابك مهما صادفتك المتاعب. حظ غير منتظر على الصعيد العاطفي. يوم السعد السبت، رقم الحظ ٧١.

كأس الاندية العربية للسلة

الليلة إسدال الستار على دورة الاصابات والمفاجآت

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ يسدل الستار الليلة على احداث كاس ابطال الاندية العربية التاسعة للرجال والخامسة للسيدات لكرة السلة. وتقام اربع مباريات في صالة الشرطة في القاهرة.

ويلعب اولا الرياضي اللبناني ضد الاهلي الاردني على المركزين السابع والثامن ثم تقام مباراة المركزين الثالث والرابع وبعدها تقام المباراة الاخيرة في فئة السيدات بين الاهلي المصري والملعب التونسي.

وينتظر فريق الهلال التونسي حامل اللقب نتيجتها بشغف وهو يامل في فوز المصريات على حساب خصمه التقليدي. وفوز الاهلي يساويه في رصيد النقاط مع الهلال ويفوز الاخير باللقب لانه هزم الاهلي. وفوز الملعب يهديه الكاس بعد غياب خمس سنوات. وكان الملعب التونسي احرز الكاس العربية الاولى التي اقيمت في الاردن عام ١٩٩٠ بينما احرز الهلال اللقب مرتين عامي ١٩٩١ في تونس و١٩٩٣ في القاهرة.

ويعتمد الملعب على اللاعبة العربية الاولى كوثر عاشور والسنغالية انا ماريا، وعيبه الوحيد عدم وجود عدد كاف من لاعبات الارتكاز صاحبات القامات الطويلة. والاهلي لديه سهى فكري ورحاب الغنام ودالبا عرابي من التشكيلة الاساسية لمنتخب مصر بطل العرب.

وتقام المباراة النهائية للرجال بين الفائزين في الدور نصف النهائي: الاهلي ضد الاتحاد السكندري والجزيرة ضد مولودية الجزائري. والفرق الاربعة سبق لها احتلال المركزين الاول او الثاني في البطولة.

وجاء الاهلي ثانياً عام ١٩٩٠ في الاردن، والاتحاد السكندري احرز اللقب عامي ١٩٨٧ في الجزائر و١٩٩١ في الاسكندرية، والجزيرة احرز اللقب عام ١٩٩٣ في القاهرة، ومولودية جاء ثانياً عام ١٩٨٧.

وحفلت الدورة بالاصابات لا سيما النجوم الكبار. ولن يتمكن ثلاثة لاعبين من اللعب لفترات تراوح بين شهرين وثلاثة اشهر بسبب الاصابات التي تعكس التدني في مستوى التحكيم ما ادى الى انتشار الخشونة.

وابرز الاصابات لحقت باللبناني طوني بارود نجم الكهرباء ومنتخب لبنان الذي اصيب في ساقه واجريت له جراحة. ولحقت به التونسية سليمة شنيور صانعة العاب فريق الهلال ومنتخب تونس والمرشحة الاولى للقب افضل لاعبة في الدورة. فقد اصيبت بخلع في الكتف الايسر وكسر في عظمة الترقوة واجريت لها في القاهرة جراحة عاجلة.

واكد الاطباء اصابة ناصر بوشناق نجم فريق الاهلي ومنتخب الاردن بتمزق في اربطة الكاحل الايمن ووجود نتوءات عظمية في المفصل. ونصحه الاطباء بالخضوع لجراحة كيلا تتفاقم الإصابة.

وحفلت الدورة ايضاً بمفاجآت ابرزها ان كل الفرق تعرضت للهزيمة من دون استثناء، ووصل الجزيرة حامل اللقب الى نصف النهائي رغم تعرضه لهزيمتين امام مولودية الجزائري في الدور الاول والاهلي المصري في الدور الثاني. ومولودية خسر مباراتين ايضاً ضد التبغ المغربي والزهراء التونسي.

تعادل سلبي مع مصر يتوج الامارات بطلة لدورتها الكروية

□ أبو ظبي – من داوود محمد:

■ توج المنتخب الاولمبي الاماراتي بطلاً للدورة الرباعية في كرة القدم التي نظمها على ملاعب نادي العين اثر تعادله السلبي مع نظيره المصري في آخر مباريات الدورة، علماً أن خصمه كان منافسه الوحيد على اللقب.

ورفع المنتخب الاماراتي رصيده الى ٧ نقاط من فوزين على كوستاريكا (٢/صفر) والمغرب (١/٢) وتعادل مع مصر. وبقيت مصر في المركز الثاني (٥ نقاط)، وحل المغرب ثالثاً (٤) وكوستاريكا رابعة من دون نقاط.

وسيتوجه المنتخب الكوستاريكي غداً الى الدوحة لخوض كاس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً في ١٣ الجاري.

وقدم لاعبو الامارات عرضاً لافتاً واحرجوا المنتخب المصري وسيطروا على وسط الملعب ووصلوا مرات عدة الى مرمى الخصم في الشوط الاول.

ولم يفلح الضيوف في تسجيل هدف باكر يربك الخصم امام صمود الدفاع الاماراتي الذي قضى على تحركات حازم امام واحمد فاروق. وقاد الهجمات الاماراتية محمد عمر وعادل محمد.

يذكر ان التعادل كان يكفي الامارات لاحتلال المركز الاول.

وفي مباراة ثانية تغلب المنتخب المغربي على كوستاريكا بهدف واحد سجله عبدالصمد الرياحي. وكانت المباراة عموماً متوسطة المستوى.

منتخب البحرين للشباب تصدر المجموعة الثانية في مهرجان الطائرة

مباراة قمة لبنانية محتملة اليوم بين البوشرية وغزير في نصف النهائي

□ بيروت – «الحياة»:

■ يتوقع ان يشهد قصر الرياضة في نادي الرسل جونيه موقعة جديدة مثيرة في الكرة الطائرة بين الشبيبة البوشرية بطل لبنان والرياضي غزير حامل كاسه ١٩٩٣، في اطار المهرجان الدولي الرابع الذي ينظمه غزير وينتهي مساء غد الاحد.

واللقاء المرتقب – في حال بقي البوشرية متصدراً المجموعة الاولى – سيقام مساء اليوم السبت في اطار الدور نصف النهائي للمهرجان. وكانت المباراة النهائية لدورة الرسل، في الشهر الماضي، جمعت الفريقين واحرز غزير اللقب بالفوز (٣/صفر).

ومساء اول من امس، اختتمت مباريات الدور الاول ضمن المجموعة الثانية، وتصدر منتخب البحرين للشباب الترتيب في ضوء نتائجها، بعدما حقق فوزه الثالث على التوالي، اثر تغلبه على منتخب سورية للشباب (٣/صفر)، في مباراة سريعة تقدم في شوطها الاول (٢/١٥)، وصمد السوريون فعادلوا (١٢/١٢) ثم تقدموا (١٢/١٤) في الشوط الثاني، قبل ان يعاود البحرينيون ضغطهم ويفوزوا (١٤/١٦)، وينسجوا على المنوال ذاته في الشوط الثاني والاخير وينهوه لمصلحتهم (٥/١٥).

وحل الرياضي غزير ثانياً في المجموعة باحرازه فوزه الثاني، إذ تغلب على منتخب لبنان للشباب (٣/صفر) في لقاء تميز بحماسة افراد المنتخب وجدية لاعبي الفريق المنظم الذين انهوا الاشواط الثلاثة (٧/٢٥، ٦/١٥، ١٠/١٥). وحل شباب لبنان في المركز الثالث، وشباب سورية في المركز الرابع.

اما الشبيبة البوشرية فكان اول المتاهلين الى الدور نصف النهائي، بعد فوزه على منتخب الكويت بنتيجة (١٤/١٦، ١٥/١١، ١٠/١٥، ١٥/٨، ٨/١٥) بعد ساعتين ونصف ساعة من التباري. واعتبر كثيرون المباراة لقاء قمة مميزاً، على الرغم من الاعتراضات على التحكيم خصوصاً من قبل الجانب الكويتي.

في المقابل، فاز منتخب مصر للشباب على الرسل جونيه (٧/١٥، ١١/١٥، ١٢/١٥)، واستحق النتيجة لانه كان الافضل على الرغم من المحاولات اللافتة من لاعبي النادي اللبناني. واكد رئيس البعثة المصرية عبد الرحمن العوف ان فريقه سيبلغ الدور الختامي، ومن ثم يحرز اللقب، ولن يقدم سوى الالعاب الجيدة مترافقة مع الروح الرياضية السمحاء، مشيراً الى انه بعد «الحادثة المؤسفة التي تخللت مباراة منتخب مصر ومنتخب ناديي الانصار والنجمة لكرة القدم على ملعب برج حمود، شددت السلطات الرياضية الرسمية على ان يقدم منتخب الشباب للكرة الطائرة الصورة المثلى للاخلاق الرياضية...».

وفي اطار سلسلة المحاضرات لتطوير الكرة الطائرة اللبنانية التي انطلقت مساء اول من امس على هامش المهرجان، وافتتحها رئيس الاتحاد اللبناني للعبة شحاده القاصوف، حاضر يوسف الحلباوي عن مهارات المدرب ودوره «كقائد محترف يقوم بالتخطيط والاعداد وتحديد القدرات والتقويم... كما حاضر امس عن التحكيم الحكم الدولي جعفر نصيب عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي. ويحاضر بعد ظهر اليوم محمد حبيب عبدالله، رئيس لجنة الحكام العرب عضو لجنة قانون اللعبة في الاتحاد الدولي، عن قانون الكرة الطائرة...

ووصل امس الى بيروت رئيس الاتحاد العربي محمد جاسم حماده ليراس اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الذي يعقد اليوم، ويحاضر مساء غد عن الادارة الرياضية والتسويق والتنظيم.

اميل جبور

يذكر ان مباريات المهرجان كانت الاحتكاك المباشر الاول لمنتخب لبنان للشباب المشكّل حديثاً والذي يعدّه اتحاد اللعبة ليشارك في البطولة العربية في القاهرة خلال ايلول (سبتمبر) المقبل.

والتقت «الحياة» المدير الفني للمنتخب اميل جبور بعد مباراة غزير والمنتخب، فقوّم سريعاً التجربة التي لا تزال في مرحلتها الاولى. وقال ان المنتخب خاض ثلاثة لقاءات اختبارية وحصة تدريبية واحدة، ومباراة فاز فيها على الرسل (١/٢). وجاءت المشاركة بعدها في مهرجان غزير، ففاز المنتخب على نظيره السوري وخسر امام البحرين وفريق النادي المنظم.

واعتبر انه يجب ان تؤمّن المعطيات الكفيلة بتحقيق الاهداف المرسومة، والا سيبقى الاعداد هامشياً. «انهم لاعبون صاعدون تلزمهم العناية والرعاية وملعب ثابت كامل التجهيزات. وغالبية افراد المنتخب من الطلاب، ويشاركون مع فرقهم في المباريات الرسمية، لذا نواجه صعوبة في تفرغهم. مثلاً خسر المنتخب امام البحرين (صفر/٣)، وكان عطاء افراده ناقصاً، ولا سيما ان الاكثرية منهم خاضت مع فرقها صباحاً المباريات ضمن بطولة لبنان...».

ولفت جبور الى ان الاعداد سيستمر بوتيرة ضعيفة حتى اوائل الصيف «موعد انتهاء البطولة الرسمية، ويدخل المنتخب معسكراً طويلاً بعدها وسيباشر التدريب المكثف وخوض كل الدورات التي ستنظمها الاندية المحلية وتشارك فيها فرق عربية واجنبية. كما نبحث في ترتيب بعض اللقاءات الخارجية. باختصار الفريق يحتاج الى مؤازرة شاملة وكاملة...».

وعن التطور الفني قال: «لدى الجميع كل معطيات التقدم والطاقات جيدة، لكن نشاتهم الرياضية خاطئة. فقد ترشح ٤٧ لاعباً لدخول المنتخب بينهم موزعان فقط والباقي مسددون. واضافة الى الافتقار الى الاختصاصيين في كل المراكز، تنقص الجميع الخطة والخطة المضادة، والتغلب على ذلك يلزمه احتكاك مستمر مع الفرق الخارجية...».

مهرجان الرسل

وفي اطار النشاط الدولي للطائرة ايضاً، وجّه نادي الرسل الدعوة الى اندية الشبيبة البوشرية والقلمون والرياضي غزير وهنيبعل نهر ابراهيم والاندلس العقيبة للمشاركة في مهرجانه الدولي العاشر الذي ينظّمه من ٢٣ الجاري الى ٥ ايار (مايو) المقبل. كما يشارك فيه فريق اوتوموبيلست سان بطرسبرغ الروسي الذي يصل في ٢١ الجاري ومنتخب لاتفيا الذي سيحضر في ٢٦ منه.

فورمولا واحد لن تزور الصين قبل ١٩٩٧

■ بكين – ا ب – اكد رئيس الاتحاد الدولي لرياضة السيارات ماكس موزلي امس الجمعة في مؤتمر صحافي عقده في بكين، ان الصين بدات تشييد حلبة لسباقات فورمولا واحد في مقاطعة زوهاي قرب ماكاو وهونغ كونغ، وان مشروعاً لبناء حلبة اخرى قرب بكين وضعه المسؤولون.

يذكر ان موزلي لبى دعوة من المسؤولين الصينيين للبحث في امكان تنظيم سباق فورمولا واحد في الصين. ولاحظ خلال اجتماعاته مع وزراء في مختلف المقاطعات، اهتماماً كبيراً للترويج لرياضة السيارات في البلاد وقال: «نامل ان يكون الامر ممكناً (تنظيم سباق في الصين) العام ١٩٩٧ وهو اقرب وقت ممكن. الصين تملك امكانات هائلة لم تستثمر بعد».

وتوقع موزلي ان تكون الصين ثاني دولة آسيوية بعد اليابان تنظم سباقات فورمولا واحد. وختم المؤتمر بقوله ان العمل في حلبة زوهاي سينتهي اواخر العام المقبل.

موزلي في بكين. (ا ب)

أخبار الكرة المصرية

الزمالك يتهم الاتحاد بـ«الكيل بمكيالين»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ارسلت ادارة نادي الزمالك القاهري امس مذكرة الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة تتهم فيها الاتحاد المصري لكرة القدم بالكيل بمكيالين والانحياز علانية الى النادي الاهلي. وجاء في المذكرة ان الاتحاد يتجاهل فرض العقوبات على الاهلي وجمهوره ولاعبيه رغم تكرار اخطائهم، ويتربص بلاعبي الزمالك، وقد سبق له ان اوقف المهاجم الغاني عبدالرحمن اوسكار مرتين لأربع مباريات، واشرف يوسف ثلاث مباريات، واخيراً وقع عقوبة طويلة (٦ مباريات) على عصام مرعي رغم انه ارتكب خطأ مماثلاً لخطأ ابراهيم حسن لاعب الاهلي ضد الزمالك وطرد حسن واوقف ثلاث مباريات فقط.

وكشف الزمالك عن امتناع الاتحاد عن معاقبة لاعبي الاهلي ابراهيم وحسام حسن بعد الاحداث التي شاركا فيها في مباراة منتخب مصر ضد تفاهم الانصار والنجمة في بيروت رغم الاثر السلبي والسيئ الذي تركته تلك الاحداث على سمعة المنتخب المصري.

وطالب الزمالك بتدخل المجلس الاعلى لتخفيف عقوبة الوقف المفروضة على مرعي خصوصاً انها المرة الاولى التي يتعرض فيها للطرد.

رد بالارقام

وورد المهندس ابو العلا فرحات رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد على مذكرة الزمالك لـ«الحياة»، قائلاً: «نفذنا اللائحة في قضية مرعي وفقاً لتقرير الحكم علي الديب الذي طرده. وورد في التقرير ان مرعي ركل احد منافسيه بعد توقف اللعب، وتنص اللائحة على وقف اللاعب الذي يعتدي بالضرب من دون كرة على منافسه بالوقف ست مباريات. وسبق للاتحاد ان اوقف عشرات اللاعبين المدة نفسها وللسبب نفسه. وإذا كانت اللجنة خففت عقوبة الوقف على ابراهيم حسن الى ثلاث مباريات بعد طرده امام الزمالك فإن ذلك يرجع الى اعتراف لاعب الزمالك المعتدى عليه محمد صبري بأن ابراهيم لم يقصد ضربه على الاطلاق، كما خفضت اللجنة العقوبة في الجلسة نفسها على اشرف يوسف لاعب الزمالك اي ان الاستثناء شمل لاعباً اهلاوياً وآخر زملكاوياً. وسبق ان خفضت اللجنة عقوبة الوقف على اوسكار من ٦ مباريات الى ٤ مباريات مرتين».

واضاف فرحات: «اما الاتهام باننا نجامل الاهلي فهو امر مضحك يهدف الى توجيه غضب جمهور الزمالك من مستوى فريقه السيئ ونتائجه المتدهورة الى الاتحاد الكرة وتحميله مسؤولية فشل الفريق. وكان الاتحاد قد لبى طلبات الزمالك بتاجيل ٩ مباريات له مقابل مباراة واحدة للاهلي ولو صح توجيه اتهام الى الاتحاد فإن الاقرب هو مجاملة الزمالك».

وختم فرحات حديثه قائلاً: «المدهش ان الزمالك تقدم رسمياً الى الاتحاد بطلب لتاجيل مبارياته المقامة خلال فترة انشغال المنتخب الاولمبي لوجود اربعة من لاعبيه ضمن المنتخب وعاد مسؤولوه ليندوا بقرار الاتحاد تاجيل مباريات الفريق في نيسان (ابريل) الجاري بداعي انه يتسبب في هبوط مستوى الفريق».

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

مانشستر يحاول التعويض في كأس انكلترا

■ نيقوسيا – ا ف ب – سيحاول مانشستر يونايتد ان يعوض تاخره في بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم من خلال مسابقة كاس انكلترا عندما يلعب ضد كريستال بالاس اللندني غداً الاحد على ملعب فيلا بارك في مدينة برمنغهام الخاص بنادي استون فيلا في الدور نصف النهائي. اما نصف النهائي الاخر فيجمع بين توتنهام هوتسبر اللندني وايفرتون من مدينة ليفربول.

وتقام ست مباريات فقط في بطولة دوري الدرجة الممتازة. وسيرتاح بلاكبيرن روفرز الذي يتصدر الترتيب بفارق ثماني نقاط امام مانشستر قبل ان تختتم البطولة بست مراحل، في حين سيلعب اليوم نيوكاسل يونايتد الثالث ضد نوريتش سيتي، ونوتنغهام فورست الرابع ضد ويستهام يونايتد المهدد بالهبوط إلى الدرجة الأولى، وكوينز بارك رينجرز ضد ارسنال في مباراة لندنية محلية، وشيفيلد ونزداي ضد ليستر سيتي صاحب المركز ما قبل الأخير، ويلعب ليفربول الخامس ضد ليدز يونايتد السابع غداً، وويمبلدون ضد تشلسي بعد غد.

اسبانيا

وفي المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة الدوري الاسباني يحل ريال سرقسطة ضيفاً على ريال مدريد الذي يتصدر الترتيب بفارق ست نقاط امام ديبورتيفو لا كورونا وبرشلونة حامل اللقب (٤٠ نقطة مقابل ٣٤ لكل من خصميه).

ويلعب لا كورونا ضد تينيريفي، وبرشلونة ضد ريال سوسييداد، وبيتيس ضد اتلتيكو مدريد، وبلد الوليد ضد ريال اوفييدو، وسلتا فيغو ضد فالنسيا، ولوغرونيس ضد كومبوستيلا، والباسيتي ضد اسبانيول، واتلتيك بلباو ضد راسينغ سانتاندر، وسبورتينغ خيخون ضد اشبيلية.

ايطاليا

وفي المرحلة السادسة والعشرين من بطولة ايطاليا يلعب يوفنتوس صاحب مركز الصدارة (٥٨ نقطة) ضد جاره تورينو ثلمن القائمة (٣٦ نقطة).

كذلك يلعب بارما الثاني (٤٩ نقطة) ضد اي سي ميلان الرابع حامل اللقب (٤٢ نقطة)، ونابولي ضد روما الثالث (٤٤ نقطة)، وكالياري ضد فوجيا، وسمبدوريا ضد كريمونيزي، ولاتسيو ضد ريجيانا، وانترناتسيونالي ميلانو ضد جنوى، وبريشيا ضد بادوفا، وباري ضد فيورنتينا.

فرنسا

وفي المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الفرنسي يلعب نانت المتصدر الذي اقترب من احراز اللقب ضد سوشو صاحب المركز الاخير، واوكسير ضد مونبلييه، وموناكو ضد ستراسبورغ، وباستيا ضد لوهافر، وسان جرمان الثالث ضد نيس، ومتز ضد بوردو، وليل ضد رين، وكان ضد سانت اتيان، وكاين ضد مارتيغ.

رفع الاثقال العربية

ثلاثة لبنانيين يخوضون بطولة الناشئين

□ بيروت – «الحياة»:



■ اعلن الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية عن مشاركته في بطولة العرب الثالثة للناشئين وكاس الشيخ فهد الاحمد الصباح الثانية في رفع الاثقال، اللتين تقامان في مدينة الاسماعيلية المصرية من ١٠ الى ١٥ نيسان (ابريل) الجاري.

ويتألف الفريق اللبناني من الرباعين اسامة مستو (وزن ٥٤ كلغ مواليد ١٩٧٥)، ومعروف طرحه (وزن ٥٩ او ٦٤ كلغ مواليد ١٩٧٥)، وحسين مقلد (وزن ٩١ او ٩٩ كلغ مواليد ١٩٧٦).

وسمّي الامين العام للاتحاد محمد القيسي والاداري عبد الرحمن شومان لحضور الجمعية العمومية للاتحاد العربي للعبة التي ستعقد في ١٣ الجاري.

كما وافق الاتحاد على تنظيم بطولة العرب الـ١١ في رفع الاثقال للرجال في بيروت من ١ الى ٥ تموز (يوليو) المقبل التي ستبلغ نفقاتها ٧٨ مليون ليرة لبنانية، وتكليف رئيسه مليح عليوان بصفته رئيساً للاتحاد العربي تسليم الدعوات الى الدول المشاركة في بطولة العرب للناشئين في الاسماعيلية.

واعتبر الاتحاد اللبناني اقامة بطولة العرب الـ١١ استعداداً فنياً وادارياً وتنظيمياً لمسابقة اللعبة ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في لبنان ١٩٩٦.

وكان الاتحاد اللبناني ابلغ ان نظيره العربي وزّع على الاتحادات الوطنية شروط مسابقة اللعبة ضمن الدورة العربية المقبلة، وهي مخصصة لاوزان (٥٤ و٥٩ و٦٤ و٧٠ و٧٦ و٨٣ و٩١ و٩٩ و١٠٨ وما فوق ١٠٨ كلغ).

على صعيد آخر، سيشارك لبنان في البطولة العربية الرابعة في كمال الاجسام للرجال والناشئين المقررة في عمان بين ٢٠ و٢٥ حزيران (يونيو) المقبل، ببعثة تضم خمسة لاعبين للرجال وثلاثة للناشئين واربعة اداريين.

«الزوار» يفرضون وجودهم في الدوري الاميركي للسلة

■ ماريلاند (الولايات المتحدة) – رويتر – فرضت الفرق «الكبيرة» وجودها خارج ارضها مساء اول من امس الخميس ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة. وعادت فرق فينيكس صنز وسان انطونيو سبيرز وهيوستن روكتس وسياتل سوبر سونيكس من رحلاتها بانتصارات.

وقلب فينيكس تاخره في الشوط الثالث بفارق ١٣ نقطة امام مستضيفه واشنطن بوليتس وانهى المباراة متقدماً (١٢٧/١٢٣) ملحقاً بخصمه الخسارة التاسعة على التوالي (لم يحرز اي فوز منذ ١٢ الشهر الماضي). وصرح تشارلز باركلي الذي سجل ٢٥ نقطة للفائز: «لعبوا الشوط الاول بعظمة لكن الفريق الافضل فاز في النهاية، امامهم مستقبل جيد لكنك لا تعيش في المستقبل بل في الحاضر».

وخطف سان انطونيو سبيرز الفوز (٩٦/٩٤) في اللحظة الاخيرة من مستضيفه سكرامنتو كينغز عندما سجل تشاك بيرسون رمية ناجحة وقال: «عرفت ان الرمية ستكون ناجحة. امارس اللعبة منذ ١٩ عاماً وفي وسعي معرفة الرمية الخاطئة والرمية الناجحة».

وفي دنفر سجل الالماني ديتليف شرمبف ٢٧ نقطة في سلة دنفر ناغتس وقاد فريقه سياتل سوبر سونيكس الى الفوز (١٠٦/١٠٠) ليحافظ بذلك على المركز الاول في مجموعة المحيط الهادئ امام فينيكس صنز. ولم تنفع ٢٩ نقطة سجلها المصري محمود عبدالرؤوف لدنفر.

وتالق كلايد دريكسلر في صفوف هيوستن روكتس وسجل ٤٠ نقطة في سلة غولدن ستايت ووريورز وفاز فريقه (١١٠/١٠٢). يذكر ان الفائز لعب من دون ابرز لاعب في صفوفه حكيم عليوان الذي يعاني من فقر في الدم، وزميله فرنون ماكسويل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة سودانية.

ك	س	ت	ن	ا	ء	ي	ا	ة	ر	ا	ج	ح
ل	س	ذ	ل	ج	و	ج	ا	ر	ي	م	ا	ك
ي	ب	م	س	ك	ب	ل	ح	س	و	ن	ح	ت
ا	ل	ة	ض	م	ذ	ة	ة	ن	ك	ق	ز	ي
ق	ذ	ك	ي	ا	ا	ي	ر	ر	ق	ح	م	ت
ة	هـ	ش	د	ك	و	ي	ب	ا	ض	ن	ة	ي
ا	ا	ف	ع	ي	ل	و	م	ا	ر	س	و	ر
ة	ب	ك	ح	ذ	ن	س	ن	ي	ب	ح	ط	ب
ر	س	ل	ح	ا	ا	ة	ا	ي	ك	س	س	ك
ا	ل	ب	ت	و	ذ	ل	ك	ل	ك	ع	س	ذ
ي	و	ن	ر	ر	ل	ة	م	س	ل	ا	هـ	ك
س	ى	ى	ف	ح	ب	ا	ء	ل	س	د	ل	ي
ك	هـ	ر	م	ا	ن	ف	ل	و	ب	ي	ا	ء

ح: حبائل، حجارة، حسون، حرارة، حزمة، حضانة، حيوية
ذ: ذاد، ذرف، ذقن، ذكي، ذمة، ذهاب
س: سبيكة، سطو، سعاد، سكب، سلك، سلوى، سم، سهل، سيارة
ك: كاميرا، كبريتيت، كحول، كربونات، كستنائي، كشف، كهرمان، كيمياء
ل: لاسلكي، لاذع، لبس، لبنى، لجوج، لوبياء، لياقة

حل العدد السابق: الحبانية.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– ابواق
٢– فقير – ضد قمر
٣– زهرتان
٤– من السيارات – فسد عقله من الكبر
٥– حيوان منقرض
٦– ضد انس – نوتة موسيقية
٧– خليج صغير – مطرب اسباني
٨– للتنبية – اعتزل عمله
٩– تابع – سرب طيور

عمودياً
١– علم منكر – ظلم
٢– ثلثا زعل – كريم
٣– الغلمان
٤– للتخيير – للتنمر
٥– يتعيون – من الخضار
٦– ضد الشفع
٧– رافع بصره – تناول بسرعة
٨– عاصمة افريقية
٩– شعور – من الفاكهة

حل العدد السابق
افقياً: ١– قسمتك – زيف ٢– ميتسوبيشي ٣– قلك – تتق ٤– روايات – را ٥– طردي – ري ٦– عنب – يراني ٧– ري – منعم ٨– ود – تبزغ ٩– اخيار – ولي.
عمودياً: ١– قمار – عرفا ٢– سي – وطني ٣– متقارب – وي ٤– تسديد – مدا ٥– كوكايين ٦– رعت ٧– زين – رامبو ٨– يشترين – زل ٩– فيفا – يبغي.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ بين دينيا، ١١,١٥ شلة السبيعة، ١٢,٠٥ اخترنا لكم (إعادة)، ١٣,٣٠ الاسلام في تشيكوسلوفاكيا، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ ملفات خاصة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ مال وأعمال، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «الارض الطيبة»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

١٠,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١٣,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١٣,١٥ اماني وأغاني، ١٤,٠٠ المسلمون في العالم، ١٤,١٥ المسلسل الديني، ١٥,٣٠ سباق القمة، ١٦,١٠ الفيلم العربي، ١٧,٣٠ رياضة X رياضة، ١٨,١٠ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ١٨,٤٠ مسلسل اطفال، ١٩,٣٠ المسلسل العربي، ٢٠,٣٠ حوار صريح جداً، ٢١,٠٠ مسلسل عربي، ٢١,٣٠ يا تليفزيون يا، ٢٢,١٥ المسلسل العربي، ٢٣,٠٠ كلام من ذهب، ٢٣,٤٥ الصهبجية، ٢٤,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ فيلم عربي، ٣,١٥ المسلسل العربي، ٤,٤٥ عالم الشهرة، ٥,١٥ مجلة الاغاني، ٥,٤٥ شريط سينما، ٦,١٥ فيلم عربي.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٥ بريطانيا في المرآة، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٥ عطلة، ١٠,٠٠ موجز الأخبار، ١٠,٠٥ كل رحلة، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ كويا (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٢٥ أخبار العالم في اسبوع (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٥ أفلام ١٩٩٥، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ مهمة خاصة، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ عرض للأزياء (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ اخبار العالم في اسبوع (إعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الافق (اعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال في الهند، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ عرض للأزياء (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٥ صحيفة الأرض (إعادة).

* توقيت غرينيتش

قناة الأفلام ART

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ المرأة المجهولة، ٤,٠٠ Fire Head، ٦,٠٠ الطريق المستقيم، ٨,٠٠ Chyenne takes over، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الجبلاوي، ١٣,٠٠ The fallen idol، ١٥,٠٠ شقاوة رجالة، ١٦,٣٠ Sound of murder، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ لمن حبي، ٢١,٠٠ The master، ٢٣,٠٠ رغبة وحقد وانتقام، ٠,٣٠ The pilot.

* توقيت غرينيتش

الاتفاق يغلق باب «المربع الذهبي» أمام الاهلي والشباب

□ الرياض - «الحياة»

■ قضى الاتفاق على الآمال الشبابية والاهلاوية في حجز البطاقة الرابعة الاخيرة المؤهلة الى «المربع الذهبي» ضمن الدوري السعودي لكرة القدم بفوزه على الوحدة (٢/١). وفي المقابل خسر الشباب امام الرياض (صفر/١)، وفاز الرائد على الاتحاد (٢/١).

وتمكن الاتفاق من رفع رصيد نقاطه الى ٣٨ نقطة ما قضى تماماً على امل الاهلي في حين تكفل الرياض بوضع حد لطموحات الشباب.

وخرج الاتفاق بفوز عزيز امام مستضيفه الوحدة (٢/١). وسجل للفائز عبدالعزيز الدوسري في الدقيقة الـ ٦٩ والعاجي فيكتور انغ في الدقيقة الـ ٨٢ بعدما كان الوحدة متقدماً بهدف لعبيد الدوسري في الدقيقة الـ ١٩. ودفعت الخسارة الوحدة اكثر الى الهاوية خصوصاً بعد فوز الرائد.

وفي لقاء قمة الرياض، لم يتمكن الشباب بقواه الهجومية المؤلفة من سعيد العويران والغاني بلادي كوما وفهد المهلل من اختراق دفاع الرياض على ملعب الملز وخرج الاخير فائزاً بعدما خطف هدفاً بواسطة البرازيلي ماركو سبينوزا في الدقيقة الـ ٢٩ اثر تبادله الكرة مع فهد الحمدان. ويشكل اللاعبان قوة هجومية ضاربة في الفريق وهما بذلك انتقما من الخسارة ذهاباً (٢/١) امام الشباب.

ودفع البرازيلي لاديرا مدرب الشباب بالمهاجم سعود القنات في محاولة لزيادة القوة الهجومية املاً في احراز التعادل على الاقل لكن التبديل لم ينفع. ومن المتوقع الا يستمر المدرب مع الفريق بعد ثلاثة اشهر فقط من توليه مهمته.

وأفلت الرائد للموسم الثاني على التوالي من الهبوط الى الدرجة الاولى بعد فوزه على الاتحاد (٢/١). وتقدم الخاسر في الدقيقة الثانية بهدف للروسي فلاديمير سيرغييف لكن الرائد ثبت ولم ينهر وتمكن من معادلة النتيجة بواسطة المصري ياسر عزت في الدقيقة الـ ١٥. ومع عودة التوازن تراجع الرائد الى الدفاع وامتص حماسة خصمه الذي لعب منذ الدقيقة الـ ٨٠ بعشرة لاعبين بعد اصابة احمد خريش علماً لأن مدربه كان قد بدّل لاعبين. واستغل الرائد النقص وتمكن البرازيلي غوما من احراز هدف الفوز في الدقيقة الـ ٨٣.

الدورات الدولية في كرة المضرب

عبور سهل لساباتيني ومارتينيز الى ربع النهائي في اميليا ايلاند

■ اميليا ايلاند (الولايات المتحدة) - رويتر - تأهلت المصنفتان الاولى والثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز والارجنتينية غابرييلا ساباتيني الى الدور ربع النهائي من بطولة اميليا ايلاند الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها ٤٣٠ الف دولار، مساء اول من امس الخميس.

وفي الدور الثالث تغلبت مارتينيز بسهولة على الرومانية ايرينا سبيرليا (٦/١، ٦/١)، في ٦٢ دقيقة فقط وسبق لمارتينيز الفوز على خصمتها في لقائهما السابق.

اما ساباتيني فتغلبت بسهولة ايضاً على مواطنتها بتينا فولكو فيليلا (٦/١، ٦/صفر). وهي تشارك في الدورة للمرة الحادية عشرة على التوالي علماً انها احرزت اللقب ثلاث مرات ولم تخرج قبل الدور ربع النهائي.

وفي المباريات الاخرى، فازت البلغارية ماغدالينا مالييفا على الاميركية تشاندا روبن (٦/٢، ٦/٣، ٦/صفر)، والجنوب افريقية اماندا كوتزر على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال (٧/٥، ٧/٥)، والارجنتينية اينيس غوروشاتيغي على الالمانية فيلترود بروبست (٦/٢، ٧/٥)، والبلجيكية لورانس كورتوا على الاميركية زينا غاريسون جاكسون (٦/١، ٣/٦، ٦/٤)، والالمانية سابين هاك على الاسبانية سيلفيا راميون (٦/١، ٧/٥)، والبولندية كاترزينا نواك على الالمانية مايكي بابل (٦/٢، ٦/٣).

وفي ربع النهائي تلعب مارتينيز ضد كوتزر، وساباتيني ضد غوروشاتيغي، ومالييفا ضد كورتوا، وهاك ضد نواك.

ايستوريل

واختتم الدور الثاني من دورة ايستوريل البرتغالية الدولية بفوز النمسوي توماس موستر على الارجنتيني فرانكو دافين (٧/٥، ٦/١)، والاسباني خافيير سانشيز على التشيكي كاريل نوفاتشيك (٦/٣، ٦/٤)، والاسباني اميليو سانشيز على الاميركي براين شيلتون (٧/٦، ٦/٤)، والبرتغالي نونو ماركيز على الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٥/٧، ٦/٣، ٦/٣).

ايفانيسيفيتش

من جهة اخرى قال الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ان هدفه هو الفوز بلقب دورة ويمبلدون البريطانية احدى دورات الغران سلام الاربع هذا الموسم. وهو سيعود الى الملاعب بعد غد الاثنين في دورة برشلونة الاسبانية بعد غياب خمسة اسابيع بسبب اصابة في الركبة مني بها خلال احدى مباريات كرة القدم!

وقال: «وصلت الى الدور النهائي في ويمبلدون مرتين وهدفي هو تحقيق الفوز في المستقبل، واذا نجحت في ذلك سيكون امراً عظيماً». ومعلوم انه خسر النهائي العام ١٩٩٢ امام الاميركي اندره اغاسي في خمس مجموعات ونهائي العام الماضي امام الاميركي بيت سامبراس بثلاث مجموعات.

وقال مدربه بوب بريت: «اعرف ما يمكن ان يحقق غوران لكنه امرٌ لا يناقش علناً».

يذكر ان طباع الكرواتي العصبية كلفته غالياً في الماضي لكن بريت اضاف «اراه ينافس اقوى اللاعبين في العالم وهو هادئ كثيراً الان وفي لياقة ممتازة».

لا طلاق بين كرويف وبرشلونة بعد محادثاته مع الادارة

■ برشلونة (اسبانيا) - ا ف ب - اكد المدرب الهولندي يوهان كرويف مساء اول من امس الخميس اثر اجتماع عقدته اللجنة الفنية في نادي برشلونة الاسباني انه باق في منصبه مدرباً للفريق الاول خلال الموسم المقبل.

ونقلت الصحف الاسبانية امس الجمعة عن كرويف قوله بعد الاجتماع الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات وحضره رئيس النادي خوسيه لويس نونيز: «اتفقنا على جميع الامور، وانا سعيد ومتفائل في المستقبل».

يذكر انه سبق لكرويف ان هدد مرات عدة منذ ١٠ اذار (مارس) الماضي بترك برشلونة في نهاية الموسم، وكان يطالب بمنحه صلاحيات كاملة على الصعيد الرياضي ويشتكي من البلبلة التي كانت تدور حول الفريق ومن الاشاعات التي طالت ابنه خوردي الذي يلعب مع الفريق الاول.

وقال كرويف: «ناقشنا المشكلات الداخلية والخارجية. لقد تغير النادي كثيراً وعلينا ان نتعلم من اخطائنا وكان علي ان اقنع نونيز بالاستمرار في الطريق التي قادتنا الى النجاح. اما هدفي المباشر فهو الاستمرار في المنافسة على اللقب رغم النقاط الست التي تبعدنا عن ريال مدريد المتصدر». ولم يشأ كرويف ان يذكر شيئاً عن الانتقالات المحتملة في صفوف الفريق.

وكانت صحف اسبانيا تكهنت بضم اكثر من لاعب جديد الى صفوف برشلونة على رأسهم المهاجم الكرواتي الن بوكسيتش (لاتسيو الايطالي) والبرتغالي لويس فيغو (سبورتنغ لشبونة البرتغالي) والبوسني ميهو كودرو (ريال سوسييداد الاسباني) على اساس ان يحلوا محل الهولندي رونالد كومان والروماني جورجي هاجي والروسي ايغور كورنييف وربما البلغاري خريستو ستويتشكوف.

يذكر ان الفريق احرز مع كرويف لقب كأس الكؤوس الاوروبية العام ١٩٨٩ وبطولة الدوري المحلي في السنوات الاربع الاخيرة وكأس الابطال الاوروبية (٩٢) وكأس اسبانيا. لكنه فشل هذا الموسم وخرج من ربع نهائي كأس الابطال امام باريس سان جرمان الفرنسي ومن كأس اسبانيا امام اتليتيكو مدريد في الدور الثاني ويتخلف بفارق ست نقاط عن ريال مدريد في صدارة الدوري.

شعلة اتلانتا الاولمبية اكبر من سابقاتها

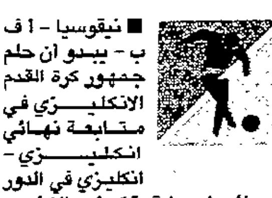
■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - ا ف ب - عرضت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي ستقام في مدينة اتلانتا الاميركية عام ١٩٩٦ نموذجاً عن شكل الشعلة الاولمبية التي سيكون طولها اكبر من سابقاتها (الطول ٨٠ سم والوزن ١.٥ كلغ).

وذكر رئيس اللجنة المنظمة بيلي باين ان صاحب المشروع هو الرسام الاميركي اليوناني الاصل بيتر ماستروجيانيس. اما مدير العمليات في اللجنة أد. فرايزر فقال: «سترمز الشعلة الى تاريخ الالعاب الاولمبية وستعبر عن بداية القرن الثاني للالعاب الحديثة وانبعاث المثل الاولمبية».

وسيصنع ١٠ آلاف نموذج عن الشعلة الاولمبية (٣٠٠ دولار كلفة الشعلة الواحدة) بمعدل واحدة لكل من العدائين الذين سينقلونها من لوس انجليس (كاليفورنيا) الى اتلانتا (جورجيا).

نصف نهائي كأس الكؤوس الاوروبية

سرقسطة يقترب من مقعد في المباراة النهائية وفوز غير كاف لحامل اللقب على سمبدوريا





■ نيقوسيا - ا ف ب - يبدو ان حلم جمهور كرة القدم الانكليزي في متابعة نهائي انكليزي - انكليزي في الدور النهائي لمسابقة كأس الكؤوس الاوروبية هذا العام، بات شبه مستحيل بعد سقوط كبير لتشلسي اللندني في اسبانيا امام سرقسطة، وفوز قد لا يكون كافياً لارسنال اللندني ايضاً على سمبدوريا الايطالي في لندن، في مباراتي الذهاب من الدور نصف النهائي.

وعدم وصول الفريقين الانكليزيين معاً الى المباراة النهائية يعني انها ستقام على ملعب بارك دي برانس في باريس وليس على ملعب ويمبلي في لندن.

ارسنال

وعلى ملعب هايبيري امام ٣٢ الف متفرج فاز ارسنال حامل اللقب على سمبدوريا (٣/٢). ويكفي الاخير الفوز اياباً (١/صفر) على ارضه في ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري ليتأهل. ومع ذلك فان ارسنال صعب المراس خارج ارضه ايضاً ولم يخسر اي مباراة في هذه المسابقة في الموسمين الحالي والسابق (١٦ مباراة حتى الآن).

وعموماً شهدت المباراة تضارباً في الاسلوب اذ اعتمد المستضيف على سرعة الهجمات والكرات العالية والجهد في وسط الملعب، في حين اعتمد سمبدوريا على النقلات والتمريرات الدقيقة بين لاعبيه التي لم تخل من الخطورة واوجبت تدخل الحارس الانكليزي الصلب ديفيد سيمان بفاعلية اكثر من مرة لانقاذ فريقه.

وعموماً ازعج ارسنال خصمه مراراً في الكرات العالية خصوصاً في غياب المدافع الايطالي المخضرم بيترو باولو فييركوود الذي لم تكتمل لياقته بعد إصابة وتردد الحارس السابق للمنتخب الإيطالي والتر زينغا، واعتمد في ذلك على لاعبين طوال القامة مثل ستيف بولد وطوني ادامس وجون هارتسون...

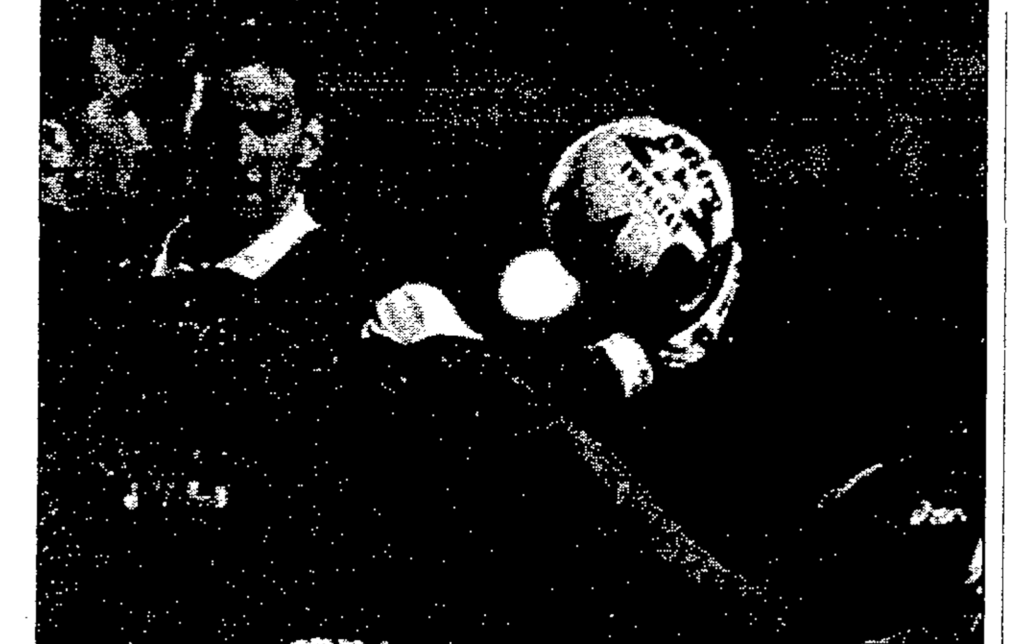
وسجل قلب الدفاع بولد هدفي ارسنال الاول والثاني في الدقيقتين الـ ٣٤ والـ ٣٦ (سجل خمسة اهداف فقط في ٢٣٨ مباراة خلال سبع سنوات مع الفريق). وفي المرة الاولى تابع كرة سددها لاعب الوسط ديفيد هيليير وردها ناحيته الحارس زينغا. وفي المرة الثانية استغل براسه ركلة ركنية نفذها السويدي ستيفان شفارتز واخطأ زينغا تقديرها.

لكن لاعب الوسط الصربي فلاديمير يوغوفيتش (نجم النجم الاحمر سابقاً) سجل هدفاً لسمبدوريا في الدقيقة الـ ٥١ اثر تمريرة من مانشيني لم يتمكن ادامس من تشتيتها، ثم ترجم ايان رايت تمريرة متقنة لميرسون في الدقيقة الـ ٦٩ وغمز الكرة بين مراقبه وزينغا الخارج من مرماه. والهدف هو الثامن للمهاجم الإنكليزي في سبع مباريات اوروبية هذا الموسم (سجل في كل مباراة) وتقدم ارسنال (٣/١). ومرة جديدة مرر مانشيني كرة الى يوغوفيتش بعقب قدمه هذه المرة، فسجل الهدف الثاني للفريق الايطالي.

سرقسطة

وعلى ملعب روماريدا في مدينة سرقسطة امام ٣٥ الف متفرج، فاز ريال سرقسطة على تشلسي الانكليزي (٣/صفر).

احرز باريزا هدفاً باكراً لسرقسطة في الدقيقة الثامنة براسه اثر ركنية نفذها المغربي الاصل نعيم، فانهار تشلسي الذي يدربه غلين هودل (لعب احتياطيا في الشوط الثاني)، خصوصاً مع الهدف الثاني الذي وقعه الارجنتيني خوان ايسنايدر في الدقيقة الـ ٢٥ بتمريرة من نعيم ايضاً. واضاف ايسنايدر الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٥٦، واهدر فرصة لتسجيل هدف رابع (٧٣) في حين اهدر



ديفيد سيمان حارس أرسنال يلتقط الكرة وأمامه كابتن الفريق طوني آدامس. (أ ف ب)

«عرض» مستمر من مشاغبي تشلسي

■ سرقسطة (اسبانيا) - أ ف ب - اصيب ثلاثة من رجال الشرطة و١٢ مشجعاً انكليزياً اصابات طفيفة خلال المباراة بين ريال سرقسطة وتشلسي. واشتبك رجال الشرطة اكثر من مرة مع المشجعين الانكليز في الجهة الجنوبية للمدرجات خصوصاً بعدما سجل سرقسطة هدفه الثالث في الدقيقة الـ ٥٦ وتحديداً عندما بدأوا «بانتزاع المقاعد وقذف رجال الشرطة بها. وأوقف ستة من المشجعين الانكليز ساعة قبل بداية اللقاء لتعرضهم لركاب احد الحافلات.

يذكر ان الشرطة اوقفت ايضاً ثلاثة من مشجعي الفريق الانكليزي في مدينة برشلونة الاربعاء الماضي بعدما اعتدوا على ثلاثة المان.

وكانت سمعة جمهور تشلسي تدهورت كثيراً منذ بداية العام بعدما اجتاح مشجعون ملعب الفريق في لندن مرتين خلال مباراة واحدة ضد جاره ميلوول في مسابقة كأس الاتحاد الانكليزي، الاولى بعد تسجيل تشلسي الهدف الاول والثانية بعد خسارته بركلات الترجيح وخروجه من المسابقة ثم نقل الجمهور شغبه الى بلجيكا قبل المباراة ضد بروج في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الكؤوس.


AL HAYAT
الحياة

السبت ٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٨ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٣٥
AL HAYAT SATURDAY, 8 APRIL, 1995 ISSUE NO 11735

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «مـا دام في هذه الفصحى لنا صلة
لا تطمعنّ الليالي في تنائينا»!!

● ● ●

● نعرف ان العلم، والحرية... هما الركيزتان اللتان أقامت سيدة القوة في العالم/ الولايات المتحدة عليهما كيانها، ووحدتها، وتفوقها... منذ بدء «توم بين»، ومع «إبراهام لنكولن» و«جورج واشنطن»، ورمزها الدال الكبير: تمثال الحرية!

فالعرب... يعرفون عن اميركا هذا التاريخ الحافل والعظيم... اعجاباً به وتقديراً لقاعدة التأسيس المصنوعة من الحرية والديموقراطية!

وأميركا: تعرف عن العرب تاريخهم الطويل، الحافل ايضاً بالعلم، وبالقيم، وبالعقيدة، وبالكفاح ضد الظلم ومن أجل الحرية، والعلم، والديموقراطية!

وعندما يلوّح اي رئيس اميركي في هذه المرحلة بغصن السلام، لتأكيد محبة اميركا للسلام... فإن السلام يعني: الحرية، ويعني الحق المشروع، ويعني تقرير المصير، ويعني حقوق وسيادة الانسان فوق ارضه، واستفادته من ثروات الارض، ويعني: الأمان على امتداد حدوده ليبني الحضارة والمدنية والتطور والتنمية بالعلم، وبالحرية، وبالاستقرار!

وهذا هو «العقل» الذي يُنمّي الصداقة العربية مع الولايات المتحدة دائماً.

وهذه هي صفات «العالم الحر» الذي تتزعمه الولايات المتحدة... ليواجه الاستعمار الجديد، والقيصرية الروسية الجديدة، والعنصرية، والارهاب، والتأخر، والعبودية!

● ● ●

● ان الخوف في تاريخ العرب المعاصر لم يتحول الى «ترف»... بل سيؤدي الى ارهاص شديد الفعل، خاصة بعد ان قدم العرب الكثير من النوايا الحسنة، لتأكيد رغبتهم في السلام العادل!

ولقد تبين للعالم كله – وللولايات المتحدة على وجه الخصوص – ان العرب تجاوبوا كثيراً ويصدق مع نداءات الرئيس السابق «كارتر» للسلام، ومع تلويح الرئيس «ريغان» بين فترة واخرى بالسلام، ومع «محاولات» الرئيس «بوش» للاتفاق على صيغة للسلام، كان هو منميها... ليسلّمها من بعده للرئيس الحالي «كلينتون»!

ولا نحسب ان ما تبقى في جعبة الانسان العربي في انتظار لمبادرات جديدة هو بالكثير... ولكن الانسان العربي بوعيه، وبنظرته – ايضاً – الى مصالحه مع الولايات المتحدة، ومصالحها معه... يعرف ان اميركا تقدر ان تفعل الخطوة الفاصلة ما بين الظلم والعدل، وما بين الغمط والحق... لأن الانسان العربي، وهو صاحب عقيدة... يعرف ايضاً اهداف ونوايا «القوة الجديدة»، او النظام العالمي الجديد الذي تتزعمه سيدة القوة/ اميركا ضد الشعوب العاجزة عن حماية نفسها، واستقلالها، وقرارها... وضد تراث الانسان، وعقيدته، ومبادئه!

● ● ●

● وهذا هو انطباع «العقل» العربي عن دور الولايات المتحدة الاميركية في هذا الظرف الراهن والخطير!

وهي فرصة هامة ومرنة للولايات المتحدة، لتقوم فيها بخطوة – الحرية – الحقيقة، والديموقراطية ... لإقرار السلام، وللاعتراف بالحقوق المشروعة!

ان الدور المطلوب الذي يؤهل الولايات المتحدة لتعود زعيمة للعالم الحر، ونصيرة للحرية وللديموقراطية وللسلام: ان تتقدم لانطاق «القوة العاقلة» والقوة المنصفة... ليتحقق فعل الارتفاع بدور الحضارة الى رخاء الانسان وحريته؛ بدلاً من استمرار المواقف الصعبة... التي يضطر فيها العربي للسلاح، ولممارسة الفدائية التي يسمونها ارهاباً، ولتحصين نفسه من التدمير!

عبدالله الجفري

معرض «خذني، أنا ملك لك» في لندن

فن الحركة والمفاجأة... لا فن التأمل والتعبير

□ لندن – من الطيب زاك:

■ دخل الزائر إلى الغاليري يحمل معطفاً في يده. كان يأمل ان يرى قنينة المحلول الكيماوي الذي يشاع أنه ينشر التفاؤل والحب والعناق بين الناس.

ظهرت حديقة كنزينغتون غاردن من نافذة سربنتاين غاليري في لندن خضراء صافية وشهية. اضفت عليها شمس الربيع نوعاً من الغفوة المعهودة في منتصف نهار افريقي أو أسيوي. لكن معظم زوار الغاليري لم يكونوا مهتمين بتلك اللوحة الطبيعية، بل ظهروا منشغلين بالقطع المعلقة في السقف او على الجدران، أو تلك المطروحة على الأرض مثل سرير أبيض يغفو فوقه شاب وهو يضع نظارة يسطع من جانبها ضوء أحمر سريع الذبذبة! هناك ايضاً سرير من شبكة معلق في الغرفة المجاورة، ترتمي فوقه فتاة كستنائية الشعر وتنظر إلى شاشة تلفزيون يعرض شريط قرود يمرحون في حديقة جرداء، ربما من تأثير محلول السعادة الكيماوي.

انه معرض للعب والمرح، تكثر فيه القطع التي لا علاقة لها بقاعات الفن اطلاقاً. ومن تسميته: «خذني، انا ملك لك» يفهم الزائر ان المعرض يهدف إلى مشاركة الجمهور. وكم هو التشابه بين الأعمال التي قدمها اثنا عشر فناناً على رغم اختلاف المدن التي جاؤوا منها في اوروبا وأميركا.

إنها أعمال لا تخرج عن «فصيلة» النفايات. ومرة اخرى يحرص الزائر على ألا يتشاءم او يتعجب. فالغاليري شهير بتقديم أعمال فنية حديثة ورصينة. لكن لا فائدة اليوم من رؤية تلك الأعمال، فالقطع المعلقة من السقف تؤكد ان المجال هو للحركة وليس للتأمل، هو للمفاجأة وليس للتعبير. الحبال هي عبارة عن ارجوحات يتعلق فيها الناس كأنهم لم يلعبوا بما فيه الكفاية في طفولتهم.

يشير منظم المعرض هانس أولريخ أوبريست إلى فتاة فوق أرجوحة ويقول: «هذه القطعة تعطي فرصة للناس ليفحصوها ويستخدموها ويشاركوا في استعمالها». هانس يشدد على كلمة المشاركة ويكررها. ولو سنحت له الفرصة لحول الحديقة المحيطة بالغاليري إلى مكان للعب الكبار. لكن ذلك لن يعتبر فناً. الفن هو كل ما يعرض داخل الغاليري بغض النظر عما إذا كان لوحة او تمثالاً أو سريراً أو حبالاً أو قطعة ثياب قديمة. يضيف هانس: «انظر إلى المرأة كم هي سعيدة بالارجوحة. ان هذا لم يحدث داخل غاليري من قبل».

لعب

لعل اللعب بالفن هو الشكل القادم للفن... هانس فنان سويسري يعد معرضاً جديداً لمتحف بومبيدو في باريس بعد انتهاء هذا المعرض الشهر المقبل. وهو يرى ان الانسان تعود التلقي سواء في المعلومات أو رؤية المناظر الفنية. وقد حان الوقت لتغيير هذا الوضع السلبي وخلق فرصة للناس ليساهموا في ما يرونه. وقد يتحول سلوكهم تجاه العمل المعروض إلى تعبير جديد في حد ذاته. ان هذا لا ينقص من قيمة العمل او يزيدها، وانما من النظرة التي ترعرع الفن في جوها... ما بناه الفنانون القدامى من قصور شاهقة للفن يحاول اليوم آخرون تهديمها. انها عملية تجزيء وتفكيك قطعة بقطعة حتى النهاية.

يساهم الزائر في عملية التجزيء بالنظر بعين واحدة إلى القطع المعروضة وهو يبحث عن موقع قنينة المحلول السحري، ربما قضت على تشاؤمه وصار يعانق الناس والفنانين وحتى الأدوات المعروضة. لكن آلة اتوماتيكية لصرف المشروبات والحلويات استرعت انتباهه. غير أن الفنانة التي قدمت الفكرة وضعت داخل الآلة أشياء للتذكرى يمكن للجمهور استخراجها بالضغط على أرقام خاصة. ولولا ثقل المعطف في يد الزائر لجرب حظه مع الآلة، إلا انه لم يتمالك ان يسأل هانس: «أين هو الفن في كل هذا؟»، أجاب منظم المعرض بعدما تحول صوته إلى نبرة «ثقافية»: «إن ذلك يحدث على مستوى ذهني. فالشعور بالفن لا يحدث من شيء تراه ولكن من احساس تتلقاه».

الصورة الذهنية في المعرض تظل مشوشة، فالتفاعل مع المعروضات لا يشكل جسراً يوصل إلى تجربة ذهنية أو شعورية. وهو ما يهدف إليه الفنانون المشاركون. وإذا كان البحث عن معنى ضمن التجربة الفنية هو ما يشغل الفنانين في المعرض فما عليهم سوى ان ينظروا إلى الحديقة المحيطة بالغاليري ليعثروا على ما يريدون. لكنه سحر البحث الذي يتحول إلى تجربة في حد ذاته.

إلا ان البحث هنا له نزعة ضد المتحفية وضد النمط الذي تتبعه المعارض في كل انحاء العالم لتقديم الاعمال الفنية.

وهذا فنان الماني اختار للتعبير عن المشاركة ان يقدم صندوق اقتراع من زجاج يرمي فيه كل شخص قسيمة بعد أن يكتب عليها اسمه وعنوانه. وسيختار الفنان اسماً بالاقتراع في اليوم الاخير للمعرض. والجائزة التي سيحصل عليها الفائز او الفائزة هي عشاء مع الفنان في مطعم فاخر في لندن. اننا امام معرض في مستوى الواقع الافتراضي، ليست له جذور. يتدخل الجمهور في قطعه فتتحول إلى اشكال مختلفة.

وعندما وصل الزائر إلى الغرفة التي توجد فيها قنينة محلول الحب الكيماوي وجد انها فرغت وانتهت فوقف يتفرج على شريط فيديو القرود. ويقال ان مرحها راجع إلى تجربة المحلول، ففكر الزائر ماذا لو رشوا مثل تلك الكيماويات الحبية في سماء البوسنة وغيرها من مناطق الحرب والعداء؟

ثم ماذا عن الغرفة المليئة بقطع ثياب قديمة، تبدو كأنها أشلاء حرب. أكوام من أقمشة البالات يقلبها الناس ويختارون منها القطع التي يريدون؟ يقول هانس: «ان الفنان اختار بفكرته هذه ان يعبر عن الماهية المجهولة التي تتجدد باستمرار. فلا أحد يعرف اصحاب هذه الثياب القديمة. ثم ان أشخاصاً مجهولين يأخذون قطعاً منها إلى بيوتهم فيعطونها معنى آخر».

وهكذا تخلص الزائر من معطفه القديم قبل أن يترك المعرض فرماه بين أكوام الثياب القديمة لعله يتحول إلى تحفة أو يحصل على ماهية جديدة.

زوار يشاركون في الفن! (تصوير إسبر معماري)

عيون وآذان

... اما محمد سعيد طيب ففارس الكلمة الذي لا يشق له غبار، ولا تنزل له نار، وأما غازي جميل فأين منه غزاة الترك والعرب، وأما انا فمجاهد من مجاهدين، وعريق في الجهاد.

اذا كان اخونا محمد سعيد فارساً، فهو يعرف المثل «لكل جواد كبوة» أو كبوات، واذا كان اخونا غازي غازياً، فهي غزوات من نوع آخر، وهو أيضاً يعرف المثل «ولكل سيف نبوة». أما انا فإسم على غير مسمى ولكل «صحافي» هفوة، ولست مجاهداً البتة، خصوصاً بعد ما رأينا من فعل مجاهدين خلق، أو المجاهدين في افغانستان، ما اقنعني مرة أخرى بفوائد الحل السلمي.

ومع ذلك «يهوى المديح مقصر ومبرّز»، والمديح هذا كان جزءاً من تقديمنا في حفلات استقبال وعشاء كبيرة اقامتها شركة تهامة، وهذه كبيرة فعلاً، في جدة والرياض والدمام ودبي، وضمت رجال اعلام واعلان وأعمال.

ووجدت الجو ودياً للغاية، فخفت ان يأكل الضيوف كثيراً، ورأيت ان اقطع شهيتهم ببعض الأرقام، فقلت:

– دخل الاعلان العربي بكل أنواعه السنة الماضية كان اقل من بليون دولار، مقابل ٣٠٠ بليون دولار للعالم كله، اي ان حصة البلدان العربية منه هي ثلث واحد في المئة.

– الانفاق الاعلاني على الفرد هو حوالى ٥٠٠ دولار في سويسرا، و٤٠٠ دولار في الولايات المتحدة، و١٧٠ دولاراً في اسرائيل، وبين ١٩ دولاراً و٤٧ دولاراً في الدول العربية الأكثر دخلاً (هو اقل من ذلك كثيراً في بعض الدول العربية).

– مقابل رقم البليون دولار دخلاً اعلانياً لكل الدول العربية سجلت اسرائيل وحدها ٧٦٠ مليون دولار.

– مقابل ما سبق يوازي دخل بعض المؤسسات الصحافية الاميركية الكبرى، مثل «واشنطن بوست» و«لوس انجليس تايمز» و«وول ستريت جورنال»، دخل الصحافة العربية كلها، ويبلغ دخل «نيويورك تايمز» ١,٥ بليون دولار، اي انه ضعفا دخل الصحافة العربية كلها.

بعد هذه الأرقام التي قدرت انها فتحت عيون بعض الضيوف (الغالبية لم تكن تستمع وأكلت بشهية فائقة)، رأيت ان اكمل بما يفيد «الرجيم»، وقلت ان الاعلان العربي لن يقوى الا اذا نهضت الصحافة، وهذه لن تتعزز الا اذا انتشرت الحرية، وهو ما لن يتم في عمرنا. لذلك فالصحافة العربية، ليست سلطة رابعة، ولا يمكن ان تكون لأن مثل هذه الصفة يفترض وجود السلطات الثلاث الأخرى، وهي في بلدان عربية كثيرة رجل واحد لا يأتيه الباطل من قدام أو وراء.

ولكن لو اكملت بحديث الحريات العربية لناقضت نفسي بممارسة حرية غير موجودة، لذلك اكمل باشياء اقل عناء، فكما حاولت ان اثقف الحاضرين في شؤون الصحافة، والاعلان، وبعضهم اكثر علماً مني بكثير، فقد تعلمت من الحفلات الأربع ان حياة السياسي «الخواجا» ليست سهلة وهو يصافح الناس كلازمة في حملته الانتخابية. (وحياة السياسي العربي، أصعب. فهو اذا لم يصافح يصفع، وهذه أشد ايلاماً بالكف... ناهيك عن الخد).

وصافحت حوالى ألف رجل في بضعة أيام، وتعلمت ان هناك من يلامس اليد بشكل خاطف وكأنه يخاف ان تصيبه بعدوى، وهناك من يشد على يدك بعنف تسمع معه اصابعك تتكسر. وأسوأ من هذا الأخير ذلك الذي يتبع الشد بـ «نتع» اليد فتفلت عظمة في رقبتك أو عمودك الفقري. وهناك صاحب اليد المعروقة ما تحتاج معه الى منشفة معلقة بخصرك.

وتعلمت كذلك ان المظاهر خادعة، وهو درس كنت تعلمته ونسيته، حتى رحبت برجل في منتهى الاناقة والوجاهة. وتجاوزت رجلاً «همشري» السمات، زائغ اللفتات، فجاء من يهمس في أذني ان الأول موظف عند الثاني، وان الثاني يدير ميزانية اعلانية بملايين الريالات.

وملايين الريالات عبارة ذات وقع موسيقي جميل، ونأمل ان يكون في اتفاق «الحياة» مع تهامة اعلاناً وتوزيعاً ما يعود بالفائدة على الجانبين، وما يصمد ويتمو ويزدهر.

ولعل ذلك الغد المشرق المجيد اقل استحالة من الامة العربية الخالدة ورسالتها، وننتظره مع تهامة بصبر فارغ.

اما الآن فأنتهي بشيء من بداية أول حفلة وعشاء فمقدم البرنامج قال ان ما بين تهامة و«الحياة» ليس مجرد عقد عمل، بل زواج شرعي، وعش زوجية... كذا بالحرف. وقلت له: هذه بلاها... لأننا لم نتفق على اينا الرجل واينا المرأة. ومع ذلك فقد كانت هناك كعكة، كبيرة، ذكرتني بحفلات الزواج والافراح والليالي الملاح.

جهاد الخازن

«مؤسسة عصام فارس» تعلن اهداف «المؤتمر الثاني ضد السرطان»

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقدت مؤسسة عصام فارس بالاشتراك مع الاتحاد اللبناني ضد السرطان، مؤتمراً صحافياً قبل ظهر امس في دار نقابة المحررين في حضور نقيب المحررين ملحم كرم وحشد من الاعلاميين، واعلنت عن اهداف المؤتمر الثاني ضد السرطان في الشرق الاوسط الذي سيعقد من ٢٠ إلى ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري.

افتتح كرم المؤتمر فرحب بالحضور وقال: «ان هدف المؤتمر الثاني للسرطان في الشرق الاوسط التوعية على السرطان ومحاذيره واخطاره وضرورة مكافحته وطرق هذه المكافحة وعن الاكتشافات والابحاث الجديدة العالمية التي توصل اليها الطب اضافة الى امكانات التعارف بين الاطباء اللبنانيين والاجانب المهتمين بهذا المرض». ثم تلا المدير العام لمؤسسة فارس السيد انطوان حبيب بياناً اعلن فيه عن «اهمية هذا المؤتمر العالمي الطبي الذي سيعقد في لبنان لمكافحة اخطر مرض يدمّر البشرية». وقال إن هذا الداء «جدير بنا مؤسسات وهيئات ان نكثف الجهود ونبذل اقصاها لمكافحته. فكم من فواجع نزلت بسبب الاصابة بالسرطان، الداء الخبيث الذي لم يتوصل العلم بعد الى اختراع الدواء الناجع له». واضاف «من هنا، وعملاً بتوجيهات الاستاذ عصام فارس الذي يعرفه الجميع متحسساً لآلام الناس، مؤمناً بضرورة دعم وتشجيع كافة الطاقات ما يفيد البشرية ويخلصها من الامراض المستعصية. تعلن مؤسسة عصام فارس بالتعاون مع الاتحاد اللبناني ضد السرطان عن تنظيم المؤتمر العالمي الثاني لمكافحة السرطان في الشرق الاوسط، برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي. على ان تكون جلسة الافتتاح الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ١٩ نيسان في مبنى عصام فارس في جامعة البلمند – الكورة. ثم تنتقل جلسات المؤتمر في ٢٠ و٢١ و٢٢ نيسان الجاري الى جامعة القديس يوسف والجامعة الاميركية في بيروت».

وتحدث رئيس الاتحاد اللبناني ضد السرطان البروفسور الدكتور نجيب طالب الذي قال «ان هدف المؤتمر ايضاً هو ان نعيد دور لبنان الطبي في المنطقة بالتعاون مع سائر المؤسسات والجامعات العلمية ومن بينها مؤسسة فارس».

بيروت: وفد برئاسة شلايكر يزور الجامعة الأميركية

■ بيروت – «الحياة» – زار الجامعة الاميركية في بيروت امس القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر يرافقه وفد من الصندوق الدولي للتأهيل، وبحث مع الرئيس المنتدب للجامعة الدكتور سمير المقدسي ومجلس العمداء في المساعدات الاميركية للجامعة وطرق تطويرها.

وضم الوفد المرافق لشلايكر مدير مشروع لبنان في وكالة التنمية الدولية بيري غول، ومدير مكتب شؤون الشرق الاوسط فيليب مايكل غاري، ومدير مكتب المبادرات الاقليمية جيم دامبسي، ومسؤول مكتب الوكالة في لبنان غسان جاموس.

وحضر الاجتماع الى جانب المقدسي، نائب الرئيس للشؤون الاكاديمية الدكتور مخلوف حداد، ونائب الرئيس للابحاث والبرامج الخارجية الدكتور عبد الحميد حلاب، ونائب الرئيس للشؤون الادارية جورج طعمه، وعميد كلية الآداب والعلوم الدكتور لطفي دياب، وعميد كلية الهندسة الدكتور نصير سبح، وعميد شؤون الطلبة الدكتور فوزي الحاج، وعميد كلية الزراعة بالوكالة الدكتور رجا طنوس، والعميد المساعد لكلية الطب الدكتور نديم قرطاس.

ابعاد السيارات عن حي في وسط أثينا لمحاولة التخلص من التلوث

■ اثينا – ا ف ب – ستمتنع السيارات الخاصة وسيارات الأجرة والدراجات النارية من دخول وسط اثينا التجاري ابتداء من بعد غد الاثنين لمدة ثلاثة اشهر، في محاولة جديدة من السلطات لمكافحة تلوث الجو والفوضى في حركة السير.

وأفاد وزير البيئة اليوناني كوستاس لاليوتيس ان قرار المنع الموقت هو مقدمة لاعادة تنظيم وسط المدينة «لانقاذ العاصمة وانعاشها واعادة رونقها». وإذا نجحت التجربة سيصبح هذا الاجراء نهائياً وسيتوسع ليشمل حيين آخرين قريبين هما كولوناكي واكسركيا.

وتعتبر اثينا أكثر العواصم الأوروبية تلوثاً. ويعيش فيها أربعة ملايين نسمة، أي أكثر من ثلث مجموع السكان في اليونان. وقد هجر السكان وسط المدينة ولم يعد السياح يقصدونه هرباً من غيوم التلوث.

وقد قامت الحكومة اليونانية وبلدية العاصمة بحملة دعائية كبيرة للاعلان عن منع حركة السير في «المثلث التجاري» البالغة مساحته ٤٠ هكتاراً في محيط الأسواق المركزية التي تحدها تحت الاكروبول الساحات الثلاث الكبرى، الدستور وأومونيا وموناستيراكي.

ويستقبل هذا الحي العائد الى نهاية القرن الماضي نحو ٦٠ الف تاجر وعامل وعشرات الآف المستهلكين يومياً في حين يقيم فيه ٣٠٠ شخص فقط.

وللحصول على دعم التجار والعاملين وزوار المنطقة المحظورة الذين هددوا بمعارضة هذا الاجراء ولضمان دعم نقابة سيارات الأجرة، اضطرت السلطات الى تقديم بعض التنازلات كجعل التنقل مجانياً بواسطة الحافلات الصغيرة التي ستنقل الأشخاص في هذه المنطقة.

وسينتشر نحو مئة شرطي ابتداء من الاثنين المقبل للسهر على احترام هذا الاجراء. وستفرض غرامات مرتفعة على المخالفين.

وكانت فشلت محاولة اولى لمنع حركة السير جزئياً في المنطقة نفسها عام ١٩٨٨ إذ ان السائقين استفادوا من غياب المراقبة لارتكاب المخالفات.

وكانت السلطات اتخذت في العام ١٩٨١ الاجراء الكبير الوحيد لتخفيف التلوث عن العاصمة ويقضي بأن تكون حركة السير بالتناوب، أي ان تسير السيارات التي تنتهي لوحات تسجيلها برقم زوجي في اليوم الأول والأخرى التي تنتهي برقم فردي في اليوم التالي.

تسوية «آخر لحظة» في مؤتمر برلين الخاص بالمناخ

□ بون – من اسكندر الديك:

■ بعد أسبوعين من النقاشات والخلافات انهى مؤتمر المناخ اعماله امس في برلين بعد التوصل الى اتفاق على حل وسط في اللحظة الأخيرة. وينص الاتفاق على وضع اطار زمني لخفض انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون ولكن من دون ذكر اهداف محددة او نسب معينة للخفض.

وكانت مجموعة للاتصال تضم ممثلي ٢٤ دولة تمكنت في اليوم الأخير للمؤتمر، وبعد ١١ ساعة من الاجتماعات والنقاشات، من الاتفاق على تسوية توفق بين الدول الداعية الى تخفيض نسبته ٢٠ في المئة من انبعاثات هذا الغاز حتى عام ٢٠٠٥، وبين الدول الرافضة لأي تحديد ملزم، وفي مقدمها الولايات المتحدة والدول المنتجة للنفط وبعض الدول الأسيوية الصناعية. وحسب الاتفاق المذكور ستضع مجموعة عمل مختارة دراسة عن الطرق والخطوات التي يمكن اللجوء اليها لخفض انبعاثات الغاز المضر، وستقدم هذه الدراسة الى الدول الصناعية المعنية عام ١٩٩٧.

ومع ان مطالبة حكومات جزر المحيط الهادئ لم تؤخذ في الاعتبار (تدعو الى خفض ٢٠ في المئة من انبعاثات الغاز)، فان مجموعة العمل المختارة اخذت على عاتقها مواصلة البحث في الأمر. وتم الاتفاق ايضاً على ان تعقد الأمم المتحدة المؤتمر المقبل عام ١٩٩٧ في طوكيو.

حول العالم

● عاد الى القاهرة الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري آتيا من الرباط بعد زيارة شارك خلالها في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي.

● أقام سفير الكويت في لندن السيد خالد الدويسان مساء الأربعاء حفلة عشاء على شرف الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وزير شؤون الديوان الأميري والوفد المرافق له الذي يزور لندن للاعداد للزيارة التي سيقوم بها أمير الكويت لبريطانيا نهاية أيار (مايو) المقبل. وحضر حفلة العشاء كبار المسؤولين في قصر باكنغهام ووزارة الخارجية البريطانية والخيلد هول.

● تنظم الجمعية المصرية للقانون الدولي في القاهرة ندوة بعد غد، عنوانها «الجامعة العربية الحاضر والمستقبل». يشارك فيها الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة والدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية والدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة.

● الدكتور عبدالعزيز محيي الدين خوجه سفير السعودية لدى موسكو سلم امام مسجد تخت باي في طشقند الشيخ عابد خان هدية خادم الحرمين الشريفين المتمثلة في مكتبة ثقافية تضم خمسة آلاف كتاب.

● أقام السفير المصري في فرنسا علي ماهر وزوجته شاهناز حفلة استقبال في دار السفارة على شرف رئيس الجامعة الاميركية في القاهرة دونالد ماكدونالد، في حضور سفير قطر بدر الدفع وزوجته، وسفير الأردن معتصم بليبيسي وزوجته، والممثلين المصريين حسين ومصطفى فهمي وكاترين الفرون المسؤولة عن الشرق الأوسط في السفارة الاميركية، وأركان السفارة المصرية في باريس، وعدد من خريجي الجامعة الاميركية في القاهرة.

● الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون توجه أمس الى مراكش لرئاسة المؤتمر الدولي الثالث لطب العيون الذي ينظمه المجلس العربي من ١٠ الى ١٤ نيسان (ابريل) الجاري تحت رعاية الملك الحسن الثاني.

● المهندس سمير بكر رضوان نائب رئيس مجموعة «الرضوان» العامة المدير العام للهندسة والمقاولات توجه الى ميونيخ (المانيا) لحضور معرض عالمي، يرافقه المهندس يسري فراج مدير قسم المعدات والآليات في المجموعة.

● عاد الى لندن لاستئناف نشاطه السيد سامي ناصر المدير الاقليمي لشركة طيران الخليج في لندن، وذلك بعدما شارك في المؤتمر السنوي للتسويق الخاص بشركات الطيران الذي عقد في مسقط.

● تنظم لجنة تغير جامعة الخرطوم في لندن حفلة ساهرة مساء اليوم السبت يحييها المطرب السوداني سيد خليفة وفرقة مقالح الاثيوبية، ويعود ريعها الى دعم الجامعة.
The Tabernacle
.Nottinghill, Powis Square, London W11

● تستضيف مجلة «الكاتبة» في السابعة من مساء الجمعة المقبل ١٧ نيسان (ابريل) الجاري الكاتب الروائي ادوار الخراط متحدثاً في تجربته الأدبية وموقع المرأة من هذه التجربة ورؤيته للمؤنث في الثقافة والابداع.
تقدم الروائي الشاعرة لينا الطيبي، وتشاركه في قراءة مقتطفات من أعماله القاصة والروائية هاديا سعيد.
وباستضافة الخراط تفتتح «الكاتبة» سلسلة ندواتها الأدبية الشهرية لهذا العام.
العنوان: .61 Harley St. London W1

● يحتفل يوم الثالث من حزيران (يونيو) المقبل بزفاف الشاب منذر، نجل أسعد نصر، الرئيس السابق لمجلس ادارة «ميدل ايست»، والآنسة بياتريس ليما كريمة سفير البرازيل في واشنطن. ستقام مراسم الاحتفال والاستقبال في العاصمة الاميركية.

● ينشئ رجل الأعمال اللبناني فؤاد ناصيف في تل الأخضر في البقاع مشروع صيد بالتعاون مع اختصاصي فرنسي، على مساحة ٤ ملايين متر مربع.

□ السيدة ليلى أرمنازي زوجة السيد غيث أرمنازي رئيس بعثة جامعة الدول العربية في لندن، أقامت غداء في فندق حياة كارلتون تاور على شرف السيدة إجلال عبدالمجيد زوجة الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة. وتبدو في اللقطة من اليسار السيدة آمال زوجة السفير السوري محمد خضر، السيدة عبدالمجيد، السيدة أمية اللوزي، السيدة أرمنازي، السيدة نائلة العلوني من السفارة السورية. (الحياة)

ألمانيا: فتاتان مغربيتان قتلتا أمهما لسبب مجهول!

□ كولون (المانيا) – من ماجد الخطيب:

■ سلمت فتاتان مغربيتان نفسيهما الى شرطة مدينة السدورف الالمانية، قرب كولون، واعترفتا بانهما قتلتا أمهما.

حدث ذلك في السادسة والنصف من مساء الخميس، وقال المدعي العام في المدينة كارل اوترمان ان الفتاتين حنة (١٥ عاماً) وجميلة بالي (١٨ عاماً) خططتا حسب اعترافهما لقتل الام منذ فترة طويلة، لكنه لم يستطع فهم الدافع الى الجريمة بسبب سكوت الفتاتين. واضاف انهما نفذتا خطتهما في الرابعة والنصف من بعد الظهر في غياب الأب وبقية أفراد العائلة. وقد اسقطتا الضحية من اعلى السلم الى الطابق الارضي بواسطة حبل استخدمتاه كالفخ حين وطأته قدم الام، ثم ضربتاها بهاون برونزي على راسها حتى الموت.

وحين عادت الأخت الثالثة ياسمين (١١ عاماً) الى البيت دقت الجرس ولم يفتح لها احد فنظرت من فتحة البريد ورأت امها قرب الباب في بحيرة من الدم. وعندها هرعت الى منزل الجيران الذين كسروا الباب واستدعوا سيارة اسعاف. الا ان فتيحة (٣٦ عاما) كانت قد فارقت الحياة.

تتكون العائلة المغربية من الأب ميمون بالي والام فتيحة وسبعة اولاد.